

# الفتوحات الالهيه

للسيد الحكيم الربيعي

صدر في المطبعه المطبوعه

١٢٢٢ - ١٢٢٣

مطبعه المطبوعه

مطبعه المطبوعه

ا بازنشر مقالات و

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات علوم اسلامی

# الفتايات الالهية

للسيخ الكبير ابي العالى

صدام الدين محمد بن اسحاق الفونى

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم ودرسي

٦٠٧ - ٦٧٣

صحة وفدله

محمد خواجهوى





انتشارات مولی

خیابان انقلاب - چهارراه ایوریخان - شماره ۱۲۸۲

تلفن: ۶۴۰۹۲۳۳ - صندوق پستی ۷۴۶ - ۱۳۱۴۵

۹۶۴-۵۹۹۶-۰۲-۳

شابک

۸۳/۱  
۷۵



※ النفحات الالهيه

※ شيخ كبير صدر الدين قونوي

※ تصحيح: محمد خواجهوي

※ چاپ اول: ۱۳۷۵ - ۱۴۱۷

※ تعداد: ۵۰۰

※ حروفچيني: مهندسین مشاور

※ عكاسي: تصوير ۶۴۶۵۳۸۴

※ چاپ: فارابی ۸۸۰۸۲۲۹

※ صحافي: امين ۶۷۸۹۷۴

※ خط روی جلد: استاد يدالله کابلي خوانساري



کلیه حقوق این اثر محفوظ و متعلق به انتشارات مولی است.





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## فهرس المطالب

يا	مقدمة المصحح
٣	مقدمة المؤلف
٦	نفحة الالهية كليه (١) تتضمن بيان مبدأ سفر الحق ومنازله ولوازمه...
١٠	نفحة الالهية كليه (٢) تنبه على بعض اسرار الالهية وبعض اقسام الفاتحة...
١١	نفحة ربانية كليه (٣) وردت في ضمن مشهداً شهدته في واقعة ربانية...
١٣	نفحة ربانية كليه (٤) وردت عقيب سؤال بعض الاصحاب...
	منازلة الالهية - تبدان و ترق و رؤية و تلق و تقرب و تحجب و كشف تبديل بتسوية و
١٧	تعديل والقاء سبروحى سابق على النفث الروحى والبارق اللوحى
٣١	مسألة من كتاب علم العلم
٣٢	نفحة (٥) تتضمن التعريف بحقيقة العلم
٣٤	بغت الوارد الالهى بخطاب كلى على
٣٥	نفحة الالهية كليه (٦)
٣٨	مناجاة ربانية

- ٤٤ تنبيه رباني و وارد عرفاني من كتاب علم العلم
- ٤٦ نفحة الهية كلية (٧) تختص بسر العلم و الخبرة والفرق بينهما
- نفحة ربانية (٨) في كشف سر محبة المحبوب المحب و سر محبة المحب
- ٤٨ المحبوب
- ٥٠ نفحة الهية (٩) في كشف سر موجبات المحبة
- ٥٤ نكتة من بارقة
- ٥٤ سر شريف جداً اتى ضمن وارد كلي جامع
- ٥٩ تنمة تابعة للفظ السؤال
- ٦٣ نفحة كلية الهية (١٠) تنبيه على بعض اسرار مفاتيح الغيب و سر المخاطبات...
- نفحة ربانية (١١) تتضمن التنبيه على ضروب الالتقاءات الالهية والملكية
- والشيطانية...
- ٧٦
- ٧٨ نفحة كلية (١٢) في حقيقة الفيض الذاتي
- ٧٩ وارد قدسي جمعي من حضرة الباسط والواسع بصورة خطاب غيبي...
- ٨١ نفحة الهية (١٣) تتضمن بيان الفرق بين نمية الاختيار الى الحق والى الناس...
- ٨٤ وارد كلي الهى يشتمل على جمل من الاسرار الشريفة الخفية
- ٨٥ سر شريف
- ٨٦ قاعدة كلية تتضمن التعريف بكيفية تدبير الارواح الاجساد...
- ٩٦ تذكرة
- ٩٧ سر شريف
- ٩٨ نفحة الهية (١٤) بامر كلي من كتاب علم العلم
- ١٠١ نفحة (١٥) في حقيقة التدبير
- ١٠٢ نكتة شريفة في سر الحمد
- ١٠٢ رمز شريف في سر الحجب النورانية والظلمانية
- ١٠٣ نفحة الهية (١٦) تحوى على اسرار عليّة...

١٠٨	نفحة الهية (١٧)
١٠٩	نكة شريفة
١٠٩	نكة
١١٠	نفحة شريفة الهية جامعة (١٨)
١١١	مشهد شريف من مشاهد الحق
١١٢	سر التجلى المقيد الذى ادركه النبى (ص)...
١١٣	نفحة الهية كلية عزيزة (١٩)
١١٤	نفحة ربانية (٢٠) تتضمن تذكرة باسرار تذكر...
١١٦	نفحة الهية جامعة كلية (٢١) تتضمن اسراراً اصلية...
١١٩	نفحة الهية (٢٢) تتضمن التنبيه على سر الحكم على اختلاف ضرويه...
١٢٢	نفحة ربانية (٢٣) تتضمن نكة شريفة فى سر قوله (ص) ليس احداً غير من الله...
١٢٣	نفحة كلية (٢٤) فى معرفة الصفات الالهية سلباً وإثباتاً...
١٢٤	تذكرة
١٢٥	قاعدة من آداب التحقيق
١٢٦	رؤيا عزيزة ومبشرة شريفة
١٢٩	نفحة كلية شريفة (٢٥)
١٣١	بارقة من بوارق نفحة كلية
١٣٢	بارقة ذاتية - لالهية ولاربانية -
١٣٣	نكة شريفة جداً
١٣٤	نفحة الهية ذاتية (٢٦) تتضمن كشف سر العلم وحقيقته...
١٣٥	المقدمة الاخرى
١٤٢	نفحة كلية (٢٧) فى سر العلم الذاتى وأوليته
١٤٥	نفحة الهية (٢٨) تتضمن التنبيه على سبب تعذر الاحاطة بمعرفة الحق
١٤٧	نفحة ربانية (٢٩)

	ح/ النسخات الالهية
١٤٨	نسخة ربانية (٣٠)
١٤٩	نكتة
١٥٠	نسخة ربانية (٣١)
١٥١	فصل وارد ورد حالة كتابة كتاب كته الى بعض الاخوان...
١٥٢	بغت وارد عزيز العنال جدا
١٥٥	سر شريف
١٥٥	سر كبير ظهر في ضمن نسخة ربانية وردت
١٥٦	نسخة ربانية (٣٢)
١٥٦	سر كبير
١٥٧	سر كبير
١٥٩	نسخة شريفة (٣٣)
١٦٠	بارقة ربانية
	نسخة كلية (٣٤) تتضمن سر قبول الاكابر المحن واستبلاء البلاء عليهم اكثر من غيرهم...
١٦٢	
١٦٤	نسخة (٣٥) بلسان المناجاة
١٦٥	بارقة الهية
١٦٥	بارقة الهية
١٦٦	نسخة (٣٦) تتضمن جملة من اسرار السلوك والسفر و سر البطون والظهور...
١٦٩	سر شريف موضح امر الارادة والمشيئة والفرق بينهما
١٧١	نسخة الهية (٣٧) بوارد شريف
١٧٣	نسخة الهية (٣٨) ومنحة قدسية
١٧٦	خطاب غيبي في صورة حليث قلبي
١٧٧	نسخة الهية كلية (٣٩)
١٧٨	نسخة ربانية (٤٠)

١٧٨	وصية مفيدة جداً
١٨٠	نفحة كلية (٤١)
١٨٤	سر كبير
١٨٥	سر كبير فيه رمز خطير
١٨٧	بارقة
١٨٨	نفحة الهية (٤٢) تتضمن كشف سر المناسبة و انواعها و صورته ارتباط الحق بالعالم...
١٩٦	نفحة عظيمة (٤٣) تتضمن سر المجازاة الكلية الاصلية و منبعها...
١٩٩	كتاب شريف (٤٤) ورد بلسان التحقيق الى بعض اصحابنا...
٢٠١	كتاب آخر (٤٥) الى الشريف الخليلي
٢٠٣	كتاب آخر (٤٦) الى بعض اخوانه
٢٠٦	كتاب آخر (٤٧) الى بعض الاصحاب
٢٠٩	كتاب آخر (٤٨) الى بعض الاخوان
٢١١	كتاب آخر (٤٩) الى بعض الاخوان
٢١٢	كتاب آخر (٥٠) الى بعض الاخوان
٢١٥	كتاب (٥١) الى الشيخ تقي الدين الحوراني
٢١٧	كتاب آخر (٥٢) الى القاضي محيي الدين
٢٢٠	كتاب (٥٣) كتبه الى بعض الاخوان
٢٢٢	كتاب آخر (٥٤) الى بعض اخوانه
٢٢٥	كتاب آخر (٥٥) الى بعض اخوانه
٢٢٧	كتاب آخر (٥٦) الى بعض الاخوان
٢٢٩	كتاب آخر (٥٧) الى بعض اخوانه
٢٣١	كتاب آخر (٥٨) الى القاضي محيي الدين بدمشق المحروسة
٢٣٤	كتاب آخر (٥٩) الى بعض اخوانه
٢٣٦	نسخة كتاب آخر (٦٠) عظيم القدر عظيم الخير كتبه الى بعض الاخوان

## ی / التفحات الالهية

٢٤٥	نقحة عزیزة (٦١) فی بیان سرّ العفو والمغفرة و ما یوجبهما والفرق بینهما
٢٤٥	نقحة ربانیة (٦٢) فی التلویح ببعض اسرار: ولنبلونکم حتی نعلم...
٢٤٨	نقحة الهیة (٦٣) تتضمن معرفة التمیم الاول...
٢٥١	نقحة الهیة (٦٤) مُترَفة ببعض ما یتضمنه قوله (ص) كان الله ولا شئی معه...
٢٥٣	نقحة (٦٥)
٢٥٤	نقحة ربانیة (٦٦) فی بیان حصر مراتب الادراک
٢٥٦	نقحة (٦٧) فی التنبيه على سرّ الادراک و حصر مراتبه الكلية...
٢٦١	نقحة (٦٨) تتضمن سرّ مرتبة التصديق التابع للتصور
٢٦٧	فهرس الاحادیث
٢٧١	فهرس الاعلام



مرکز تحقیقات کلمتویر علوم اسلامی

هو

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لاتدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه التواظر ولا تحجبه السواتر، الدال على قدمه بحدوث خلقه، ومحدث خلقه على وجوده، مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسما به من العجز على قدرته، واحد لا بعدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد، تتلقاه الاذهان لا بمشاعر، وتشهد له المرائى لا بمحاضرة، لم تحط به الاوهام بل تجل لها بها؛ وبها امتنع منها؛ واليها حاكمها.

واشهد ان محمداً عبده ورسوله الصفي وامينه الرضى، صلى الله عليه وآله، ارسله بوجوب الحجج وظهور الفلج وايضاح المنهج، فبلغ الرسالة صادعاً بها وحمل على المحجة دالاً عليها، واقام اعلام الاهتداء ومنار الضياء، وجعل امراض الاسلام متينة وعرى الايمان وثيقة<sup>١</sup>. واشهد ان علياً خليفته وولي، والصلوة والسلام عليه وعلى خليفته وعلى الاحد عشر من اولاده المعصومين واوصيائه، لاسيما على القائم المنتظر والحجة على كل البشر سفينة النجاة وشرف الكائنات، هم، اهل بيت النبوة وحجج الله على خلقه وخلفائه في ارضه وسمائه، وعباده المكرمون؛ لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون، بهم



يب / النفحات الالهية

اتولى ومن اعدائهم انبرء، وعلى ذلك احبي وعليه اموت.

اما بعد: لما تم تصحيح كتاب الفكوك من تصنيفات الشيخ الكامل والولى المتأله الفاضل، سيد اقرانه بالاستحقاق؛ شيخ المشايخ ابو المعالي؛ الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق القونوى، قدس الله نفسه الزكية وروح الله روحه العلية؛ اخذت في ترجمته ونقله الى اللغة الفارسية بعد جهد طويل ومقاساة محن كثيرة، وبعد برهة من الزمان استدعى الناشر الفاضل عني ان اصحح واطرجم كتاب النفحات الالهية من تصنيفات هذا الشيخ الكبير، وبعد اللتيا والتي استخرت من الله تعالى وعزمت على اتمام هذا الامر وتوكلت عليه وفوضت امرى اليه وقبليت استدعائه ولبيت ندائه.

واعتمدت في تصحيح هذا الكتاب على ثلاث نسخ: الاولى: النسخة المطبوعة بالطبعة الحجرية في سنة ١٣١٦ هجرية الذى تصدى لطبعه الشيخ احمد الشيرازى رحمه الله عليه، ولكن طبعه على اسوء حال وسقطاته اجلى من المقال، يكاد ان لا يستفاد لدنائه خطه وورثاته وجهه، ومع هذا لا يخلو عن النفع. علامة الاختصار «ط» والنسخة البديل «ن-ط»، الثانية نسخة فتوغرافية من مكتبة «دركاه مولانا» بقونية في ضمن مجموعة تحت رقم «١٦٣٧» المتعلق بمكتبة كلية الآداب بجامعة طهران، وجعلت هذه النسخة النفيسة جداً؛ نسخة الاساس، وعلامة الاختصار «ق».

وكتب كاتبها في بعض مواضعها: تم بعون الله وحسن توفيقه، وكان قد حرره - سوى هذا الجزء الاخير من الاجزاء - العالم العارف، ناصح الورى الشيخ الحاج مؤمن خليفة - روح الله روحه وزاد فتوحه - فصار كاملاً بهذا الجزء لله الحمد والمنة على يد العبد افقر الورى الى رحمة ربه؛ يحيى بن الشيخ المذكور. وربى الكريم مسئول ان ينفعنا بما فيه وبكل علم مقرب اليه نافع لديه، محمد وآله اجمعين.

وكان الشيخ المرقوم اسمه المرحوم؛ نقله من نسخة مصححة على مؤلفها وبمواضع منها خط يده الشريفة المباركة، منها بيان اخر النفحات بقوله: نفحة عزيزة - الى اخره، بارك الله لنا فيه آمين، وهذا الفقير تم مايقى ايضاً من هذه النسخة بعينها، والله اعلم بالغيب.

اتفق تتمته قريب الزوال من يوم الاحد اواخر ربيع الاول من شهور سنة ثمان



وتسعين وثمان مائة (٨٩٨) لهجرة المحمدية.

ومؤلف الكتاب اجل من ان يوصف بوصف او يذكر اسمه بحرف، سلطان زمانه على الاطلاق وسيد اقرانه بالاستحقاق، شيخ المشايخ ابوالمعالى محمد بن اسحق بن محمد القونوى، اللهم ارض عنه وارضه واجزه عنا خير الجزاء واذكرنا عنده حتى يذكرنا عندك بما هو اهل له، آمين بمحمد وآله، اللهم صل عليه وسلم واستجب دعاءنا في عين ما سألناك فيه، يا جواد يا كريم يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين كحمده لنفسه.

الثالثة نسخة فتوغرافية من مكتبة «سلطنتى آلمان» ارسل الى هذه النسخة صديق الفاضل الدكتور فيروز عدلى، وهى تحت رقم  $\frac{3017}{WE-1662}$ ، لقد سقط سنة تحرير هذه النسخة لسقط اخرها، ومع هذا متعلقة بالقرن الثامن الهجرى وكنسخة المتن نفيسة جداً، وعلامة الاختصار «ل».

هذه النسخ كانت مدار تصحيحى في هذا الكتاب القيم، والكتاب عزيز الوجود وقليل النسخة - ماعدا التركية - الذى لا يتناول ابدنا بتلك المكاتب. واما شرح حاله وثقافته وآرائه الخاصة وتلاميذه وتأليفاته وايضاً تحليل هذا السفر العظيم؛ هو ما اشرت اليها في مقدمة كتاب الفكوك وتصدير ترجمة هذا الكتاب الذى طبع جزء مستقلاً، وايضاً في مقدمتين العربية والفارسية على كتابى: مفتاح الغيب ومصباح الانس، اللذين ينتشران عن قريب - ان شاء الله -.

احيى به الله هذا الخلق كلهم فهو روح وهذا الخلق جنان

ومن اراد الاطلاع قليداً جمع اليها.

هى البحر الا ان فيها ثواب الـ نجوم العلى واللامعات البوارق

ولتطابق المتن والترجمة جعلنا لكل نفحة او مكتوب من هذا الكتاب عدداً ثم ميزنا ذلك العدد باعتبار كل فقرة من فقراته او مقطع من مقطعاته بعدد اخرى، مثلاً في نفحة السابعة ومقطعها الثالثة قررنا «٧٣» وهكذا عملنا في فهرس الاحاديث واعلام الكتاب وغيرها، وليتذكر القارى العزيز هذه النكتة في هذا الكتاب الذى ترجمت من هذا التحرير وغيره من الاعلام.

وليعلم القارىء العزيز ان هذا الكتاب منبع مكاشفات الشيخ قدس سره وهو كفتوحات المكية لشيخه رضى الله عنه ، فيه عجائب ومنابع لارائه الذى يفصل فى مسفوراته تفصيلاً، فيه واردات ومنازلات وبارقات ونفحات واسرار الهى وربوبى وكلى، وغوامض عديدة؛ قلّ من الكتب المؤلفة - ماعدا الفتوحات المكية - ان يحتوى عليها. وهو الذى قال الجامى فى كتابه المسمى بـ «نفحات الانس»: كتاب النفحات الالهية احد من تصنيفات الشيخ الكبير؛ الذى ثبت فيه اكثر؛ وهل جلّ وارداته القدسية ومكاشفاته الهامة، ومن اراد ان يطلع على كماله فى هذا الطريق جملة، فعليه ان يطالع ذلك الكتاب الذى كتب فيه جلّ احواله واذواقه ومكاشفاته ومنازله

ونحن نذكر نموذجاً منها ليستبصر القارىء.

منها ما قال فى نفحة ربانية كلية، التى وردت فى ضمن مشهد: اشهدته فى واقعة ربانية يتضمن اصولاً من معرفة الحق والاتحاد وسمّى الحروف والكلمات والصور والايات والكتب وسائر التنزلات وغير ذلك اريت ليلة الجمعة التى صبيحتها خامس ربيع الاخر سنة ٦٦٦ مشهداً عزيزاً؛ قليل المكث والزمان عظيم الحدوى، وقد رأى فى ذلك المشهد سرّ الكتابة وحقيقة القلم الاعلى المسمى بالعقل الاول والالواح والكتب المقرؤة وغير ذلك.

منها ما قال فى منازل الهية: فلما كان سحر الليلة التى صبيحتها يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سنة ٦٦٥ وقعت منازل رحيمية - لارحمانية - وجذبة لطيفة ربانية، اقامنى سبحانه فيها بين يديه وفرغنى دفعة دون تدريج للاقبال بوجه القلب عليه واطلعنى على حضرة علمه الذاتى الكلى الذى منه انبسط كل علم وتعين بموجبه فى جميع مراتب الوجود؛ كل وصف وحال وحكم ... ورأيت فى هذا المشهد الاتم سرّ الحدوث والقدم الموصوف بها الوجود والعدم - جمعاً وفرادى - من حيث الفعل والانفعال - افادة واستفادة - ورأيت حصتى من علمه الذاتى بحصتى من الحقيقة التى ينسب اليها ذلك العلم.

وما رأيت فى المشهد المذكور والليلة المشار اليها تجليات ذاتية اختصاصية تتعين من مطلق الذات، ورأيت العلم بالنسبة الى بعض العلماء ظناً وعين ما هو ظن عند البعض هو بعينه علم يقينى عند آخرين ... ورأيت فى هذا المقام انى صيرت من حيث جلتى وتفصيلى

### مقدمة المصحح / به

وباطني وظاهري علماً فحسبه لم اجدني شيئاً زائداً على العلم، فتعجبت فتحققت بما اريته وشكرت ربي بلسان ذلك الحال والمقام، ورأيت ظني علماً وعلمي وجوداً ووجودي عدماً وعدمي حاكماً على كل وجود ومرتبى حاكمة على كل معدوم وموجود، ورأيت العلم رؤية مجردة ووجدت الرؤية كيفية ورأيت الكيفية هيئة قاضية على المطلق بالتعین. ورأيت العلم المطلق الكلي عين ذاتي، فليس احد يعلم شيئاً الا بمقدار ماعنده متى، فتسرى وحدتي المشتركة بين الاشياء فيها، ورأيت علم القلوب - اعني قلوب اهل الله اصحاب الولاية - كالبرزخ بين العلم الحقيقي وبين علم علماء الرسوم. ومن غريب ما رأيت كوني رأيت ذاتي قابلة لان تصير صفة جزئية لزيد وعمر وحالاً عارضاً لآخر، وذاتاً لآخرين. ورأيت اعلا مقامات العلم الحقيقي بطرز غريب يتعذر التعبير عنه.

ومما قال ان ورد علي نفحة الهية كلبية في اواخر صفر سنة ٦٦٣ يتضمن التنبيه على سر القدر وصورة تلقين الحجة الحقيقية، وقال في تلك النفحة بلسان المناجاة: بل اخبرني يارب غير مرة انني الاخر والاخرتني بان هذه بشرى لك، فاراني آخر عبيد الاختصاص ولا اعتبر عن آخرتي باكثر من هذا ولو قطع البعوم وانت العليم. وقال: ورد علي وارد قدسي جمعي من حضرتي الباسط والواسع بصورة خطاب غيبي في حالة شريفة غير متعينة الحكم ومضمونه بيان سر البركة وحقيقتها.

وقال في نكتة الهامية: وهذا المشهد لما اريته عرفت منه سر التجدد بالامثال والاضداد والمخالفات، واعني بالتجديد تجدد وجود الكون والحو اطر والتصورات ونتائجها في كل زمان وظهور الخلق الجديد الذي الناس منه في لبس - كما اخبر تعالى وقوله الحق: بل هم في لبس من خلق جديد (١٥-ق) ورأيت تعين الوجود المطلق بصورة الاحوال وهي ذات وجهين، فكلها الهية من وجه وكونية من وجه وصادق على الجهتين باعتبار اخر. ورأيت تعين الاسماء والصفات الالهية والكونية بحسب تلك الاحوال، ورأيت كيف ينتج بعض الافعال والعقائد والاحوال الانسانية من خط الحق ورضاه، وتعدد اثره الواحداني مع عدم تغير امر في ذلك الجنب الاقدس.

وقال في نفحة شريفة الهية كلبية: طرأت لي حالة شهدت فيها الحق سبحانه في

## يو/ النفحات الالهية

مشهد جامع لجميع المراتب والمشاهد بمحضر من شيخنا رضى الله عنه، وسألت في  
اواخر ذلك المشهد - وانا بعد في الحضرة عينها - عن كيفية شهودى، فخاطبت شارحاً؛  
والشيخ رضى الله عنه يسمع ويرى وهذا الضعيف ايضاً كذلك ونطقت مفصلاً وقلت...  
وقال في مشهد شريف من مشاهد الحق: احضرنى الحق في مشهد عظيم من مشاهد عناية  
بى في الليلة التى صبيحتها يوم الاربعاء ثالث جادى الاخرى سنة ٦٧٠ وتجلي لى تجلياً  
ذاتياً اختصاصياً مع تجليه لى - حالتئذ - فى مظهر انسان غير مكثف تماماً، فكنت اشهد  
ذاته دون مظهر واشهده ايضاً من حيثية المظهر واشهد التميز بين التجليين، فكنت اشهد  
ذاته غير متحيزة ولا متكيفة، واشهدها ايضاً فى تلك الحالة من حيث المظهر متحيزة غير  
متحيزة ومتكيفة غير متكيفة.

وارانى شيئاً من العنبر الذى استصحبه معى وقال لى: هل تعرف هذا؟ فقلت كأتى  
اعرفه، فقال: من عنايتى ولطفى بك تجليت لك فى هذا العنبر لاكون معك دائماً - بمعنى  
ذاتية اختصاصية غير المعية العامة الذاتية - فذهشت فرحاً وخرست، فلما اسدل الحجاب  
رأيت بعض معارفى والعنبر فى يدي تناولنيه الحق فكنت اقول لهم: اوصيكم اذا انا ميت  
فادفنوا معى هذا العنبر، فان ربي قد تجلى لى فيه - تجلى عبة وعناية - فلا اريد مفارقتة،  
فشكرت الله ورُددت من ذلك المشهد الى عالم الخيال النومي ثم رُددت الى الحس.

وقال فى رؤيا عزيزة ومبشرة شريفة: رأيت الشيخ رضى الله عنه ليلة السبت سابع  
عشر شوال سنة ٦٥٣ فى واقعة طويلة وجرى بينى وبينه كلام كثير وكنت اقول له فى اثناء  
ذلك الكلام: انى اريد التحقق بكيفية شهودك التجلى الذاتى الدائم الابدى، وكنت اعنى  
بذلك حصول ماكان حاصله من شهود التجلى الذاتى الذى لاحجاب بعده ولا مستقر  
للكل دونه، فقال: نعم! واجاب لى ذلك ثم قال لى: هذا مبذول لك وبما رأيته مكتوباً ورد  
على كتابة وأمرت باستثباته ونهت على شرفه فى هذا اللفظ: كل شئ كان فيه كل شئ، ثم  
قال الشيخ رضى الله عنه - قد دخل ذلك المقام فى نفس ذلك المشهد المثالى -: اكتبه واحفظه  
ولا تنس، وبالغ فى الوصية وخرج هذا المشهد الذى اشهده ذوقاً سنة ٦٤٠ بحلب ليلة  
الاحد تاسع شهر شعبان من السنة المذكورة.



مقدمة المصحح / يز

وقال ايضاً؛ ومن ذلك مقام آخر احضرني سبحانه في مشهد من مشاهده ليلة الاحد وابد الى بعض ماسيجريه على من الاحوال - مخاطباً ومعزفاً - وقال: قيل لي في باطنى ليلة الجمعة التى صبيحتها اليوم التاسع عشر من جمادى الاولى سنة ٦٧٢: هل تعلم ما سبب تعذر الاحاطة العلمية بالحق، فقلت مجيباً: اعلم ولا اعلم واطلب الزيادة من العلم؛ تأسيساً بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ المأمور بان يقول: قل رب زدنى علماً (١١٤-طه) فجاء الجواب بان السبب الاقوى في ذلك هو عدم المناسبة بين ما لا يتناهى وبين المتناهى ....

ثم قال في نكتة شريفة: قيل لي: الحق اعظم من ان يحجبه شئ او يكشفه امر كان ماكان، وانما الناس محجوبون باحوالهم الطبيعية وغيرها عن ظنونهم ومعتقداتهم في الله - لا عن الله - وظنونهم وتصوراتهم الاعتقادية من جملة احوالهم؛ وكذا ما يسمونه كشفاً وبصيرة انما احوال لنفوسهم حال خلق بواطنهم عن خواص الكثرة والامكان. وقال في نفحة ثنى ورودها بصورة اتم من الاولى: فانبسطت في الباطن واتسعت واحاطت وجمعت وافادت اسراراً عظيمة تتضمن كشف سر العلم وحقيقته من حيث اضافته الى الحق ثم من حيث اضافته الى سواه في جميع المراتب الالهية والكونية.

وقال في نفحة ربانية: اخبر الوارد انه لا يموت انسان في العالم الا والحق يميته بانسان؛ اى يجعل سبب موته انساناً اخر لا محالة؛ تباعداً من حيث الصورة ام اقتراباً - الا الكامل - فانه لا قدرة لاحد عليه الا الله وموته باختياره ونهت من جانب الحق على ان لله اسرار حجبتها عن الرسل زمان الدعوة وحال البعثة؛ لكونها تقتضى لذاتها تفرقة باطن الداعى عن اجتماعه على الدعوة .... ثم اذا فرغت وظيفة الدعوة وتقررت احكامها في اواخر عهد المرتضين من الرسل، حينئذ يعرفهم الحق بها لتحقيقهم بالكمال المتوقف على معرفتها ولزوال الموجب للستر. وقال: بغت وارد عزيز المنال جداً اشتمل على اسرار كلية الهية عليه؛ منها سر المقام والحال وكيفية التلبس والتحقيق بها وصورة الخروج والتحرز من رقب كل مقام وحال من حيث العلم او من حيث الشهود.

وقال في سر كبير: ورد على في وارد قوى - وانا عابر في بعض اسواق القاهرة - قال: من لم يعمل فيما علم بما يعلم انى عليه من حيث لا يعلم، وكان علمه ذلك حجة عليه

## يح / النفحات الالهية

وكان تركه العمل بموجب علمه كفراناً منه بتلك النعمة العلمية، ثم قيل لي: وللعلم والمأمور بكتابه شكر ايضاً.

وقال في نفحة شريفة: القطب قلب الوجود الكوني ومرآة التجلي الذاتي الكمال الجمعي الاحدى، والامامان له بمنزلة الاهران .... ثم قال في بارقة ربانية: ان ابا الوقت هو الذي عرف حقيقة الزمان ومسمى الدهر .... وعان طي الزمان ونشره وسره وجهره - حساً وخيالاً وروحاً ومثالاً ومقاماً وحالاً - حاضر البال في ادواره حين سيره في عوالمه واكواره من غيب عينه الى شهادة بينه ... وقال في نفحة الهية بوارد شريف يتضمن كشف سر التذكر الانساني والنسيان وسر التدبر والتفكر وسبب صحة اضافة التدبر الى الله سبحانه والى الكمل من عباده دون التفكر، قال: ويتضمن هذا الوارد ايضاً كشف سر التجليات الربانية الصورية، فانها من تجليات الاسماء والصفات، او قل: من تعيينات الذات بحسب الشئون والنسب والاضافات. وفي خلال ذكر هذه الاسرار يقع التنبيه بطريق التضمن على سر التصوف الحقيقي عند المحققين - لا المتصوفين - وسبب انتسابه وبيان حال اربابه في نفس الامر، وتقرير ان مذهبهم اشرف المذاهب واولاها واسد طرق اليقين واعلاها، وفي ضمن ذلك كله تورد اسرار وتشويق من علم الحق انوار لم تتعين الا ان الترجمة عنها بحسب تقدير الحق واختياره.

وقال في نفحة الهية ومنحة قدسية: احضر في الحق سبحانه في بعض مشاهد ليلة السابع والعشرين من رجب سنة ٦٦٤ وفي مثل تلك الليلة فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم باب البعثة الى الخلق وتجلي لي الرب سبحانه على عرش غير مكثف في صورة مثالية، مع انها غير مكثفة وكنت اجدني واقفا بين يديه فاسمعني خطابه وقال: اريد ان اميتك فتموت لتحبي واحداً، فقلت لك الامر كله .... ثم قيل لي صبيحة ذلك اليوم بالنهار حال يقظة تامة: هل لك في مطالعة مفتاح مقام جوامع الكلم من الوارث المسمى؟ فقلت: ان ربي هو الفتح العليم، فتلى علي قلبي: ان الله فائق الحب والنوى (٩٥- الانعام) واطلعت على خزائنه فرأيتها يغلق كلا منها بذاته المحتجة باسمائه وصفاته المجعولة مجالية.

١ - ان ابا الوقت لقب الحجة سلام الله عليه وعلى آبائه الكرام، وصاحب الزمان وصاحب الامر من القاب الشريفة.

## مقدمة المصحح / يظ

ثم قال في خطاب غيبي في صورة حديث قلبي: ثم اني خوطبت بخطاب غيبي في صورة حديث قلبي صبيحة يوم الجمعة الحادى عشر من رجب سنة ٦٦٥ من جوار هذا المقام بما يختص بهذه المرتبة خطاباً كلياً يتضمن اموراً عالية جداً، منها انه قيل لى: الامر الالهى واحد وهو قضائه ومضاه، وحكمه وامره واحد لاتعدد فيه وفى حضرة الاسم المدير يظهر ويتعين تفصيله الوجودى البرزخى الانسانى المثلث الكلى، ثم فى اللوح بالقلم يظهر تفصيله الروحانى، ... وقال فى نفحة ربانية: قال الوارد مرآة روح كل انسان فى كل عالم الوصف الغالب عليه فى هذه النشأة حين المفارقة ... ورأيت فى هذا المقام - لما ادخلته واطلعت عليه - الفرق بين نتائج الاعمال الظاهرة والباطنة ... ورأيت عمل زيد الصالح يصلح عمل عمر والفساد وبالعكس اذا ظهرت سلطنة الفاسد ... ورأيت بعض الاعمال يكون بصدد الاضمحلال فيصدر عمل آخر فيثبته، وقد يكون ذلك العمل المثبت صادراً من ذلك العامل وقد يكون من غيره. ورأيت كليات اسرار المعاصى والطاعات واستشرفت من حضرة المطلع على اسرار نتائجها ...

وقال فى نفحة الهية: هذه المعرفة تحصلت لى فى مشهد غريب جداً، رأيت سر «كان الله ولا شئ معه» اصل البقاء وأما اصل الابداء فعبارة عن توجه الذاتى الى ابداء الاشياء بعد استهلاكها فيه ... وكل شئ اريد فيه معرفته، فالشرط فيه ما ذكرناه، بمعنى انه ان كان الغالب على حاله الذاتى الاطلاق - فان المطلق لا يدركه - حتى ينطلق ويتحد به؛ اى بالمراد معرفته، وحينئذ يراه حقيقة ويعلمه علماً صحيحاً.

وامثال هذه الواردات والمكاشفات السرية والروحانية والمثالية - وبل اخفوية - كثيرة فى هذا السفر العظيم، ولولا مخافة الاطناب نقلت برمتها، وهذا قليل من كثير وجرة من البحر والحفنة تدل على البيدر الكبير، وهذا الكتاب كما قلت: معجم مكاشفاته ومعدن وارداته ومنبع آرائه الخاصة، وهو كما قال فى الفكوك؛ اشترك فى الكشف مع شيخه - شيخ الاكبر - رضى الله عنه، وقصدنا من ايراد هذا القليل أولاً ان يُعرف مقام الشيخ - قدس سره - من حيث الباطن وقربه عند الله، والثانى لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علماء امتى كانبياى بنى اسرائيل، من هم؟ وان يعلم ان



لک / النفحات الالهية

معارف الالهية يرتقى الانسان الى مقام لافوقه مقام ولا يدركه الا وهام- آنچه اندروهم  
نايد آن شود-

ولتعرف ايها القارئ قيمة هذا الكتاب غاية المعرفة، لانه عيناً يشرب بها عباد الله  
يفجرونها تفجيهاً، ومع انه مع قرب لفظه بعيد المرام؛ ومن البدو الى الختم مستمر النظام،  
نازلة من الملك اللطيف على قلبه الشريف، فيه نفحات يتجلى بها الانوار الجليلة، وبوارق  
يظهر بها اشراقات العقلية، وقوايس يبرز بها اللمعات الروحانية، ومسائل يعلن بها  
الواردات القلبية من المسالك العرفانية والمعارف الربانية، قل من يهتدى الى رشحة من  
رشحات زخارها او بطلع على لمعة من لمعات اسرارها؛ الا الفطن الذكي الذي تنور قلبه  
واستضاءت بصيرته.

وكان الفراغ عن تحرير هذه المقدمة في يوم الخميس تاسع شهر رجب الاصب  
سنة اربع عشر واربع مائة بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها آلاف الثناء  
والتحية، وانا اقر الخلق الى الله العلي، العبد المفتقر الولوى، محمد بن احمد الخواجوى  
عامله الله بلطفه الخفى.

مرکز تحقیقات کتب ویراثه اسلامی

محمد خواجوى

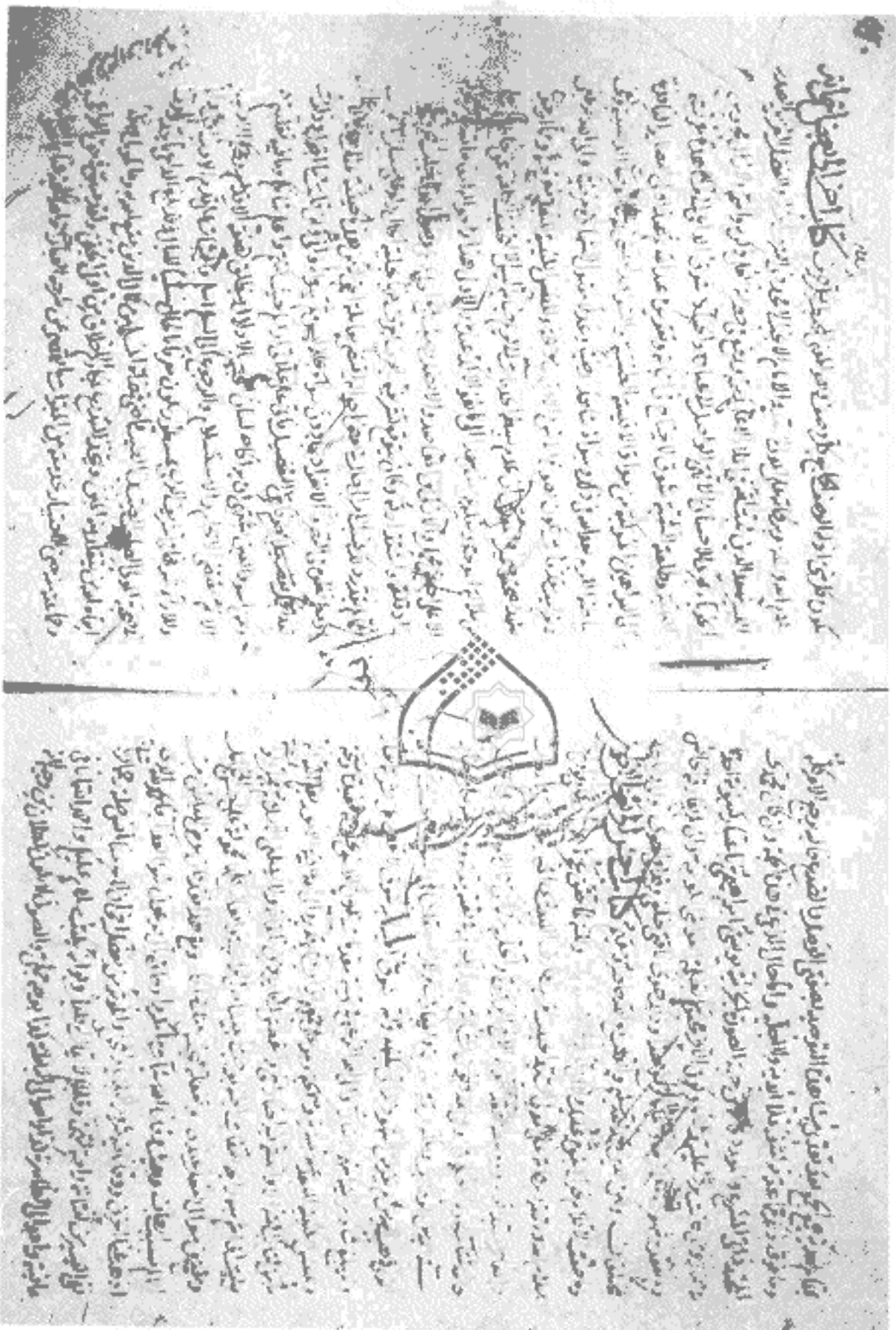
۱۳۷۲/۱۰/۲



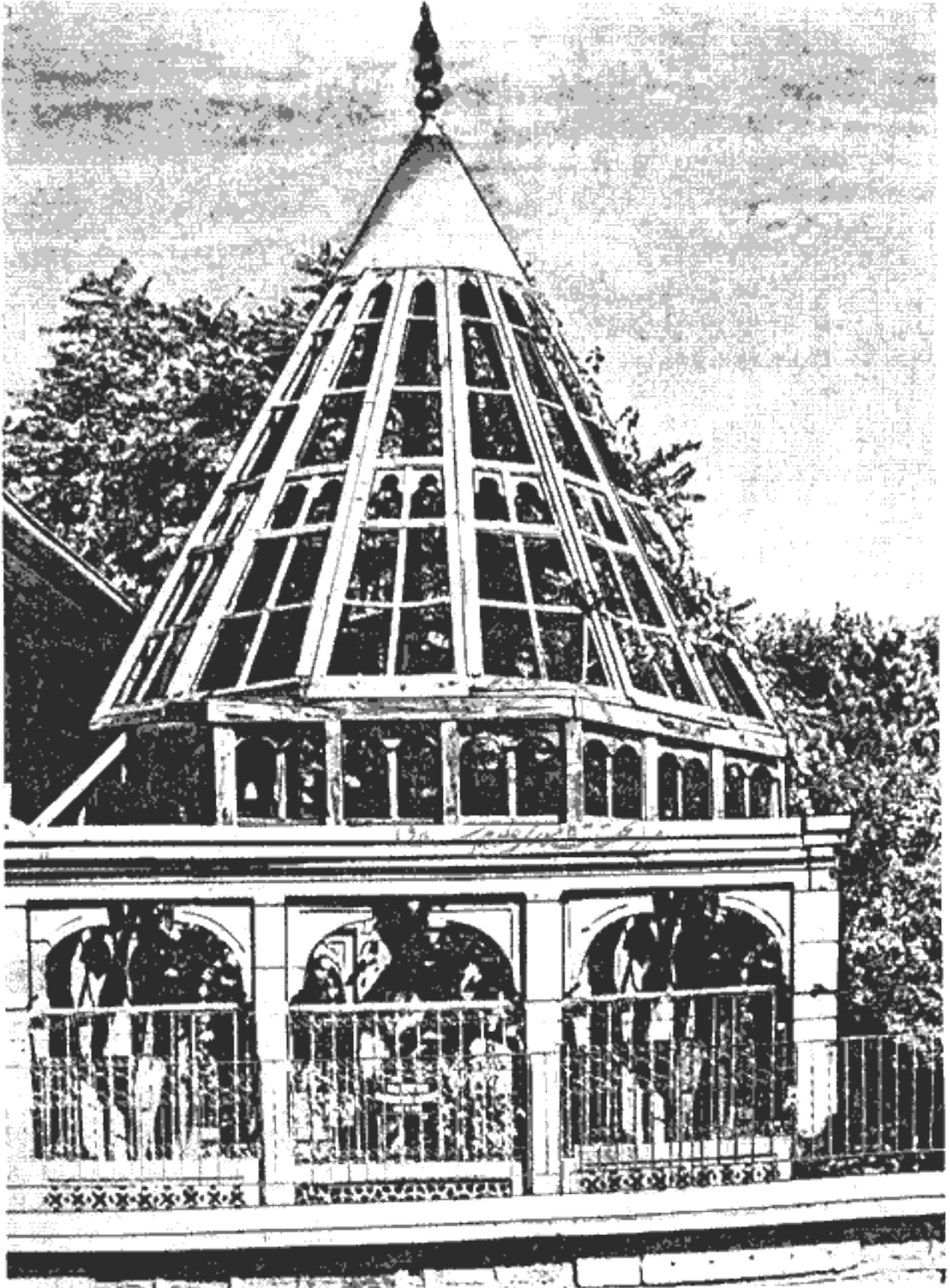


صورة فتوغرافية لنسخة الكتاب المتعلق بمكتبة «درگاه مولانا» بقونية، المكتوب في سنة ٨٩٨





صورة فتوغرافية لنسخة الكتاب المتعلق بمكتبة «درگاه مولانا» بقونية، المکتوب فی سنة ٨٩٨



هذا منظر مدفن الشيخ قدس سره في بلدة قونية، أعدها

لهذا الكتاب المهندس جواد الحامدي وفقه الله تعالى



# النفحات الالهية





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## بسم الله الرحمن الرحيم

١/ الحمد لله بلسان المرتبة الجامعة للمقامات كلها والمراتب، حمداً يستوعب كمالات اجناس الثناء و انواع المناقب صادراً من مشرع البحر المحيط الذي هو محتدالمشارع كلها و المناهل والمشارب، مكتنز الخزائن الجودية و مواد المواهب الموزعة على اهل الهبات الذاتية و اصحاب المكاسب<sup>١</sup>.

٢/ و صلى الله على الحائز قصب السبق في التحقيق بهذا<sup>٢</sup> المورد الاشرف الاحلى<sup>٣</sup> و صاحب هذا الموقف الاكشف الاجلى؛ سيدنا محمد وآله والكمّل من اخوانه وورثته الثابتى<sup>٤</sup> السيادة في المشارق والمغارب؛ و موضحى سبل الحق و مقبمى مشاعره<sup>٥</sup> في جميع المواقيت و المسالك و المذاهب.

٣/ و بعد: فانه لماورد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم<sup>٦</sup> انه قال بلساننى<sup>٧</sup> التعريف و الارشاد: ان لربكم في ايام دهركم نفحاتٍ من رحمته؛ ألا فتعر ضواها، توجهت الى ربى في معرفة التعرض و انواعه، فاطلعي سبحانه على حقيقته و اقسامه الكلية؛ فرايتها محصورة فيما

١- الذاتية والمكاسب - ط ٢- حد - ط ٣- الاعلى - ط ٤- الثابت - ط ٥- مشاعره - ط ٦- عليه وآله وسلم - ط ٧- بلسان - ط



أُطلعتُ عليه و انااذكرها بجملتها ان شاء الله تعالى.

٤/ فاقول: اعلم ان التعرض ينقسم اول ما ينقسم الى قسمين: قسم عارٍ عن العمل و قسم ممزوج بالعمل، فالعارى عن العمل التعرض بالاستعداد الذاقى الغير المجعول<sup>٨</sup> ولا يقترن به امر اصلاً؛ وهو اول مراتب التعرض و اعلاها؛ ويليه التعرض بصفاء الروحانية وسعة دائرة فلکها المعقول التى<sup>٩</sup> هى من احكام المرتبة الروحانية، و صاحبها واهلها متفاوتوا الدرجات به حسب قوة الروح و شرف جوهريته و علق مرتبته و الحال الذاقى الغالب عليه حال التعرض.

٥/ فهذان خاليان عن العمل كما اشرت اليه؛ غير ان بينها فرقاً دقيقاً و هو ان هذا القسم الثانى المختص بصفاء الروحانية وسعة الدائرة، انما جعلناه قسماً ثانياً تالياً للقسم الاول؛ لانه يكتسب<sup>١٠</sup> من حصته الوجودية التى قبلها من الحق باستعداده الكلى السابق بالمرتبة على الوجود المقبول لكونه غير مجعول؛ استعداداً جزئياً و جودياً متجدداً بصدق الحكم عليه<sup>١١</sup> بالجعل، فانه من ثمرات الوجود الحاصل للروح الموصوف بالصفاء و غيره، فهو - اعنى هذا الاستعداد الجزئى - وان كان من وجه حكماً من احكام الاستعداد الكلى و صفة من صفاته؛ فان ظهوره و تحققه موقوف على الوجود و حاصل به، فافهم.

٦/ ويليهما التعرض بالمحبة ويلازمها الفقر لا محالة؛ فاما فقر مطلق او فقر مقيد، و اهلها على درجات متفاوتة، فاهل الدرجة الاولى هم المتعرضون للحق بصفة المحبة الخالصة المطلقة؛ لا يطلبون شيئاً سواه؛ بل لا يحبونه ولا يطلبونه من حيث علمهم به او اخبار احدٍ لهم<sup>١٢</sup> عنه؛ بل لا يعرفون لِمَ يحبونه ولا يتعين سببهم مطلوب قمامته.

٧/ و هذا تعرض توجبه<sup>١٣</sup> مناسبة اصلية ذاتية يشبه التعرضين اللذين لا تُعمل فيها؛ ولا يمتاز عنها الا بوجدان ميلٍ وانجذابٍ لا يقدر على دفعه، بل يرى فى نفسه ارتباطاً و فقراً مطلقاً و انجذاباً و تعشقاً و ميلاً الى الحق لا يعرف له سبباً معيناً فينجذب و يميل<sup>١٤</sup> و يشواق، ولا يدري لِمَ ولا كيف، وهذه هى المناسبة الذاتية و قد ذكرتها فى مواضع من كتبنا.

٨- المجعول - ن - ط ٩- سعة فلکها دائرة العقول التى - ط ١٠- مكتسب - ط ١١- عليها - ط ١٢- احدهم - ط ١٣- موجبة - ط ١٤- ولا يميل - ط

٨/ ويلي ما ذكرت ١٥ التعرض بصفة المحبة لأمور معينة جمعاً وفرادى؛ كالعلم به أو

شهوده أو القرب منه مع لوازم ذلك كله، وهو أول درجات الفقر المقيد.

٩/ ويلي ذلك التعرض بصفة المحبة للحق باعتبار ما يكون من الحق بما ١٦ لا يختص و

لا يرتبط بالحق؛ كالأشياء التي سبق ذكرها آنفاً من معرفة الحق وشهوده والقرب منه

والاحتذاء به، بل انما يتعرض لمطالب مخصوصة جمعاً وفرادى؛ كالظفر بأسباب السعادة من

حيث تشخصها في ذهنه ١٧ بموجب إخبار الرسول الصادق أو الاطلاع من بعض الوجوه.

١٠/ ولهذا القسم تفاصيل ١٨ يختص به مقام واحد حكمه طلب جلب المنافع ودفع المضار

عاجلاً أو آجلاً؛ موقفاً أو غير موقت، ويندرج في هذا القسم أيضاً المرغبات والمرهبات على

اختلاف ضروبها، والفقر المقيد مصاحب لجميع ذلك ١٥ - ما عدا التعرضين الأولين ٢٥ -

١١/ ومتعلق هذا الفقر المقيد طلب استكمال؛ متوقف على تحصيل مطلب ومطالب اعتنيت ١٩

ذكر اصولها بعد التعرضين الأولين، فاعلم ذلك؛ وما سوى ما ذكرت فانما هو تعرض بصورة

الوسائل كالأعمال والتوجهات وصور الأدعية وأمثال ذلك، وليس للتعرض ٢٠ مرتبة كلية

غير ما ذكرنا، بل تفاصيل هذه الأصول ٢١ لا غير.

١٢/ وإذا تقرر هذا فاعلم اني ذكرك في هذا الكتاب من النفحات الرحمانية وثمرات التجليات

الاختصاصية والربانية بعض ما جاد به الحق علي في هذا القرب وما ييسر ٢٢ الحق ذكره، فتدبر

ما يقرع سمعك ويستجليه ٢٣ لتبك واعرف قدره تحفظ بالسعادة الكبرى والمكانة الزلنى، والله

ولي التوفيق والاحسان.

١- اى: التعرض بالاستعداد الاصل والروحى والمحبة وصفة المحبة - الحاشية ٢ - فان الفقر المصاحب لها هو الفقر المطلق المكتنى عنه بالتعرض، فتذكر الحاشية - وفي المطبوعة هذه الحاشية فى المتن.

١٥ - ويلي ذكرت - ط ١٦ - ما - ط ١٧ - ذمة - ط ١٨ - مفاصيل - ط ١٩ - غنيت - ط

٢٠ - التعرض - ط ٢١ - الاحوال - ط ٢٢ - تيسر - ط ٢٣ - يستجليه - ط

(١)

### نفحة الهية كلية

تتضمن بيان مبدأ سفر الحق و منازل له و لوازمه و ما يتبع ذلك من امهات العلوم  
والاسرار التي بين المبدأ والمآل

١/١ اعلم ان الحق سبحانه لما احب ظهوره بصورة ١ كماله المستجن في غيب هويته  
المستوعب لاحكام سائر شئونه الذاتية وظهر في كل شأن منها بحسبه؛ اي بحسب ذلك  
الشأن، لال يظهر عين الشأن فقط ولا لان يظهر ذاته في ذلك الشأن و مثل؛ بل ليكتسب كل ٢ شأن  
منها حكم سائر شئونه، فيظهر كل فرد من افراد مجموع الامر كله بصورة الجميع ٣ و وصفه و  
حكمه؛ تعرف ١٥ الى تلك الشئون ٢٥ بما يقتضيه خصوصية كل شأن منها من مطلق ذاته من  
حيث جمعه لساثرها، فاشعرها بها و به من حيث هي و سقى ظهوره ٤ المتعدد فيها بحسبها خلقا.  
١/٢ ثم تفاوت ذلك الخلق بحسب غلبة حكم الشأن على حكم الذات و بالعكس و

- \* ١- هي باعتبار كل شأن بها عن غيره من الشئون لاما يتحد فانها من حيث ذلك عين الحق الحاشية.  
\* ٢- تعرف الى تلك الشئون؛ خير؛ لما احب.

- ١- بصفة - ط - ن - ق      ٢- لالان ذاته في ذلك الشأن و مثله بحسب ذلك الشأن بل ليكسب كل - ط  
٣- الجمع - ط      ٤- سمي به - ط

بحسب حيلة بعض الشئون باحكام غيرها من امثالها بالتقدم والتأخر والتبعية والمتبوعية والسعة والضيق والاطلاق والتقييد، وتصادمت احكام كثرتها باحكام وحدة عينه المتعينة بالشئون و نمازجت، فحدث بينها امتزاجات على انحاء وكيفيات مختلفة استدعت مجملتها ظهوراً آخر منه في كل مزجوة من تلك المزجات الغيبية المعنوية؛ وتعيناً ثانياً من مطلق غيب ذاته الغير المتعین اقتضة و استدعته تلك المزجات من حيث احدية جملتها.

١/٣ فثبت له الاسم الاخر بالحكم المتأخر الثاني المذكور، كما ثبت له الاسم الاول بسابق الظهور، وظهر حكم الازل<sup>٦</sup> والابد بالحكمين وتعين الوسط بين الطرفين، فتفاضل الخلق وانقثق الرتق وانقسم كل طرف الى اقسام؛ كما انقسم الوسط الى اقسام جامعة حكم الراء والامام، فساوات عللا وارضى سفلى وكواكب وارواح ومولدات من الاصول<sup>٧</sup> الوسطى من معدن ونبات و حيوانات<sup>٨</sup> ذوات ظلف وحافر وخف وجناح.

١/٤ ثم ان المحضة المفصلة انتهت الى زيادة من هذه الجملة متحصلة، فقامت بوصف الجميع و تحققت بالمقام الرفيع؛ آنست بكمال قابليتها من ظهرت منه ونابت<sup>٩</sup> في كل امرير ومه عنه؛ فشاها انساناً وخليفة وظلاً؛ وجعله لتنفيذ<sup>١٠</sup> او امره في جميع<sup>١١</sup> خليقته منزلاً ومحللاً.

١/٥ ثم تعرّف به الى الخلائق تعريفاً آخر جامعاً<sup>١٢</sup> بين ما يقتضيه خصوصية كل شئ منه كما نهت عليه وبين ما يقتضيه احدية جمعه بالنسبة الى جميع الاشياء، فبعض غلب<sup>١٣</sup> عليه احكام الاثار فعرفه في زعمه من حيث الاثر والتأثر، وبعض عزّفه من حيث ما تعين فيه من اوصافه وشؤنه على ما بينها<sup>١٤</sup> من التفاوت عند اهل التقييد اضافة المستحسن منها<sup>١٥</sup> الى الاصل والغير المستحسن عنده الى الغير، وبعض تعرّف اليه بحكم علمه فيه وفي امثاله، وسمى ذلك الحكم خطاباً وكلاماً وتزيلاً ونوراً وهدى ونحو ذلك، وليس سوى صورة حكم علمه في المخاطب وترجمه لحواله<sup>١٦</sup> المستجنة في ذلك العلم واحداً كان المعلوم او اكثر من واحد.

١/٦ وهذا شأنه مع كل موجوداى لا يعود عليه ولا يرجع اليه حال تمام دورته الكلية الا صورة

٥- منها - ط ٦- الاول - ط ٧- الوصول - ط ٨- حيوان - ط ٩- بابت - ط ١٠- لسقير - ط

١١- بهاي - ط ١٢- حاجوا - ط ١٣- فبعض حكم غلب - ط ١٤- بينها - ط ١٥- منها - ط

١٦- ترجمة الاحوال - ط



حكم علم ربه ١٧ به و بلوازمه و ما تحيط به دائرة حقيقته التي هي عبارة عن صورة علم ربه بنفسه من حيث شأنه الذي كان هذا الموجود صورته و مظهره، وهكذا الاصل لا يعود عليه مما اوجد و يوجد الا صورة علمه بنفسه من حيث نفسه و من حيث شئونها ١٨ المتعدد ظهوره فيها مع احدية عينه الاحدية التي هي منبع الوحدة و الكثرة المعلوماتين للجسمه، لكن الامر بالنسبة الى الاكثرين ليس علما.

١/٧ فلم هذا لا يحكم بعود حكم علمهم عليهم؛ بل يقال يستجلون صور ظنونهم في الله و فيايتعتين لهم منه بحسب صورة علم ربه بهم ازلاً، فانه يعلم و اكثرهم لا يعلمون، وبذلك ورد التعريف التام الرباني بقوله: انا عند ظن عبدي بي - الحديث.

١/٨ والقليل من خواص اهل الله يستجلون في الحق صورة علمه بنفسه و صورة علمه بنفسه من حيث شئونه و احكامها التي ستعتين فيهم و بهم في مراتب ظهوره معه بهم ١٩ وفيهم، و مراتب ظهوراتهم في جنبه من حيث هو من آة لهم و لا حوالهم ٢٠، و يستجلون ايضاً صورة علمه سبحانه بهم و باحوالهم بعضهم مع بعض التي يتلبسون بها على سبيل التعاقب شيئاً بعد شئ و حالاً بعد حال، فاخذوا العلم بره ٢١ و بحقائقهم و احوالهم من حيث تعلق علم موجودهم به و بهم، فلذلك لم يغير علمهم بهم و بره و بما علموه علم ربه بذلك كله الا من حيث القدم والاحاطة و كمال الانبساط على المعلومات و داومه ٢٢ و عدم الانفعال.

١/٩ فعلمه سبحانه قديم محيط منبسط دائم فعلي كما امر، والذي لهم من ذلك هو مقدار ما يستدعيه سعة دائرة مقامهم و ما حاذاهم المحاذاة المعنوية، واليه الاشارة بقوله: ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (٢٥٥ - البقرة).

١/١٠ فان قيل بان علم كل احد مطابق لعلم الحق المحيط بكل معلوم.

١/١١ فجوابه: ان اعتبار علم الحق من حيث انه صفة له مغاير لتعلق علمه بعلم غيره باعتبار انه صفة للغير، فافهم هذا؛ فانه اعلى ما يكشفه الانسان المعتنى به و اشرف ما يمنحه من ربه.

١/١٢ فاذا عرفت هذا فاعلم ان احدية جمع شئون كل موجود والمنتشئ من تصوراته

١٧ - حكم ربه - ط ١٨ - شئونه - ط ١٩ - ظهورهم ربه بهم - ط ٢٠ - لحوالهم معه و - ط ٢١ - بهم - ن - ق ٢٢ - وذواته - ط

ومدار كه المتعلقة به وبما يسميه سواء؛ فهو مستقره ومقامه آخر ٢٣ امره في اتي المنزلتين تعين و انحراف اليها، والمنزلتان هما المسماتان سعادة وشقاوة تعينياً ٢٤ بحكمي الغلبة ٢٥ والمغلوبية الواقعتين بين احكام ذات ٢٦ الحق واحكام شئونه، وعلمه بها وان كانت شئونه ايضاً؛ من احكام ذاته الكامنة في وحدته، ولكن ثمة ٢٧ فارق يعرفه الكمل ومن شاء الله. وهنا يجار لاساحل لها؛ ومها ولا مخلص منها الا لمن شاء الله.

١٣ / ١ واول الغلبات المشار اليها غلبة الرحمة الغضب، وتلك الغلبة اقتضت ترجيح طرف وجود الاشياء المسماة ممكنات على طرف عدميتها، وعدميتها عبارة عن استهلاك تعدد الشئون المشار اليها في الوحدة الصرفة، وهذه حالة مغلوبية الشئون، وعكس ذلك ظهور الامر في كل شأن بحسبه لا بحسب الامر.

١٤ / ١ وهذه المجازاة العظمى والغلبة الواقعة بين هاتين الحقيقتين المكتئب عنها بالرحمة والغضب اللذين هما سبب كل انحراف واعتدال؛ متعلق في مرتبة المعاني والاجتماعات الاسماوية لا يبرز الا رواح؛ وفي مراتب الارواح ليروز احكام عالم المثال وما فيها من الصور والمظاهر، ثم الاعتدال المنتزل في الصور الطبيعية والامتزاجات المحسوسة، وخاتمة الامر ظهور كل شأن بوصف الجميع وحكم الوحدة الذاتية وصورة ٢٨ اطلاقها عن الحصر في امر بعينه ٢٩ بعد التحقق بالكل فعلاً وانفعلاً؛ ظهوراً وبطوناً، نقصاً وكمالاً. فافهم وهيئات.

١٥ / ١ ومن اتحد علمه بنفسه وما يتقلب فيه من الاحوال وما ينتهي ٣٠ اليه من المراتب بعلم ربه به، اي ٣١ بنفس ذلك العبد صار حكمه فيما يتقلب ٣٢ فيه من الاحوال علماً وحالاً؛ حكم ربه فيما يتقلب ٣٣ فيه من شئونه الذاتية، وتنوعات ظهوره سبحانه بحسب كل شأن يظهر فيه ويختاره مجلي له، فافهم.

٢٣- تسميه سواء هو مقامه ومستقره آخر - ط ٢٤- تعينياً ٢٥- الغالبة - ط ٢٦- ذاته - ط  
٢٧- ثمة - ط ٢٨- صور - ن - ق ٢٩- يقينه - ط ٣٠- وما يتقلب فيه من الاحوال وينتهي - ط  
ينقلب - ن - ط ٣١- ربه اي - ط ٣٢- ينقلب - ط - ينقلب - ن - ط ٣٣- ينقلب منه - ط

(٢)

### نفحة الهية كلية

تنبّه على بعض اسرار الاولية وسرّ بعض اقسام الفاتحة وسرّ السير الالهى والكونى و  
الوحدة والكثرة وغير ذلك.

٢/١ اول درجات الموجودات كونها غيبية بعيدة<sup>٢</sup> من حيث المعنى عن مغايرة الاصل  
بموجب<sup>٣</sup> الحكم والبيان المدرج في قوله صلى الله عليه وسلم: كان<sup>٤</sup> الله ولا شئ معه، ولهذا  
المقام القسم الاول من الفاتحة.

٢/٢ ولما كانت الاشياء ازلًا<sup>٥</sup> عينًا لا غيرًا، كان حكم ما به الاتحاد اقوى واغلب من  
حكم ما به الامتياز، ثم لما صار حكم ما به الامتياز اقوى واغلب للسير الربانى من الغيب الى  
الشهادة فى المرتبة<sup>٦</sup> الكونية والقوابل الامكانية، ظهرت القيود واحكامها والاعيان الثابتة  
وآثارها فيما ظهرت به وفيه؛ وهو الحق.

٢/٣ فالسلوك<sup>٧</sup> يفيد اموراً من جللتها ازالة ما عرض للعين حال امتيازها من غيب الحق  
ومعدن التوحيد<sup>٨</sup> الالهى الذى كانت الغلبة فيه لحكم<sup>٩</sup> ما به الاتحاد<sup>١٠</sup>؛ مع استصحاب  
خاصية كل ما مر عليه وسار فيه؛ طبقة بعد طبقة وطوراً بعد طور؛ فيتصل بمعدنه بمزيد  
كل كمال كان مستجنا فى كل ما صحبه وتلبس به ومر عليه، فافهم، والله اعلم.

١- والكثرة والغاية وغير - ط - ن - ق ٢- عينية لعبده - ط ٣- الموجب - ط ٤- قوله كان - ط  
٥- اولاً - ن - ق ٦- المراتب - ط - ن - ق ٧- والسلوك - ط ٨- التوحيد - ط - التوحيد - ن - ط  
٩- بحكم - ط ١٠- اتحاد - ن - ق

(٣)

### نفحة ربانية كلية

وردت في ضمن مشهد أشهدته في واقعة ربانية تتضمن اصولاً من معرفة الحق والاتحاد  
وسر الحروف والكلمات والسور والآيات والكتب وسائر التنزيلات وغير ذلك

١/٣ أريت ليلة الجمعة التي صليت تحتها ١١ خامس ربيع الآخر سنة ست وستين وست مائة  
مشهداً عزيزاً قليل المكث والزمان؛ عظيم الجدوى.

٢/٣ وكان في جملة ما أريته سر الكتابة الاولى الالهية بطرز غريب غير الطرز الذي كنت  
أريته ٢ بدمشق حال الفتح الكلي، وهو اني وجدت الوجود العام الذي تلبست به الممكنات هو  
فائض النور الذاتي انبسط على الشئون الالهية؛ فظهرت تعييناتها المستجنة في غيب الذات  
والمستهلكة في احديته، وتقيد الغيب المطلق من حيث الوجود - لا مطلقاً - باحكام الشئون  
حسب الاقتضاء العلمي الذاتي الازلي.

٣/٣ فحقيقة القلم الاعلى المسمى ايضاً بالعقل الاول عبارة عن المعنى الجامع لمعاني  
التعينات الامكانية التي قصد الحق ابرازها ٣ من بين الممكنات الغير المتناهية؛ ونقشها في ظاهر

١- صبحها - ط ٢- الذي أريته - ط ٣- افرازها - ط - ن - ق



- صفحة النور الوجودى بالحركة الغيبية<sup>٤</sup> الارادية وبموجب الحكم العلمى<sup>٥</sup> الذاتى.
- ٣/٤ فالالواح والاوراق مُثل لصفحة<sup>٦</sup> النور الوجودى؛ والمدة المداداة<sup>٧</sup> المتصلة بالقلم نظير الوجود المتصل بما قصد الحق افرازه<sup>٨</sup> من مطلق الممكنات الغير المتناهية.
- ٣/٥ والكتابة عبارة عن اظهار احكام التعينات المرتسمة فى نفس الحق المعبر<sup>٩</sup> عنها تارة بالشئون وتارة بالممكنات وتارة بمحقق الموجودات.
- ٣/٦ فالقلم يظهر من الجمع المتحصل من اجتماع العلم والارادة والقدرة والحياة والوجود، بعض ما اتصل به من مطلق الغيب الذاتى فى صفحة النور الوجودى الذى هو ظاهر الحق بالنسبة الى باطنه المشتمل على التعينات المشار اليها؛ المنطبعة فيما ظهر من الحق من حيث ان ظاهر سبحانه مجلى ومرآة لما بطن منه.
- ٣/٧ فالكتب المقرؤة والصور المشهودة حساً وخيالاً؛ روحاً ومثالاً؛ ليست غير التعينات الشئونية المعبر عنها بالممكنات، فهى الحروف الأول من حيث نقوشها العلمية؛ وهى الكلمات من حيث ظهور تعيناتها فى ظاهر الحق الذى قلنا انه صفحة النور الوجودى.
- ٣/٨ والايات منها ما يتضمن معنى الدلالة بصورة هيئة من الهيئات الاجتماعية.
- ٣/٩ والسور منها ما يشتمل على جملة من الشواهد المتعلقة بمرتبة من المراتب الاسماءية والكونية.
- ٣/١٠ والكتب المنزلة عبارة عن صور الاحكام العلمية الوجودية<sup>١٠</sup> والامكانية المختصة بمرتبة من المراتب الكلية واهلها.
- ٣/١١ والقرآن صورة حكم العلم المحيط بالاشياء على اختلاف طبقات الموجودات ولوازمها من الاحوال والافعال<sup>١١</sup> والنسب والاضافات فى كل عالم، فافهم.

٤- العينية - ط ٥- على - ط ٦- مثل بصفحة - ط ٧- والمد المداداته - ط ٨- اقراره - ط ٩- المعتبرة - ن - ق ١٠- الوجودية - ط ١١- الافعال والاحوال - ط

(٤)

### نفحة ربانية كلية

وردت عقيب سئوال بعض الاصحاب عن سرّ الشيثيتين<sup>١</sup> الثبوتية والوجودية وتضمنت النفحة الواردة زوائد شريفة واسرار<sup>٢</sup> لطيفة والحمد لله المنعم

١/٤ سأل بعض الاصفياء من الاصحاب - زاده الله توفيقاً واکراماً - عن سرّ قوله تعالى: وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً (٩- مريم) وعن قوله تعالى: هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً (١- الدهر) اما هاتان الشيثيتان<sup>٣</sup> وهل هما شئ واحد - وان ورد ذكر احدهما موصوفاً والاخر منكراً مطلقاً - ام بينهما<sup>٤</sup> فرق؟

٢/٤ فاقول في الجواب بلسان الذوق والفيض الوهبي - لا التعمل الفكري والعلم الكسبي -: ان الشيثية<sup>٥</sup> تطلق شرعاً وتحقيقاً باعتبارين: احدهما شيئية الوجود والاخر شيئية الثبوت، ونعني بشيئية الوجود كون الشئ موجوداً بعينه عند نفسه وغيره،<sup>٦</sup> وهذا القسم معلوم عند الجمهور قريب المتناول<sup>٧</sup>.

٣/٤ والشيثية بالاعتبار الاخر المسماة بشيئية الثبوت عبارة عن صورة<sup>٨</sup> معلومية كل

١- الشيتين - ط ٢- اسراراً - ن - ق ٣- اما هذه الشيطان - ط ٤- منكراً ام بينهما - ط ٥- الشبه - ط

٦- نفسه وعند غيره - ط ٧- التناول - ط ٨- تصور - ل

شئ في علم الحق ازلا وابداعلى وتيرة واحدة ثابتة غير متغيرة ولا متبدلة، بل متميزة عن غيرها من المعلومات بخصوصيتها، ولم يزل الحق عالما بها وبتميزها عن غيرها؛ لا يتجدد له سبحانه بها علم ولا يحدث له فيها ٩ حكم؛ لنزاهته عن قيام الحوادث به وتقديس جنابه عن تجدد علمه بشئ لم يكن معلوما له قما قبل ذلك، بل ايجاده بقدرته التابعة لارادته بعد علمه السابق الازلى؛ الظاهر حكم تخصيصه بالارادة الموصوفة بالتخصيص.

٤/٤ والشئئية بهذا الاعتبار هى الشئئية المخاطبة بالامر التكويني المنبه عليها بقوله تعالى: انما قولنا لشيئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون (٤٠- النحل) فلها ضرب ما من الوجود بالنسبة الى علم الحق بها وتعيينها وتميزها في عرصة علمه الازلى عن غيرها من المعلومات، وهكذا الامر في جميع الممكنات ماسبق العلم بدخوله في الوجود وما اقتضى ثبوته في حضرة الامكان العام على حالته العدمية، فاطلق الحق سبحانه اسم الشئئية على ما لم يخاطب بعد بالتكوين ولم يتعلق القدرة بايجاده؛ تنبهاً منه سبحانه للالباء من عباده بان لكل معلوم من معلوماته عز وجل صورة ازلية ثابتة في حضرة علمه؛ هى المتوجه ١٠ اليها بالخطاب التكويني على التعيين والتخصيص ١١ دون غيرها من المعلومات؛ مع تميز كل منها عن غيره عنده سبحانه، فله ١٢ ضرب من الوجود باعتبار علم موجد ١٣ به فحسب، لا ان له في نفسه تحقفاً وجودياً. وقوله تعالى: لم يكن شيئاً مذكوراً، اشارة الى ما ذكرناه، ولقوله: مذكوراً؛ ثلاث مراتب:

٤/٥ المرتبة الاولى ١٤ في ام الكتاب، وهو الذى يستمد منه القلم الاعلى ما يسطره في اللوح؛ المحفوظ من النسيان والتبديل ١٥ والتغيير كما وردت الاشارة اليه غير مرة في الكتاب والسنة، مثل قوله تعالى: بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ (٢١ و ٢٢- البروج) ونحو ذلك مما تكرر ذكره، وهكذا وردت الاشارة اليه مراراً في ام الكتاب مثل قوله: وانه في ام الكتاب - يعنى القرآن - لدينا لعل حكيم (٤- الزخرف) وقوله: وعنده ١٦ ام الكتاب (٣٩- الرعد).

٤/٦ واما قوله: ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر (١٠٥- الانبياء) اى من بعد تعيين ذلك الامر المزبور في ام الكتاب واللوح المحفوظ، والشأن في الزبور بجميع اعتبارات مفهوماته كما هو

٩- منها - ل ١٠- المتوجهة - ط ١١- التعيين والتخصص - ل ١٢- فلها - ل ١٣- الموجد - ط - الحق - ل ١٤- الواحدة - ن - ق ١٥- التبديل - ط ١٦- حكيم وعنده - ط

الامر في القرآن؛ من انه نزل من ام الكتاب حال شروع القلم الاعلى في كتابة ما امر بتسطيره في اللوح المحفوظ، ثم نزل من اللوح المحفوظ الى السماء ١٧ الدنيا دفعة واحدة في ليلة القدر من شهر رمضان، ثم تفصل بوحى آخر ونزل الى الارض منجماً في ثلاث وعشرين سنة سوراً وآيات كما بلغك.

٤/٧ وقد ورد الذكر في الشريعة بطرز آخر؛ وان لم يخرج عن الاصول المذكورة، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: ان الله كتب مقادير الخلائق في الذكر قبل ان يخلقهم، او كما ١٨ قال؛ وفي اخرى: ان الله كتب كل شئ في الذكر ١٥، وفي رواية ١٩ اخرى: ان الله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق الخلق بالفي عام، فهو في كتاب عنده فوق العرش. وورد في اسم ذلك الكتاب انه الذكر، فقوله سبحانه: مذكورا، قد يريد به مزبوراً، اى مكتوباً، وقولى: قد يريد؛ تأنيس لعقول المنكرين ٢٠ الضعيفة وتنزل، والا فالامر ٢١ بحمد الله عندي معلوم محقق دون ريب وتردد وتأويل على سبيل الاحتمال، لكن انما تلجم منه بطرف مما ٢٢ يمكن تقريره - لذى افهام ٢٣ المحجوبين تسكيناً لقلوبهم - بالقواعد ٢٤ الشرعية والاخبارات النبوية، فافهم والله اعلم.

٤/٨ ثم نقول بعد هذا باللسان ٢٥ المشار اليه: انه قد يكون المراد من قوله: ولم تك شيئاً، الشئىة الموصوفة بقوله: لم يكن شيئاً مذكوراً، اى معلوماً عند نفسه له شعور بعينه، فليس بشئ بالنسبة اليه، الا بالنسبة الى علم موجد به.

٤/٩ وقد يريد بالشئىة الشئىة الثبوتية المنبه عليها من قبل، المتعينة والتميزة في عرصة العلم والمقام الثبوتى بالتميز الذاتى ثم امتازت بالجعل الكلى في المدة ٢٦ القلمية؛ فتعينت بعد حرفيتها الاولى ٢٧ بالكتابة القلمية حروفاً وكلمات وجودية في اللوح المحفوظ وما بعد اللوح من ٢٨ الحضرات كالعرش والكرسى والسموات والارض وما بينهما من صور الطبائع، فاعلم ذلك.

١ - اعلم انى رأيت مرتبة الذكر بين اللوح المحفوظ وبين العرش، فهو - اعنى الذكر - برزخ بين اللوح والعرش، وله وحدة من وجه وكثرة من وجه آخر، فالعارف بمقامه هو المدرك على هذا الوجه، فاعلم ذلك «منه رضى الله عنه»

١٧ - سماء - ط ١٨ - اذكما - ن - ق ١٩ - فى اخرى - ط ٢٠ - المذكورين - ط ٢١ - وتنزل الامر - ل  
٢٢ - ما - ط - ل ٢٣ - الافهام - ط ٢٤ - بالشواهد - ط ٢٥ - بلسان - ط ٢٦ - بالمدة - ط  
٢٧ - الاولى - ط ٢٨ - اللوح المحفوظ من - ط



٤/١٠ والذي يقتضيه ذوق مقام الكمال في هذا من المزيد مع صحة ما سبق ذكره هو ان لصورة معلومية كل شئ في عرصة العلم الالهى الازلى مرتبة الحرفية، فاذا صبغه الحق بنوره ٢٩ الوجودى الذاتى؛ وذلك بحركية ٣٠ معقولة معنوية يقتضيهما شأن قامن الشئون الالهية المعبر عنه ٣١ بالكتابة، تسمى تلك الصورة - اعنى صورة معلومية الشئ المراد ٣٢ تكوينه - كلمة، وبهذا الاعتبار سمي الحق الموجودات كلمات ونبه على ذلك في غير ما موضع ٣٣ من كتابه العزيز، فسمى عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام ٣٤ كلمة وقولاً؛ وقال ايضاً: لا تبديل لخلق الله (٣٠-الروم) وقال ايضاً: لا تبديل لكلمات الله (٦٤-يونس) وقال في حق ارواح عباده: اليه يصعد الكلم الطيب، اى الارواح الطاهرة، لان الطيب في الشريعة الطاهرة، وقد يرد ٣٥ بمعنى الحلال وهو ايضاً راجع الى الطهارة، ثم قال: والعمل الصالح يرفعه (١٠-فاطر) لان الاعمال هي المطهرة للنفوس الملوثة، فترقى ٣٦ بانوار الطاعات والاصناف المقدسة الموهوبة والمكتسبة الى الدرجات العلى؛ كما يكرر اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

٤/١١ فثبت بما ذكرنا مما اخبرنا ٣٧ عند من لا يعرف الامر الا من طريق الاخبار ان الموجودات كلمات الله وان الابداد بالكلام، والكلام من حيث المرتبة متأخر عن مرتبة الحرفية. ٤/١٢ فاذا فهمت هذا عرفت ان شيئية الاشياء من حيث حرفيتها شيئية ثبوتية في عرصة العلم ومقام الاستهلاك في الحق؛ وانها يعينها ٣٨ في عرصة الوجود العيني باعتبار انبساط نور وجود الحق عليها وعلى لوازمها واطهار مالها - لاله سبحانه - هي كلمة وجودية، فلها بهذا الاعتبار الثانى شيئية وجودية - بخلاف الاعتبار الاول -

٤/١٣ ثم ارتقت الموجودات في درجات مقام الجمع؛ فكانت ٣٩ عند الحق كما اخبر درجات على مراتب متفاوتة، فمنها آيات ومنها سور ومنها كتب قيمة، وقد ينذر الامر في حق البعض فيكون كتاباً جامعاً، كما قال: وكل شئ احصيناه في امام مبین (١٢-يس).

٤/١٤ وقد نطقت الشريعة بكل ذلك وشاهد المحققون جميع ٤٠ اسرار الامر في آيات

٢٩- صبغه بنوره - ط ٣٠- بحركة - ط - لحركة - ل ٣١- عنها - ل ٣٢- الشئ المذكور المراد - ل ٣٣- غير موضع - ط ٣٤- نبينا وآله وعليه افضل الصلوة والسلام - ط ٣٥- يراد - ل ٣٦- فيرقى - ط - فترقى - ل ٣٧- اخبرناه - ل ٣٨- بعينها - ط - ل ٣٩- وكانت - ط ٤٠- جميعاً - ل

الافاق وفي انفسهم، فكشف الحق لهم عن ذلك كما اخبر، فتبين لهم انه الحق - وانه على كل شئ شهيد (٥٣- فصلت) وانه وسع كل شئ رحمة وعلماً ٣٥ - وانه بكل شئ محيط (٥٤- فصلت) وان كل شئ متميز بذاته عن غيره في عرصة العلم؛ وان النور الوجودي الالهي وخذ كثرتهم والاف بينهم واطهر بعضهم لبعض؛ وانه ذكرها ٤١ في نفسه فظهرت ٤٢ بعد غلبة احكام عدميتها عليها قائمة بذكره سبحانه، بل به عند من يرى استهلاك حكم الذكر في عرصة الذاكر. ١٥/٤ ومن هنا يعلم المكاشف المحقق سر قوله: كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون (٨٨- القصص) وغير ذلك من اسرار التكوين والايجاد وسبب التفاوت بين العباد وكون بعضهم كلمة باعتبار وآية باعتبار وسورة - اى منزلة ودرجة - باعتبار ٤٣ وكتاباً باعتبار، واعظم من ذلك كله باعتبار - كما اخبر وعرف وارى ٤٤ وفهم - فكن ٤٥ ممن ان لم يريفهم، والله المرشد والمعلم.

### منازلة الهية

تبدان وترقى ٤٦ ورؤية وتلقى ٤٧ وتقرب وتجب وكشف تبديل بتسوية وتعديل والقاء سبوحى ٤٨ سابق على النفس الروحى والبارق ٤٩ اللوحى

١٦/٤ اعلم انه قد كان سبق لى بعد معرفة شاملة احاطية واذواق كاملة شهودية كلية من مشرب الكمال بعد تعذى احكام مرتبتى الجلال والجمال؛ مشهد شريف الهى على المنار شاسع المنزل والمزار؛ واسع الارحاء والاقطار؛ متعالى الاحكام والاثار؛ منزه عن حصر قيود المقامات والاحوال والاسماء والصفات والمراتب والاطوار.

١٧/٤ اطلعنى الحق فيه على حقيقة العلم ومراتبه التفصيلية وآثاره واحكامه الخفية والجلية والدنية النسبية ٥٠؛ والدنية العلية ٥١، وكشف لى عن درجات اربابه واشرف

٣- هذه الاية في سورة غافر كذا: ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلماً (٧)

٤١- ذكرها - ط - ل - ٤٢- وظهرت - ط - ٤٣- سورة باعتبار - ل - ٤٤- رأى - ط - ٤٥- وكن - ط - ٤٦- وبرق - ط - ٤٧- تبديل وترقى وتروية وتلقى - ل - ٤٨- تعديل سبوحى - ل - ٤٩- البراق - ل - ٥٠- السنية - ط - ل - ٥١- والدنية - ط - والدنية القلبية - ل -



منازل حملته ٥٢ واصحابه؛ وانحصار مراتبه الاصلية في الحضرات الخمس الالهية الكلية؛ وهي الغيب المشتمل على الاسماء والصفات والاعيان الممكنة والمعاني المجردة والتجليات، وفي مقابلتها حضرة الشهادة والحس والظهور والاعلان.

٤/١٨ وبينها حضرة الوسط الجامعة بين الطرفين ويختص بالانسان وبين الغيب؛ وهذا الوسط حضرة الارواح العلى والروح الاعظم وما سطره بالامر العلى من كونه مسمى بالقلم الاعلى.

٤/١٩ وبين الشهادة والوسط ايضا مرتبة عالم المثال المقيد ومستوى الصحف الالهية والكتب المتفرعة ٥٣ عن الكتاب الرباني المختص بسناء الدنيا، كما قد اوضحت ذلك في كتاب اعجاز البيان المشتمل على شرح كليات اسرار ام القرآن.

٤/٢٠ فلما كان سحر الليلة ٥٤ التي صبيحتها يوم الثلاثاء سابع عشر شوال من سنة خمس وستين وست مائة وقعت منازل رحيمية لارحمانية وجذبة لطيفة ربانية؛ اقامني سبحانه فيها بين يديه وفرغني دفعة دون تدريج للاقبال بوجه القلب ٥٥ عليه، واطلعتني على حضرة علمه الذاقى الكلى الذى منه انبسط كل علم؛ وتعين بموجبه في جميع مراتب الوجود كل وصف وحال وحكم، واراني سبب انضياقه ونسبته اليه سبحانه من حيث التخصيص الوصفي ٥٦ والتقديس الشرفي؛ ونسبته الى سواه وسبب تقييده وجزئيته وموجب انبساط حكمه عند آخرين واحاطته وكليته؛ وعرفني بسر استرساله على المعلومات بتجديد العلاقات الناشئة بينه وبين المعلومات؛ ونسبة كل ذلك من وجه كلى الى بعض من يوصف بالعلم؛ وسبب تجدده من الوجوه الجزئية عند آخرين بطريق الاستفادة السببية الزمانية ٥٧ والشرطية الذاتية والعرضية؛ وموجب كثرة الاسباب فيه وقلتها والوسائط ٥٨، وكذلك الشروط والروابط وكيفية ارتفاع المجموع في حق بعض الموصوفين به - اعنى بالعلم - وسبب الرفع ومقتضاه وصحة انضياقه الى الحق من هذه الحثثيات كلها مع بقاء التنزيه الحقيقى بحاله، ومن اى وجه لاتصح هذه الاضافة الشاملة الى الحق ولا تصدق عليه وتصدق وتصح في حق الغير وتحقق؛

٥٢- منازل جلة - ط ٥٣- المتفرقة - ط ٥٤- كانت السحر من الليلة - ل ٥٥- بوجه قلبي - ل ٥٦- الوضعي - ط - ل ٥٧- الربانية - ط ٥٨- قلة الوسائط - ط

كما سابتين لك سر ذلك ومعرفة سببه ومحتده كما اطلعت عليه ٥٩.

٤/٢١ ورأيت في هذا المشهد الاتم سر الحدوث والقدم الموصوف بها الوجود والعلم ٦٠ جمعاً وفرادى من حيث الفعل والانفعال - افادة واستفادة - ووجدت الاستقلال متعذر الحصول لشئ ما في كل ما ذكرته الان وغيره. ورأيت الموقت من ذلك وغير الموقت. ثم أريت كيفية تعين العلم في الناس بحسب تعينه في الحضرات الخمس المذكورة وبحسب حصصهم منها. واراني سبحانه ايضاً صور ٦١ الحضرات المذكورة في ذاتي وكشف لي دفعة عن امهات حقائق وصفاتي، فرأيت تعين ٦٢ الثبوت السابق على الوجود حصتي من عين علمه الذاتي واستعدادي الكلي الذي به قبلت الوجود المضاف عند ٦٣ الجمهور إلى.

٤/٢٢ ورأيت تعلق تلك الحصة العلمية الذاتية بي وبما عرفته حالتد ٦٤ على نحو تعلق علمه سبحانه بالمعاني المجردة والاسماء والصفات وباقي المعلومات المدومة من الممكنات والنسب ٦٥ والاضافات، ووجدتني رائياً كلما رأيت بما عندي منه وما يناسبه مني ٦٦

٤/٢٣ ورأيت حصتي من علمه الذاتي بحصتي ٦٧ من الحقيقة التي ينسب اليها ذلك العلم دون اختلاف وتغاير وتجزئة وتبعيض وفصل وتباين، ورأيت مضاهاتي لحضرتة تعالى شأنه من حيث الذات ومن حيث العلم ومن حيث تعلق العلم بالمعلوم ٦٨ كان ما كان

٤/٢٤ ورأيت حقيقة: ولنبلونكم حتى نعلم (٣١-محمد) وسر: وسيرى الله عملكم ورسوله (٩٤-التوبة) بطرز غريب جداً اذكره دون التصريح به، فانه من اجل العلوم واغمضها واشرفها، وهو انه أريت ان لكل موجود بموجب احكام الحضرات الخمس الالهية - المحيطة بلك مرتبة بل بكل شئ وقد تقدم ذكرها - خمس مراتب:

٤/٢٥ المرتبة الاولى اعتباره من حيث عينه الثابتة التي هي عبارة عن صورة معلوميته ٦٩ في علم الحق الذاتي ازلا وابداً على وتيرة واحدة، ولهذا الاعتبار احكام لازمة للشئ من حيث هو معلوم في نفس الحق ومعدوم بالنسبة اليه.

٥٩- عليه ان شاء الله تعالى - ط - ل - ٦٠- والعدم - ط - ٦١- صورة - ل - ٦٢- بعين - ن - ق - ٦٣- الوجود عند - ط - ٦٤- حالته - ط - ٦٥- في النسب - ط - ٦٦- عندي - ط - ٦٧- كحصتي - ن - ل - ٦٨- بالمعلومات - ل - ٦٩- صور معلومية - ط

٤/٢٦ ثم اعتبار الشئ ثانيا من حيث روحانيته، وما من شئ الا وله روحانية؛ اما ظاهرة ٧٠ السلطنة والحكم؛ كالمملك والجن والانسان والحيوان، واما خفية كالنبات والمعدن وغيرهما من الصور العنصرية وغيرها، ثم اعتباره من حيث طبيعته وصورته.

٤/٢٧ ثم ان الصور اللازمة لكل روحانية على ضروب: فان كان الروح مما من شأنه ان يتلبس بصور متعددة في وقت واحد؛ كالملائكة والجن والا كابر من الناس؛ فله حكم، وان كان شأن ذلك الروح تقيده ٧١ بصورة معينة لا يتعداها؛ كجمهور الناس بالاتفاق والحيوانات عند من يقول ان لها ارواحا مفارقة. وعلى كلا التقديرين فللروحانية احكام كامنة تلازمها بحسب مظاهرها، اذ بتلك المظاهر وبحسبها يتعين الارواح.

٤/٢٨ وثم اعتبار ٧٢ آخر وهو اعتبار الشئ من حيث التجلي الوجودي السارى في المراتب الثلاثة ٧٣ المذكورة، ثم الوصف والحكم الجامع بين هذه الاربعة؛ المتوقف معرفته على تعقل ٧٤ الهئية المعنوية المتحصلة من اجتماع الاربعة، وهو الحكم الاخير الكمال والنفسي الرحاني.

٤/٢٩ ولما كان اعتبار الشئ من حيث كل مرتبة من هذه المراتب مخالفا لاعتباره من حيث المرتبة الاخرى، وكذا اعتبار تجلي ٧٥ الحق في كل مرتبة من هذه المراتب المذكورة يقتضى حكما مخالفا لحكم التجلي فيها ٧٦ سواء من الحضرات الخمس المذكورة، علم ان معرفة كل واحد من تلك الاعتبارات على الانفراد معرفة العين الثابتة من حيث كل اعتبار منها في احدى المراتب الخمس المشار اليها؛ لا يفيد معرفة ما يقتضيه مجموعها من حيث النسبة الجامعة بين جميعها ٧٧؛ ولا معرفة الشئ من حيث حقيقته؛ ولا ايضا معرفة ما يقتضيه الشئ من حيث كونه جامعا لها كلها - ظاهرا ٧٨ فيها وبها - ولا ما يستلزم ٧٩ تلك الجمعية من الاحكام واللوازم الزائدة على انفسها ٨٠ من حيث تعقل انفراد كل منها ٨١ عن الآخر.

٤/٣٠ فان الجمعية حال حصولها بعدان لم تكن توجب حدوث ما لم يكن له وجود من

٧٠ - ظاهر - ط ٧١ - التقيد - ل ٧٢ - اعتبارا - ط ٧٣ - الثلاث - ط ٧٤ - تصور - ل - ن - ق  
٧٥ - التجلي - ط ٧٦ - التجلي الاخر في - ل ٧٧ - جميعها - ط - ل ٧٨ - وظاهرها - ط ٧٩ - يلزم - ل  
٨٠ - انفسها - ط ٨١ - منها - ط منها على - ن - ق

قبل، ويستجلب ذلك تعين تجلي من مطلق غيب الذات بحسب تلك الجمعية التي لها درجة المظهرية؛ لم يسبق ٨٢ له تعين في مرتبة من المراتب الاسماء والصفاتية، فلم يتعلق بتلك الجمعية وما استتبعته ٨٣ علم ولا ادراك اصلا.

٤/٣١ هذا لو امكن احاطة العلم بما يقتضيه كل فرد من افراد ما ذكرنا من الاحكام والاثار والصفات واللوازم الذي سيتلبس ٨٤ بها لا الى نهاية؛ فيعرفها متلبسة بها وغير متلبسة معا باعتبار عدم ٨٥ تقيد تلك الاشياء المعلومة ٨٦ بوقت ما؛ حال كونها مرتسمة في عرصه علم الحق معدومة لانفسها لاستهلاكها في الحق ومقيدة بالاوقات التي ستستقبلها ٨٧ حال تلبسها بما يتعين لها من الصور في كل موطن وعالم ومقام، ولو فرض هذا لزم منه امر ٨٨ مستحيل؛ وهو معرفة الشئ على خلاف ما هو عليه في نفسه؛ وانه متعذر ومحال، فان ٨٩ من جملة الامور المحكوم عليها بالجمعية هو الوجود الحق المطلق الذي لا تعين له على الانفراد؛ تعينا يمكن معرفته او شهوده او ادراك الاحكام والصفات التي يشتمل عليها غيب عينه على الانفراد؛ وحال اقترانه ايضا بشئ او اشياء دفعة او بالتدريج وعلى سبيل التعاقب.

٤/٣٢ وهكذا كل واحد من افراد كل جمعة كما سبقت الاشارة اليه انما يمكن معرفة ما يقتضيه حقيقته من حيث تعقله مفردا او فرض تعقله مجتمعا بشئ او اشياء؛ مع فرض اتصال ٩٠ وانفصال حاصل وزائل واستصحاب ٩١ حكم امر مشترك او احكام تحدث وتتعين بين هذه الاشياء المتغايرة في الحقيقة؛ وتعذر هذا ٩٢ في نفس الامر واضح عند اولى الالباب لما اوأنا اليه، فان معرفة ما يقتضيه الشئ بشرط ٩٣ اقترانه مع غير او اغيار قبل تحقق الاجتماع لا يكون معرفة صحيحة لما ٩٤ مر آنفا.

٤/٣٣ ومن عرف ذلك عرف صورة تعلق العلم بالمعلومات المعدومة والموجودة على نحو كلي وكيفية تعلقه بها على النحو التفصيلي على التعيين ٩٥؛ والفرق في كل ذلك بين علم الحق وما سواه، فافهم.

٨٢- اذا لم يسبق - ل - ٨٣- استتبعه - ط ٨٤- يتلبس - ط ٨٥- قدم - ط ٨٦- العلوية - ط  
٨٧- سيقبلها - ط ٨٨- لزم امر - ط ٨٩- فانه - ط ٩٠- او - ل ٩١- استحصاب - ط  
٩٢- وتعذره - ط ٩٣- شرط - ط ٩٤- كما - ط ٩٥- التعين - ل - ط



٤/٣٤ وما رأيت في المشهد المذكور والليلة المشار ٩٦ اليها تجليات ذاتية اختصاصية تتعين من مطلق الذات بعين ٩٧ العلم المنبه عليه بـ «حتى نعلم (٣١- محمد)». ورأيت الحكم من كل حاكم على كل محكوم عليه من حيث اصله واحداً؛ وفروعه تظهر متنوعة بحسب حال المحكوم عليه حين ٩٨ تعين الحكم عليه من حيثية خاصة؛ سلبي ٩٩ واثباتاً؛ حسناً وقبحاً؛ وان شئت قلت: اطلاقاً وتقييداً ١٠٠.

٤/٣٥ ورأيتني ١٠١ قابلاً ١٠٢ للاحكام المختلفة من الحاكم الواحد ومن الاحكام المختلفين ١٠٣ بحسب احوالى واطوارى واحوالهم ايضا حال الحكم، فوجدتني قديماً حادثاً ناسياً ذا كرا جاهلاً عالماً محيطاً محاطاً مفيداً للكل مستفيداً من الكل؛ كل ذلك في مشهد واحد، ورأيت ذلك من اعلى صفات المضاهاة. ورأيت كل ما كنت من قبل رأيت وما لم اكن رأيت، وعلمت ما كنت علمته ١٠٤ على غير الوجه الذى كنت علمته، فتجدد لي من وجه العلم بـ وبالا شياء؛ كما انتفى عني من وجه آخر تجدد العلم؛ وذلك بعد انعدام كل ما قد كنت علمته ١٠٥ على نحو ما كنت علمته ورأيت وشهدته قبل المشهد المذكور.

٤/٣٦ ورأيت العلم بالنسبة الى بعض العلماء ظناً؛ وعين ما هو ظن عند البعض هو بعينه علم يقينى عند آخرين؛ وكل جازم. ورأيت - اعنى العلم - بالنسبة الى البعض شهوداً وبالنسبة الى البعض حالاً عارضاً وبالنسبة الى البعض صفة متجددة يمكن زوالها، ورأيت بالنسبة الى البعض وصفاً ثابتاً ١٠٦ لكن مقيداً ومشروطاً وموقوفاً على وسائط كالزمان والمكان والاستفادة بادوات التوصيل ١٠٧ من لفظ وكتابة واسارة ومدارك ١٠٨ ايضا بها يتأتى حصول ذلك العلم واستثباته.

٤/٣٧ ورأيت - اعنى العلم - بالنسبة الى البعض صفة له من حيث حسه؛ وبالنسبة الى البعض صفة لخياله؛ ولا ١٠٩ يتعدى نقوشه عرصة الخيال. ورأيت بالنسبة الى البعض صفة لفكره وبالنسبة الى البعض صفة لعقله المقيد؛ وبالنسبة الى البعض حالة لعقله؛ بموجب قيود

٩٦- المذكورة المشار - ط ٩٧- تعين - ط ٩٨- حتى - ط ٩٩- او - ط - ن - ق ١٠٠- تقييداً - ل  
١٠١- ارئتني - ل ١٠٢- فاعلاً - ن - ل ١٠٣- الواحد المختلفين - ط ١٠٤- علمت - ط ١٠٥- علمت - ط  
١٠٦- تاماً - ط - ثانياً - ل ١٠٧- التفصيل - ط ١٠٨- تدارك - ل ١٠٩- فلا - ل

افكاره وذهنه او حفظه وتكرر تصوره للمعلوم من حيث ادراكه له.

٤/٣٨ ووجدتني آخرأ ولا علم لي ينضاف الي، غير اني مرآة حقيقة العلم والمراتب جميعها من حيث ان احكامها تدور حول نقطتي.

٤/٣٩ ومن جملة المراتب والحقائق العلم الحقيقي المطلق، فتي حاذتني ١١٠ مرتبته ظهر بي وفتي من العلم بالحق او الكون ما وسعه الوقت والحال واقتضياه ١١١ فانها وامثالها وان توقف ظهورهم علي فان ادراكى يتبع تقيداتهم؛ فان صادفني العلم حال المحاذاة المشار اليها منصبغا بحكم ثبوتى في علم ربى السابق على وجودى؛ رأيت علم غيب الحق بعينه ونطقت ١١٢ به وعنه ١١٣ وعن كل ما حاذاني حالتيه هناك، وهكذا وجدت ١١٤ حالى ١١٥ من حيث ادراكى ١١٦ الروحى فى عالم الارواح مع ما يجاذى روحيتى بموجب حكم الزمان والمكان وغيرهما من المقيدات للدراك حالتيه، وكذا هو الامر ١١٧ فى بقية الحضرات الخمس.

٤/٤٠ ثم اني رأيت كل من لم يحصل له وقفة بل جلسة فى حاق ١١٨ الوسط - اعنى وسط الدائرة الوجودية والمرتببة مقام المحاذاة القائمة لحضرة ١١٩ الحق - ليس له علم صحيح، بل نسبة علم الخارج عن نقطة هذه المقابلة الى علم ١٢٠ الثابت على النقطة فى الصحة وعدم الصحة هو بمقدار قلة انحرافه عن حاق الوسط وكثرتة؛ فقريب واقرب وبعيد وابعد، وصاحب الثبات على النقطة ومالك امرها هو ميزان الله الاتم الاشم الاكمل ليس فى العلم فحسب؛ بل وفى ١٢١ الحسن والقبح والقرب من الحق والبعد منه ١٢٢ والموافقة والمخالفة والسخط والرضاء والضرر والمنفعة والشقاوة والسعادة وباقي الاحوال والصفات الكلية والجزئية الكونية والالهية.

٤/٤١ ورأيت حالتيه ايضا ان كل من استفاد من احد علما ولم يتصل العلم المستفاد بالعلم الوسطى المشار اليه ولم ينسحب على ذلك العلم حكم العلم الوسطى المشترك بين كل

١١٠ - جادتنى - ن - ل - حازتنى - ط - ١١١ - اقتضيناه - ط - ١١٢ - قطعت - ط - نطقت - ن - ط  
١١٣ - غيبه - ل - ١١٤ - اوجدت - ط - ١١٥ - خيالى - ط - ١١٦ - ارادنى - ط - ١١٧ - وهكذا الامر - ط  
١١٨ - حال - ط - ١١٩ - بحضرة - ط - ١٢٠ - العلم - ل - ١٢١ - بل فى - ط - ١٢٢ - والقرب والبعد  
من الحق والبعد عنه - ل



ما يسمى علماً؛ لا يصدق عليه اسم انه علم ١٢٣ ولا يتجاوز مراتب الظنون والخيالات. ورأيت حكم العلم الوسطي المشترك اذا انسحب بقصد من صاحبه على الظن وعلى كل ما ليس بعلم من التصورات الذهنية الخيالية صيرة علماً - لكن لصاحب الوسط ١٢٤ لا لغيره - واذا انسحب حكمه بموجب حكم المقام ووصف: كلاً ثم هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك (٢٠- الاسراء) - الآية، ١٢٥ جعل الظنون من حيث ظاهر علماً لا من حيث الحقيقة.

٤/٤٢ فحكم العلم الوسطي في مثل هذا؛ حكم ١٢٦ التصفية والتبليضة عند اهل الكيمياء يحصل الصبغ للجسد المعدني ظاهراً، لكنه لا يثبت عند السبك ٤٥ والخلاص، بل يحول - بخلاف القسم الاول - فانه الاكسير الذي يقلب ١٢٧ الاعيان، فكما يجعل الاكسير الرصاص ذهباً حقيقياً، كذلك يجعل هذا العلم الوسطي الكمالي؛ الظنون والاعتقادات الوهمية والخيالية علماً عند الكمل لا عند المتوهمين؛ وان كانوا مصيبين في بعض تلك التصورات على سبيل المصادفة؛ الا اذا قرره الكامل كما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٨ حيث ذكر امرأته أجملاً أم تحل به الصحابة، فوقع في نفس بعضهم بالحدس ١٢٩ انه (ص) يريد الفاتحة، فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٠ قال له: ليهنك ١٣١ العلم، فبالترقير والتهنئة صار ذلك الحدس والظن علماً ١٣٢ ليس قبل ذلك، فافهم.

٤/٤٣ ورأيت في هذا المقام اني صيرت ١٣٣ من حيث جلتي وتفصيلي وباطني وظاهري علماً فحسب، لم اجدني ١٣٤ شيئاً زائداً على العلم، فتعجبت فقليل لي: اليس ١٣٥ اخص اوصاف العلم كشف ما ليس بمعلوم؟ فكل ذرة في ظاهرك تعرب عما انطوت عليه من المعنى الخصيص بها؛ وكل قوة وصفة يختص بباطن نشأتك توضح وتعرب عن اصل معنويتها، والجملة الظاهرة من حيث وحدتها تكشف حقيقة الظهور والواحد الظاهر، وكذلك الجملة الباطنة تكشف عن حقيقة الاصل الذي هو منبع كل ما تعدد مما بطن، والمجموع بظاهره

٤- السل - ط - السبك؛ اي: الفضة. والخلاص: ما انتفى عنه الغش من الذهب او الفضة او الزبد

١٢٣ - اسم علم - ل - ١٢٤ - التوسط - ط - ١٢٥ - الا انه - ط - ١٢٦ - هذا الحكم - ل - ١٢٧ - يغلب - ط -  
- يقلب - ن - ط - ١٢٨ و ١٣٠ - عليه وآله - ط - ١٢٩ - ما يحدث - ط - ل - ١٣١ - ليهنك - ط -  
١٣٢ - علم - ل - ١٣٣ - صرت - ط - ل - ١٣٤ - اجدني - ط - ١٣٥ - ليس - ط -

وباطنه تعرب عن حضرة الحضرات الالهية الذاتية وتدل عليها وتبرز مكنونات ١٣٦ خزائنها ١٣٧  
٤/٤٤ فتحققت بما ارите وشكرت ربي بلسان ذلك الحال والمقام ١٣٨ ورأيت كل امر  
كاشف لامر ماسماه سبحانه لي ١٣٩ علما، ثم انبسط لي حكم ١٤٠ هذا الشهود دون فترة وزمان  
في كل ماخرج عني من وجه وباعتبار ١٤١ فلم ار الا علما لم ار غيره قلت: فمن العالم والمستفيد؟  
فقبل لي: ظهور تعيينات احكام العلم بعضها للبعض باولية وآخرية عبارة عن الافادة  
والاستفادة، والامور الموجبة لتلك التعينات والتعدادات هي المحجوبة والمكشوف ٥٥ لها.  
٤/٤٥ ورأيت الرائيين ١٤٢ للعلم في زعمهم وللأشياء، فلم ار احدا يرى العلم ولا من يعرف ١٤٣  
ماهو؛ ورأيتني اراه حسا بعيني المحسوسة، ثم وجدتني اراه خيالا ايضا بعين خيالي وروحانيا  
- لا روحا - بعين روحانيتي - لا بعين روحياتي، ثم رأيت ١٤٤ وجودا بسيطا وعدمها متوهما  
ومفروضا ١٤٥. ورأيت الفرض تقديرأ ورأيت التقدير في المفروضات تسلسلات ٦٥ على ١٤٦  
الشئ من حيث ما ادرك؛ وعليه ايضا من حيث انه غير مدرك للفارض؛ فكان الفرض من جملة  
تفاصيل احكام الامكانات الخصيصة بالامر المفروض.  
٤/٤٦ ورأيت المحال عبارة عن تعذر تصور بعض المفروضات الذهنية صورة وجودية  
خارج ذهن الفارض المتصور. ورأيت الحكم بالامكان من لوازم الجهل بحقيقة الشئ  
المحكوم عليه بالامكان. ورأيت العلم والامكان مما يتعذر اجتماعهما الا باعتبار علم العالم  
الحقيقي مضمون تصور الظان المحجوب عن معرفة حقيقة الشئ وما ١٤٧ يستلزمه من  
الاحوال التي تتلبس بها على سبيل التعاقب شيئا بعد شئ؛ والا فلا امكان عند صاحب  
العلم الوسطى بدون هذا الاعتبار المشار اليه. ورأيت العلم والجهل والمعدوم والوجود؛ بل  
والوجود ١٤٨ والعدم في عرصة واحدة؛ وجدت فيها الكل في الكل جمعا وفرادى؛ مركبا  
ايضا وبسيطا.

٥- خبر لظهور تعيينات. ٦- تسلق: قلق من وجع وهم.

١٣٦- المكنونات- ل ١٣٧- خزائنها- ط ١٣٨- المقال- ل ١٣٩- سماه لي سبحانه- ط- سماه الحق  
تعالى- ل ١٤٠- انبسط حكم- ط ١٤١- واعتبار،- ل ١٤٢- الرائيين- ل ١٤٣- ولا يعرف- ط  
١٤٤- ارته- ل ١٤٥- مفروضات- ط ١٤٦- عن- ط ١٤٧- ما- ط ١٤٨- بل الوجود- ط

٤/٤٧ ورأيت ظني علما وعلمي وجوداً ووجودي عدماً وعدمي حاكماً على كل وجود؛ ومرتبتي حاكمة على كل معدوم وموجود. ورأيت العلم رؤية مجردة؛ ووجدت الرؤية كيفية ورأيت الكيفية هيئة قاضية على المطلق بالتعين، ورأيت الهيئة نسبة مؤثرة ومنتجة امثالها، ورأيت الوجود عارياً عن الاثر والحكم؛ الا بشرط الاقتران مع النسب.

٤/٤٨ ورأيتني من حيث وجودي واطلاق عاجزاً لا املك لي ولا للمسمى غيرا نفعا ولا ضرا، ورأيتني من حيث عدميتي ومراتي مالكا حائزا حاكماً؛ لاجمعني ١٤٩ في فان في غيري على نحو مافهم الناس من الفناء والاستهلاك، بل ذلك من مقتضى حقيقتي ومرتبتي، واقل شئ رأيت فيما رأيت العلم - لكن بالنسبة الى غيري - واما بالنسبة الى؛ فلم ار شيئاً غير العلم؛ ولم اجد ذلك ولا شيئاً منه عند احد الا من وراء حجاب، فالأقل حجاباً هو الاعلم؛ واما دون ١٥٠ حجاب فلم اجد، وما رأيت من الهيئتين المذكورتين شيئاً اقل من العلم الا العالم، ورأيت اطمئنان كل احد انما هو بحكم من احكام العلم ليس بالعلم ١٥١

٤/٤٩ ورأيت العلم المطلق الكلي عين ذاتي، فليس احد يعلم شيئاً الا بمقدار ماعنده مني، فتسرى وحدتي المشتركة بين الاشياء فيها؛ والعلم وصفها الذاتي، فيدرك في كل مدرك ما يدركه ولا يعلم، وما عند ١٥٢ كل احد مني ما يقتضي اتصاله واتحاده ١٥٣ في؛ اتصالاً لا يوجب حجه عني وعن الوجه الاعتدالي المعنوي، لكن يظهر في عمله حكم من احكام سلطنة العلم الحقيقي التخصيص في، وهو العلم الالهي المستعلي على اللدن - بل وعلى العلم الوصفي الذاتي - فيصير بهذا الطريق ظن الظان وتصوره الذهني الخيالي علماً؛ بشرط الاذن الالهي اولاً والتصرف من صاحب هذا العلم الحقيقي ثانياً؛ والا فلا.

٤/٥٠ هذا مع انه قد ينتفع اصحاب تلك الظنون والعقائد الوهمية الخيالية بتلك الظنون عاجلاً وآجلاً ويثابون عليها، ولكن الحق سبحانه من حيث اعلى درجات علمه واشرف مراتبها وافضلها لا يعد تلك الظنون علماً ولا يثبتها في كتاب العلم الحقيقي واهله؛ وانما يثبت في

١٤٩ - حاكماً بمعنى - ط - لا ينعني - ل - ١٥٠ - فاما - ط - هو العلم وكما دون - ل - ١٥١ - انما هو حكم احكام من العلم - ل - ١٥٢ - ولا يعلم ماعند - ل - ١٥٣ - ايجاده - ط

كتاب العلم ما ارتسم في ذات العالم بنفس تعيينه ١٥٤ الثابت للمعلوم ١٥٥ في علم الحق ازالا ١٥٦ بتعين ثان مطابق ومحاك للتعين الاول الثابت للشئ المعلوم كان ١٥٧ ما كان، او تكون نسبة ذلك العلم الذي ١٥٨ اشرنا اليه الى مطلق علم الحق كنسبة الجزء او الحصة ١٥٩ من الكل المحكوم عليه ١٦٠ بالتخصص وان تنزه عن التجزئة ١٦١ والتبعض، ولهذا قلت: كنسبة الجزء ١٦٢؛ تقريبا للتفهم.

٤/٥١ ورأيت علم القلوب - اعنى قلوب اهل الله اصحاب الولاية الذين هم متوسطوا ١٦٣ الخاصة من اهل الله - كالبرزخ بين العلم الحقيقي وبين علم علماء الرسوم. ورأيت اكثر العلوم المصاحبة للناس بعد الموت انما هو العلم من حيث كينونته حالا لازما لذات ١٦٤ ذلك الشخص مدة او ١٦٥ وصفا ثابتا مع امكان زوال كل ذلك. ورأيت في الحق سبحانه وبعض عباده شئونا يقلب العلم جهلا؛ وان كان علما موهوبا ١٦٦ او شهوديا ١٦٧ عكس ما ذكرت آنفا من انقلاب الظنون والاعتقادات الذهنية والوهمية الخيالية بموجب انسحاب حكم العلم الحقيقي علما - بعد ان لم يكن علما - . ورأيت ان الثابت العلم من الناس هو الذي صار علمه ذاته، فاستحال حاله العارض حالا ذاتيا ثابت المعنى دائم التنوع من حيث التعلق - بحسب تنوع احوال المعلوم ١٦٨ على المعلوم ١٦٩ -

٤/٥٢ ومن غريب ما رأيت كوني رأيت ذاتي ١٧٠ قابلة لان تصير صفة جزئية لزيد وعمرو؛ وحالا عارضا لآخر وذاتا لآخرين، كما المعت ١٧١ بهذا فيما مر مجملا. ثم رأيت تخصص ١٧٢ الوجود في كل ما يوصف بالامكان تابعا للعلم من وجه؛ وتخصص ١٧٣ العلم من وجه آخر تابعا لتخصص ١٧٤ الوجود، ووجدت ١٧٥ العلم من وجه ينتشئ من المعلوم في مراتب ظهوراته من الحضرات الخمس، فما ١٧٦ تحتها من المراتب والدرجات كتنوع

١٥٤ - بعينه - ط ١٥٥ - المعلوم - ط ١٥٦ - ذات العالم الثابت للمعلوم بنفس تعيينه في الحق ازالا - ل  
١٥٧ - وكان - ط ١٥٨ - ذلك الذي - ط ١٥٩ - والحصة - ط - كنسبة الجزء الى الكل والحصة - ل  
١٦٠ - عليها - ل ١٦١ - بالتخصص - ل - ط ١٦٢ - الجزء الى الكل - ل ١٦٣ - متوسط - ل  
١٦٤ - بالذات - ط ١٦٥ - الشخص او - ل ١٦٦ - موهوما - ط ١٦٧ - شهودا - ل  
١٦٨ - المعلومات - ل ١٦٩ - العالم - ن - ل ١٧٠ - عجائب ما رأيت ذاتي - ط ١٧١ - الحت - ط  
١٧٢، ١٧٣، ١٧٤ تخصص - ط - ل ١٧٥ - الوجود من وجه ووجدت - ل ١٧٦ - فيما - ط



تعلقه بكل معلوم بحسب احوال المعلوم كما مر.

٤/٥٣ ورأيت للعلم درجات ١٧٧ في الحس تنتهى الى آخر عالم ١٧٨ الصور، وكذلك رأيت له درجات في عالم المثال المطلق والمقيد؛ وكذلك رأيت له - اى للعلم - درجات في عالم الارواح بحسب تفاوت مراتب الارواح وحقائقها ومقامات مظاهرها. ورأيت درجات العلم تقل عند الارواح الغير المتقيدة ١٧٩ بالمظاهر من كل وجه. ورأيت يذوب في مشاهد بعض الذوات ويضمحل حتى ينعدم عند البعض، وهو اذ ذاك عند الاكملين ١٨٠ موجود في حق المعدوم عنده ولا يدري به. ورأيت جميع العلوم الموصوفة بالتعلق بالاشياء انما هى علوم الهية متعلقها الحق وتختلف في الشرف والسعة والحيطه بحسب المراتب والمظاهر. ورأيت ان العلم الالهى لا يكون في اعلى مراتبه الا علما واحدا وصاحبه هو الموصوف بالعلم الوسطى المنبه عليه من قبل.

٤/٥٤ ورأيت العلم يحجب قوما عن نفسه ببعض احكامه ويكشف عن نفسه ايضا لآخرين ببعض احكامه، ووقتا يحجب العالم الذى هو عينه او صفته؛ ووقتا ايضا يكشفه باحكامه كما مر، وحال المعلوم مع العلم ايضا كحاله ١٨١ مع العالم في الكشف ووقتا والحجاب آخر، مع ان المعلوم من وجه منبع علم العالم ومعتده كما مر. ورأيت حكم علم الناس على الاشياء - بالنق والاثبات والظهور والبطون والحقيقة والمجاز والحدوث والقدم والثبات والتنوع وغير ذلك - حكما نسبيا مجازيا من اكثر الوجوه.

٤/٥٥ ورأيت كل موجود ظاهرا بصورة ١٨٢ جزئية من صورة العلم الكلى ١٨٣ ومعربا عن حقيقته - اعنى حقيقة ذلك الموجود - وعن حقيقته ١٨٤ من الحق. ورأيت تفاوت الصور العلمية بقدر تفاوت الحصص الالهية. ورأيت ان امتيازى ١٨٥ عن الاشياء في هذه المرتبة العلمية انما هو باستيعابى جميع الحصص الظاهرة ١٨٦ والباطنة من حيث ما يخص ١٨٧ الحق والاشياء اجمعها ١٨٨. ورأيت ان كمال الدلالة على الحق والتعريف له؛ وكذلك الدلالة

١٧٧- رأيت درجات - ط ١٧٨- علم - ط ١٧٩- المقيدة - ل ١٨٠- الكاملين - ل ١٨١- العلم كحاله - ط ١٨٢- ظاهر الصورة - ط ١٨٣- الالهى الكلى - ط ١٨٤- جهته - ل ١٨٥- الامتياز - ل ١٨٦- جميع الظاهرة - ط ١٨٧- يخص - ط - يخصه - ن - ل ١٨٨- للاشياء باجمعها - ط

على العالم والتعريف له موقوف على هذه الحيلة والاستيعاب المذكورين<sup>١٨٩</sup>  
٤/٥٦ ورأيت ان كل مالم يظهر بالاشياء فظهوره موقوف على او هو من خصائص  
الاسم الباطن من حيث هو في.

٤/٥٧ ورأيت العلم الذي تحققت به لا يحكم على شئ الا بذلك الشئ، فله كما قلت:  
الكشف والايضاح والتقرير بالتبعية والافصاح. ورأيت يتلا شئ في احيانا؛ بمعنى انه  
يندرج بعض احكامه في البعض، فاذا لم يبق الا حكم واحد؛ تلا شئ ذلك ايضا<sup>١٩٠</sup> فصار  
ذاتا؛ لصفة ولا حكما. ورأيت منفردا بهذا الشأن؛ واذا كمل<sup>١٩١</sup> تلا شيه في الكلية  
ظهرت<sup>١٩٢</sup> وسكت فتطقت. ورأيت العجز الاخير الحاصل للعلماء بالله الاكابر<sup>١٩٣</sup> نازل  
الدرجة لما<sup>١٩٤</sup> رأيت وتحققت به، بل بالنسبة الى ما لوحث به - وان كان ما لوحث به دون  
ما تحققت به بكثير - ورأيت الجمع مع عدم الحصر في الجمعية اعلى الرتب، والله من  
ورائهم محيط (٢٠-البروج)

٤/٥٨ ثم رأيت اعلى مقامات العلم الحقيقي بطرز غريب يتعذر التعبير عنه. وأريت<sup>١٩٥</sup> انه  
على اقسام: اولها علم الانسان<sup>١٩٦</sup> ماشاء الله ان يعلمه بالقوى والمشاعر التي تتضمنها الالة  
المزاجية من حيث النمط العام الذي<sup>١٩٧</sup> يشترك فيه جميع الناس على ما بينهم في ذلك من  
التفاوت، واريد من هذا القسم ما يكون ادراكا صحيحا في نفس الامر؛ ليس مطلق<sup>١٩٨</sup>  
التصورات والاعتقادات الانسانية، فان اكثرها ظنون وتخيلات واوهام وشبه؛ وان جزم  
اصحابها بصحتها، وانما اعني كما اشرت اليه الادراك<sup>١٩٩</sup> المطابق لما هو المعلوم عليه في نفسه  
وعلى نحو ما يعلمه الحق من ذلك المعلوم كان ما<sup>٢٠٠</sup> كان

٤/٥٩ وفوق هذا القسم العلم الحاصل لنفس الانسان بالادراك النفساني دون وساطة<sup>٢٠١</sup>  
آلة جسمانية او قوة مزاجية وفكرية.

- |                          |                        |               |                     |
|--------------------------|------------------------|---------------|---------------------|
| ١٨٩- المذكور- ل          | ١٩٠- ذلك الحكم ايضا- ل | ١٩١- اكمل- ل  | ١٩٢- فظهرت- ل       |
| ١٩٣- للعلماء الاكابر- ط  | ١٩٤- ط                 | ١٩٥- ورأيت- ل |                     |
| ١٩٦- الانسان بها- ن- ل   | ١٩٧- عند الذي- ل       | ١٩٨- بمطلق- ل | ١٩٩- بالادراك- ن- ل |
| ٢٠٠- المعلوم به ما- ن- ل | ٢٠١- واسطة- ل          |               |                     |



٤/٦٠ وفوق هذا ادراك النفس ما يدرك بذاتها المجردة؛ لكن مع انضمام مدد من الارواح العالية والساوية، وهذا القسم ينقسم ثلاثة اقسام؛ قسم يحصل تارة بتزل من بعض تلك الارواح على نفس العالم<sup>٢٠٢</sup> لصفاء وطهارة واستعداد جاذب بقوة المناسبة اتصال<sup>٢٠٣</sup> ذلك الروح بنفسه وتنزله عليه، وتارة يكون هذا النوع من الملاقات بين نفس هذا<sup>٢٠٤</sup> الانسان وبين ماشاء الله من الارواح بسبب<sup>٢٠٥</sup> صفاء وطهارة وتوجه بشوق يقضى<sup>٢٠٦</sup> بارتقاء الروح من الحال او المقام الذى كان مقيدا به الى مرتبة بعض الارواح التى تناسبه مناسبة حالية او صفاتية او فعلية او ذاتية او امرا متحصلا من مجموع هذه الامور هو حكم المرتبة وصورتها، فانها حاصرة<sup>٢٠٧</sup> لوجوه المناسبات الثابتة بين كل متناسبين جمعا وفرادى كما ذكرت، فافهم.

٤/٦١ وتارة يظهر امر ربانى غيبي - لا يعلمه الا الندر من المحققين - يوجب توجه بعض الارواح الى نفس الانسان ويوجب توجه ذلك الانسان ايضا الى عالم الارواح بشوق حاصل من الطرفين لبعض المناسبات المذكورة، فيقع الاجتماع<sup>٢٠٨</sup> فى بعض المراتب السماوية<sup>٢٠٩</sup> ويحصل بينها افادة واستفادة بحسب المقام والحال والاستعداد الجزئى الوجودى<sup>٢١٠</sup> فافهم.

## مسألة من كتاب عِلْمُ الْعِلْمِ<sup>٢١١</sup>

٤/٦٢ سبب الجهل بالشئ هو اثر حكم مابه يمتاز المجهول عمن جهله، وسبب العلم بالشئ هو غلبة حكم به الاتحاد<sup>٢١٢</sup> مع المعلوم؛ كان المعلوم ما كان والعالم من كان، وعلة الجمع الظاهر بين الاشياء والموحد لكثرتها مع امتياز بعضها عن بعض بالحقائق هو الوجود، وعلة الجمع الباطن؛ المناسبة الحقيقية<sup>٢١٣</sup> الذاتية الرافعة للتغاير<sup>٢١٤</sup> كما قلنا؛

٢٠٢- العالم به - ل - ٢٠٣- باتصال - ل - يتصل - ن - ل - ٢٠٤- بين هذا - ل - ٢٠٥- بحسب - ط  
٢٠٦- يقضى - ط - ٢٠٧- حاجزة - ل - ٢٠٨- الاجتماع بينها - ل - ٢٠٩- المساوية - ل  
٢١٠- الوحدى - ط - ٢١١- نفحة - ط - كذا فى النسخة القونية ويمكن ان يكون: علم القلم. ٢١٢- حكم  
مابه الاتحاد - ط - حكم الاتحاد - ل - ٢١٣- الحقيقية - ن - ق - ٢١٤- للتغير - ط

صدرالدين القونوي / ٣١

سيا مع انضمام حكم المناسبة في الاوصاف والاحوال ايضا، فان احكام الاوصاف والاحوال تسرى وتتردد<sup>٢١٥</sup> بين هذين الطرفين؛ وهما الظهور والبطون، والظهور والبطون وصفان للوجود الحق من حيث تعقل وحدته وانفراده من حيث ظهوره فيما اقترن به من الاعيان التي هي عبارة عن حقائق العالم؛ والمرتبة تجمع<sup>٢١٦</sup> وتحيط.  
٤/٦٣ هكذا كل مرتبة بالنسبة الى ماتحتها وما تشتمل عليه؛ وكل مرتبة فانها تظهر الاحكام الخاصة بها ومما<sup>٢١٧</sup> تحوى عليه برابط<sup>٢١٨</sup> المناسبة الموضحة حكم الخصوصيات القاضية بالامتياز؛ وسر الوجود الحق الواحد الرافع حكم المغايرة، وهو القدر المشترك بين الاشياء كما قلنا والموحد كثرتها وبه يحصل العلم المحقق، فاعلم ذلك<sup>٢١٩</sup>



٢١٥- تردد- ط ٢١٦- يجمع- ط ٢١٧- وما- ط ٢١٨- برابطة- ل ٢١٩- والله اعلم- ط



(٥)

### نفحة

### تتضمن التعريف بحقيقة العلم<sup>١</sup>

٥/١ اعلم ان حصول العلم بالشئ كان ما كان وكمال معرفته موقوف على الاتحاد بذلك المعلوم، والاتحاد بالشئ موقوف على زوال كل ما يتميز به العالم عن المعلوم؛ فانه<sup>٢</sup> ما في الوجود شئ الا وبينه وبين كل شئ امر حقيقى الهى يقتضى الاشتراك دون مغايرة، وامور آخر يقتضى تمييز ذلك الشئ عن سواه، هذا مما لا ريب فيه فى مشرب التحقيق عند المتحققين به<sup>٣</sup>

٥/٢ وقد ينضم الى هذا الامر الحقيقى المشار اليه مناسبات آخر بين الشئ وغيره، وذلك من حيث الصفات او<sup>٤</sup> المواطن والنشآت او المراتب او الازمان؛ ان كان ذلك الشئ وما يناسبه داخلا تحت دائرة الزمان.

٥/٣ وذا عرفت هذا فاعلم ان علة جهل الانسان بوجود ما انما<sup>٥</sup> هى غلبة احكام مابه يتميزان من الاوصاف والمراتب والخصوصيات ونحو ذلك، فتى ظهرت غلبة مابه يتحدان ويزول<sup>٦</sup> احكام التمايز<sup>٧</sup> عليم الطالب للمعرفة منها<sup>٨</sup> - بعد توجهه<sup>٩</sup> وقصده -

١- نفحة - ط ٢- بانه - ل ٣- المحققين به - ط ٤- و - ل ٥- بموجوداتنا - ط ٦- تزول عنه - ل ٧- التميز - ط ٨- منها - ط ٩- بوجهه - ط

ما رام معرفته من ذلك الامر كان ما كان.

٥/٤ ثم ان احكام ما به الامتياز بين الشئيين ان ارتفعت بالكلية كملت المعرفة وصحت، وان ارتفع بعضها دون البعض صار ذلك الشئ عند الطالب معرفته ١٠ معلوما من وجه او وجوه؛ مجهولا به من حيث ماسوى الوجوه ١١ الزائلة احكامها الظاهرة غلبة ١٢ حكم ما يقتضى ١٣ الاتحاد والاشتراك من حيث هي.

٥/٥ فان قلت: فما ١٤ سبب جهل الشئ بنفسه مع عدم امتيازه عنه؟

٥/٦ فنقول: اعلم ان تجل الحق سار في كل شئ وليس ١٥ متعينا في كل شئ ولا مشارا اليه باشارة عقلية او حسية، وهو سر المعية التي ذكرها الحق في كتبه المنزل واطلع عليها الصفوة من عبادته، فكل ١٦ شئ فانه من حيث ذلك السر الذي هو سبب وجوده والمقيم له غير متناه ولا متقيد باسم او وصف او مرتبة او غير ذلك، وهو - اعنى ذلك الشئ - من حيث تعينه وتعين الاشارة اليه عقلا او حسا؛ جمعا وفرادى؛ تلحقه احكام واعتبارات يقتضيها لذاته؛ بشرط او شروط حسب حاله و ١٧ مرتبته، والاحكام والاعتبارات المشار اليها ينضاف ١٨ الى الحق من كونه لها واحدا وتسلب عنه من حيث اطلاقه واحديته؛ وينضاف الى سواه من حيث ما تقتضيه خصوصية كل فرد من افراد الاشياء المسماة بالممكنات وما يتبع كل ماهية منها من اللوازم والاحوال وخواص كل ذلك.

٥/٧ فاللوازم والاحكام المختصة، بكل عين عيني هي المانعة له من معرفة حقيقته بدون اللوازم، فتي غلب حكم الحقيقة من حيث حقيقتها ١٩ احكام لوازمها ٢٠؛ عرفت نفسها متعنية من حيث الامتياز الحقيق الثابت بينها وبين الحق، فالمعرفة بمرتبة الحق واحكامها تحصل للانسان من معرفة نسبة مرتبته من مرتبة الحق والاحكام بالاحكام، فافهم هذا فانه من ادق العلوم واغمضها واجلها قدرا واشرفها، والله المرشد.

- ١٠- للمعرفة انه - ل ١١- الوجود - ط - تلك الوجوه - ل ١٢- عليه - ط ١٣- به يقتضى - ل  
١٤- ما - ط ١٥- ليس هو - ل ١٦- في كل - ل ١٧- او - ط ١٨- انما تنضاف - ل  
١٩- حقيقتها - ط - ل ٢٠- اللوازم - ل

## بغت ١٥ الوارد الالهى

### بخطاب كلى على

٥/٨ فكان من جملة، ذكر أن قال: معنوية كل شئ ما يستقر ٢١ عنده حكم العلم الحقيقى من ذلك الشئ؛ كان العالم الحق او غيره؛ بشرط ان يكون علم الغير موافقا لعلم الحق فى ذلك الشئ، فانه ما لم يكن علم العالم من الخلق كذلك لم يكن عالما، وهذا مرادنا بالعلم الحقيقى، والا فاکثر العلماء مستقرهم فى معرفة الشئ بعد تعدى صورته انما هو معنى من معانى ٢٢ صفاته او خواصه؛ لا معنويته التى هى عبارة عن حقيقته ٢٣ صاحبة الخواص والصفات واللوازم.

٥/٩ ثم نقول، وصورة كل شئ ما يتعلق به الادراك الاول ويستدعى التعدى منه الى طلب معرفة ماورائه ٢٤ بالنسبة الى طالب غاية كل شئ حال طلب معرفته من حيث الحقيقة ٢٥ فافهم.



مركز تحقيقات کلمه پیر علوم اسلامی

\* ١ - نعت - ط - بعث - ل - بغت بغتا: اناه بغتة وفجأة.

٢١ - یستر - ط - شئ یستقر - ل ٢٢ - معان - ن - ق ٢٣ - الحقيقة - ط ٢٤ - وراه - ط ٢٥ - الحقيقى - ط



(٦)

## نفحة

### الهية كلية



٦/١ بواردي ورد في اواخر صفر سنة ثلاث وستين وست مائة؛ يتضمن التنبيه على سرّ القدر؛ وصورة تلقين الحجة الحقيقية وسرّ ثمرات جملة<sup>١</sup> من امهات الشئون وصورة نسبتها<sup>٢</sup> الى الحق والى الانسان الكلى؛ وسرّ التقديس والتسبيح في اعلى مراتبها<sup>٣</sup> وباشرف السنتها والسنة المقدسين؛ وسرّ الاولية والاخرية والظهور والبطون والعلم المحيط؛ وكذلك الاحاطة الذاتية والفرق بين نسبة كل ذلك الى الحق والى الانسان الحقيقي الكلى<sup>٤</sup>، ويتضمن هذا الوارد كشف اسرار اخر ومراتب غير ما ذكرت ترجمته، فاعلم ذلك.

٦/٢ قال الوارد المأمور بالتعليم والتذكير والتلقين<sup>٥</sup>: متى اقلقتك المطالبات او المعاتبات الالهية والكونية؛ خاطب<sup>٦</sup> ربك ناشرا بين يديه بعض ما انعم به عليك؛ لا عجادلا ولا معجاجا<sup>٧</sup> وقل<sup>٨</sup>: يا رب! هذا الذى تراه فى وتصدره<sup>٩</sup> منى؛ ان كنت جاعله ومنشئه فى فلا تنسبه الى؛

- ١- سر جملة - ل      ٢- الشئون وصورتها - ط      ٣- مراتبها - ط - ل      ٤- الكامل - ط  
٥- بالتعليم والتلقين - ط      ٦- فخاطب - ط      ٧- لا عجادلا ولا معجاجا ولا معجاجا - ط      ٨- قل له - ل  
٩- تريده - ل

لانه لا يمكن ان يصدر متى الا ما اودعته وخزنته في نسخة وجودي؛ لاني لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ماشئت اضافته الى لما تراه وتريده؛ وان كان الذي هو في ليس يجعلك مع ثبوت ان لا اله غيرك؛ فهو اذن من مقتضى حقيقتي التي تعلق علمك بها ازلا بحسبها؛ دون اثر حاصل او متجدد من علمك فيها؛ واذ لا يمكنني ان اكون على خلاف ما يقتضيه حقيقتي؛ فلا تطالبني بالظهور بما ليس في مجعولا وغير مجعول ١٠؛ وكيف توصف حقيقتي واحكامها بالجعل؟ وحقيقتي عبارة عن صورة علم ربي بي ازلا وابدا دون زيادة ونقصان وبحكم وجوب عار عن كل امكان.

٦/٣ بل اقول: حقيقتي عبارة عن صورة علمه بمطلق ذاته التي لا يتعين ١١ اطلاقها بوصف ثبوت ورؤيته لها في شأن جامع بين هذه النسبة الاطلاقية المفروضة ١٢ وبين صور سائر شئونه واحكامها التي لا تنحصر ولا تنهاى، والى هذا الشأن الجامع الاشارة بـ ٣ «بي» وبـ «ياربي» وهو اول مفاتيح ١٤ الغيب وتتفرع منه اربعة تغايره من وجه ولا يغايرها هذا الشأن بوجه ابدا ولا تتفرع عنها الى ابدا لا بد ١٥ فهو هي من كل وجه وليست هي هو من كل وجه - بل من بعض الوجوه - فحقيقة هذا شأنه ١٦ كيف يصح ويصدق عليها اسم الجعل؟

٦/٤ فان قيل بلسان بعض الحجج: حقائق الاشياء وان كانت متفرعة عن الشأن الجامع المذكور و لوازمه المذكورة، فانها اصول ومقدمات وآباء وامهات والسنة الخطاب؛ والنصور الباقية والناشئة من الاعمال التي بسببها تقع المعاتبات وتتوجه المطالبات نتائج ١٧ وثمرات، فالمجعول فيك مما يتشخص عملا ١٨ وصفة لم يكن له من قبل ذلك وصف اصلا؛ بل عندك ١٩ قبل الكم والكيف واكتسب ٢٠ الحكم والوصف وخرج من صفة تقديسه عن كل وصف الى ما كيفته وصيغته به.

٦/٥ فاقول: فالصاخب ٢١ متى لما حل في بعد تعيني فاصدره مكيفا مصبوغا؛

١٠- غير مجعولا - ل - ١١- لا يتعلق - ط - ١٢- المفروضة - ط - ١٣- بي - ط - ل - ١٤- مفاتيح - ط - مفتاح - ل - ١٥- ابد الابد - ط - ١٦- شأنها - ط - ل - ١٧- بنتائج - ل - ١٨- علما - ل - ١٩- كان عندك - ل - ٢٠- واكتساب - ن - ل - ٢١- الصائغ - ط

هل هو امر وجودى مجعول فى او ٢٢ هو شئ غير مجعول؟ ان كان امراً وجودياً؛ فم قبلته على هذا الوجه حتى كان منه وبه ماتذكرون، ويعود الكلام فى المقبول به بنحو ٢٣ ما مر، وان كان شيئاً غير مجعول؛ فما حيلتى فيه؟ ولا مندوحة لى عنه، فانه من مقتضى حقيقتى وكونى.

٦/٦ وايضا ٢٤ فهب ٢٥ الى اكنتم مثل هذا ممن لا يعرفه كى لا يعرفه، واغالط فيه بموجب الامر والحكمة؛ اكنتم ٢٦ هذا عنك وانت اشهدتني واريتني؛ ثم عرفتني غير ما مرة شهوداً وكفاحاً: ان هذا سرّ قدرك؛ وان المطلع عليه غير مطالب ولا عجوج؟ ولو لم يكن الامر كذلك لم تظهر الفائدة من الاطلاع على هذا المقام ولم يتميز من شهد هذا وعرفه ممن لم يشهده ولم يعرف؟

٦/٧ وغاية ما فى الباب ان يقال: ان الذى قلناه بلسان الامر والحجة والمعاتبة والمطالبة والتعريف والانذار والبشائر وغير ذلك هو من مقتضى حقيقتنا التى لا مندوحة عن حكمها لنا فى مقابلة ما اقتضت حقيقتك ذكره وفعله.

٦/٨ فاقول: فقد فلجت حجتى؛ فان البعض تابع للكل والفرع ظاهر بصورة الاصل؛ وكذا قيل لنا: فجحد آدم فجحدت ذريته؛ ونسى آدم فنسيت ذريته؛ ولولا حواء لم تحن انثى زوجها.

٦/٩ فاذا ٢٧ لا مندوحة عن احكام الحقيقة ولا عدول هناك عنها ولا تبديل - وقد حقت الكلمة ولزم الحكم - فكيف يمكن غير ذلك هنا؟ وهذا فرع تابع ٢٨ وبحسب الاصل ظاهر ويانع، نعم ٢٩! وبشهود مثل هذا ومعرفته والاحتجاج به يظهر مصداق ٣٠: قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٩- الزمر) وبه ٣١ اعتذر ايضا عند علمى عن حكم علمى وثمرته واتمىز وتتميز شئونى من وجهه عن المعوز ١٥ الجاهل الذى لم يستعدان

\* ١- معوز الشئ: تعذر، ومعوزه المطلوب: اعجزه وصعب عليه نيله.

- ٢٢- ام - ط ٢٣- فى المقبول بنحو - ل ٢٤- ايضا - ط ٢٥- وكونى ويضاف الى فهب - ل  
٢٦- لا اكنتم - ل ٢٧- فاذن - ل ٢٨- الاصل تابع وظاهر نعم - ط ٢٩- تابع لاصله - ل  
٣٠- مصداق ذلك قوله تعالى - ل ٣١- فم - ط

يكون مرآة ذاتك ٣٢ ومرآة كل ٣٣ ما فيك فينطبع فيه صورتك وصورة علمك الذاتي وحجتك البالغة تماما، فانك تعلم اني اعلم ان علمي هذا ليس موهوبا ولا مكتسبا ولا لدنيا ولا امتزلا ٣٤ بل اقتنى بحكم حبك لي بل بحكم حبك نفسك ٣٥؛ فني مرآة لعين علمك الذاتي الازلي، فانطبع فني منه بمقدار صحة المسامحة والمحاذة وسعة دائرتي في مقام المضاهاة وفي مرتبة اطلاقى ايضا التي لا اتميز فيه عنك .

٦/١٠ ثم انك سبحانك تبدي من علمك المنطبع فني بلسان الترجمة ما يستدعيه كمال ٣٦ الوقت والحال وحكم النشأة ٣٧ والمقام وما تتقاضاه الاستعدادات المتلقية والارواح القابلة منك بي من حيث تعلم واعلم ومن حيث لا تعلم - الا الارواح - وقد شرحت لفظة بي؛ وربى ٣٨ اعلم.

٦/١١ الهى هذه ترجمة ضمنت ٣٩ ذكر بعض احسانك الى وانعامك ٤٠ على بلسان الشكر والتذكروالاستيثار ٤١ لا المجادلة والاحتجاج والانتصار، فبحقك عليك وحق ٤٢ ما تحب ان يقسم به عليك او نتوسل ٤٣ به اليك من اسمائك وصفاتك ومبدعاتك ومكوناتك ما علم منها وما لم يعلم، وبحق عنايتك في حقى التي لم ار مثلها ولم اسمع الا ما عفوت عن اذلالى ورحمت عجزى واذلالى الذى ٤٤ لا يعرفه منى غيرك، اذ لولا ذلك العجز لانسلخت عن بعض مقتضيات حقيقتي الغير المناسبة ٤٥ لبعض المراتب من بعض الوجوه وتلبست بما ٤٦ يناسب - بشرط تضمنه رضاك الاعلى الاتم - لكن حققت الكلمة ولزم الامر؛ وغير الواقع عندي مستحيل - وان فرض امكانه ووجوبه - والسلام.

## مناجاة ربانية ٢٥

٦/١٢ الهى قدستك حقائقي التفصيلية بالسنة افعالها و صفاتها، وقدستك جملتي الكلية

٢- هذا العنوان ليس في نسخة «ق»

- ٣٢- لذاتك-ن-ل ٣٣- لكل-ل ٣٤- منزلا-ط ٣٥- لنفسك-ل ٣٦- ما يستدعيه لقاءك كمال-ط  
 ٣٧- الغشاوة-ط ٣٨- لفظة اين الارواح في وربي-ل ٣٩- تضمنت-ل ٤٠- ايهاك-ط  
 ٤١- والاشغال-ط اي: مشورت. ٤٢- وبحق-ط-ن-ل ٤٣- يتوسل-ط- ويتوسل-ل  
 ٤٤- عجزى الذى-ط ٤٥- مناسبة-ل ٤٦- وينسب بما-ط



بتنوعها في ملابس حالاتها، و قدستك حقيقة جمعي القديم بلغات احاطتها ٤٧ عن كل تنزيه و تقديس نسبه ٤٨ اليك اهل التقييد مما يفهم او يوهم افراز شئ عنك او نفي امرا ووصف حال عن جنابك الا مانفيته حيث نفيته ٤٩؛ وباللسان المقيد الذي به وقع النفي عند المنفي عنده وبالنسبة لمن استرشدته.

١٣/٦ بل اقول: انت المنزه عن الانحصار في كل قيد واطلاق كما انك المقصود بكل اجتماع وافتراق والمعبود ٥٠ بالاتفاق، لك الكمال المستوعب كل حال وحكم ووصف؛ وانت المعنى المحيط بكل كلمه رحرف، وانت الاول يطلب بروزك من ممكن غيبك واطلاقك واحدية جمعك وادماجك لتكميل مراتب الوجود والمعرفة ومايلازمها من اسمائك وصفاتك، وكل ذلك وسائل لحصول ٥١ كمال الجلاء والاستجلاء؛ اللذين هما عبارة عن ظهور ذاتك ورؤيتك اياها في كل شأن ٥٢ سبق في علمك الذائق ظهورك فيه متعينا بحسبه؛ متنوعا بموجب حكمه ومذهبه؛ وليظهر كل فرد من افراد شئون مجموع الامر كله بصورة الجميع ٥٣ ووصفه وحكمه بحيث يضاهي كل شأن من الشئون؛ الشأن الكلي الذي اخبرنا ٥٤ آنفا انه مفتاح مفاتيح الغيب، وانت الاخر بانتهاء ٥٥ حكم كل ظهور من ظهوراتك في مراتب مظهرياتك لتقيد كل تعين من تعيناتك وبالنسبة لما حددته بقلمك ٥٦ الاعلى بحرف الی، قصور ٥٧ الشئون بمصرها وقيودها وتناهي قبولها وعدم وفاء استعداداتها لقبول ما لا يتناهي الا بالتدرج ٥٨ وعلى سبيل التعاقب؛ عينت نسبة الاخرية فصارت وصفا لكل جلوة وتعين من تجلياتك، وباعتبار ٥٩ حصول المقصود ٦٠ المستور ٦١ ايضا من كل تنوع وتعين وظهور.

١٤/٦ اللهم وانت ٦٢ الناطق رمزا وتصريحا بنفس ظهورك؛ كما انك ٦٣ الصامت من وجه بيطونك في احدية جمعك؛ وانت بكل شئ عليم بعين ٦٤ ذلك الشئ المعلوم من حيث

٤٧- احاطتها- ل ٤٨- عن كل شئ تنزيه وتقديس نسبه- ل- نسبة- ط ٤٩- يفنيه حيث يفنيه- ط  
٥٠- وانت المعبود- ل ٥١- محصول- ط ٥٢- في شأن- ط ٥٣- الجمع- ط- ل ٥٤- اخترنا- ط  
٥٥- بانها- ط ٥٦- حددته بقلبك- ط ٥٧- قصور- ط ٥٨- تنهاها بتدرج- ل ٥٩- تجلياتك  
باعتبار- ل ٦٠- القصور- ط- ل ٦١- والمستور- ل ٦٢- اللهم انت- ل ٦٣- كما انت- ط  
٦٤- يعني- ط



تبعية علمك له لتعلقه به بحسبه ومن حيث ارتسام كل شئ في عرصه جنابك الذاتي ايضا،  
فنفس علمك بنفسك هو نفس علمك بكل شئ، اذ لا خروج لشئ عنك، لانك المحيط ذاتا  
وعلما؛ والمتعين في كل ما يسمى شيئا وجوداً وحكما.

١٥/٦ الهى ٦٥؛ انا الناطق الظاهر من حيث حبك لى، فانه انطقنى، فلك الحمد والعتي ٦٦  
كما ٦٧ ان شهود اطلاقك واستهلاك كثرنى في وحدتك الكبرى وقيامك عني بعد التحقق ٦٨  
بالمعرفة والشهود بكل ما كان منسوباً الى وظاهراً بي دوني؛ بسر الحجابية العظمى  
اسكنتني؛ فانا الباطن ابداً والظاهر انت؛ وانا الاول من حيث المطلوبة باعتبار تعلق ارادتك  
باجبادي حال كوني لم اكن شيئاً؛ فكيف مذكورا؟ وانا الاخر من حيث صورتي الجامعة  
المحيطة ومن حيث اني العلة الغائية التي هي على التعيين ٦٩ مقصودة، بل اخبرتنى يارب غير  
مرة انني الاخر واخبرتنى بان هذه بشرى لك؛ فاراني آخر عبيد الاختصاص ولا اعبر عن  
آخريتي ٧٠ باكثر من هذا؛ ولوقطع العلوم؛ وانت العليم، وقد اتم معنى ٧١ المضاهاة في معنى  
الاية؛ فاقول: اني بكل شئ عليم، لانك حققتني ٧٢ بمعرفتك وشهودك.

١٦/٦ فن عرفك هكذا - اعني كما عرفتكَ - فقد عرف كل شئ لما تبين انه لا خروج  
لشئ عنك ولا تجزئة في العلم بك ولا تبعية؛ وسياً بالنسبة لمن فاز بالتجلي الذاتي المحيط  
المطرز بالحكم ٧٣ المعتلى عن كل تجلٍ تعين من مرتبة وصف ما او اسم، فسر علمي بك وسياً  
من حيث الامر الراجع ٧٤ للتعدد بيني وبينك يسرى في كل معلوم ويصدق في حق ما يصدق  
في حقك من الاوصاف كما اشرت الى ذلك في الكتاب الكريم بقولك: ولا يحيطون بشئ من  
علمه الا بما شاء (البقرة-٢٥٥) فاثبت لبعض عبيدك المضاهاة والمشاركة في عين علمك  
بالاستثناء المنبه عليه؛ والمنة لك.

١٧/٦ الهى! اليك الاعتذار بلسان الادب والتحقيق والرغبي ٣٥ بموجب امرك بي ٧٥ في

٣- الرعنى - ط، الرغنى: الطمع - الرغبي - ل. اى: الابتغال.

٦٥- الهيا - ط ٦٦- العنى - ط - ل ٦٧- فا - ط ٦٨- التحقيق - ل ٦٩- التعين - ل  
٧٠- آخرنى - ط ٧١- حكم - ط - ل ٧٢- حقيقتي - ط - ل ٧٣- المطرز والحكم - ل  
٧٤- الواقع - ط ٧٥- لى - ط - ل



ان تعجل خلاصى - كما امرتنى حال التجلى الذاتى كفاحا - من كل قيد ٧٦ وحصر يتعلق ٧٧ بكل حد وطور ومقام وحال وامر، وان لا تبقينى معى ٧٨ ولا تتركنى رهين قيودى؛ بل اطلقنى واستخلصنى بالكلية لك؛ وخذنى منى وكن لى عوضا عن كل شئ وعنى ٧٩ وبدد شمل النار وبدله بالنور النور حسبما نهيتنى على التحلى ٨٠ والتحقق به، بل حسبما تعلمه فى اعلى درجات علمك واتمها واكملها؛ انك تعلم ولا اعلم؛ وتقدر ولا اقدر وانت العليم القدير ٨١

لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفيك ما علمتنى الطلب  
٦/١٨ عندما فرغت من كتابة هذا الوارد قيل لى: اتدرى ما انت وما سبب حبنا لك؟  
قلت: ما ادريه ٨٢، بالنسبة الى علم ربى لا يوصف بالدراية.

٦/١٩ فقيل لى: انت عبارة عن هيئة اجتماعية وقعت بمقتضى الذات مع عدم عروها عن حكم قصد مخصوص وطلب معين ٨٣ لتلك الهيئة، ذلك الطلب هو العناية؛ وتلك الهيئة تحصلت من اجتماع الشئون الذاتية التى لا يمتاز كل فرد منها عن الذات الا بتعيينه وخصوصية فيه غير معللة؛ تقتضى تلك الخصوصية ظهور الذات السارية فى الكل فيها بصورة مخالفة لظهورها فى امثالها من الشئون؛ وتفتقر الذات عن الشئون باحاطتها بكل شأن وبانها عين كل واحد منها من كل وجه، وليس كل منها عين الذات من كل وجه لما ذكر فى الخصوصية التى يميز بها كل شأن من غيره؛ ولعدم الاحاطة بسر الوحدة الشاملة.

٦/٢٠ ثم ان هذه الهيئة المتحصلة المذكورة اشتملت على كليات جميع الشئون وجزئياتها، اى على جملها وتفصيلها، وهذا الجمع والاشتغال وقع على وجه مناسب وهيئة معتدلة مجانسة سر السعة والاحاطة اللذين هما من خصائص احدية جمع الجمع ٨٤ الالهى، وبهذه الجمل ٨٥ التى حوتها هذه الهيئة المذكورة تعينت من مطلق الغيب الذاتى اعيان امهات الاسماء والصفات المضافة الان الى الحق والى ما يسمى ٨٦ سوى، وباحكامها تعينت الاسماء

٧٦- كل حال هو قيد - ل ٧٧- متعلق - ل ٧٨- معنى - ط - تبقينى معى - ل ٧٩- وغنى - ط  
٨٠- بالنور النور حسبما نهيتنى على التجلى - ط ٨١- الخبير - ط - ل ٨٢- دريه - ل ٨٣- معنى - ط -  
مفيض - ل ٨٤- جمع جمع - ط ٨٥- الجملة - ط ٨٦- سمى - ط

التابعة التفصيلية وما تعين بها وبالامهات من التجليات و ٨٧ الاحكام والنسب والاضافات. ٦/٢١ فجملة تعينت بها الاولية وما يتبعها من الاثار والاحكام والاسماء الضافية والنسبية، وجملة تعين بها سر الظهور ولوازمه، وجملة تعين بها سر الجلال ومالزمه وتبعه من آثار العظمة واحكام الهيبة ٨٨ والقهر والحيرة والضلال وما يلائم البواطن والظواهر من الاحوال، وجملة تعين بها سر الجمال ٨٩ الذي يتقاضى المحبة ممن ظهر له ذلك وتعين بها ايضا هو وما يتبع المحبة من الاحوال والافصاف والاحكام والامور الملائمة للبواطن والظواهر في الحال الحاضر والمآل، هكذا الى آخر جملة ٩٠ تستلزم ظهور تيمات التفصيل في النسخة ٩١ الخارجة من وجه عن هذه الصورة المدججة الانسانية.

٦/٢٢ ثم ظهر بمجموع ٩٢ الهيئة الاحاطية من مطلق الغيب الذاتي سر الكمال المستجن في مقام لا مقام؛ ولا وصفية ولا حكمية ولا اسمية، وتعين بها ايضا التجلي الذاتي الجامع بين البطون والظهور والاولية والاخرية والاطلاق والتقييد المتعين في هذه الهيئة بحكم كل شأن ووصفه ٩٣؛ وسر كل هيئة وثمرتها ٩٤ وتعين الغيب والاطلاق المفروضان للذات في مقابلة ما ظهر للارواح والصور، فشاهد وعلم واوضح من سر هذه الهيئة والشأن ما ظهر لمن ظهر.

٦/٢٣ والمحبة تتعين بحسب الهيئات المواتية ٩٥ لظهور الذات بكمال الجمع وتتفاوت ٩٥ قوة المحبة وضعفها بحسب المناسبة وسعة الدائرة وحسن القبول وتناسب الوضع والترتيب الاعتدالي الواقع بين الشئون المجتمعة وتلك ٩٦ الهيئة المتحصلة من اجتماعها، وكل هيئة واجتماع من وجه اول ومظهر؛ وما يتصل ويتعين به من مطلق الذات هو ٩٧ آخر وظاهر، لان المظهر حكمه حكم ٩٨ المرأة، فالمرآة ٩٩ اذا امتلأت بما ينطبع فيها لا ترى؛ وانما يرى المنطبع فيها.

٤- المرآة - ل المواتاة: التوافق.

٨٧- في- ط ٨٨- الهيئة- ط- ل ٨٩- الكمال- ط ٩٠- جملة- ط ٩١- الفسحة- ط  
٩٢- لمجموع- ط ٩٣- شأن وصفة- ل ٩٤- ثمرها- ط ٩٥- تفاوت- ل ٩٦- بتلك- ل  
٩٧- وهو- ط- ل ٩٨- المظهر حكم- ط ٩٩- حكم المرأة اذا- ل

٦/٢٤ فلماذا ١٠٠ قلنا: كل مظهر باطن والظاهر هو المنطبع، هذا مع انه - اعني المنطبع - من وجه باعتبار تقدمه على حالة الانطباع باطن هذا الظاهر وروحه، وباطن الباطن ما يعلم عجملا من غيب الذات بواسطة ماتعن منها، باعتبار ان ١٠١ وراء هذا المتعين امرأتعينه مسبوق باللاتعين؛ وقد تعين من هذه الحيثية وعلى هذا الوجه في عرصة العلم او الشهود او هما معا.

٦/٢٥ ثم قيل لي: اعلم ان في حضرة الجمع الذاتي ما يستحق المحبوبة وفيه ما لا يستحقها، والقرب المفرط حجاب؛ وسيا من حيث سلطنة الوحدة التي يستهلك فيها كل وصف وحكم، بل كل عدد ومعدود، فاذا امتاز في جملة ما من الشئون ما يستعد ويقتضى ان ينطبع فيه ما يستحق المحبوبة من بين مجموع الامر كله على وجه يتأق معه الجلاء والاستجلاء الملائم بحيث يشهد الامر نفسه في المجلي ١٠٢ المناسب؛ المسمى ١٠٣ بالهيئة المتحصلة على وجه معتدل متناسب ١٠٤ الجمع والوضع ١٠٥ والترتيب على ما بين تلك الشئون المجتمعة من الاختلاف؛ وظهرت الموازنة بين المختلفات بحيث ينحفظ باحادية جمعها صور اختلافاتها، ظهر حالته سلطان الحب، فاحب الشئ نفسه فيما امتاز عنه بوجه، فسمى بسبب ذلك الامتياز غيراً من وجه - وقد كان عينا - وانه من وجه آخر ايضا كذلك.

٦/٢٦ فالانحراف بالغلبة والمغلوبة؛ والظهور والخفاء كنتو ٥٥ المرأة وتعقيرها وصداها وتشعيرها ١٠٦ الواقع في صفحة الاعتدال الخصب بوجه المرأة، وكل ذلك مظهر غلبة حكم الكثرة والاختلاف؛ كما ان الاصطحاب وتساوي اجزاء سطح المرأة بحكم الاتحاد مظهر حكم الوحدة المستجنة في الكثرة، ومظهر حكم التناسب ١٠٧ الاعتدالي - وهو اعني هذا المجموع صفاء وصقال - يستلزمان انطباع ما يقابل به المرأة، وفي المقابلة والمسامة والمحاذاة ايضا انحراف واعتدال بطرز غير ماذكر، ويتفاوت كمال

٥٥- اى - الحذب - الورم.

١٠٠- فلذلك - ط - فلماذا - ن - ط ١٠١ - باعتبارات - ط ١٠٢ - المحل - ط ١٠٣ - للمسمى - ط

١٠٤ - مناسب - ط ١٠٥ - والوصل - ط - ل ١٠٦ - وصلها وتنعيرها - ط ١٠٧ - المناسب - ل



الانطباع ونقصه بحسب القرب من حاق الوسط الذي هو مركز دائرة مجموع الامر كله وبعده؛ معنى وروحا وحسا ومثالا؛ وجميع المراتب بين المركز والمحيط المشار اليها.

٦/٢٧ فن وقعت نقطة مرتبته من الدائرة الوجودية الكلية حيث مركزها؛ صحت له المحاذاة والمساماة المستقيمة والاعتدال التام؛ فظهر وانطبع فيه الامر على التمام، وهذا حال القلب الذي وسع الحق لسعة التي ضاق عنها كل موجود سواء ١٠٨ ومن انحراف في مقدار قرب نسبته وبعدها من هذه المساماة والمركز الاصل والاعتدال الحقيقي تتعين حصته من الصورة والكمال، وبين هذا المحيط والمركز تتعين مراتب العالمين ١٠٩ اجمعين من حيث صورهم وارواحهم ومعانيهم واحوالهم ومراتبهم، علماً وعملاً، ظاهراً وباطناً، عاجلاً وآجلاً في كل عالم وموطن ونشأة ومستقر ومقام، والحمد لله الوحدة.

### تنبيه رباني ووارد عرفاني من كتاب علم العلم تلحق فيه ان شاء الله تعالى

٦/٢٨ صور الاشياء في العلم من كون العلم صفة للوجود الحق او نسبة من نسبه - ليس كصورها ١١٠ في الوجود الحق من حيث قولهم: الاشياء لم تنزل مرتسمة في ذات الوجود الحق، لان صورها في الوجود الحق صورة واحدة؛ فهي من حيث وحدتها كائنة في الوجود دون تعدد شئ منها فيه، وهي في حضرة العلم كائنة كينونة تعين وتفصيل بالنسبة الى العالم ١١١ فقط، ووجود كل منها من حيث معقولية تعينه وتخصه فيما بعد كائن معها؛ حكمه ١١٢ حالئذ حكمها، فافهم.

٦/٢٩ ومطلق الظهور حكماً للاشياء؛ ومطلق الظهور عيناً للوجود؛ وتعين ١١٣ الظهور الحكمي بالتميز المشهود؛ وتعين الظهور الوجودي في كل مرتبة من المراتب التي اشتمل عليها العلم بالنسبة الى الوجود المطلق من وجه مخالف لظهوره ١١٤ بعينه في مرتبة

١٠٨ - موجود من العالم سواء - ط ١٠٩ - العالم - ط ١١٠ - تصورها - ط - ل ١١١ - العالم بها - ن - ل ١١٢ - فيما بعدها حكمه - ط ١١٣ - للوجود للاشياء تعين - ط ١١٤ - وجه لظهوره - ط



صدرالدين القونوى / ٤٥

اخرى؛ وحكمه ايضا فى مرتبة مغاير ١١٥ لحكمه فى مرتبة اخرى؛ وان حصل الاشتراك ١١٦ فى الظهورين بامر جامع غير الذى به امتاز كل منها عن الاخر، فالثابت لشئى ١١٧ فى شئى من شئى بشرط او شروط او المنتفى عنه لا يثبت له ولا ينتفى عنه بعدم ١١٨ ذلك الشرط او الشروط؛ مرتبة كان الشرط او حالا او زمانا او مكانا او غير ذلك.

٦/٣٠ واحكام الوجود من حيث كل تعين وبالنسبة الى كل معين من المراتب والاحوال ونحو ذلك لانهاية لها من حيث التفصيل - وان تناهت الاصول وانحصرت -

٦/٣١ والتجدد تارة يكون صفة للشئى الممكن بالنسبة الى ادراكه الخاص فى نشأة خاصة او حالة معينة او زمان موقت، وتارة صفة للوجود لامطلقا؛ بل بشرط ارتباط خاص منه بعين ١١٩ ممكنة من الممكنات التى لانهاية لها، فتعلق الادراك الجزئى يحدث ١٢٠ بالنسبة الى مدرك جزئى او مدرك كلى ١٢١ بستر حكم او حال او امر من الامور التى تخصه فى كل تطور من تطوراته الواقعة فى الغيب الاضافى والشهادة والمقام الجامع بينهما، فافهم وامعن النظر فيما ذكرت لك تستشرف على امر يهولك منظره ويطيّب لك خبره ان شاء الله تعالى.

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

١١٥- مرتبة مغايرة - ط ١١٦- حصل مخالف الاشتراك - ط ١١٧- بشئى - ط ١١٨- لعدم - ط ١١٩- يعنى - ط - خاص بعين - ل ١٢٠- ومحدث - ط ١٢١- الى مدرك كلى - ل



(٧)

### نفحة الهية كلية

تختص بسر العلم والخبرة ١ والفرق بينها



٧/١ معرفة الاشياء قبل وقوعها وكيف تقع تكون علما في اول درجات كمال العلم؛  
لتعلقه بها من حيث حقيقتها، وهو المعبر عنه بمشاهدة المفصل في المجمل، فاذا علمها بعد  
ظهور حقيقتها في مرتبة روحانيتها ثم مثاليتها ثم صورتها الحسية؛ فقد تم علمه بها ويكون  
علمه حائلا خبره ٢، وسيا في حق من لم يفارق كل واقع في حال من الاحوال؛ بل كان  
مصاحبا له مصاحبة ذاتية علمية - دون ملابسة ولا تمازجة - فافهم.

### نكتة

من بارقة العلم بالوجود والنفس والعلم ونحو ذلك من الامور التي كثر البحث فيها بانها  
شيئ ما غير وبانها ماهي على التفصيل والتعيين شئ آخر

٧/٢ والظاهر الجلي انما هو معرفة كون كل منها ٣ شيئا ما وانها ليست امورا عدمية؛

١- والخبرة - ط - ل ٢- خبره - ط - حيرة - ل ٣- كل شئ منها - ل

وليست الصعوبة في معرفتها بهذا الاعتبار، وإنما الصعب معرفتها بالاعتبار الثاني وهو معرفة حقائقها؛ المعرفة التامة المحققة التي لا ريب معها؛ فاما بالبرهان او ما قام مقامه.

٧/٣ فقول من يقول: ان العلم بوجودي او بالوجود او بنفسي او بالعلم بديهي وانه لغاية الوضوح يتعذر تعريفه او اقامة البرهان عليه، ليس بقول ساذ، فان الواضح البديهي انما هي المعرفة الاولى بالاعتبار الاول ولا كلام فيها، او قل: انها عبارة عن الاحساس بالوجود وادراك شئيته، فان من عنده ادنى عقل لا يتنازع في ذلك ولا يرتاب، ولكن الصعب انما هو المعرفة الثانية؛ بالاعتبار المذكور ٥ آنفا، اعني معرفته من حيث حقيقته المتميزة بذاتها عن غيرها ولا شك في صعوبتها، ولهذا كثر اضطراب الناس فيها واختلفت آرائهم واشتدت حيرتهم، فلو كانت معرفة الوجود والعلم والنفس ٧ كما زعم القائل بديهية لما وقعت حيرة ولا حصل نزاع، لان البديهي عند العقلاء ما لا يقع فيه خلاف ولا نزاع، وهذا ليس كذلك؛ فليس ببديهي قطعاً، فافهم.

٧/٤ ولما كان مأسوي هذه الامور من المعلومات التفصيلية نسبتها الى هذه نسبة الفروع الى الاصول وتعذر على اكثر الخلق معرفة هذه؛ سرى الخلل ٨ فيما هو فرع عليها وتبع لها، لانها المرجع والمستند؛ فصارت معرفتهم ضعيفة ناقصة للنقص والخلل الواقع في الاصل؛ بخلاف من يؤدي بمعرفة الحق واصول الحقائق الكلية اول الامر، فان معرفته تسري في جميع الفروع بلا خلل ولا انحراف، فيسلم من الغلط والخطأ والحيرة، وهذا حال المحققين جعلنا الله منهم ٩.

(٨)

### نفحة ربانية

#### في كشف سر محبة المحبوب المحب وسر محبة المحب المحبوب

٨/١ اعلم ان المحبوب انما احب المحب لكونه سببا لاستجلاء كماله فيه ومحلا ١ لنفوذ سلطنة جماله وبسط احكامه، فالمحبوب مرآة المحب يستجلى فيها محاسن نفسه المستجنة في وحدته قبل تعين المجلى، لان القرب المفرط والتوحد كانا يحجبانه عن ذلك، فاذا استجلى نفسه في امر آخر بمحصول ضرب من البعد والامتياز قريب من الاعتدال ورأى محاسن نفسه في المجلى؛ احبها حبا لا يتأق له ذلك بدون المجلى ٢، والامتياز المشار اليها ٣ لما ذكرنا من حجابية القرب والوحدة.

٨/٢ وايضا فنسخة الحقيقة الانسانية تشتمل على ما تستحق ان يحب كل الحب؛ وعلى ما ليس كذلك بل يقتضى النفرة بالنسبة لما يضاده ٤ من الحقائق ويقابله، فاذا تعين مجلى ٥ يتميز به وفيه من الانسان ما يستوجب المحبة صفة كان او فعلا او حالا او امرا مشتملا على جميع ما ذكرت او بعضه؛ وارتفع حجاب القرب المفرط وغيره من البين؛ ظهر سلطان

١- مجلا - ط ٢- المحل - ط ٣- اليها - ل ٤- ايضاره - ط ٥- له مجلى - ل

الحب طالبا رفع احكام الكثرة والمغايرة بتغليب حكم ما به الاتحاد على حكم ما به الامتياز، فاحب نفسه فيما يغيره من وجه وباعتبار مقتضى للتميز المذكور بالصفة الذاتية التي فيه الطالبة كمال الجلاء والاستجلاء، فان هذه الصفة هي المستدعية ايجاد العالم، والمقصود من الايجاد ليس غير ما ذكرنا، وكل ما ذكر في ذلك من موجبات الايجاد فرع وتبع لكمال الجلاء والاستجلاء، فافهم.

٨/٣ فحكم هذه الصفة - اعني كمال الجلاء والاستجلاء - مشترك وسار في كل محب؛ فيوجب له ان يحب ما ذكرنا - وان اختلفت الوجوه والاعتبارات - وكذلك حكم حجابية القرب المفرط والادماج الذي يتضمنه هو امر مشترك بين المحب والمحبوب من كون كل واحد منهما من وجه محبا؛ ومحبوبا من آخر كما ذكرنا<sup>٧</sup> غير ان بينها فيما ذكرنا فروقا متعددة:

٨/٤ منها: ان المحبوب مرآة ذات<sup>٨</sup> المحب من حيث ما يقتضي ان يحب، فهو يستجلى فيها نفسه ويستجلى ايضا بعض محاسنها بالتبعية، والمحبة مرآة كمال جمال المحبوب وعمل نفوذ احكام سلطنته كما مر، وبهذا الحكم سار في كل محب ومحبوب دون استثناء؛ وان شأن<sup>٩</sup> الحق سبحانه مع خلقه بهذه المثابة، فنحن من حيث حقائقنا التي هي عبارة عن صور معلوميتنا الثابتة في علم الحق ازلا؛ مراة<sup>١٠</sup> لوجوده المطلق الذاتي، وحضرته<sup>١١</sup> مرآة لاحوالنا المتكثرة وتعدداتنا، فنحن لاندرک الا بعضنا بعضا؛ لكن في الحق؛ فنحب منا به مانستجليه فيه وليس غير الصفات والاحوال؛ وهو يحب فينا نفسه من حيث ان رؤيته لنفسه في مرآة مغايرة له من وجه مخالف لرؤيته نفسه في نفسه لنفسه، بل لارؤية هناك ولا تعدد<sup>١٢</sup> لان المرآة المغايرة<sup>١٣</sup> من حيث انها محل<sup>١٤</sup> التجلي المتقيد بها؛ تبدي<sup>١٥</sup> فيما ينطبع فيها حكما لم يكن متعينا حال رؤية الشئ نفسه في نفسه لنفسه.

٦- كما - ط ٧- كما مر - كما ذكر - ن - ق ٨- الذات - ل ٩- شاء - ط - ل ١٠- مرايا «مصباح الانس» مرآة - ل ازلا وابدا امرأ - ط ١١- الذاتي الواحداني فانه سبحانه عين الوجود ولا وجود لسواه فهو يستجلى فينا نفسه وحضرته - ن - ق، وساقط في «ل» وفي المطبوع في المتن. ١٢- عدد - ط - ن - ق ١٣- مغايرة - ل ١٤- مجلي - ط ١٥- بندي - ط



٨/٥ وهذا سر من اطلع عليه عرف سر الذات ١٦ والصفات والاحوال والمرايا والمحال  
١٧ وان العالم بحقائقه وصوره مرآة للحق من وجه؛ والحق من وجه آخر مرآة للعالم، وقد  
نبهت ١٨ على الوجهين فتذكر.

٨/٦ ثم اعلم ان اكثر الاولياء وكثيراً من الكل ادركوا الوجه الواحد من الوجهين  
المذكورين ورأوا الغاية ووقفوا عنده ولم يتعدوه، وطائفة منهم وقفوا عند الوجه الاخر؛  
وكلا الامرين ابدى الحكم واقع في كل زمان دون توقيت ومناوبة ١٥.

٨/٧ وذكر لي شيخنا وامامنا رضى الله عنه باخيار من الحق له ونص صريح انه لا اعلى  
من هذا الذوق ولا اكمل منه في نفس الامر، فمن منحه فقد ادرك من الحق ما لا يمكن ان  
يدرك وينال احد اتم منه، فاعمل الهمة وابذل المجهود. فعلى مثل ليلى يقتل المرء نفسه.

٨/٨ وقد حصل لنا ذلك بحمد الله ومنه عناية ١٩ وموهبة، فاجتهد يا اخي في ان يحبك  
الحق لا غير، فانه اذا احب الحق شيئاً ناله واناله، واما غيره فقد يحب ولا ينال، وان نال امراً مما  
يحب فلا يقدر ان ينيل غيره مالم يديه، لانه قد لا ينقل ٢٠ ولا ينقال؛ بخلاف الحق سبحانه فانه  
على كل شئ قدير، فافهم، والله اعلم.

مركز تحقيقات فقهية علوم اسلامی

❖ ١- اى: تعاقب وتداول

١٦- الذات - ط - ل ١٧- والمراد المجالى - ط ١٨- نبهت - ل ١٩- عنايته - ط ٢٠- لا ينتقل - ط

(٩)

## نفحة الهية في كشف سر موجبات المحبة

٩/١ للمحبة اسباب شتى وموجبات متعددة، منها: ما هو نتيجة عن مناسبة واقعة بين بعض صفات المحب والمحبوب؛ يتحدان من حيث تلك الصفة وان تفاوت ١ حظوظهما، منها لاستحالة ظهور حكم صفة مافي موجودين او شخصين على السوية، بل لا بد من حصول التفاوت لتفاوت استعدادات ٢ الماهيات الغير المجعولة المقتضية لقبول الوجود الواحد ٣ الشامل جميعها على الانحاء المختلفة بصور حصص متنوعة، ولهذا تعذر وجدان المثلية بين اثنين من جميع الوجوه ذاتا وصفة وحالا، بل غاية ذلك الشبه من بعض الوجوه ٤

٩/٢ ثم نقول: وقد تكون المحبة الحاصلة بين اثنين نتيجة اشتراك ومناسبة في بعض الافعال اوفى بعض الاحوال اوفى المرتبة؛ كالاشتراك في النبوة والولاية والخلافة والعلم بالله او بما شاء الله من حيث الذات، والمراد من قولنا: من حيث الذات؛ ان العلم عندنا قد يكون ذاتيا؛ فلا يدخل في قسم الصفات، فلو لم يذكر القيد المنبه عليه لظن ان ذكر العلم

١- تفاوتت - ل ٢- استعداد - ط ٣- لقبول الواحد - ط ٤- الوجه - ل

تكرار، فانه داخل في قسم الصفات.

٩/٣ واذا تقرر هذا فنقول: المحبة حقيقة كلية مشتركة الحكم بين الرتبة<sup>٥</sup> الالهية والكونية، فمناسبتها ثابتة بين الحق والخلق، فتصح نسبتها الى الحق من وجه وباعتبار والى<sup>٦</sup> الخلق ايضا كذلك؛ بموجب حكم المناسبة التي سنزيد في بيانها ان شاء الله، ليس من حيث مايتوهمه المحجوبون من ان الحق يجب عباده من حيث مغايرتهم اياه او فيهم من يحبه من كونه خلقا وسوى؛ ويفترون<sup>٧</sup> بما يفهمونه من قوله عز وجل: يحبهم ويحبونه (٥٤-المائدة) وبقوله: يحب الصابرين (١٩٥-البقرة) و: يحب المحسنين (٤٦-آل عمران) ونحو ذلك.

٩/٤ هذا عندنا من المتسحيلات، فانه من المحال في مشرب التحقيق ان يجب شئ<sup>٨</sup> ماسواه من حيث مايفايده الا بموجب حكم معنى مشترك بينهما، من حيث ذلك المعنى ثبت بينها مناسبة تقضى<sup>٩</sup> بغلبة حكم مابه الاتحاد على حكم ما به الامتياز والمباينة.

٩/٥ فيحكم العلم بتلك المناسبة او الشعور بها على العالم او الشاعر ان يطلب رفع احكام المباينة بالكلية وظهور سلطنة مابه الاتحاد؛ لتصح الوصلة التامة وتظهر سلطنة الواحد الاحد، فلا جائز ان بموجب الحق الخلق او الخلق الحق.

٩/٦ وانما ثم اسرار آخر ذاتية وصفاتية وفعلية وحالية ومرتببة من حيث هي تثبت المناسبة فتحصل المحبة، غير ذلك لا يجوز.

٩/٧ فاما الصفاتية؛ فان الوحدة صفة ذاتية للحق، والكثرة صفة ذاتية للعالم، فهما متقابلان من هذا الوجه، لكن للوحدة<sup>١٠</sup> كثرة نسبية<sup>١١</sup> من حيث مايتعقل ان الواحد نصف الاثنين وثلاث الثلاثة وربيع الاربعة وخمس الخمسة، فهذه احكام لازمة لوحدة الواحد ولا توجب كثرة في حقيقته، فانها امور اعتبارية لا وجودية، وهكذا يجب ان يتعقل جميع الصفات الالهية ليس غير ذلك.

٩/٨ ثم نقول: ولكثرة ايضا وحدة تخصها وهي معقولية وحدة الجملة من حيث هي جملة وكلية، فتي علم احدهما بالآخر او<sup>١٢</sup> تعقل بينها ارتباط؛ فبموجب<sup>١٣</sup> حكم القدر

٥-المرتبة - ط ٦-وباعتبار الى - ط - واعتبار والى - ل ٧- يفرون - ط ٨- الشئ - ل ٩- يفضى - ط  
١٠- الوحدة - ط ١١- نسيه - ط ١٢- و - ط ١٣- بموجب - ط - توجب - ل

المشترك، فما علم هذا بذاك الا بما فيه منه، فافهم.

٩/٩ ثم قال الوارد المتعين لسانه في القلب الجامع الانساني وهو من مقدمات كتاب علم العلم: اعلم ان مستند الاثار كلها من ١٤ تنسب اليه هو التوجه الذاتي المؤثر فيه بالحال الجمعي، لكن من حيث كينونة المؤثر فيه في ذات المؤثر وارتسامه في نفسه، والحال الجمعي ناتج عن الحركة الحبية؛ وموجب الحركة على اختلاف ضروبها طلب التحقق بالمحبوب المقتضي للحركة نحوه، والمحبة كيفية لازمة لاستجلاء العالم مافي الاتحاد به - ظاهراً وباطناً جمعاً وتفصيلاً - كما له لذة وابتهاجاً ١٥ - عاجلاً او ١٦ آجلاً موقتاً او ١٧ غير موقت -

٩/١٠ وعلم العالم عبارة عن كمال احساسه بذاته ولوازمها، وكمال الاحساس مشروط بصحة الادراك وكمال الحيوية المستلزم رفع كل حجاب والتباس، والالتباس عبارة عن امتزاج احكام المراتب وتداخل احكام الحقائق بسبب الوجود الواحد المشترك بينهما؛ الموحد ١٨ احكام الكثرة المختصة بكل منها؛ وعوز ١٩ مانع من كمال انبساط حكم المدرك من حيث ادراكه على شئون ذاته المستجنة فيه؛ وما يزيد الانبساط عليه بموجب قيد ينافية الاطلاق.

٩/١١ ورفع حكم الالتباس والجهل من المتصف بها عبارة عن مزيد وضوح له فيما تعلق ١٩ ادراكه به من قبل؛ ويستلزم اعراضه عما كان حاكماً عليه بسبب اقباله وميله اليه، وعبارة عن انبساط ذات المدرك واطلاقه وكمال نوريته المنفر ظلمة ٢٠ كل حجة اوجبها التعدد والاختلاف.

٩/١٢ والحجة عبارة عن الاعراض عن سر ماسمى حجاباً والتشوف ٢١ الى ما لفظ بعين المحجوبة، وللمحجوب ٢٢ درجة المطلوب المتوسل اليه، وللحجاب درجة الوسيلة؛ ومرجع ذلك الى جمع وتفصيل قد ٢٣ يعبر عنها بقبض وبسط يستلزمان البطون والظهور؛ اللذين لا يتحققان الا بشهود القدار المشترك بينهما وغلبة ٢٤ حكم الوحدة الجامعة بين العالم وما قصد

١- اى: الاحتياج

١٤- بما- ط- ل ١٥- ابتهاج- ل ١٦- و- ط- ل ١٧- و- ل ١٨- الموجد- ط- ل  
١٩- يتعلق- ط- ل ٢٠- الظلمة- ل ٢١- والشوق- ط ٢٢- والمحجوب- ط ٢٣- وقد- ط  
٢٤- عليه- ط

معرفة على احكام كثرتها الموجبة للجهل والحجة، ولما كان الحق محيطاً بكل شئ وكانت احكام وحدته غالبية على احكام كثرة المعلومات؛ لهذا كان علمه بنفسه مستلزماً لعلمه بكل شئ، فافهم.

## نكتة

### من بارقة

٩/١٣ الطرق الى المعرفة بحسب وجوه التعرف وبالعكس، والبواعث بحسب الفهوم والجواذب ٢٥ من السنة الداعى وقوة جذبه، وكل ذلك بحسب ما من الداعى فى المدعو والجاذب من المجدوب، والاجابة والانجذاب من هما صفته ٢٦ بحسب المناسبة والشعور غلبة حكم ما به الاتحاد والاشتراك على مابه الامتياز، وحاصل كل ذلك تكميل كل مجزء ٢٧ والحاق فرع باصل ٢٨ والمنتهى والغاية زوال عين الاغيار مع بقاء حكمه على الدوام والاستمرار، وهذا السر لا اله الا الله



مركز تحقيقات شرعية جلد ١

اتى فى ضمن وارد كلى جامع

٩/١٤ قال الوارد: اعلم ان الرد والانكار هو ترجمة لسان مرتبة البعد والمباينة؛ الحاكمين ٢٩ على باطن المنكر والراد ٣٠ والاقرار والقبول هو حكم مرتبة ٣١ الامر المشترك بين القابل المعترف وبين ما يقبله ويتصل به؛ وترجمة ٣٢ ايضا بلسان ذلك الامر وهو صفة اهل التقيد ٣٣ فى الذوق والاعتقاد، والاشارة الى ذلك من القرآن قوله: ومن الناس من يعبد الله على حرف (١١- الحج)

٩/١٥ ومن ترجمته ايضا ماورد فى حديث مسلم من شأن الحق مع الخلق وانكار اكثر المسلمين الحق واستعاذتهم منه يوم القيامة؛ لما لم يعرفوه الا من حيثية خاصة.

٢٥- الحوادث- ط ٢٦- صفته- ط ٢٧- جزء- ل ٢٨- باصله- ل ٢٩- الحكمين- ط ٣٠- والرد- ل ٣١- هو مرتبة- ط ٣٢- ترجمه- ط ٣٣- النفيه- ط- التقليد- ل



٩/١٦ وأما الكامل فانكاره ترجمة عن ٣٤ المقام المقابل ٣٥ للمقام المختص بالامر المردود والمنكر، ليس ان امرا ما ينافيه ٣٦ ويباينه، وكيف! وبه يثبت ٣٧ الاشتراك بين الاشياء وبه تعارف ماتعارف منها؛ وثبت ودام وظهر حكمه في المحال التي تخصه موقتا وغير موقت، فافهم.

٩/١٧ وسئل اذ ذلك عن سر الحلال المطلق والحرام المطلق فقال: الحلال المطلق هو الوجود ٣٨ والحرام المطلق الاحاطة بذات الحق ٣٩ علما وشهودا، والسلام.

٩/١٨ سأل سائل عن سر التأثير والتأثر وعن سر النكاح والولادة؛ وذكر انه ذاق عموم حكم النكاح والولادة؛ واندرج في اثناء كلامه ذكر الغنى والفقر ٤٠ والطلب؛ وان الحق تعالى من اى وجه هو اصل ٤١ بالنسبة لما يصدر من جنبه ٤٢ ومن اى وجه يعز ويعلو عن الانحصار في مفهوم الاصاله ٤٣ بل وفي معنى الوحدة؛ فحصل ٤٤ التوجه عند الوقوف على اسئلة السائل.

٩/١٩ فبغت ٤٥ الوارد بما هذا بعض فحواه؛ وكان واردا مشتملا على اجوبة المسائل وعلى تنبيهات كلية عامة الحكم ٤٦ عائدا ٤٧ بالنسبة الى جميع المعلومات؛ ناطقا بما كان مشهودا ومعلوما ٤٨ قبل ذلك وبزوائد عزيزة، وهذا لسان الوارد قدسه الله:

٩/٢٠ اعلم ان حقائق الاشياء المسماة فروعاً عبارة عن كفيات ذاتية متعددة محدودة من حيث تناهى قبولها لما يقترب بها ٤٩ ويظهر فيها وبها من الوجود الحق المطلق العديم الوصف والاسم والحكم والاثر، فاذا انبسط عليها الوجود المطلق بموجب حكم تعشق كامن في بعض الكفيات التي جمعها بذاته؛ تعين وتقيد في كل منها بحسبه، فاثرت - اعنى ٥٠ الكفيات في الوجود المطلق - التقييد والتعيين ٥١ وتبع التقييد والتعيين ٥٢

٣٤- على- ط ٣٥- القابل- ط ٣٦- امرا ينافيه- ط ٣٧- ثبت- ط ٣٨- الجود- ط ٣٩- الله- ط  
٤٠- الفقير- ط ٤١- مواصل- ط ٤٢- احسانه- ل ٤٣- للاصاله- ط ٤٤- محصل- ط  
٤٥- فبغت- ط ٤٦- بالحكم- ط ٤٧- عائدا- ط ٤٨- معلوما او مشهودا- ط ٤٩- منها- ط  
٥٠- يعنى- ط ٥١- التقييد والتعيين- ل ٥٢- والتعيين- ن- ق

الاسماء والصفات والاحكام، فليس للاصل من هذا الوجه وبهذا<sup>٥٣</sup> الاعتبار المحقق اثر في فرع اصلاً، بل الفرع له الاثر في الاصل حيث قيده وعينه؛ وكان شرطاً في بروزه لنفسه في غيره<sup>٥٤</sup> ولغيره من وجه.

٩/٢١ فتي نسب الى الاصل اثر ما فباعته<sup>٥٥</sup> قيد فيه وشأن باطن منه وخصوصاً من حيث ما يحدث<sup>٥٦</sup> بين كفياته من الهيئات الاجتماعية الواقعة بين وجوده المطلق وبين كفياته الكلية المحيطة حقيقة وحكما بباقي<sup>٥٧</sup> كفياته التي لا<sup>٥٨</sup> تنحصر ولا تتناهي، وتلك الكيفيات اذا تعلقتم متميزة عن الوجود المطلق المنسحب عليها؛ سميت ممكنات معدومة واعياناً ثابتة وغير ذلك من الاسماء. واذا اعتبرت هذه الكيفيات ظاهرة بالوجود الذي قيده بذاتها وخصصته وانتشر<sup>٥٩</sup> عليها فتعدد، لذلك سمي كل كيفية<sup>٦٠</sup> منها - بما اتصل بها من الوجود المطلق فتخصص<sup>٦١</sup> - خلقاً وسوى، فالمغايرة حصلت وظهرت ووقعت بين الوجود من<sup>٦٢</sup> حيث هو مطلق وبينه ايضاً من حيث تقيده العارض الذي لاجله سمي فرعاً وسوى.

٩/٢٢ والوجه الاخر الذي بسببه ظهر حكم الغيرية القاضي بالتميز؛<sup>٦٣</sup> هو باعتبار ما به يتميز كل كيفية بتعيينها عن الكيفية الجامعة لكل كيفية<sup>٦٤</sup> المحيطة والمستوعبة حكم الجميع ووصفه، وتمتاز هذه الكيفية المحيطة عن الوجود بامرين: احدهما: ان هذه لا تزال غيباً؛<sup>٦٥</sup> تعلم ولا ترى؛ بل يرى اثرها وتظهر احكامها لا عينها؛ فلا ترى الا متمثلة، وادراكها في الحقيقة انما تكون بعين كيفية قريبة<sup>٦٦</sup> منها من حيث الجمع والاحاطة، فان الاثار للهيئات الاجتماعية؛ ولا اثر لاحد من حيث احديته، بل لو احد متكثراً.

٩/٢٣ وعلى الحقيقة فلا يؤثر شئ فيما يغايره من<sup>٦٧</sup> حيث ما يمتاز به عن المؤثر فيه، ولا يؤثر الواحد من كونه واحداً في الكثير من حيث هو كثير و<sup>٦٨</sup> بالعكس، لكن للواحد

٥٣- هذا- ل- ٥٤- بغيره- ط ٥٥- فهو باعتبار- ن- ل ٥٦- يجذب- ط ٥٧- يتأني- ط  
٥٨- كفياته لا- ط ٥٩- وخصصته وانقشر- ط ٦٠- كذلك سمي كل واحد كيفية- ط  
٦١- فتخصص- ل ٦٢- الوجود المطلق من- ل ٦٣- بالتميز- ط ٦٤- الكيفية- ط ٦٥- لاثره  
عينا- ط ٦٦- قربه- ل ٦٧- الامن- ل ٦٨- او- ل

كثرة نسبية وللکثرة احدية جمعها، ٦٩ فانها لا يتعقل ٧٠ ولا يتحصل الا من اجتماع عدد ومعدود، فاذا حکم بتأثير الواحد في الكثير او الكثير في الواحد؛ فذلك من حيث ما لا ٧١ يتغيران؛ بل يتحدان ذاتا؛ وان ٧٢ اختلفا من حيث الاوصاف. واذا اثر الشئ فيا له فيه جزء او نسبة جامعة؛ فتلك النسبة هي محل الاثر ومستدعيته، فالشئ اذن ٧٣ هو المؤثر في نفسه؛ لكن باعتبار ما منه فيما يسمى غيراً وسوى من وجه واعتبارات.

٩/٢٤ او فيما لا يغيره الا من كونه ظهوراً منه في مرتبة اخرى او موطن وحال اظهر اختلافاً ووجب تنوعاً مع بقاء العين وأحديتها في نفسها على ما كانت عليه -

٩/٢٥ ومن وضع له هذا السر عرف ان لا امداد ٧٤ لشئ من سواه؛ ولا استفادة ولا تأثر.

٩/٢٦ ثم ان الآثار تعلو وتقوى وتنسبط وتضعف و تنقيد وتنحصر بحسب تفاوت الهيئات الاجتماعية والنسب الاضافية، فليس اثر الجمعية متحصلة ٧٥ من اجتماع الف حقيقة مثلاً، كالاثر الناتج من مائة او عشرة او احدى من العشرة او اكثر ٧٦ من الالف، فبعض الهيئات الاجتماعية محل لآثار ٧٧ جمعية اكثر منها او ٧٨ اشرف، وان كان عدد الاشرف من الاصول الكلية اقل، فان الاصول كلما علت مرتبتها كان اثرها اقوى - وان قل عددها - فليس كثرة العدد مستلزمة لقوة الاثر في كل امر - بل في البعض -

٩/٢٧ ثم نقول: فللجمعية المؤثرة ٧٩ درجة الذكورة وللجمعية التي هل محل ذلك الاثر درجة الانوثة؛ وللمرتبة التي يحصل فيها ٨٠ ذلك التأثير والتأثر تعيين ٨١ الاوصاف المستجنة في المؤثر والمؤثر فيه؛ تظهر في الولد الذي هو نتيجة ٨٢ تينك المقدمتين، ولا يظهر ولد الا بصورة الابوين.

٩/٢٨ فوضح ان الآثار للاشياء في انفسها وفي الوجود الكاشف، وللوجود ٨٣ الكشف والاظهار في عرصة ذاته لما انبسط عليها لا اثر له اصلاً بدون مرتبة ما او قابل ما،

٦٩- تجمعها- ل ٧٠- لا يتعلق- ط ٧١- حيث لا- ط ٧٢- يتحدان وان- ط ٧٣- مسند عليه  
فالشئ اذ- ط ٧٤- ان الامداد- ط ٧٥- المتحصلة- ط ٧٦- الاكثر- ط ٧٧- الآثار- ط  
٧٨- و- ط ٧٩- المؤثر- ط ٨٠- منها- ط ٨١- تعين- ل ٨٢- الذي نتيجة- ط ٨٣- والوجود- ط

لان كل كيفية لا يظهر كيفية تأثيرها في الوجود المطلق - وان علم ذلك بوجه كلى - وانما اذا ٨٤ انتهى تأثير الكيفية في الوجود المطلق الى غاية يستقر عندها قبل؛ ظهر ٨٥ اتصال اثر الكيفية في حصتها من الوجود المطلق، واذا ٨٦ انتهى اثر الكيفية في الوجود المطلق الى غاية - اعني الى غاية التأثير - اكتسب المطلق بذلك صفة المؤثرية فيمن اثر فيه، فاعاد الوجود اثر الكيفية عليها.

٩/٢٩ فهذا هو سر ٨٧ قولى في غير ماموضع: الحكم للاشياء على انفسها؛ وكونها الحاكمة على الحاكم ان الحكم ٨٨ عليها بما تقتضيه حقائقها، وهذا هو سر القدر دون رمز، فاعلم ذلك. ولغيب ٨٩ ذات الاصل الاحاطة بجميع الكيفيات والوجودات والوجود المطلق والكيفية الكلية بما لا يتناهى عدداً وتوحداً، وللكيفيات في نفس الامر ترتيب غير معمول ولا مستفاد؛ ويتبع كل كيفية كيفيات لا تنحصر تسمى احوالا وصفات للكيفية الموصوفة بالمتبوعية؛ والاستعداد الكلى من جملة.

٩/٣٠ ومتى شوهد حقيقة الاصل من حيث وجوده المطلق الذى هو الاسم الرحمان ومن حيث المرتبة والكيفية الجامعة للكيفيات المسماة بالاسم الله؛ وادركت الذات المحيطة بهذين الاسمين دون مغايرة، حينئذ يعرف ان التأثير الالهي محله عرصة ذات الاصل، وكذلك التأثير ٩٠ بكل كيفية من كل هيئة اجتماعية جمعا وفرادى، فتارة تظهر الغلبة لفرع في فرع او فروع ولفرع في اصل ولما ٩١ يسمى من وجه فرعا؛ وان كان اصلا في نفس الامر في جميع الفروع، وكل ذلك في محيط واحد وعرصة جامعة بالذات كلما ذكر، وفي الاصل استعداد القبول للتحصص ٩٢ والتنوع بالظهور من حيث اطلاقه؛ متقيدا ٩٣ في كيفيات ذاته؛ مختلف الاسماء والاحكام والنوع من تأثير وتأثر وافادة واستفادة، كل ذلك بموجب احكام كيفياته بتنوع حالاته موقتا متناهيا وغير موقت، بل ابدى الحكم والوصف، فلا افادة لغير ولا ٩٤ استفادة ايضا من غير.

٨٤- واذا- ط ٨٥- ظهور- ل ٨٦- فاذا- ط ٨٧- معنى- ل ٨٨- بحكم- ط- ل ٨٩- ويغيب- ط  
٩٠- التأثير- ط ٩١- لفرع وفي اصل لما- ط- او فروع او لفرع في الاصل ولما- ل ٩٢- للتخصيص- ط-  
٩٣- مقتيدا- ط ٩٤- ولا افادة ولا- ط- فلا فائدة ولا- ل



٩/٣١ وقد عرفتك سر المغايرة في كل ما يسمى غيراً وسوى؛ ونهت على سببه، فتذكر.

٩/٣٢ وقيل لي - من حيث الغيب في هذا القرب - : حقيقة الجهل بالشئ هو حكم ما به الامتياز، والعلم هو حكم ما به الاتحاد مع المعلوم كان المعلوم ما كان والعالم ما كان، فان ظهرت سلطنة حكم ما به الاتحاد للمعلوم كظهوره للعالم، كان كل منها عالماً بالآخر ومعلوماً له؛ مع بقاء التفاوت في العلم، لتعذر<sup>٩٥</sup> المساواة وكمال المثلية، والا فكمال العلم حيث يكون القوة والغلبة لحكم<sup>٩٦</sup> ما به الاتحاد أكثر؛ وسيا ان اقترن بذلك حكم الاولية، وحينئذ يكون احدهما عالماً والآخر معلوماً غير عالم بعالمه<sup>٩٧</sup> وعلة الجمع الظاهر هو الوجود وعلة الجمع الباطن المناسبة الحقيقية الذاتية، والاصناف والاحوال تسرى بين<sup>٩٨</sup> هذين الطرفين، وهذا مشهد عظيم جداً؛ تحته بحار زاخرة، والله الهادي<sup>٩٩</sup>



٩/٣٣ الاستعداد الذي في الفروع على ضربين: كلي وجزئي، فالكلي ما به قبل الفرع من الاصل الوجود الذي به تميز عن اطلاق اصله؛ فاوهم المغايرة واظهر الامتياز، وهذا الاستعداد غير مستفاد ولا مجعول<sup>١٠٠</sup>، فانه وصف ذاتي لشئية الامر المتوجه الى ايجاده، واما الاستعدادات الوجودية الظاهرة في الاحوال بعد وجود الشئ؛ فهي من حيث وجودها مجعولة ومستفادة من الوجود، فكل<sup>١٠١</sup> حالة وجودية تعد<sup>١٠٢</sup> الشئ للتلبس بالحالة التي يليها؛ هكذا لا الى نهاية.

٩/٣٤ وعلى الحقيقة جميع الاستعدادات الوجودية هي احكام الاستعداد الكلي الغيبي<sup>١٠٣</sup> ولكنه بما تلبس كل حكم منها بالتعين الوجودي؛ اطلق عليها انها وجودية - تسمية

٩٥- التميز - ط ٩٦- بحكم - ط ٩٧- بعلمه - ط - ل، ٩٨- تسرى وتتردد بين - ط ٩٩- والله عز وجل الهادي والمرشد - ط ١٠٠- الاستعداد غير مجعول - ل ١٠١- وكل - ط ١٠٢- بعد - ط ١٠٣- العيني - ط،



الموصوف باسم الصفة - ولو كان الاستعداد الكلي مجعولا لكان وجوديا ولافتقر ١٠٤ في قبوله الى استعداد اخر وتسلسل، لان المعنى بالاستعداد الكلي هو الامر الذي به قبل الشئ الوجود من الموجد اول مرة.

٩/٣٥ واما توقف ظهور الاصل على الفرع او تنوع تجليه؛ فهو واقع بمعنى الشرطية لا بمعنى العلية ١٠٥ والتأثير والتأثر، وحكم كل من الطرفين وكمال ظهوره حكما وعينا؛ نفوذاً وبقاءً؛ موقتا وغير موقت موقوف ١٠٦ على الاخر، والاستقلال محال والافتقار شامل والايجاد ولادة والتوجه الایجادى نکاح يختلف ١٠٧ باختلاف حال المتوجه اليه، فانه المعين للاسماء المنسوبة الى الاصل، جزئية تصورت الاسماء او كلية احاطية.

٩/٣٦ وما بقى الا الولادة المتعارفة المتوهمه على النحو المشهود ١٠٨ من التناسل كمسألة ١٠٩ عزيز وعيسى عليها السلام ونحوهما ممن نسب اليه ذلك ايضا بقاء معين وشرط مخصوص ليس مطلقا، والا لما وقع الاخبار بقول شيخنا رضى الله عنه في قطعة له:

انما الحق الذى اعرفه والدالكون وكونى ولده

٩/٣٧ وكيف ينتهى الحاجة؟ واولية الطلب لا يمكن ان يوصف بها الحادث واولى؛ من عرف الكمال المستجن في الطرفين؛ المطلوب ظهوره بكل وجه؛ واحق من ينسب اليه ذو الباعث؛ على التوجه الایجادى الموجد العليم القدير.

٩/٣٨ وقد ذكرت سر الاثر والامداد والاستعداد والنكاح وامهات مراتبة وانها خمسة؛ وما ظهر بكل نكاح منها في اول كتاب مفتاح غيب الجمع وتفصيله من تصانيفى موجزا واضحا، فن رام الاطلاع على هذا السر فليقف عليه من ذلك الكتاب ان شاء الله؛ والسلام عليه ورحمة الله ١١٠

٩/٣٩ واعلموا ان هذا فصل ١١١ من فك له مغلق اجماله؛ عرف سر الایجاد وموجبه وكيفيته وعرف حقيقة العالم وانه عبارة عن ماذا؛ وعرف كيفية ارتباطه بالمسمى موجداً

١٠٤ - ولا اقتصر - ط ١٠٥ - الغلبة - ط ١٠٦ - وغير موقوف - ط ١٠٧ - مختلف - ن - ق  
١٠٨ - المشهور - ل ١٠٩ - مسألة - ط ١١٠ - ان شاء الله - ط - ل ١١١ - الفصل - ل

وصورة ارتباط الموجدية؛ وعرف سر التأثير والتأثر ولمن ينسب وكيف ينسب؛ وعرف سر الابداع من حيث عدم الاستقلال؛ وعرف سبب اختلاف الناس هل للمخلوق قدرة ام لا فاعل الا الله؛ وعرف ١١٢ ان كل شئ من اى وجه يغير الحق ومن اى وجه لا يغيره، وعرف عموم حكم الفقر حقيقة وان الغنى نسبي، وعرف ان شئنا ما لا يفتقر الى سواه في امر ما مع تقرير حكم الشرطية المنبه عليها؛ وعرف حكم التحديد والنهاية ونفيها ١١٣ عن نفيها عنه، ومن اى وجه يثبت للشئ كان ما كان ومن ايه ١١٤ لا.

٩/٤٠ وعرف سر النكاح ومراتبه وان لا ايجاد ١١٥ ولا ظهور لشئ الا به، وعرف سر الولادة ومن اى وجه تنفي عن الاصل ومن اى وجه تصح ١١٦ اضافته اليه؛ وكذلك المولودية والبقاء، وعرف ان الصورة التي حذى عليها آدم هي الكيفية المنبه عليها الجامعة لاحكام جميع الكيفيات، وعرف سر الاستفادة والافادة والامداد والاستمداد، وعرف ان تأثير شئ في شئ موقوف على امر يقضى ١١٧ بالمناسبة الذاتية والارتباط من حيث ما به يتحد المؤثر والمؤثر فيه، وعرف ان كل شئين اعتبارا من حيث ما به يتميزان ١١٨ فانه لا يصح بينهما من ذلك الوجه ارتباط ولا اثر ولا حب ولا حكم اصلا.

٩/٤١ وعرف ان الارتباط بالحق من حيث احديته واعتقاداته واحد من جميع الوجوه عبارة عن اشرف احوال العبد المحجوب ١١٩؛ واشرف تعقلاته وانفعه له من حيث السعادة المطلقة الجمالية؛ لا ان ١٢٠ اعلى صفات الحق واكملها هو الاحدية، هذا الى غير ذلك مما لا يقع الترجمة عنه؛ اما استغناء لفهم السامع واما لفرط غموضه المستوريا لا يجاز ١٢١ والله الكشف ١٢٢ والكتم؛ له الحكم واليه ترجعون.

٩/٤٢ ولما فرغ الداعي من كتابة الفصل قبل هذه الترجمة الاخيرة صاح بعض اصحابنا من الخلوة؛ فزلت اليهم فكان فيهم من رأى اني قد صنفت كتابا عظيما وان آخر كلمة

١١٢- الله عز وجل وعرف - ط - ١١٣- نفيها - ط - ١١٤- اية - ط - ١١٥- اتحاد - ط - ١١٦- صح - ل - ١١٧- يقتضى - ط - ١١٨- من حيث ما به يتميزان - ط - ١١٩- المحجوب عن الحق - ط - ل - ١٢٠- الجميلة الا ان - ط - لان - ل - ١٢١- بالابداع - ط - ل - ١٢٢- والله عز وجل الكشف - ط -

كتبت بها بقلم غليظ «رسمت ربى». ثم ان الداعى ناول الكتاب لاحد ليستقبل به الشمس حتى ينشف المكتوب، فلما استقبل به المأمور الشمس ١٢٣ انفرد الداعى وتوجه الى الحق وهو يقول: الله الله الله ١٢٤ واستغرق فى ذلك، هذا آخر الواقعة.

٩/٤٣ فن جملة ما يمكن ذكره من تعبير هذه الواقعة ان النقاش يرسم صورة الشئ الذى يريد تصويره وتشخيصه تماما؛ ثم يصبغ ١٢٥ ذلك الرسم بالالوان ويقال فى اصطلاح العجم: صورت فلانى را رسم برزدند ١٢٦ وكذلك كان، فان المذكور فى هذا الفصل شرح لاحكام ذات الاصل ووصفه ١٢٧ وشئونه واسمائه، والله المرشد الهادى من يشاء الى صراط مستقيم ١٢٨



١٢٣ - به الشمس - ط ١٢٤ - الله الله - ط ١٢٥ - يضع - ط - ل ١٢٦ - را برزدند - ط ١٢٧ - وضعه - ط ١٢٨ - والله عز وجل المرشد الهادى من يشاء الى صراط مستقيم هذه رسالة كتبها الشيخ قدس سره الى ابن الوزير الموزى رحمه الله - ط

### نفحة اهلية كلية

تنبيه على بعض اسرار مفاتيح الغيب وسر المحاطبات المضافة الى الحق والى الخلق وغير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠/١ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى كافة؛ وعلى سيدنا محمد وآله وعترته خاصة؛ وعلى الاخ العزيز ورحمته وبركاته.

١٠/٢ يعلم انه كما كان من سنة الله ان ١ جعل للتفصيل الالهي والتعدد الوجودي مفتاح ٢ غيب باحكامها السارية فيما فتحته؛ ظهر ما ٣ ظهر ووضح ما استتر؛ كذلك لا مندوحة للالباء في بيان هذه الامور عن تقديم مقدمة او مقدمات تكون مفاتيح للامر المهم ٤ واعرابا للكلام المعجم؛ وان ربك هو الفتاح العليم.

١٠/٣ فنقول: اعلم ان حقيقة كلام الحق ٥ بالسنة المحاطبات والتزلات ٦ الواصلة في الكتب والصحف وغيرهما هي السنة احوال المحاطبين عنده سبحانه من حيث كينونتهم معه وتعيينهم لديه وتعين احوالهم في علمه الذاتي الازلي، وترجمة ايضا عن صور احواله سبحانه

١- الله عز وجل ان - ط ٢- مفاتيح - ط - ل ٣- فيما - ط ٤- المهم - ل ٥- اعرابا للكلام الحق - ط ٦- والتزلات - ط

عندهم ومعهم؛ وعن النسب والاضافات الناشئة والمتعينة في البين، وهنا موضع تنبيه وهو:

١٠/٤ ان الشئون الكلية الالهية ١٥ التي صرحنا انها كيفيات كالاجناس لما تحتها، فتسمى من حيث رتبة جنسيتها اسماء أول ومفاتيح الغيب وامهات الصفات وغير ذلك من الالقاب؛ وتسمى الصور الوجودية الظاهرة باحكام تلك الشئون ملائكة وانبياء ورسلا واولياء وغير ذلك، ويتدرج ٧ الامر متنازلا تناول الانواع والاجناس النسبية؛ حتى ينتهي الامر الى الاشخاص واحوال الاشخاص.

١٠/٥ وكلام الخلق بعضهم مع بعض ومع الحق هو ترجمة ماخفي من احوالهم بعضهم عن بعض، وترجمة ماتعين من حكم الحق وشأنه فيهم مما تطلب به الاستكمال ويقصد به ٨ ظهور الكمال المستجن في حقائق الاحوال البارزة بصورها؛ راجعة الى الاصل بعد الظهور بما انطوى عليه كل شئ من شأن ربه والاحوال المودع حكمها فيه، وكل شأن اشتمل على شئون شتى ٩ تابعة له في الظهور الوجودي ١٠ والحكم والمرتبة.

١٠/٦ فان المتبوعة ٢٥ تسمى تارة باعتبار تعيينها في علم الحق فحسب؛ ازلا وابدا؛ حقائق واعيانا ١١ ونحو ذلك؛ وباعتبار ظهور مطلق الحق في حقيقة قامة متبوعة منها تسمى تلك الحقيقة باعتبار تلبسها بالوجود عرشا وكرسيا وشمسا وقرا وحيوانا ونباتا ومعدنا. ثم يتنازل ايضا فيقال هذا الشخص وهذا الفرس وهذا التفاح وهذا الياقوت وهلم جرا، وهي ١٢ من حيث التعبير الرباني - حال تعين كل منها في علم الحق قبل الصبغة الوجودية - تسمى حرفا غيبيا، وباعتبار تعقلها ١٣ مع لوازمها قبل الصبغة المذكورة تكون كلمة ٣٥ غيبية، وباعتبار ظهور الحق بها وانسحاب حكم ذلك التجلي عليها وعلى لوازمها ١٤ تسمى

\* ١- اى: الاحوال الكلية، اى: الحضرات الخمس «الحاشية» \* ٢- المتبوعة - ط - ل - اى: الكلية المذكورة «الحاشية» \* ٣- وبلا لوازمها باعتبار الجمعية من حيث هي تسمى حرفا غيبيا وبهذا هو المعنى من قول الشيخ الاكبر رضى الله عنه: كنا حروفا عاليات لم نقل «الحاشية»

٧- يتدرج - ط ٨- يقصد - ط ٩- شئ - ط - ل ١٠- الوجودية - ط ١١- اعيان - ل ١٢- هو - ط ١٣- تعلقها - ط ١٤- حكم تجليه عليها دون لوازمها - ل



كلمة وجودية، وبهذا الاعتبار كانت الموجودات ١٥ كلمات الله، فتختلف الاسماء باختلاف الاجناس والانواع ثم الاشخاص، هذا شأن المتبوعة ١٦

١٠/٧ واما الكيفيات الجزئية التابعة فتسمى صفات واحوالا وكيفيات للمسماة متبوعة، وتنحصر امهات الحقائق المتبوعة التي هي امهات اصول الشئون في اعداد مخصوصة؛ كالمحصار الاجناس والانواع المعروفة عند الجمهور.

١٠/٨ فاجناس تلك الشئون وانواعها الملائكة والجن والسموات وكواكبها والعناصر ومولداتها والانبياء والرسل والخلفاء والكل ورجال العدد من الاولياء، الذين نسبتهم من الصورة الوجودية نسبة الاعضاء الرئيسية ونسبة المفاصل من الصورة الانسانية الظاهرة، وللاجناس مراتب مختلفة لكل مرتبة اهل واحوال والسنة تراجم ١٧ واحكام، والانبياء بعدد قسم ١٨ واحد من هذه الاجناس وكذلك الرسل والكل وبقية ١٩ الاولياء المحصورين في عدد معين وغير المحصورين ٢٠ كما سبقت الاشارة الى ذلك؛ وعدد الكتب والصحف المنزلة على عدد قسم آخر من اقسام الاجناس ٢١

١٠/٩ فصور المفاتيح الأول التي هي صور الاصول ٢٢ آدم وشيث وادريس ونوح؛ ويجمع ٢٣ هنولاء الخضر على نبينا وعليهم السلام ٢٤ وهذه صور الاصول؛ واما صور حقائق الاصول: فابراهيم وموسى وداود وعيسى؛ والجامع ٢٥ لكل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٢٦ وتنقسم الامم واحوالهم ودرجاتهم وشرائعهم بحسب ٢٧ ما ذكرنا ومن ذكرنا، وهكذا الامر فيمن لم يتعين ذكره من الانبياء والاولياء والكل.

١٠/١٠ واخبرت بالديار المصرية في مشهد غيبي ٢٨ كما الى امامي بخطاب صريح الهى - حال شهود حقيقة الخلافة - بامور؛ من جللتها انه ظهر الى الان من الغيب نحو النى خليفة، وكذلك عدد صفوف اهل المحشر وانحصارهم في مائة وعشرين صفاء، الثمانون منها لهذه الامة

١٥- الوجودات - ط ١٦- المتبوعة - ط - ل ١٧- وتراجم - ن - ق ١٨- والانبياء عليهم السلام والكل بذلك وقسم - ط ١٩- الرسل عليهم السلام وبقية - ط ٢٠- محصورين - ط - ل؛ ٢١- اجناس - ن - ق ٢٢- اصول - ط - ل؛ ٢٣- وادريس ويجمعها - ط ٢٤- الخضر عليهم السلام - ط ٢٥- عيسى عليهم السلام والجامع - ط ٢٦- عليه وآله - ط ٢٧- درجاتهم بحسب - ط ٢٨- عيني - ط

والاربعون لباقي الامم، وهو عدد يختص بقسم من الاقسام التي اشرنا اليها، ولو لا ان شرح كل قسم وذكر صورة المطابقة فيه باصله يحتاج الى زيادة بسط وشرح لذكر، وايضا فانه يخرجنا عن بيان المقصود.

١٠/١١ وانما هذا تنبيه ليعلم ان صورة خطاب الحق لكل رسول في كل كتاب هو ترجمة عن حال الرسول مع الحق من حيث ارتباطه بامته وترجمة لحاله من حيث ما يشارك به وفيه الامة، وتظهر من بين هذين القسمين صورة حاله ٢٩ الخصوصي من حيث ما يمتاز به عن الامة وبحسب ما يمتاز به عن الحق ومن حيث ما يتحد به مع ربه فلا يمتاز عنه، ومن حيث ما يضاهي الحق ويشاركه، وهذا هو القسم الخصوصي المذكور.

١٠/١٢ فكل ٣٠ كتاب مخصوص فحتمه اسم من الاسماء الربانية؛ ولسان ذلك الاسم يترجم ٣١ عن شأن كلي من شئون الحق ويترجم ٣٢ ايضا عن الحق - لكن من حيث تعيينه بذلك اللسان وبحسبه ٣٣ - فالاسماء للاحوال؛ والاحكام تتبع الاحوال؛ والاحوال تتعين بحسب استعدادات الحقائق المتبوعة؛ وقد عرفت ما هي ٣٤، والاستعدادات لا تتبع شيئا ولا تتوقف على شئ ولا تعلل بشئ سواها؛ لكن الوجودية الجزئية منها تابعة للاستعدادات الكلية السابقة على الوجود العميق كما اشرت اليه من قبل، فتي اضيف ذلك الى ما ذكرناه الان ظهر الامر ٣٥ ووضحت اسرار يعز ٣٦ وجدان ذاتها.

١٠/١٣ واما اللغات فهي ملابس المعاني التي اشتملت عليها كل كيفية كلية؛ وعلة اختلافها اختلاف الكيفيات التي تتعين بالاستعدادات المختلفة في المراتب المختلفة، وسبب فهم اهلها هو حكم القدر المشترك في البين؛ القابل بالاستعدادات المختلفة تلك الكيفيات المختلفة كما ٣٧ بينا.

١٠/١٤ واذا عرفت هذا فاعلم ان الحق لا يضاف اليه امر ما من تنزيه ٣٨ وتعظيم وإيجاد وتصريف وعلم وإرادة وقدرة وحيوة وكلام - حتى الوجود المطلق - الا من حيث الحقيقة الانسانية الكمالية الذاتية وهي الالوهة ٣٩ من بعض مراتبها، والموجودات مظاهر

٢٩ - حالة - ط ٣٠ - ويشاركه فكل - ط ٣١ و ٣٢ - ترجم - ط ٣٣ - بذلك وبحسبه - ط ٣٤ - هي - ط ٣٥ - الامور - ط ٣٦ - بعد - ط ٣٧ - لا - ط ٣٨ - مزية - ط ٣٩ - الالوهية - ط

كيفيةاتها واحكامها التفصيلية بالترتيب الذي اشرت ٤٠ اليه آنفا في تفاوت درجات اجناس تلك الكيفيات وانواعها ومراتبها واشخاصها، وتفاوت الخلق في ذلك بحسب تلك الكيفيات بمقدار تفاوت حيطه الشئون المتبوعة ٤١ بالامور التابعة لها، والحيطة بحسب المراتب وبحسب دوام حكمها فيها وانبساط آثارها عليها واستيعابها وتقديمها بالشرف والعلم؛ التابعين للمرتبة والجمعية.

١٥/١٠ وبما ذكرنا امتازت الملائكة بعضها عن بعض، وانحصر علم بعضها في امور دون غيرها وفي مقام خاص دون سواه كما قالت: ٤٢ وما منا الاله مقام معلوم (١٦٤-الصفات) و: لا علم لنا الا ما علمتنا (٣٢-البقرة) وهكذا الامر في المسمى قلماً ولوحاً وعرشاً وكرسياً وسماوات وسكانها وشيطاناً وجناً وعناصر ٤٣ ومولدات كما سبقت الاشارة اليه؛ واناسي حيوانيون ٤٤ واناسي حقيقة من بعض الوجوه واناسي في الحقيقة من كل وجه.

١٦/١٠ فالاناسي الحيوانيون صوراً احكام جملة تلك الحقيقة الانسانية الالهية من حيث ظاهريتها، والملائكة على اختلاف طبقاتهم صور احكام شئونها وقواها الباطنة، فنسبة العالمين ٤٥ وحمة العرش نسبة الاعضاء الرئيسة من حيث القوى المودعة في كل عضو؛ والكواكب للاعضاء، والملائكة العرشية فما دونها لبقية القوى والخواص المودعة في القوى، وللشئون ٤٦ من حيث اطلاقها ونسبتها الى الحق، ولطلق الصورة الوجود ٤٧، ولطلق الروح الكلي القوة الجامعة للقوى المضافة الى الاسم الباطن؛ انضياف الوجود الى الرحمان، ولل اسم «الله» المرتبة الجامعة بين المراتب الغيبية والوجودات ٤٨ العينية.

١٧/١٠ ثم ليعلم ان للاسم الباطن الذي اضيف اليه جنس الملائكة والقوى درجات اعتدالية تختص بباطن تلك الحقيقة الانسانية تتحصل ٤٩ من الهيئات الاجتماعية الواقعة بين الاحوال الكلية بعضها مع بعض؛ وبين الجزئية منها والكلية، كحال الامزجة مع

- ٤٠- اشرنا - ط ٤١- المتنوعة - ط ٤٢- قال - ط - ل ٤٣- عنصرا - ط ٤٤- حيوانيين - ط  
٤٥- العالمين - ل ٤٦- الشئون - ط - ل ٤٧- الوجودية - ط ٤٨- الموجودات - ل  
٤٩- فيحصل - ط

الاسطقسات ٥٠ التي هي الاصول، فافهم.

١٨/١٠ فالجن والشياطين صور اجتماعات شئونها الطبيعية الانحرافية ٥١؛ وانها ايضا على طبقات ودرجات متفاوتة كلياتها سبع، كذلك للاعتدال الجمعي الحقيقي الانساني المشار اليه درجات في الاعتدال الجامع بين مظهر وبطن وتقييد وانطلق ٥٢ وفعل وانفعل ٥٣؛ ومظاهرها الكمل والرسل والانبياء وعموم الاولياء والصالحون، فالكمل صور تلك الحقيقة من حيث ما ينضاف اليها جميع الصور الوجودية والحقائق الروحانية والحضرات الالهية المطلقة منها؛ المنزهة عن كل قيد؛ والمقيدة ايضا بحسب الاسماء والصفات وكافة الموجودات والحقائق الغيبية.

١٩/١٠ والتفاوت الواقع بين الكمل بحسب مزيد السعة والحيطه والاطلاق عن الحصر والبسطة ٥٤؛ المقتضى استيعاب كل وصف والظهور بحكم كل صفة وكلمة وجودية وحرف، فن ٥٥ كانت نسبته الى نقطة الاعتدال الحقيقي اقرب؛ كان اكمل استيعابا واتم حيطه.

٢٠/١٠ ولما كانت احوال نبينا صلى الله عليه وسلم شاهدة بما ذكرنا من حيث عموم حكم ٥٦ شرعه واحاطة رسالته وكمال ترجمة كتابه عن حال من سبق ومن حضر ومن يلحق وظهرت نشأته؛ مشتملة على شئون الجميع ومراتبهم واحكامهم وفعالهم جملة في عصره وتفصيلا في امته من حيث ان الوجود صورته المطلقة التفصيلية؛ كما ٥٧ ان الصورة التي ظهر بها صورته المجدبة الكلية الجامعة بين الجمع والتفصيل والمفاضلة والتفضيل ٥٨ والاختصار والتطويل والتقييد والاطلاق والفوات والتحصيل؛ ص ٤٥ ووضح لمن استبان له ما ذكرنا ان خلقه القرآن وان القرآن نسخة جامعة لجميع صفات الحق واحكامه واحواله مع خلقه؛ ومترجم ٥٩ ايضا كما قلنا ٦٠ عن صور احوالهم بعضهم

٤٥- جواب لآ

- ٥٠- الاستقصاءات - ط ٥١- والانحرافية - ط ٥٢- وانطلق وتقييد - ط- اطلاق - ل ٥٣- انفعل - ل  
٥٤- والبسط - ط - ل ٥٥- من - ط ٥٦- عموم نشأة حكم - ط - من حيث حكم - ل ٥٧- كمال - ط  
٥٨- والتفصيل - ط ٥٩- ترجم - ط ٦٠- قلت - ط



مع بعض؛ ومعه غيبا وشهادة وعلمًا وعبادة.

١٠/٢١ والمسمى محمد ألقب لتلك الحقيقة بحسب الحال والزمان وبعض المراتب، وكذا الامر في تسمية تلك الحقيقة بالانسانية وبغير ذلك كالأسم «الله» و «الرحمن» ووراء ذلك أسماء هي احق واتم مطابقة، لو لا انه اخذ علينا العهد من جهة الحق غير مرة لذكرنا منها ما يبرىء الاكمه والابرص معنى، وما عساه ان يهلك آخرين ولا يهلك على الله الا هالك؛ ورحمته وسعت كل شئ وهو الواسع العليم.

١٠/٢٢ واذا وضع هذا وتقرر عند اهله علم ان صور الموجودات جميعها على اختلاف طبقاتها نسبتها الى الحقيقة الانسانية المشار اليها نسبة الصورة ٦١ والنشأة العامة ٦٢ التفصيلية والصورة الظاهرة بصفة احدية جمع الجمع محدودة ٦٣ على الصورة الخاصة المدججة المستوعبة جملة احكام تلك الحقيقة وصفاتها وآثارها من حيث نسبتها الكونية المترجم عنها بـ: قل انما انا بشر مثلكم (١١٠-الكهف) و: اني ابن امرأة تأكل القديد، ونحو ذلك.

١٠/٢٣ ومن حيث نسبتها الاخرى العلية الالهية ٦٤ ايضا المترجم عنها بقوله: ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله (١٠-الفتح) و: ما رميت اذ رميت (١٧-الانفال) و: هذه يد الله وهذه يد عثمان، و: اني ابيت عند ربي، و: لي وقت لا يسعني فيه غير ربي، و: من يطع الرسول فقد اطاع الله (٨٠-النساء) ونحو ذلك.

١٠/٢٤ ولا شك ان الاصل واحد وامره واحد وحكمه واحد ولا راد لامره ولا معقب لحكمه؛ ولا عدد لديه ولا تردد في حضرة اصالته وأحدثته تصديق عليه.

١٠/٢٥ فالرسالة واصلة وواقعة ٦٥ بين المراتب من وحدة الى كثرة ومن بطون الى ظهور ومن اجمال الى تفصيل؛ لتكامل ظهور وتوصيل مجهول وتغليب حكم وحدة جامعة على كثرة غير منضبطة ٦٦ ولا مستندة الى اصل جامع؛ وسار بالحكم والفعل والذات والعلم في كل ماهو من لوازمه وتبع له ٦٧

١٠/٢٦ فرسالة الرسل تفصيل ٦٨ الرسالة المحمدية؛ وكذلك شرائعهم، ولرسالته بسبب

٦١-الصور- ط ٦٢-الجامعة- ط ٦٣-محدود- ط ٦٤-الالهية- ط ٦٥-واقعت- ط ٦٦-غير مستنبطة- ل ٦٧-من ملازمه وتبعاله- ط ٦٨-يقصّل- ط



ظهوره بوصف الاصل ولسانه وحكمه المهيمنية والاستيعاب والحيطة والاستمرار دوام ٦٩  
الاعصار، فطلقه باطنا عين رسالته بحسب امته الجامعة لاوصاف الامم، فكل ٧٠ رسول  
عبد لاسم لا يدعو الا عبيد ٧١ الاسم الذي منه صدرت رسالته واستندت اليه امته، وليس ثمة  
مستحيل ولا استحالة الا بالذهن او الفرض ٧٢.

١٠/٢٧ فان قيل بالواجب؛ فعبارة عن الواقع لاغير، وتصور الحوادث والحدوث انما  
موجه حكم الحدوث في محل التصور وسلطنته، وكذلك القدم، لاحاطته الذاتية بحكمي ٧٣  
العدم والوجود النسبيتين ٧٤، فالحوادث طارئة على الحادثات؛ لا على القديم؛ واليه ينسب  
القبل والبعد والقرب والبعد والاولية ٧٥ والاخرية.

١٠/٢٨ والقدم لا يتصور حق التصور على ما ينبغي الا بعد ظهور سلطنته في ذات  
المتصور وادراك حكمه فيه، فكذا ٧٦ الحال في كل معلوم بالنسبة الى من عرفه، انما يمكن  
معرفته له من الوجه الذي يناسب المعلوم ويتحد به ٧٧، فلا يغيره ٧٨ وقد اشرت الى ذلك  
فيما تقدم من قبل اشارة جلية.

١٠/٢٩ واذا تبين هذا علم ان الاصل المستوعب لجميع الاحكام والوصاف  
والكيفيات تظهر بوجوده ٧٩ الواحد احكام ٨٠ كيفياته المختلفة الغير المتناهية، وتلك  
الاحكام والوصاف والكيفيات تتناسب وتتعارف وتتعارض وتتظاهر وتفيد وتستفيد  
وتتولى وتولى وتنزل وتنزل وتبدو وتغنى خفاء مؤقتاً؛ تسمى ٨١ استبطانا وخفاء غير  
معلوم الوقت، والهيئات الاجتماعية المدركة في الاشكال بالتشكلات ٨٢ ويسمى غيبا  
اضافيا، والحكم يتبع الجمع؛ والعزل ٨٣ يلزم التفرقة والصدع، وكلما وضح مروكمل امر ٨٤؛  
حصل عدول ذاتي الى نقص ٨٥ آخر قد خفي الحكم فيه والعلم؛ اللازمان للوجود الجمعي،  
فيصل المدد ويظهر العلم وحكمه في الوجود بالعدد - كالامر في الطبيعة -

٦٩- مستدام - ن - ق ٧٠ - وكل - ط ٧١ - عبد - ل - عبيد الامم - ن - ق ٧٢ - بالزمن والفرض -  
ط - الغرض - ن - ط ٧٣ - بحكم - ط ٧٤ - النسبيين - ط - ل ٧٥ - القرب والاولية - ط ٧٦ - وكذا  
ط - ل ٧٧ - فيه - ط ٧٨ - مغايرة - ل - ن - ق ٧٩ - وجوده - ط ٨٠ - جميع احكام - ل  
٨١ - سمي - ط ٨٢ - بالشكلات - ط ٨٣ - العدل - ط ٨٤ - امرا - ط - ل ٨٥ - بعض - ط

مقي وجدت ضعف عضو وشعرت بنقص؛ دفعت<sup>٨٦</sup> هناك فضلة<sup>٨٧</sup> يقبلها العضو بموجب استعدادة، فيتضرر بذلك تارة وينتفع أخرى.

١٠/٣٠ وأما الرد والانكار فهو ترجمة لسان مرتبة البعد والمباينة؛ الحاكمين على باطن المنكر والراد<sup>٨٨</sup> والاقرار والقبول هو حكم مرتبة الامر المشترك بين القابل المعترف وبين ما يقبله<sup>٨٩</sup> ويتصل به، وترجمة<sup>٩٠</sup> أيضا بلسان ذلك الامر، وهذا صفة اهل التقييد من اهل الذوق والحجاب ماداموا مقيدين لمشرب خاص يقضى<sup>٩١</sup> باخذشئ وتركشئ وتزييف<sup>٩٢</sup>؛ امر وتقرير غيره وترجيحه واعتقادهم صحته وفساد ماسواه.

١٠/٣١ واليه الاشارة بقوله تعالى: ومن الناس من يعبد الله على حرف؛ فان اصابه خيرا - اى ما يوافق اعتقاده ويلائم رأيه او طبعه - اطمأن به وان اصابته فتنة من حيث حكم المقام المقابل لذوقه ومن<sup>٩٣</sup> حيث خاصيته المزجة<sup>٩٤</sup> وخواص المزاج المعنوي المتحصل من اجتماع الصفات والاخلاق والقوى الروحانية؛ ومن حيث خواص المزاج الطبيعي ايضا؛ وما انعجن فيه من خواص التشكلات الفلكية والتوجهات الملكية والمناسبات الكوكبية و الاحكام السهاوية الظاهرة الحكم بواسطة ما ذكرنا - انقلب على وجهه - اى انكروا نفرا، فـ: خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين (١١- الحج) اعاذنا الله منه.

١٠/٣٢ ولهذا ورد في الصحيح: ان الحق سبحانه يتجلى يوم القيامة للمؤمنين فيتكرونه ويستعيذون منه ما لم يروا العلامة<sup>٩٥</sup> التى بينهم وبينه، وهو اعتقادهم فيه انه كذا وليس كذا؛ وانه يتحول لهم في الصور فيعرفه كل منهم بعلامته.

١٠/٣٣ فهذا من شؤم الانكار ان يستعيذ العبد من ربه حال اخباره سبحانه له<sup>٩٦</sup> انه ربه وتكذيبه اياه، فاعظمها خجلة لاهل العقائد المقيدة؛

١٠/٣٤ ولو كانت القيامة دار تكليف لشقوا<sup>٩٧</sup> بتكذيب الحق وردهم اياه حال تجليه لهم؛ ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر (٧- غافر) هذا حال المنكرين الرادين اهل

٨٦- ببعض وقعت - ط ٨٧- فضله - ط ٨٨- والرد - ل ٨٩- تصله - ط ٩٠- ترجمته - ط  
٩١- يقضى - ط ٩٢- تزيين - ط ٩٣- من - ط ٩٤- المزاج - ط ٩٥- لعلامة - ط  
٩٦- له سبحانه - ط - ل ٩٧- لتبكوا - ط

العقائد من اصحاب الذوق؛ والمحجوبين ايضا دنيا و آخرة.

١٠/٣٥ واما الكل فانكارهم ترجمة عن المقام المقابل للمقام المختص بالامر المردود والمنكر، ليس ان امراً ما ينافيهم ويباينهم، وكيف! وبكل منهم ثبت ٩٨ الاشتراك بين الاشياء؛ وبه تعارف ما ٩٩ تعارف منها وثبت ودام ١٠٠ وظهر حكمه في المحال التي تخصه، وهي هدف آثاره ومرائى احكامه ومنصات ١٠١ تجليه ومنازل تدليه.

١٠/٣٦ وهذه النفحة من امعن التأمل فيها عرف سر الرسالة والمرسلين على اختلاف طبقاتهم وحصة ١٠٢ كل منهم من حضرة المرسل ومن اتى باب دخل عليه وارتبط به وانتسب اليه، وكذلك الاولياء والصالحون وعموم المؤمنين والضالين من الخلق ايضا اجمعين، وعرف ما الملك والجن والشياطين وسائر الموجودات والكيليات من كل ذلك ١٠٣ صور ماذا؟ وكذلك الجزئيات التفصيلية؛ وعرف حقيقة الكلام وصورته ونسبته الى الحق والى من سواه، وعرف النسخ والصحف والكتب وسر تعددها وسبب اختلاف الشرائع لاختلاف احوال الامم واختلاف الاسماء التي كانت الرسل مظاهرها وتراجم لهم ولرعيتهم من الخلق من حيث الاحوال الوجودية الصورية الطبيعية منها والنفسانية؛ والموقفة المتناهية الحكم وغير المتناهية؟ وعرف سر القدم والحدوث والوجوب والامكان والاحالة؛ ومراتب الاعتدال والانحراف والزرد والانكار والقبول والاقرار والحجج والعلوم والاعمال والفتح والحجاب؛ وان ثمة مفاتيح غيب وان لم يذكر ما هي ١٠٤.

١٠/٣٧ وعرف ايضا ان الاسماء التي بايدي الناس ليست الاسماء الحقيقية التامة المطابقة المعروفة للمسميات ١٠٥ غالبا من حيث التحقيق ١٠٦، وان اقربها الى الصواب انما هي ١٠٧ اسماء الاسماء، وعرف ان الاسماء اسماء النسب والاحوال والاضافات، وهكذا الامر في كل ما يسمى صفة للحق او الخلق، وعرف ان كثرة الانكار والاعتراض ولو بالله او بامر الله؛ من غلبة حكم الحصر والتقييد وعدم رؤية وجه الحق في الامر المردود وعدم معرفة احدية

٩٨- ولكل ثبت - ط ٩٩- من - ل ١٠٠- منها ودام - ط ١٠١- احكام ومناصب - ط  
١٠٢- خصه - ط ١٠٣- من ذلك - ط ١٠٤- بي - ط ١٠٥- للمسمية - ط ١٠٦- التحقق - ط  
١٠٧- هو - ط

صدر الدين القنوي / ٧٣

المتصرف والتصرف وغلبة حكم الشرك والتضاد ١٠٨ والقاضي بالتمييز ١٠٩ والتعدد؛  
الحاجب جلاء الذات ونفوذ سلطنتها في محل الراد المنكر.

١٠/٣٨ وعرف ايضا سر الامر الالهي والحكم وانه من المحال ان لاينفذ ١١٠ كما اخبر  
تعالى شأنه ١١١؛ وان كل ما لايمثل ١١٢ مما يسمى امراً فليس في الحقيقة امراً، انما هو  
صيغة ١١٣ امر صادر من الحق من حيثية شأن خاص عارضه حكم شأن اعلى منه في  
الشرف والقوة والحيطه، وتغير ١١٤ بالمرور على مراتب الوسائط فلم يبق على تقديسه،  
فلذلك لم ينفذ؛ وانما سمي امراً للحجاب ولعدم معرفة هل ينفذ ام لاينفذ؟ عند قوم من  
المخاطبين به، و ١١٥ اصطلاحاً ايضا ١١٦ من حيث تسمية الموصوف باسم الصفة والمجاورة  
بالعرض او نظراً الى اصل المصدر ١١٧، تقول لبائع ١١٨ الخبز: ياخير تعال ياغيب،  
والمنادي انسان.

١٠/٣٩ وهذا اصطلاح القوم الذين نزل القرآن بلغتهم، والرسول كما هو مظهر  
الامر النافذ ومنبعه من حيث حقيقته، كذلك ١١٩ هو ايضا منبع الاحكام الكونية التي  
صيغة الامر من جللتها، القاصرة عن الدرجة الاولى، فهذا يعرفك سبب العصيان والطاعة  
المذكورين للناس؛ وسبب النفوذ وعدم النفوذ وسبب التسمية المجازية من وجه الكونية  
وسبب نفوذ الامر الحقيقي الالهي ومصادق ١٢٠ قوله: لاراد لامرة ٥٥ ولا معقب لحكمه  
(٤١-الرعد) قوله: ان الحكم الا لله امر ان لاتعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر  
الناس لا يعلمون (٤٠-يوسف) وقوله: وقضى ربك ان لاتعبدوا الا اياه (٢٣-الاسراء)  
والقضاء حكمه الذي لامعقب له، فتعرف ١٢١ استحالة عصيان الحق ورد امره.  
١٠/٤٠ ومن السنة هذا المقام: فالهمها فجورها وتقواها (٨-الشمس) و: زيتاً لكل

٥- كذا في النسختين المخطوطة وفي المطبوعة، والاية: لاراد لفضله (٧-١-يونس)

١٠٨- والقضا- ط ١٠٩- بالتمييز- ط- ل ١١٠- لاينفذ- ط ١١١- الله تعالى- ط ١١٢- يتمثل- ل  
١١٣- صفة- ط- صيغة- ن- ق ١١٤- يعبر- ط ١١٥- المخاطبين و- ط- ل ١١٦- اصطلاحاً له  
ايضا- ط ١١٧- الفعل- ن- ق ١١٨- يقول الجائع لبائع- ط ١١٩- لذلك ١٢٠- مصادق- ط  
١٢١- فيعرف- ط





امة عملهم (١٠٨- الانعام) وفي هذا قال شيخنا رضى الله عنه - مخاطبا ربه ١٢٢ في مشهد موسى ١٢٣ حضرت وقته - :

جعلت فى الذى جعلنا      وقلت لى انت قد علمنا  
وانت تدري بان كوفى      ما فيه غير الذى جعلنا  
فكل فعل تراه منى      انت الهى الذى فعلنا

١٠/٤١ وهذا لسان واحد من السنة هذا المقام؛ والذى ذكرناه آنفا ١٢٤ لسان آخر، وقد قال الشيخ رضى الله عنه ايضا ١٢٥ :

تحاسبهم بما فعلوا      و ١٢٦ ما فعلوا الذى فعلوا  
وتطلبهم بما عملوا      وانت خلقت ما عملوا  
فهل تنجيهم حجج؟      وهل يزكو ١٢٧ لهم عمل؟  
لئن اخذوا بما عملوا      فاعظم منه ما جهلوا

١٠/٤٢ واما الدرج الاخر فقد سبق القول فيه فى العام الماضى بحسب ذلك الوقت والحال، فانه جاء فى ضمن وارد عظيم غريب وهو فى جزء سيرته اليه ليقف ١٢٨ عليه ان شاء الله.

١٠/٤٣ لكن فيما ذكره الاخ دقيقة يجب التنبيه عليها وهو ١٢٩ قوله: قال لى وقلت له؛ ان كان ذلك عن القاء ربانى بصورة الهامية تتضمن الاسئلة والاجوبة؛ فلا جائز فى روع ١٣٠ المحققين ذكر قال لى وقلت له، وان كان صحيحا من حيث النسبة العامة ومشهدا التوحيد؛ وان كان بخطاب صريح فى عالم الحس او عالم المثال او حالة الانسلاخ عن الهيكل والاستجلاآت ١٣١ الروحانية؛ فنسكت فلا نستبعد ١٣٢ فان هذا مزلة قدم.

١٠/٤٤ والله والله ان بعض المخاطبات الربانية قد يشد عنى ١٣٣ منها بعض كلمات، فلا

١٢٢ - ربه عز وجل - ط ١٢٣ - موسى - ط ١٢٤ - انفاس - ط ١٢٥ - عنه - ط ١٢٦ - ما - ط  
١٢٧ - وهل تركوا - ط - ل ١٢٨ - تقف - ط ١٢٩ - وهى - ط ١٣٠ - ورع - ن - ق  
١٣١ - والاستجلااب - ط ١٣٢ - فنسكت فلا تستبعد - ط - فنسكت عليها فان - ل ١٣٣ - يشد مزلة  
عنى - ط - سد عنى - ل



استجير ١٣٤ ان اصنعه ١٣٥ وارويه عن الحق، وانما اروى عنه ما شافهني به على التعيين ١٣٦  
دون تأويل؛ ولا تجمحة ١٣٧ بالفرض ١٣٨ والتأويل، نعم! والفهم المعنوي الصحيح بالالهام  
الرباني والالقاء دون ما ذكرنا، وكل اعلم من وجه بحاله، بل الانسان على نفسه بصيرة،  
وهذا لسان تحقيق، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (٤- الاحزاب).

١٠/٤٥ واما الامر في الفتح العلمي والالقاء؛ سواء صحبت المعاني عباراتها او لم  
تصحب، فان شرط صاحبها ان يمشي معها؛ الا ان تقف هي وتنقطع، واحدى علامات  
ذلك الاحتياج الى فكر اوروية - ولو في كلمة واحدة - تكون متممة لمسألة او شرح مقام  
او امر من الامور التي ورد الوارد لبيانها والتعريف بكنهها، وقد ينقطع الوارد في اثناء كلمة  
واحدة فلا يسوغ تميم تلك الكلمة بدون وارد آخر و ١٣٩ معاودة ذلك الوارد.

١٠/٤٦ وقد رأينا ذلك لشيخنا ١٤٠ رضى الله عنه غير مرة ووصانا به وقبلنا الوصية  
وبورك لنا في ١٤١ ذلك، واوجب الامر الالهي علينا التنبيه على ذلك، والله ولي التوفيق  
والاحسان ١٤٢



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

- |                               |  |                    |
|-------------------------------|--|--------------------|
| ١٣٤ - استجير - ط - استخير - ل | ١٣٥ - اضعه - ل - اضيفه - ط - ن - ق                     | ١٣٦ - التعين - ل   |
| ١٣٧ - بجمحة - ط - لحجته - ل   | ١٣٨ - بالمرض - ط                                       | ١٣٩ - او - ل       |
| ١٤١ - بورك في - ط             | ١٤٢ - والله عز وجل ولي الاحسان والتوفيق قال الوارد - ط | ١٤٠ - من شيخنا - ل |

## نفحة ربانية

تتضمن التنبيه على ضروب اللقاءات الالهية والملكية والشیطانية وما يعتمد عليه و  
مالا يعتمد عليه وما يتوقف فيه الى ان يعرض على شيخ تام التحقيق ممیز صاحب

میزان کامل

مرکز تحقیقات کلمه نور علوم اسلامی

۱۱/۱ اللقاء الالهی یعقب ۱ لذة عظيمة تستغرق جملة الانسان ويغنى احيانا بعض  
اربابه عن الطعام والشراب مدة كثيرة، واللقاء الروحاني لا تصبح له لذة لعين ۲ اللقاء؛ فان  
كانت فللعلم الحاصل عنه او الاثر الباقي في المحل منه؛ وله طرفان: احدهما من خارج بطريق  
التمثل والاخر كما قال: نزل به الروح الامين على قلبك (۱۹۳-الشعراء) وفيه شدة بخلاف  
التمثل ۳ فان صاحبه لا يزعم ۴ منه ولا ينحرف له مزاجه؛ وان تأثر لوروده فاثري سير ۵

۱۱/۲ واما التنزل القلبي فيحرف المزاج ويغيره ۶ ويجد صاحبه شدة، والقدر الذي  
يحصل للشخص من لقاء الجن لا يعول ۷ عليه ولا يجوز ان يقبله الا كامل عارف بموازن  
التحقيق؛ يميز بين الصحيح والفساد، وان ورد مثل ذلك على مريد هو تحت تربية شيخ محقق

۱- فيقول اللقاء الالهی يعقبه - ل ۲- لغیر - ط ۳- بخالف التمثيل - ط ۴- صاحبه يزعم - ل  
۵- شر - ط - للآثر مسير - ل ۶- لغيره - ط ۷- ولا نعول - ط

كامل؛ فله ان يقبل ذلك الوارد ويضبط<sup>٨</sup> ولا يعتمد عليه حتى يعرضه على الشيخ الكامل، فان اقر ذلك وصححه اخذه واعتمد عليه لقول الشيخ - لا لنفس الالقاء - وان رده<sup>٩</sup> الشيخ وانكره؛ رمى به واعرض عنه، وعلامته ان<sup>١٠</sup> يعقب تهريسا<sup>١١</sup> وشدة وحرارة وقبضا ونحو ذلك.

١١/٣ ومن الالقاءات الملكية قسم آخر يكون صحيحا من حيث انه ملكي؛ لكن يمتزج بمحدث نفس سابق او تأويل قد انغمز المحل به قبل الورود<sup>١١</sup> او قياس مستنبط من ذوق آخر احتج به السالك في هذا الالقاء الملكي وتمسك به، وهذا النوع ايضا لا يعول عليه الا بتقرير من الشيخ الكامل.

١١/٤ ومن الالقاءات الالقاءات التي ترد بواسطة صورة<sup>١٢</sup> متجسدة من معان او مظاهر صفات او احوال الهية او كونية؛ فيخير بامور بحروف واصوات وكلمات متنوعة معهودة وغير معهودة؛ مكيفية وغير مكيفية عند المخاطب، وهذا النوع ايضا يقبل ولا يعتمد عليه الا بتقرير من شيخ كامل.

١١/٥ والنص انما<sup>١٣</sup> في الالقاء الملكي في التنزل القلبي او في التجلي<sup>١٤</sup> الذاتي الخاص - لا العالم - او في اخبار الحق عن نفسه وعما شاء؛ برفع الوسائط ومحو خواص جميع المواد من الصور والحروف والكلمات وسائر التمثيلات<sup>١٥</sup>، فافهم والله المرشد.

١١ - تهويسا - ط - يعقبه تهريشا - ل. تهريسا وتهويسا بمعنى اكل الشديد.

٨ - يضبطه - ط ٩ - رد - ط ١٠ - انه - ط - ل ١١ - الوارد - ل ١٢ - ومن الالقاءات الهية ترد بواسطة صور - ط ١٣ - او بنص انما - ل ١٤ - او التجلي - ط ١٥ - التمثيلات - ل

(١٢)

## نفحة كلية في حقيقة الفيض الذاتي

١٢/١ الفيض ١ الواصل من الحق الى المسمى سوى عبارة عن صورة صفة اكملته ٢ سبحانه، وذلك حكم زائد على الكمال الذاتي، وكما ان كل وعاء هو بامتلائه واكملته بما يفيض منه بعد الامتلاء؛ كذلك الفيض الالهي، لكن يجلب ذلك الجنب عن الظرفية والمظروفية، فالامتلاء هناك عبارة عن الغنى الذاتي من حيث وجوب الوجود وعدم الحاجة الى السوى، وعبارة ايضا عن سر الصمدية، فانه لا يخلو في الحضرة ولا غوز ولا فراغ.

١٢/٢ وثم كمال ثان وهو الكمال الاسمائي والصفاتي؛ وانه مقرون بالوجود الفائض على الكون بموجب اثر الاكملية، فالايجاد ثمرة كماله، لا ان ٣ ايجاهه مشمر للكمال، كمل سبحانه فاوجد، لم يوجد ليكمل، والكمال الثاني هو الكمال الاسمائي الصفاتي الذي اشترت

١- والله عز وجل المرشد الفيض - ط  
٢- اكملية - ط - الواصل عبارة عن صورة اكملته سبحانه - ل  
٣- لان - ط - ل

اليه آنفاء، وانها نعوت له سبحانه من حيث تعيينه<sup>٤</sup> في صور احواله الذاتية، اعنى الاسماء والصفات؟ وموجب اختلاف ظهوراته وتنوعاته هو اختلاف حقائق شئونه التي اشتملت عليه ذاته.

### وارد قدسي جمعي

من حضرتي الباسط والواسع بصورة خطاب غيبي في حالة شريفة غير متعينة الحكم ومضمونه بيان سر البركة وحقيقتها

١٢/٣ قال الوارد عند شهادة الشاهد بصدقه<sup>٥</sup> حال الشهود: البركة من الشئ لازمة<sup>٦</sup> بشرط ان لا يكون غيره من بعض الوجوه، ثم مثل في بيان ذلك فقال: بركة الشمس شعاعها - وكذا كل موجود نير - وبركة الوجود الالهي الازلي، الوجود المحكوم باضافته الى السوى، وبركة الارواح الدائمة التصرف - لا عن علم منها - كالارواح المهيمه؛ الاجسام البسيطة الثابتة كالعرش والكرسي، وبركة الارواح الدائمة التصرف عن علم؛ كالقلم واللوح والنفوس<sup>٧</sup> السماوية ولوازمها واجسامها من حيث ما يقتضي البقاء - وان تبدلت - وبركة الارواح المتناهية التصرف والدولة؛ التصرف بمعاودة الاجسام<sup>٨</sup> البسيطة الاصلية في الاجسام المتغيرة، وبركة المولدات الثلاث ماتفصل عنها من الانواع والاشخاص، وبركة الانسان الجزئي ماتعينت اضافته اليه وتوقف ظهوره عليه دنيا وآخرة ويتعين له، وبركة الانسان الكلي الحقيقي الالهي ماظهر من الكون ونسب باختلاف الاضافات الى العين، والظاهر بركة الباطن والمعلوم بركة المجهول الذي لا يكون مجهولاً لحساسته؛ بل لتعذر الحيطه بمعرفته وضبطه وانحصاره في دائرة المعرفة، ولهذه المسألة تفصيل وهذه تذكرة كلية تشتمل على رموز خفية، والمرشد الله<sup>٩</sup>.

٤- معيته - ط ٥- لصدقه - ط ٦- شئ لازمه - ط ٧- كاللوح والنفوس - ط ٨- الارواح - ط ٩- الله عز وجل - ط



١٢/٤ ولما كان الكون منحصرأ في اصلين: غيب وشهادة، او قل: ظلمة ونور؛ او ظاهر وباطن - كيف شئت - وكان الحق هو الظاهر والباطن وله الاطلاق المنافي للحصر والتناهي؛ اقتضى ان يكون لكل مرتبة منها ١٠ من وجه صفة الاطلاق واللاتناهي ١١ - وان تقيدا ١٢ من حيث تميزها وتعينها - فكان ١٣ الفاضل من تعينها ١٤ مما لا يقبل الحصر والتناهي هو بركتها، الا وان ذلك الفاضل المسمى بركة عالم المثال الظاهر بحكمي الغيب والشهادة، وانه مع كونه ليس بشئ زائد عليها لانهاية له ولا حصر فيه، لانه الفاضل المذكور المقتضى عدم التناهي، وعالم مثال الانسان بركة ظاهره وباطنه ١٥، فافهم.



١٠- منها- ل ١١- والتناهي- ل ١٢- تقيدت- ل ١٣- وكان- ط ١٤- تعينها- ط- ل ١٥- ظاهرة وباطنة- ط

(١٣)

### نفحة الهية

تتضمن بيان الفرق بين نسبة الاختيار الى الحق و الى الناس و بيان حقيقتيها و  
غير ذلك من الاسرار

١٣/١ اعلم ان الاختيار الثابت للحق المشهور في حضرة الكشف ليس هو على النحو  
المتصور من الاختيار للخلق، فان اختيار الخلق عبارة عن تردد واقع بين فعلين او امرين؛ كل منها  
يمكن الوقوع عند المختار؛ لكن يترجح ٢ عنده احد الامرين لمزيد فائدة يستجلبها في الامر المختار او  
مصلحة يتوخى ٣ حصولها به ٤ والحق سبحانه يستنكر في حقه مثل هذا؛ فانه احدي الذات واحد  
الصفات؛ امره واحد وحكمه واحد وعلمه بنفسه وبالا شياء علم واحد لا اختلاف فيه ولا تغير،  
فلا ٥ يصح لديه ترديد ولا امكان حكيم مختلفين في صورة واحدة او امر ما كان؛ بل اما  
واقما بحسب تعين ذلك المعلوم المراد في نفسه سبحانه ازلاً وابدأ لا يمكن غير ذلك، وليس هذا من  
قبيل الجبر كما يتوهمه اهل العقول الضعيفة، وكيف! و ١٥ ليس ثمة ٦ سواه، فن الجابر؟

١- واول الحال

١- نفحة الهية اعلم ان - ط - الاسرار ان - ل - ٢- ترجح - ل - ٣- يترجى - ل - ٤- له - ل - ٥- ولا - ط

٦- ثم - ط



١٣/٢ فان توهم متوهم فقال: العلم هو الجابر؛ اذ لا يمكن وقوع خلاف متعلقه.

١٣/٣ قلنا: العلم كاشف لا مؤثر؛ وتعلقه بالمعلوم هو بحسب المعلوم؛ فان توهم متوهم جبراً فليتنصّره<sup>٧</sup> من المعلوم على نفسه؛ لكون العلم به تابعاً لما هو عليه المعلوم<sup>٨</sup> في نفسه، وحكم العلم انما يترتب عليه بحسبه لا بحسب العلم، وحينئذ يكون الجبر من المعلوم على نفسه او على العالم به، لكون تعلقه به تابعاً لما هو عليه، اذ<sup>٩</sup> يستحيل ان يؤثر في ذات الحق؛ بل يستحيل في التحقيق عندنا ان<sup>١٠</sup> يؤثر شئ ما كان في ما كان فيا يغيره ويضاده من الوجه المضاد.

١٣/٤ ثم نقول: وايضاً فلو قيل بجبر<sup>١١</sup> العلم لزم ان يكون الحق مؤثراً<sup>١٢</sup> في نفسه ومتأثراً فاعلاً وقابلاً، فان علم الحق في مشرب التوحيد عند المحققين من اهل الكشف واهل النظر ايضاً عين ذاته، فلو كان كما قيل؛ لزم ان يكون في الحق جهات مختلفة فيكون جابراً<sup>١٣</sup> ومجبوراً فيختلف<sup>١٤</sup> الجهات فيه؛ فلم يكن اذاً واحداً من جميع الوجوه؛ وهو واحد من جميع الوجوه بلا شك، هذا خلف.

١٣/٥ فالاختيار الالهى مقامه بين الجبر والاختيار المفهومين للناس، وانما المعلومات جميعها ما قدر دخولها في الوجود؛ وما لم يقدر مرتسمة في عرصه علمه سبحانه ازلا وابدا متعينة صورة كل شئ على حده مرتبة<sup>١٥</sup> ترتيباً ازلياً لا اكمل منه في نفس الامر، وان خفي ذلك على الاكثرين.

١٣/٦ ثم انها تصدر من حضرته سبحانه على الوجه الاولى والاحسن، فبالايجاد يظهر الاولى من كل امرين<sup>١٦</sup> مما يتوهم امكان وجود كل منها، فبالنسبة الى المتوهم الذى يصدق في حقه الاتصاف بالتردد والترجيح هو<sup>١٧</sup> ترجيح الاولى<sup>١٨</sup>؛ واما في نفس الامر فبالترتيب الثابت للمعلومات ازلا دون جعل وقع على الوجه الاتم.

١٣/٧ ثم ان القدرة ابرزته بموجب الشهود العلمى الازلى؛ فظهر هنا على ما كان عليه

٧- فليتنصّره - ط ٨- هو المعلوم عليه - ط ٩- او - ط ١٠- عند الان - ط ١١- بحر - ط ١٢- مؤثر - ط ١٣- او - ط ١٤- فيختلف - ن - ق ١٥- مرتبته - ل ١٦- كلا الامرين - ن - ل ١٧- وهو - ط ١٨- الاولى - ط

هناك؛ فن أدرك ما في الترتيب الوجودي من الحسن وكمال الحكمة تحقق ان لا اكمل ١٩ مما وقع، بل ماعدا ٢٠ الواقع فستحيل الوجود؛ وان حكم ٢١ المحجوب ٢٢ بامكانه.

١٣/٨ ثم اعلم ان للاختيار الالهي حكيمين: مقتضى ٢٣ احدهما ما ذكرناه وهو الوجه ٢٤ المختص بالحق من حيث هو هو ومن حيث صرافة وحدته واستحالة توهم الجهات المختلفة في جنبه، وله - اى للاختيار - حكم ووجه آخر يختص ٢٥ بالعالم، فالاختيار بالمعنى الاول من حيث ما يصح اضافته الى الحق ليس فيه امكان ولا تردد، بل الاولى ٢٦ من كل امرين او امور يصدر من الحق دون روية ٢٧ ولا تردد ولا قصد ولا ترجيح مقرون بامكان ٢٨.

١٣/٩ وهذا الاختيار الموصوف بما ٢٩ ذكرنا متى اعتبر سريان حكمه في الممكنات ظهر بوصف يوهم التردد والامكان وترجيح بعض الممكنات دون البعض، وكل ذلك ينافي الوحدة الصرفة الثابتة للحق من جميع الوجوه، فهو اذن من صفات العالم ومقتضاه.

١٣/١٠ وموجه ان للحق نسبتين: نسبة الوحدة الصرفة ولها الغنى التام ولسانها: ان الله غنى عن ٣٠ العالمين (٩٧- آل عمران) ونسبة التعلق بالعالم وتعلق العالم به من كونه الها - لا من حيث ذاته - ولما كان التعلق والايجاد عبارة عن تجليه سبحانه في الماهيات الممكنة الغير المجعولة التي كانت مرأى لظهوره وسبباً لانبساط اشعة نوره؛ ظهر الاختيار ذا حكيم كما قلنا؛ فلم يدرك المحجوبون من سر الاختيار غير ما قام بهم؛ وهو وصف امكاني متكرر منقسم ٣١؛ لما نهينا عليه من ان الكثرة وصف تابع للامكان وان الوحدة الحقيقية الصرفة تختص بالحق وحده لا يشارك فيها.

١٣/١١ فلما ادركوا الاختيار على هذا الوجه وشعروا وسمعوا ايضا ان له نسبة الحق ولم يتحققوا باى اعتبار يصح اضافته الى الحق نسبوه اليه سبحانه على نحو ما تعقلوه ٣٢ في انفسهم بحسب تعينه فيهم وليس كذلك، وانما يمكن اضافة هذا النوع من الاختيار الى الحق من وجهين آخرين: احدهما من حيث مرتبة احدية جمعه؛ القاضى بان له سبحانه كمالاً

١٩- ان الاكمل - ل - ٢٠- عقد - ط - ٢١- وان كان حكم - ط - ٢٢- المحجوبون - ل - ٢٣- يقتضى - ل - ٢٤- والوجه - ط - ٢٥- وجه يختص - ط - ٢٦- للاولى - ط - ٢٧- رؤية - ل - ٢٨- بالامكان - ط - ٢٩- كما - ط - ٣٠- ولها الغنى عن العالمين - ل - ٣١- ينقسم - ط - ٣٢- يعقلونه - ط

يستوعب كل وصف ويقبل من كل حاكم عليه بكل لسان في كل مرتبة وحال كل حكم، لانه المعنى المحيط بكل كلمة وحرف ومظروف وظرف وكل ظاهر محقق الظهور وباطن نسبي او صرف.

١٣/١٢ والوجه الاخر الذي من جهته يمكن اضافة هذا النوع من الاختيار اليه؛ هو من جهة ما ذكرنا من ان الماهيات الممكنة الغير المجعولة نسبتها الى نوره الوجودي نسبة المرائي الى ما ينطبع فيها.

١٣/١٣ ومن مقتضى حكم ٣٣ هذا الذوق والمقام ان المتجلى في امر ما انما يظهر في المجلى بحسب المجلى لا بحسبه ٣٤، فعلى هذا اذا تجلى الحق في امر ما او حضرة ما او عالم ما لزمه احكام تلك المرتبة او الحضرة؛ و ٣٥ العالم والمجلى كان ما كان؛ وامكن ان ينسب اليه سبحانه من الاوصاف ما يصح اضافته الى ذلك الامر والعالم او المرتبة او ما كان؛ ويصدق كل ذلك في حقه - لا مطلقا من حيث ذاته - بل من حيث تجليه فيها تجلى فيه.

### وارد كلي الهى

يشتمل على جمل من الاسرار الشريفة الحفية

١٣/١٤ للطبيعة ٣٦ الاطلاق ١٥ وللعقل التقييد ٢٥ فن تحقق عقله في المراتب الالهية بالاطلاق الطبيعى ٣٥ وتقيد طبعه في المراتب ٣٧ العقلية بحسب تلك المراتب، فانطلق في قيد وتقيد في اطلاق كل ذلك دون كلفة، بل بالذات مع تقديس من حكم الاوهام والعقائد والخوف والحياء ٣٨ العرفيتين والعوائد؛ ووفقى المراتب ٣٩ حقها؛ بان يصير مرآة لجميعها؛ يظهر فيها باحكامها دون مزج اعتقادي وتغيير بسوء القبول ونقص الاستعداد، وكان مع ذلك مشاهداً للاحدية الالهية الذاتية الجامعة بين الوحدة والكثرة المعلوماتين؛ الشاملة

\* ١- لانها مبدأ الجنس «الحاشية» \* ٢- لانه مبدأ الفصول «الحاشية» \* ٣- اى الشمول «الحاشية»

٣٣- ومن حكم- ل ٣٤- فى المجلى لا بحسبه- ل ٣٥- او- ط ٣٦- بارقة ربانية وقاعدة جلية، للطبيعة- ط ٣٧- بالمراتب- ط ٣٨- والخوف والرجاء والحياء- ل ٣٩- الحرف ن والعوائد وفى المراتب- ط- ل



لكل شئ؛ وللمشاهد<sup>٤٠</sup> حاضراً معها بها على الدوام - لامع التفاصيل من حيث تعددها - مقبل اليه الكل وهو معرض عن الكل بالذات؛ بعين<sup>٤١</sup> اقباله على احكام الجملة بوجه كلي من حيث الجملة وبحسبها لا بحسبه، اذ لا حسب له يتقيد به منطلق ايضاً عن الاقبال والاعراض والاطلاق وغير ذلك من الصفات التقييدية؛ فهو الرجل الكامل.

١٣/١٥ هذا هو الذي يصاحب<sup>٤٢</sup> كل شئ كان ما كان من مطلق ومقيد وجسم وروح ومعنى وحقيقة ظاهرة او باطنة؛ الهية او كيانية - صحبة ذاتية<sup>٤٣</sup> - ويكون مع كل شئ بذاته؛ لا بمعنى ان ذلك الشئ غيره، بل من حيث امتياز ذلك الشئ بتعينه<sup>٤٤</sup> فقط؛ وبقائه على الاطلاق من حيث ماعدا النسبة الموصوفة منه بالمعية والصحبة، فهو<sup>٤٥</sup> مع كل شئ بالذات؛ مع انه ليس معه شئ ولا منحصر<sup>٤٦</sup> فيما تعين به وبحسبه، وله الحكم على كل شئ بكل شئ؛ وهو<sup>٤٧</sup> المتنوع<sup>٤٨</sup> في كل مرتبة وصورة وحال وموطن ووقت بحسب كل واحد مما ذكرنا؛ وكل حسب ينسب الى شئ فذلك وصفه من حيث تعينه هناك؛ ومن حيث عدم تعينه لا حسب له و<sup>٤٩</sup> لا اسم ولا نعت ولا حكم ولا نسبة ولا اثر ولا تأثر؛ ولا مؤثر سواه ولا قابل لاثر ما او حكم او اضافة او اسم الا هو.

### سر شريف

١٣/١٦ اعلم ان الله لا<sup>٥٠</sup> يفعل شيئاً الا بسبب خفي او جلي؛ والاسباب المتوهم منها الاثر على قسمين: ظاهرة وباطنة؛ وعند<sup>٥١</sup> اهل الكشف والشهود المحقق؛ الاسباب نسب؛ والنسب معقولة في الذهن - وان كانت مفقودة في الحس - واصول النسب هي الحقائق التي تنضاف اليها تلك النسب، اي لا يعقل الا بها، فلها بهذا الاعتبار ضرب من الوجود؛ لتوقف حكمها عليه، والنسب في الفاعل الغير المحسوس كالالات للفاعل المحسوس عند من ينسب الفعل الى شئ محسوس؛ وكالقوى التي في الانسان التي بها يدرك ما يدرك ولا غنى له عنها.

٤٠- والمشاهد - ل - ٤١- يعني - ط - ٤٢- الكامل هذا هو الذي لصاحب - ط - ٤٣- كتابية صحبه ذاته - ط - ٤٤- بتبعيته - ط - ٤٥- وهو - ط - ٤٦- منحصر - ط - ٤٧- على كل شئ وهو - ل - ٤٨- المتنوع - ط - ٤٩- لا حسب ولا - ط - ٥٠- الله عز وجل لا - ط - ٥١- عند - ط

## قاعدة كلية

تتضمن التعريف بكيفية تدبير الارواح الاجساد<sup>٥٢</sup> وصورة الارتباط بين كل منها مع الآخر

١٣/١٧ اعلم<sup>٥٣</sup> ان الارتباط الذى بين الروح الحيوانى وبين المزاج الطبيعى الانسانى ثابت بالمناسبة، كما ان الارتباط بين النفس الناطقة وبين الروح الحيوانى انما صح وثبت ايضا بالمناسبة، ولو لا ذلك ما تأتى للنفس تدبير المزاج البدنى لما بينها من المباشرة من جهة بساطة النفس وتركيب البدن وفراط كثرة اجزائه واختلاف حقائق ما تألف منه<sup>٥٤</sup>.

١٣/١٨ فالبخار الذى فى تجويف القلب وان كان جسماً فانه الطيف اجزاء بدن الانسان واقربها نسبة الى الاجسام البسيطة؛ وهو كالمرآة للروح الحيوانى.

١٣/١٩ والروح الحيوانى من حيث اشتتاله بالذات على القوى الكثيرة المختلفة المنبثقة فى اقطار البدن والمتصرفة بافانين الافعال والاثار المتباينة<sup>٥٥</sup> تناسب المزاج البدنى؛ المتحصل من العناصر وما يتبعه من الخواص المعدنية والنباتية والحيوانية، ومن حيث انه قوة بسيطة

٥٤- كشف سر من اسرار القلب من حيث اشتتاله على معنى الارتباط الواقع بين الروح والجسد. القلب الصنوبرى عرش للبخار الذى فى تجويفه وحارس له وحجاب عليه، والبخار المذكور عرش للروح الحيوانى وحافظ له وآلة يتوقف عليه تصرفه، والروح الحيوانى بمظهره البخارى عرش ومرآة للروح الالهى الذى هو النفس القدسية الناطقة واسطة بينه وبين البدن، به يصل حكم تدبير النفس الى البدن ولوازم ذلك التدبير، والنفس القدسية باعتبار ما تقدم ذكره من المظاهر مضافا اليها حال الابدان الذى هو هنا عبارة عن انصبغ كل مظهر منها بوصف الظاهر به، والتحقق باحدية الجمع عرش الاسم الله، كما اخبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه عن ربه عز وجل بانه قال: ما وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن التقي النقي اللتين الوادع، والالف واللام لتعريف العهد لا لاستغراق الجنس، فان هذه السعة والتجلى اللازم لما اثر يختص بالكل المسمين بالاقطاب، والعرش المحيط بهذا العرش الظاهر المذكور ما خلا النفس القدسية النشأة الانسانى الطبيعى العنصرى من حيث رتبة جسمه الشامل الحكم فيما مر ذكره فى العروش، ثم اذا اعتبرت الامر من حيث الباطن كانت نفس الكامل التى شأنها ما ذكره فى العرش المحيط، ودونها الروح الحيوانى ثم البخارى الضبابى الذى فى تجويف القلب، ثم الصورة الصنوبرية التى للقلب، ثم الجسم المتوقف بقائه ونشؤه فى اول الامر على القلب الظاهر بعده ومنه؛ من حيث ان القلب اول شئ يتكون من الانسان ثم يتكون باقى جسمه منه وبواسطته، فافهم. والله المرشد. (الحاشية).

٥٢- للاجساد - ل ٥٣- لاغنى له عنها نكتة الهامية اعلم - ط ٥٤- المناسبة - ط

متعلقة غير محسوسة محمولة في ذلك البخار القلبي الذي قلنا انه كالمرآة له تناسب النفس الناطقة؛ وانه ايضا كالمرآة لها - اى للنفس -

١٣/٢٠ ونسبة النفس الجزئية الانسانية الى النفس الكلية؛ نسبة ٥٥ الروح الحيوانية ٥٦ اليها من جهة الافتقار الى المادة والتقيد بها وملابسة الكثرة ومن جهات غير هذه المذكورة؛ كخواص امكانات الوسائط من الافلاك والنفوس والعقول والشئون - المعبر عنها بالاسماء-

١٣/٢١ ونسبة ٥٧ النفس الكلية الى القلم الاعلى المسمى بالعقل الاول والروح الكلى؛ نسبة النفس الجزئية الى النفس الكلية، ونسبة الروح الكلى المشار اليه الى جناب الحق سبحانه نسبة النفس الكلية اليه، بل اقل واضعف، هذا وان كان هذا الروح الكلى الذى هو القلم ٥٨ اشرف الممكنات واقربها نسبة الى الحق وانه حامل الصفات الربانية والظاهر بها علماً وعملاً وحالاً.

١٣/٢٢ فالسير والسلوك والتوجه بالرياضة والمجاهدة والعلم والعمل؛ المحققين المتأصلين باصول الشرائع والتعريفات الربانية بشعر بعناية الله ومشيبته انصبغ بالقوى المزاجية بوصف الروح الحيوانى فى الجمع بين خاصية البساطة والتجريد وبين التصرفات ٥٩ المختلفة بالقوى المتعددة فى فنون الافعال؛ والتصريفات ٦٠ الظاهرة فى بدن الانسان بالقوى والالات.

١٣/٢٣ والروح الحيوانى كماله الاول انصبغ به باوصاف النفس الناطقة، والنفس الناطقة الجزئية كمالها الاول تحققها بوصف خازن الفلك الاول المسمى فى الشرائع بـ: اسماعيل؛ وعند اهل النظر بالفعال، وكمالها المتوسط ظهورها وتحقيقها بوصف النفس الكلية واكتساب ٦١ احكامها على وجه يوجب لها التعدى ٦٢ منها الى المرتبة العقلية والروح الكلى.

١٣/٢٤ ثم الاتصال بجناب الحق والاستهلاك فيه بغلبة حكم الحقية على الخلقية

٥٥- ونسبة- ط ٥٦- الحيوانى- ط- ن- ق ٥٧- ونسبة- ط ٥٨- العلم- ط ٥٩- التعريفات- ط ٦٠- والتصرفات- ط- ن- ق- ل ٦١- واكتسابها- ط- ل ٦٢- للتعدى- ط

وزوال الخواص الامكانية والتقييدية باحكام الوجوب وبقهر حكم الحق الواحد القهار كل حكم ووصف كان يضاف الى سواه، وهذا القهر يرد على كل ٦٣ ما امتاز من ٦٤ مطلق الغيب الكلي الرباني؛ وتلبس بواسطة الاحوال الابدائية باحكام الامكان والتقييدات الكونية المتحصلة من الشروط الوسائط.

١٣/٢٥ فيستهلك الجزء في كله ويعود الفرع الى اصله - مستصحباً خواص ٦٥ ما مر عليه واستقر ٦٦ فيه مدة - ووصل اليه؛ كهاء الورد كان اصله ماءً فسرى ٦٧ في مراتب التركيب والمواد؛ واكتسب ٦٨ بسرأيته ما صحبه بعد مفارقة التركيب من طعم ورائحة وخواص آخر، ولا يقدح شئ منها في وحدته وبساطته.

١٣/٢٦ واذا عرفت هذا فاعلم انه يتحصل بين ٦٩ كيفيات المزاج الانساني وبين ما يكون قلب الانسان وذهنه مغموراً ٧٠ به من المقاصد والتوجهات وغيرها ٧١ كانت ما كانت؛ وبين ما ارتسم ايضاً في نفسه من العلوم والعقائد والافصاف والاخلاق في كل وقت؛ هيئة ٥٥ اجتماعية.

١٣/٢٧ تلك الهيئة مع ما ذكرناه اولاً في القاعدة بالنسبة الى جناب الحق من جهة عدم الوسائط وبالنسبة الى سلسلة الحكمة والترتيب وما اودع ٧٢ سبحانه من القوى والخواص والاوامر والاسرار في السموات العلى وما فيها من الكواكب والاملاك وما يتكيف به من الاوصاف ٧٣ والتشكلات، كالمرآة يتعين فيها من تجلى ٧٤ الحق وشأنه الذاتى وامره الترتيبي الحكيم العلوى؛ وما يتبعه ٦٥ جميع التصورات والتصرفات ٧٥ الانسانية وما ينضاف الى الحق من الاسماء والصفات والشئون والاثار.

١٣/٢٨ فنها؛ اى من الامور المتعينة المشار اليها ماهى دائمة الحكم ثابتة الاثر؛ ومنها ما يقبل الزوال - لكن ببطؤ - ومنها سريعة الزوال والتبدل من حال الى حال، ومنها ما نسبته ٧٥

٥- فاعل يتحصل \* ٦- فاعل يتعين \* ٧- اى: فى تلك الهيئة

٦٣- هذا القهر يرد كل - ط - ردا - ل - ٦٤- عن - ل - ٦٥- لخواص - ل - ٦٦- استقره - ط - ٦٧- فيسرى - ط - ٦٨- والكسب - ط - ٦٩- فانه يتحصل من - ط - ٧٠- به مغموراً - ط - ٧١- غيرها - ل - ٧٢- ودع - ل - ٧٣- الاوضاع - ط - ن - ق - ٧٤- ما فيها من كلى - ط - ٧٥- منها نسبته - ط



صدر الدين القونوي / ٨٩

الى الحق اقوى واخلص ٧٦ ومنها مانسبته الى الكون او ٧٧ الانسان جمعاً وفردى من حيث  
ظاهر المدارك غالباً احق وانسب، ومنها مايفيد معرفة الاشتراك بين الحق وماسواه من انسان  
وغيره، ومنها مايقضى بالاشتراك ٧٨ بين الحق والانسان فقط.

١٣/٢٩ ولست اعنى بالانسان هنا ٧٩ نوع الانسان، بل يُعنى ٨٠ به الانسان الحقيقي  
الذى هو بالفعل انسان كامل الذى من جملة مناصبه مقام النيابة عن الحق؛ وكونه واسطة  
بين الحق وماسواه فى وصول ما يصل من الحق الى الخلق فى عصره ٨١، هكذا كل كامل فى  
كل عصر ٨٢

١٣/٣٠ وهذا المشهد لما اريته عرفت منه سر ٨٣ التجدد بالامثال وبالاضداد  
والمخالفات ٨٤ واعنى بالتجدد تجدد وجود الكون والخواطر والتصورات ونتائجها فى كل  
زمان؛ وظهور الخلق الجديد الذى الناس منه فى لبسٍ كما اخبر تعالى وقوله الحق: بل هم فى  
لبس من خلق جديد (١٥-ق)

١٣/٣١ ورأيت تعين الوجود المطلق بصور الاحوال وهى ذات ٨٥ وجهين، فكلها الهية  
من وجه وكونية من وجه وصادق ٨٦ على الجهتين باعتبار آخر.

١٣/٣٢ ورأيت تعين الاسماء والصفات الالهية والكونية بحسب تلك الاحوال

١٣/٣٣ ورأيت كيف ينتج بعض الافعال والعقائد والاحوال الانسانية سخط الحق  
ورضاه واحكامه وتعدد اثره الواحدانى مع عدم تغير امر فى ذلك الجنب الاقدس. بل رأيت  
بعض الافعال والتصورات العلمية والاعتقادية من الانسان - اذا اقترن بحال مخصوص من  
احواله - استجلب بحكم علم الله السابق فيه وتقديره اللاحق؛ تعينا جديداً من مطلق غيب  
الحق يظهر ٨٧ بحسب تلك الهيئة الاجتماعية المتحصلة كما قلنا من التصورات العلمية  
الروحانية او الاعتقادية الذهنية الظنية ٨٨ والكيفيات المزاجية والنقوش والتعشقات ٨٩  
النفسية والافصاف والاخلاق الشريفة والدنيئة.

٧٦- اخص - ط ٧٧- و - ط ٧٨- يقتضى الاشتراك - ط ٧٩- ههنا - ط ٨٠- نعنى - ط - ل  
٨١- عصر - ن - ق ٨٢- كل كامل - ط. ٨٣- عرفت سر - ط ٨٤- والمخالفات - ط ٨٥- على - ل  
٨٦- صارت - ط ٨٧- فظهر - ط ٨٨- والظنية - ل ٨٩- والنفوس والتعسفات - ط





١٣/٣٤ فان كان اثر ذلك الامر الظاهر التعيين ٩٠ شيئاً موافقاً لما سبق به التعريف الالهى بلسان الشريعة. وماتدرك العقول والفطر السليمة وجه ٩١ الملائمة ٩٢ والحسن فيه؛ اضيف الى الحق؛ بمعنى ان ذلك اثر رضاه ورحمته، وان كان الامر بالعكس اضيف الى الحق بمعنى انه اثر غضبه وقهره - سلمنا الله منها -

١٣/٣٥ وان كان الغالب على مزاج تلك الهيئة المتحصلة من اجتماع ماذكرنا؛ حكم حال الانسان؛ اعنى الحال الجزئى الحاكم عليه اذ ذاك كان ذلك السخط او ٩٣ الرضاء او الحكم الالهى المتعين فى الانسان بحسب حاله الحاضر؛ قابلاً للزوال بسرعة و كان قصير المدة. ١٣/٣٦ وان كان الغالب على الشخص والجالب ٩٤ ماذكرنا حكم العقائد والعلوم الراسخة ٩٥ والافصاف والاخلاق الذاتية الجبلية ٩٦ والمكتسبة الثابتة ٩٧؛ ثبت الاثر والحكم او تماديا المدد ٩٨ الطويلة شراً كان او خيراً.

١٣/٣٧ وكذلك ان كان الغالب فيما ذكرنا من الانسان حكم صورة مزاجه وقواه البدنية الطبيعية والافصاف والاحوال اللازمة ٩٩ للبدن وقواه؛ انقضى ١٠٠ الحكم بمفارقة ١٠١ هذه النشأة العنصرية.

١٣/٣٨ وان كانت الغلبة للامور الباطنية النفسانية وما بعدت نسبته من عالم الشهادة؛ بقى الاثر والحكم مصاحبين الى حين ما يشاء الله.

١٣/٣٩ وان ١٠٢ كان الغالب فيما ذكرنا الامور الذهنية الخيالية الظنية؛ تمادى ١٠٣ الحكم فى النشأة البرزخية ايضا حتى يشاهد ما قدر له ان يشاهده ١٠٤ مما كان يتصوره على خلاف ما كان عليه؛ واليه الاشارة بقوله تعالى: وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون (٤٧- الزمر) وحتى تظهر غلبة احكام الروح وعلمه وحكم ١٠٥ صحبة الحق بالمعية الذاتية وسره على حكم المزاج؛ وغيبات صاحبه التخيلات الغير المطابقة ١٠٦ لما

- ٩٠- الامر المتعين - ط ٩١- والفطر وجه - ط ٩٢- الملائمة - ط - ل ٩٣- و - ط ٩٤- او الطالب - ل ٩٥- الرائحة - ط ٩٦- الجبلية - ط - ل ٩٧- الذاتية - ط ٩٨- المدة - ل ٩٩- اللازمة - ل ١٠٠- للبدن اقتضى - ط ١٠١- بمفارقتة - ل ١٠٢- يشاء الله عز وجل وان - ط ١٠٣- الضمنية ماوى - ط - تمادى - ل ١٠٤- يشهده - ط - ل ١٠٥- حكمة - ط ١٠٦- غير - ط - الخيالات الغير مطابقة - ل

عليه المتصور، واليه الإشارة بقوله تعالى: هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون (٣٠-يونس)

١٣/٤٠ ثم اعلم ان كل نشأة ينتقل الانسان اليها بعد الموت فانها متولدة عن هذه النشأة العنصرية؛ وان في ضمن هذه النشأة ما يدوم ويبقى - وان تتنوع ١٠٧ ظهوره واختلفت كيفياته وتراكيبه ١٠٨ - وفيه ما يفنى بالموت وفيه ما يصحب ١٠٩ الروح في البرزخ من القوى الطبيعية والتصورات الذهنية الخيالية من شر وخير، ونعني بالشر هنا الاعتقادات الفاسدة والتصورات الرديئة والمقاصد القبيحة المستحضرة؛ والباقي من لوازم ما ذكرنا من صور الافعال والاقوال الانسانية بموجب القصد والاستحضار المذكورين.

١٣/٤١ واما النشأة الحشرية ١١٠ فانها باطن هذا الظاهر، فيبطن هناك ماظهر الان ويظهر ما بطن على وجه جامع بين جميع احكام ما بطن الان وظهر وما نتج ١١١ من هذا البطون والظهور والجمع والتركيب.

١٣/٤٢ ثم عند الصراط يفارق السعداء ما يبقى فيهم من خواص هذا المزاج والدار مما هو عنصرى غير طبيعى؛ وتبقى معهم ارواح قوى هذه النشأة وجواهرها الاصلية المترتبة بالتركيب الابدئى الطبيعى ١١٢ الغير العنصرى؛ وصورة الجمع والتأليف الغيبي الازلى.

١٣/٤٣ واهل الشقاء ينفصل عنهم ما قد كان يبقى فيهم من ارواح القوى الانسانية والصفات الروحانية؛ وتتوفر في ١١٣ نشأتهم صور الاحوال المزاجية ١١٤ الانحرافية والصفات الرديئة والكيفيات المردئة الحاصلة في تصوراتهم واذهانهم؛ والتي ترتبت ١١٥ عليها افعالهم في الدار الدنيا واقوالهم.

١٣/٤٤ وينضم الى صورهم ما تحلل من اجزائهم البدنية في هذه النشأة، فان كل ١١٦ ما تحلل من ابدانهم يعاد اليهم ويجمع لديهم بصورة ما فارقه ١١٧ عقلا وعلميا وحالا وعملا وما يقتضيه ذلك الجمع والتركيب الذى يغلب عليه حكم الصورة على الروحانية.

١٠٧-تنوع-ط-ل ١٠٨-تراكيبه-ط ١٠٩-نضجت-ط ١١٠-الاخرى-ل ١١١-الان و ظهور ما تبص-ط ١١٢-النطق-ل ١١٣-وهو مولى-ط-وتتفرق في-ل ١١٤-المجازية-ط ١١٥-والذى ترتب-ط ١١٦-كان-ط ١١٧-قاربهم-ط

١٣/٤٥ واهل الجنة بالعكس، فان اكثر ١١٨ قواهم المزاجية والصفات الطبيعية وما تحل من ابدانهم ينقلب ١١٩ بوجه غريب شبيه بالاستحالة صوراً روحانية ١٢٠ - مع بقاء حقيقة الجسم في باطن صورة السعداء - فالباطن هنا مطلق والظاهر مقيد؛ والامر هناك بالعكس؛ حكم الاطلاق في ظاهر النشأة الجنانية وحكم التقييد في باطنها؛ وغالب الحكم والاثر فيما ظهر هناك لما بطن هنا وبالعكس.

١٣/٤٦ والنشآت المشار اليها هنا اربعة ١٢١ :

١٣/٤٧ اولها هذه النشأة العنصرية؛ وهي كالبذرة لباقي النشآت؛ ولها الادماج والجمع الاكبر.

١٣/٤٨ وبعدها نشأة البرزخ وانها منتشرة من بعض صور احوال الخلق وبعض اعمالهم وظنونهم وتصوراتهم واخلاقهم وصفاتهم، فيجتمع مما ذكرنا امور تحصل لها هيئة مخصوصة؛ كالامر في المزاج المتحصل من اجتماع الاجزاء التي منها ١٢٢ تركيب ١٢٣ ذلك المزاج كان ما كان، فتقتضي ١٢٤ تلك الهيئة ظهور النفس في الصورة ١٢٥ المتحصلة من تلك الهيئة وذلك الاجتماع، وصفة الصورة بحسب نسبة الصفة الغالبة على الانسان حين مفارقة ١٢٦ هذه النشأة

١٣/٤٩ فيظهر بعضهم في البرزخ - بل وبرهة من زمان الحشر - في صورة اسد وذئب ٨٥ وطير؛ كما ورد في الشرع وشهد بصحته الكشف والتعريف الالهي، وليس هذا ١٢٧ بالمسخ والتناسخ المستنكر، فان القائلين ١٢٨ بذلك زاعمون انه في الدنيا؛ وهذا انما هو في البرزخ بعد الموت، فافهم.

١٣/٥٠ ومن غلبت عليه الاحكام الروحانية وافرط اعراضه عن هذه الدار وهذه النشأة؛ كالشهداء المقبلين ١٢٩ في سبيل الله للجهاد ١٣٠ بطيب قلب وصحة ايمان؛ تظهر

٨٥ - وذئب - ط - ل - اى: عنيفاً.

١١٨ - كثر - ط ١١٩ - ينقلب - ط ١٢٠ - روحية - ط ١٢١ - اربع - ط ١٢٢ - منها - ط ١٢٣ - تركيب - ل ١٢٤ - فيفضي - ط ١٢٥ - الصور - ط - ل ١٢٦ - مفارقتها - ل ١٢٧ - ذلك - ط ١٢٨ - القائلين - ن - ق ١٢٩ - المقولين - ط - ل ١٣٠ - سبيل الله عز وجل للجهاد - ط

نفوسهم في صور طيور روحانية؛ كما اخبر صلى الله عليه وسلم: ان ارواح الشهداء في حواصل طير ١٣١ خضر تعلق ٩٥ من ثمر الجنة تأوى الى قناديل تحت العرش.

١٣/٥١ وورد في المعنى في الحديث الصحيح ان في غزوة احد قال بعض الصحابة

لبعضهم معاتباً له: اتقعد ١٣٢ عن جنة عرضها السموات والارض؛ والله اني لاجد ربحها

دون أخذ، وهذا من بركة نور الايمان وفرط استفراغ المهمة حال التوجه؛ مع الاعراض

التام عن هذه النشأة وهذه الدار، واستشهد صاحب هذا القول يومه ذلك - رضى الله عنه -

١٣/٥٢ والمتوسطون من الاولياء المفرطين في الانقطاع عن الخلق والمجاهدات البدنية

ايضا كذلك، واما الكمل فانهم لا ينحرفون ١٣٣ الى طرف من الوسائط، بل يوفون كل

مرتبة حقها، فهم تامون ١٣٤ في عالم الطبيعة وتاقون في الحضرات الروحية؛ كرتبهم ١٣٥

سبحانه الذي اعطى كل شئ خلقه؛ فلا ١٣٦ تغلب عليهم الطبيعة ١٣٧ ولا الروحانية.

١٣/٥٣ ومن سواهم اما مغلوب الروحانية مستهلك الطبيعة واما مغلوب الطبيعة

المستهلك قواه الروحانية في عرصة طبيعته ١٣٨ كما هو حال جمهور الناس، والكمل المقربون

في حاق الوسط؛ برازخ بين الطيائع والارواح؛ بل بين المرتبة الالهية والكونية، فافهم.

١٣/٥٤ واما الباقيان ١٣٩ من النشآت فاحدهما النشأة الحشرية وثانيها ١٤٠ النشأة

الاستقرارية في احدي الدارين، وقد سبق التنبيه عليهما، والله الميسر.

١٣/٥٥ جاء وارد بكتابه في جملته امر مضمونه: اعمل لي، قلت: اعمل له ١٤١ تصديقا

بوعده ووعيده وترجيا لفضله المرغب فيه، قالت نفسي: هذا لا يصلح لمقامي، قلت: اعمل

له ١٤٢ بموجب امره امتثالا وانقيادا، قالت: هذا ايضا لا يصلح؛ لاني ١٤٣ حالتُذاكون عبداً

لامره - لاعبه - قلت: اعمل له ١٤٤ لانظرا الى الامر بل نظرا اليه من كونه آمراً، قالت:

٩- كذا في جميع النسخ، وفي الكافي: تعلق، اي تأكل

١٣١- طيور- ل ١٣٢- معاتباً- انعقد- ط ١٣٣- ينحرفون- ط ١٣٤- تاهون- ط ١٣٥- لربهم- ل

١٣٦- ولا- ط ١٣٧- الطبيعة- ط ١٣٨- طبيعة- ط، ١٣٩- الباقيات- ط ١٤٠- وما بينهما- ط

١٤١- والله عز وجل الميسر نفحة قلت له اعلم- ط ١٤٢- له اعمل- ط ١٤٣- لا يصلح لمقامي لاني- ط

١٤٤- له اعمل له- ط



ان الوارد يأبى هذا ايضا؛ فاني اكون عبداً له من كونه آمراً؛ لا عبداً حقيقة، قلت: اعمل له شكراً على ما انعم به عليّ، قالت: مقامي يأباه، قلت: اعمل له ابتغاء وجهه الكريم، قالت: وقوفك مع حفظك منه وابتناء عملك على علة امر ينافيه كمال المقام، قلت: فاعمل به سبحانه له، قالت: نعمت ١٤٥ الالة وبئس المستعمل، قلت: اعمل ولا ١٤٦ اقصد بعملى امراً ما ولا استحضر حال مباشرتى ١٤٧ العمل والشروع فيه نية متعلقة بمطلب معين يكون سببا لانبعائى نحو العمل، قالت: لا؛ هذا شبيه العبث، قلت: فكيف العمل؟ قال الوارد برسالة ١٤٨ النفس: اجتهدان لا تجعل لهتمك وهمك متعلقاً غير الحق؛ لكن تعلقاً جلياً كلياً غير محصور فيما علمت منه او سمعت عنه، بل على نحو ما يعلم نفسه فى اكمل مراتب علمه بنفسه واعلاها؛ ثم ترى انه العامل بك لا انت ١٤٩

١٣/٥٦ هذا بعد ان يستصلحك فيكسبك ١٥٠ وصفه الاطلاقى ١٥١ كما اخبر امام الكمل صلى الله عليه وسلم بقوله: ان الله قال على لسان نبيه - وفى رواية: على لسان عبده - سمع الله لمن حمده، واكتساب ١٥٢ ذلك الوصف هو ان يصدق في حقك حكم التحضض ١٥٣ المنبه عليه بقوله ١٥٤: ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله (١٠-الفتح) و: من يطع الرسول فقد اطاع الله (٨٠-النساء) وحكم التشكيك المنبه عليه بقوله: وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (١٧-الانفال) فتى صح لك ذلك ورائة محمدية كان قولنا: يعمل بك وانت وغيرهما من الضمائر اشارة الى الشأن الذى قيد فعله ١٥٥ - سبحانه - المطلق الذى لا وصف له قبل هذا التقييد الشأنى ولا ١٥٦ اسم ولا حكم ولا رسم، وانما عرض له بحكم هذا التقييد ظهور بوصف واسم وحكم ورسم، وتبع ١٥٧ هذا التقييد الشأنى ١٥٨ المنبه عليه تقييدات اخر كانت مدرجة ولازمة للتقييد المنبه عليه؛ كقيد الازمنة والامكنة والمواطن والمراتب التابعة لمرتبة الشأن المذكور والنشآت، فانه - اعنى هذا الشأن - منبع كل ماذكر ومحتده.

- ١٤٥- سبحانه والحمد لله قالت نعم- ل- ١٤٦- لا- ط ١٤٧- مباشرة- ط ١٤٨- بلسان- ط  
 ١٤٩- العامل لا انت- ط ١٥٠- فيكسيك- ط- فيك- ل- ١٥١- الاطلاق- ط- ل- ١٥٢- واكتساب  
 - ط- ل- ١٥٣- التحضض- ل- ١٥٤- عليه فى قوله- ط ١٥٥- فعلمه- ط ١٥٦- بك ولا- ط  
 ١٥٧- ومنبع- ل- ١٥٨- الثانى- ط



١٣/٥٧ فإذا تحققت بهذا الوصف الاطلاق من حيث هذا الشأن الجمعي الاحدى صدرت منك الافعال؛ وصدورها من جناب ربك دون غرض ولا استكمال بها، لما ثبت ١٥٩ في بعض اذواق امهات المقامات الكبرى انه سبحانه كامل فاوجده؛ لم يوجد ليكمل، فاجاده نتيجة كماله، ليس كماله نتيجة اجاده، فان كنت محذيا ١٦٠ على صورة حضرته فكذلك فلتكن، فيصدر الفعل المحمود المسمى خيرا منك، لكونه خيرا؛ لا لغرض يصحبه تتوخي ١٦١ حصوله بذلك الفعل.

١٣/٥٨ ومعنى قولي: لكونه خيرا، ليس بمعنى ان العلم بغيريته اوجب صدوره منك، بل تصير بحيث لا يمكن ان يصدر منك الا ما هذا شأنه، وترى فعلك مع هذا الوصف الاطلاق مطابقا لاحكام المراتب الشرعية والعقلية، لكن غير منحصر فيها بالنسبة الى افهام المحجوبين؛ كما هي الافعال ١٦٢ المنسوبة الى ربك لا يمكن معرفة اسرار جميعها ١٦٣ ولا تنحصر ١٦٤ في ميزان معين ولا يستوعب احد ما يتضمنه من الحكيم ولا توجب الحكمة عليه فعل امر ما؛ وان لم يخل فعله من الحكيم ١٦٥ البالغة، بل ما ١٦٦ يفعله هو عين الحكمة ولب المصلحة وثمر الكمال الذي هو اصل ايضا لكمال ١٦٧ آخر مستجن في كماله الذاق الاول؛ الظاهر بواسطة الاسماء واحكامها.

١٣/٥٩ والعبد على خلق سيده - وان جهل امره ومقصده - فذلك ايضا عنوان صحة حاله الدال ١٦٨ على كمال مضاهاته، وكفاه ذلك ١٦٩ شرفا وبهاء ورئاسة تعلو على كل رئاسة وتحكم على كل كمال مقتيد وحال، والله اعلم ١٧٠.

## تذكرة

١٣/٦٠ وجد الكون لظهور ١٧١ الكمال المتوقف حصوله على الظهور والسران؛ لينصبغ كل فرد من افراد حقائق مجموع الامر كله بجميع احكام كل حقيقة، وتقام ذلك انما يكون

١٥٩ - يثبت - ط ١٦٠ - محريا - ط - محدثا - ل ١٦١ - يترجي - ط - ن - ق ١٦٢ - المحجوبين عن الافعال - ط ١٦٣ - جميعتها - ط، ١٦٤ - وتنحصر - ط - ل ١٦٥ - الحكمة - ط ١٦٦ - بل كل ما - ل ١٦٧ - اصل لكمال - ط - ل ١٦٨ - الدالة - ط ١٦٩ - بذلك - ط ١٧٠ - حال تذكرة - ط - تعلو على كل كمال مقتيد وحال - ل ١٧١ - بظهور - ط

بوساطة بعض ١٧٢ الحقائق في حصول البغية من البعض الآخر وبالعكس ١٠٥ وبارتباط النسب بالحكم ظاهر اعلى مقتضى معقوليتها باطنا؛ ليحصل الكمال بالجمع بين الامرين ولتم ١٧٣ الاعتبار العلمية والكيفيات الوجودية تامة فعلية شهودية وانفعالية مشهدية. هذا سر مطلق الابد من حيث حضرة الجمع والوجود؛ وصورة ذلك في الانسان على الخصوص؛ فانه النسخة الجامعة والظاهر بصورة الحضرة.

### سر شريف

١٣/٦١ لظاهر الانسان الثبات النسبي ولباطنه التنوع، ولظاهر الحق سبحانه التنوع ولباطنه الثبات، فالباطن الحق عين ظاهر الانسان والظاهر الحق عين باطن الانسان، وتذكر تحول الحق في الصور يوم القيامة وفي التجليات ان كنت من اهلها مع العلم ١٧٤ المحقق؛ ان حقيقة الغيبية ١٧٥ لا تتبدل ولا تتحول، وهنا سر كبير تركت ذكره لغموضه ١٧٦.



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

\* ١٠- المراد من قولي: وبالعكس، هو ان بعض الحقائق المشار اليها عبارة عن اسماء حقائق الاسماء الالهية واصول الحقائق الكونية الكلية التي هي وسائط بين الحق والموجودات التفصيلية. فقولي: وبالعكس، تنبيه على انه كما ان للصور التفصيلية استمداد واستكمال بتلك الحقائق الكلية، فكذلك الحقائق الكلية الالهية والكونية ايضا استمدادات واستكمالات من الصور التفصيلية وحقائقها الجزئية «الحاشية منه رضى الله عنه».

١٧٢- نقص - ط ١٧٣- وكنتم - ط - ولتم - ل ١٧٤- من اهل العلم - ط ١٧٥- العينية - ط - ل ١٧٦- لفرط غموضه - ط - ل

## نفحة الهية

بامر کلی من کتاب علم العلم<sup>١</sup>

١٤/١ قد كان معلوماً من حيث الاصل ظهر بصورة اخرى؛ فاثبت وعى وافقروا غنى وجمع فاوعى، من عرف الله من كونه واحداً فما عرفه، ومن عرف الله بالله<sup>٢</sup> فما عرفه، ومن عرف الله بالدلائل والشواهد والايات فما عرفه، ومن عرف الله باشهاد حاصل عقيب طلب فما عرفه، ومن عرف الله بتعريف معين منه سبحانه فما عرفه، ومن عرفه من حيثية حالٍ ما من احوال نفسه فما عرفه، ومن كانت معرفته نتيجة توجهه نحو الحق او اقباله عليه بعلم وعمل وقصد وتعقل فما عرفه، ومن كان حاصل معرفته امراً يستلزم اخذ شئ وترك شئ وتصحيح امر وتزيف امر وتقرير واعتراض وترجيح واعراض<sup>٣</sup> فما عرفه، ومن ذاق طعم الاستهلاك في الحق ورآه الغاية فما عرفه، ومن توقفت<sup>٤</sup> معرفته على موجب ما او موجبات معلومة او مجهولة فما عرفه.

١- نفحة الهية في العلم بالله تعالى - ط ٢- عرف الله - ط ٣- وتقريراً واعتراضاً وترجيحاً واعراضاً - ط - ل  
٤- توقف - ط - ل

١٤/٢ وانما المعرفة لمن فجئه<sup>٥</sup> الحق بتجلّي غير منضبط ولا مكثّف بحيث يستلزم ذلك الشهود معرفة لم ترد<sup>٦</sup> على حال معين، وكان من شأن تلك المعرفة معرفة سبحانه انه بكل وصف موصوف، وله ظاهرية جميع<sup>٧</sup> الصور والحروف جمعاً وتكثر<sup>٨</sup>، كما<sup>٩</sup> انه المعنى المحيط بكل حرف توحد<sup>١٠</sup>اً وتستر<sup>١١</sup>اً؛ يقبل بالذات من كل حاكم كل حكم ويظهر بكل رسم؛ ويتسمى من حيث كل شأن من شؤنه التي لا تنهاى بكل اسم؛ لا<sup>١٢</sup> ينحصر في عرفانٍ ونكر<sup>١٣</sup> ولا يتنزّه<sup>١٤</sup> من حيث ذاته عن امر؛ نسبة<sup>١٥</sup> التركيب اليه كالبساطة؛ والحصر والقيّد كالاطلاق والاحاطة<sup>١٦</sup>

١٤/٣ من جملة اوصافه وحدة<sup>١٧</sup> هي منبع الوحدة والكثرة المعلومتين، وله الاطلاق المقدر<sup>١٨</sup> من وجه ايضاً عن كل وصف جامع بين صفتين متباينتين او متفقتين معروفتين او مجهولتين، اسمائه وصفاته متعينات بشؤنه<sup>١٩</sup>؛ وتعين بعض شؤنه موقوف على البعض؛ ومنتهى فروعها متصاعداً امهات شؤنه المسماة بمفاتيح الغيب؛ والاثنان منها متفرعان عن<sup>٢٠</sup> السابقين عليهما، والسابقان - وهما مفتاحا الكثرة<sup>٢١</sup> - متفرعان عن الوحدة، وهي - اعني الوحدة وما سوى<sup>٢٢</sup> - وتعين بها من مطلق الذات - متعين بما لا يتعين منه.

١٤/٤ فمن تحقق بالشهود الذي هذه المعرفة من لوازمها؛ ووجد<sup>٢٣</sup> صحة ذلك ومطابقته منه سرّاً ومعنى وروحاً ومفنى<sup>٢٤</sup> في كل موطن وحال وحس ومثال؛ ورأى الامر مطرداً في تفاصيل شئون ذاته وفيما خرج عنه باعتبار من مخلوقاته سبحانه ومكوناته<sup>٢٥</sup>، ورأى نفسه وكل شئ من وجه غير الحق ومن وجه شأنه ومن وجه عينه، ورأى الحق مرآة يرى فيها تفاصيل احوال عينه؛ كما يرى عينه مظهراً لوجود

١- المقيد - ط - والظاهر: المقدس.

٥- محاه - ط ٦- لم يزد - ل ٧- جمع - ط ٨- تكثيراً - ل ٩- وكما - ط ١٠- يوجد او تستر - ط ١١- لا يتناهى - لا - ط ١٢- بنكر - ط ١٣- وينزه - ط ١٤- حيث ذات نسبة - ط ١٥- والحصر والعبد لا كالاحاطة - ط ١٦- وحده - ط ١٧- لشؤنه - ط ١٨- على - ط - ل - ن - ق ١٩- للكثرة - ل ٢٠- سوى - ط ٢١- وجه - ط ٢٢- معين - ط - مفنى - ن - ل ٢٣- مكوناته - ط

الحق؛ كل ذلك في آن واحد جامع بين هذه الاحكام وغيرهما مما لا يتعين ذكره بعبارة ولا يتنبه<sup>٢٤</sup> له باشارة؛ وصحت له المضاهاة والمسامحة في العين حيث لا وصل ولا بين ولا حيث ولا اين؛ وكان ادراكه لما ادرك في ذاته وبذاته وتمكن ان يظهر من حيثية كل وصف وحال باحكام سائر الشئون والصفات؛ وان يظهر ايضا ماشاء اظهاره تماما في كل الحالات وحفظ صورة الخلاف باحدية الجمع؛ كما يحفظ الوتر الشفع وكما ينحفظ ايضا بالاصل<sup>٢٥</sup> الفرع، فهو العارف<sup>٢٥</sup> والمدرك<sup>٢٦</sup> الواصف والحافظ الشاقف<sup>٣٥</sup> والحاكم المشارف، ووراء ما ذكر ما لا ينقال ولا يظهر صاحبه حكمه<sup>٢٧</sup> ولسانه تماما لذى<sup>٢٨</sup> علم معين ولا حال.



٢٢- خبر من تحقق ٣- الواصف الشاقف - ط - الشاقب - ل الشاقف: الحاذق.

٢٤- تنبيه - ط ٢٥- يتحفظ الاصل - ط ٢٦- فالمدارك - ط - ل ٢٧- مالا معاظهر صاحبه حكمه - ط

٢٨- تماما ان يبدي لذى - ل



(۱۵)

### نفحة في حقيقة التدبر



۱۵/۱ التدبر ۱ نعت للحق من حيث تجليه في باطن الرتبة الانسانية وفي الانسان الكامل، فان نظر الكامل بربه - وان شئت قل نظر الحق بالكامل - في المزجة ۲ الوجودية الحاصلة من انبساط الوجود على التعينات العلمية المسماة معلومات وممكنات؛ تميز احكام المراتب بعضها عن بعض وازدادة كل فرع الى اصله لتبقى بعد الامتزاج الوجودي متميزة الاحكام والاضافات كهي؛ باعتبار تجربتها عما تلبست به من الصور الوجودية تسمى تدبرا ۳، فهو توجه الهى بسر عبدانى وتوجه عبدانى بحقيقة الالهة ۴ نحو امر مشهود حالاً معلوم ۵ مشهود ازلا وآناً؛ ۶ توجهها كلياً الى اصل جلى ليفك ختام تفصيله حبا في اكمال ۷ ايضاحه وتبيينه وتوصيله.

۱۵/۲ وليس هذا شأن الفكر، فان الفكر هو توجه نفسانى بصفة افتقار واستعانة

- ۱- ولا حال التدبر - ط - في حقيقة التدبر - ل - ۲- الامزجة - ط - ۳- تدبرا - ط - ۴- الالهية - ط - ۵- معلوماً - ط - حال معلوم - ل - ۶- مشهود ازلا وابدأ - ط - ل - ۷- كمال - ط -



صدرالدين القونوى / ١٠١

بمواد معلومة من قبل؛ مستفادة من الحس والاوليات وترتيبها على نحو خاص؛ طلبا لان يقتنص بذلك كله ما شعرت به نفس المتوجه من خلف حجاب الطبع ومن حيث صفة من صفاته - اولا ازم او عارض مما ليس بمعلوم عنده - ليصير معلوما.

## نكتة شريفة

فى سرّ الحمد

١٥/٣ اظهر مراتب الحمد مرتبة ٨ الافعال والاسماء التى متعلقها مرتبة الفعل، وهو فى مرتبة الصفات واسماؤها يكون مدحاً لاحد، فان بقيت ٩ الصفة فللوجه الجامع الرابط بين مرتبة الصفة والفعل ١٠  
١٥/٤ والحمد المتعلق بالذات هو حمد الحمد وهو ثناء ١١ الصفة بنفسها لمن هى صفة ذاتية له غير مفارقة ولنفسها ايضا.



رمز شريف

فى سرّ الحجب النورانية ١٢ والظلمانية

١٥/٥ الحجب النورية هى الاسماء والصفات الوجودية والثبوتية ١٣؛ والظلمانية هى السلبية العدمية. فاعلم ١٤

٨- مراتبه - ط ٩- وان نعت - ط ١٠- والعمل - ط ١١- بناء - ط ١٢- النورية - ط  
١٣- الحجب النورية والظلمانية الحجب التى هى الاسماء والصفات الوجودية الثبوتية - ل ١٤- فافهم - ط

(١٦)

### نفحة الهية

تخوى على اسرار عليية من جملتها بيان كيفية تلقى امداد الحق وبأى صفة يقبلها كل موجود من الموجودات البسيطة والمركبة وسر البقاء والفناء والدوام والتناهي وغير ذلك من الاسرار

مركز تحقيقات كمبيوتر علوم اسلامی

١٦/١ اعلم انه ما من حقيقة من الحقائق البسيطة والمعاني المجردة الا ولها قوة وحكم او قوى واحكام تخصها دون غيرها، فتي قدر الحق اجتماع جملة ما منها ذات قوى مختلفة في مرتبة ١ من مراتب الوجود واجتمعت؛ فان الصورة المتحصلة من اجتماع تلك الحقائق لا بد وان تكون الغلبة فيها - حكما ووصفا وقوة - لاحدى تلك الامور المجتمعة المختلفة القوى، كما هو الامر في صور الامزجة الناتجة من اجتماعات الاجزاء الطبيعية، فان السلطنة والغلبة في كل مزاج لاحدى الطبائع التي تألف ٢ منها ذلك المزاج، وبذلك الامر الغالب يسمى واليه يعزى ١٥.

\* ١- يعزى - ط - يعزى، اى: انتسب.

١- مراتب - ن - ق ٢- بانف - ط

١٦/٢ وموجب ذلك: ان الاعتدال المحض المتعقل<sup>٣</sup> فيه تكافؤ القوى؛ لا يحصل منه تكوين؛ اذ لا بد في التكوين من حصول غلبة ومغلوبية بفعل وانفعال، وينتهي الغلبة في ذلك الامر لاحدى<sup>٤</sup> تلك الامور التي انتشأت منها تلك الصورة المزاجية؛ وهذا الحكم مطرد في جميع ضروب<sup>٥</sup> الاجتماعات الواقعة في المرتبة الروحانية والمرتبة المثالية المتوسطة بين الروحانية والحسية<sup>٦</sup>

١٦/٣ ثم ان الحسية تنقسم الى قسمين: قسم يختص بعالم العلوى وقسم يختص بعالم العناصر ومراتب اجتماعاتها؛ وهى عند علماء الطبيعة ثلاثة: مرتبة المعدن<sup>٧</sup> ثم مرتبة النبات ثم مرتبة الحيوان؛ وهى عندنا خمسة<sup>٨</sup> مراتب هى آخر مراتب الاجتماعات الكلية اظهرها الحق نظائر للاسماء<sup>٩</sup> الذاتية الأولى التى هى مفاتيح الغيب وسبب تعين كل ماتعين في الوجود العلمى والوجود العيى، وهى المراتب الثلاثة<sup>١٠</sup> المذكورة عند علماء الطبيعة.

١٦/٤ ويليه مرتبة الاناس الحيوانيتين الذين ليس لهم من الحقيقة الانسانية الا الصورة الظاهرة

١٦/٥ ثم مرتبة الكمل الظاهرين باحكام الحقيقة الانسانية تماما<sup>١١</sup>، الجامعين بين احكام الوجوب واحكام الجمعية النامة الاحاطية؛ المتحققين بالثبات في برزخ البرازخ الجامع بين حضرة الحق وبين حضرة الكون؛ وهم مظاهر الذات التى هى صاحبة تلك الاسماء فاعلم ذلك.

١٦/٦ المقدمة الاخرى التى<sup>١٢</sup> يجب تصديرها لتقرير<sup>١٣</sup> ما يذكّر من بعد، انما تصح معرفتها للمتأمل اذا رقى ببصر<sup>١٤</sup> بصيرته سعدا - وان لم يكن من اهل الكشف التام - فيرى ان الحق لا يصل منه امر الى العالم الا من حيث حضرة الجمع والوجود؛ ولا ينفذ<sup>١٥</sup> الامر من هذه الحضرة فى شئ الا بسرّ الاحدية؛ ولا يؤثر شئ فيما ينافيه ويضاده من الوجه المضاد<sup>١٦</sup> والمنافى، لانه لا يتأتى لشئ<sup>١٧</sup> قبول الامر الالهى والاثّر من الحضرة الوجدانية

٣- للتعقل - ط ٤- واحد - ط ٥- حروف - ط ٦- فى المرتبة الروحانية والحسية - ط ٧- و - ط ٨- خمس - ط ٩- الاسماء - ط ١٠- الثلاث - ط ١١- اتماماً - ط ١٢- المقدمة التى - ط ١٣- لتقدير - ط ١٤- ببصره - ط ١٥- لا ينفذ - ط ١٦- المتضاد - ط ١٧- بشئ - ط

الجمعية الا بصفة وحدة ١٨ يتصف بها؛ بها يتم استعداده لقبول امر الحق واثره؛ وبها تثبت له مناسبة ما بينه وبين الامر والحضرة.

١٦/٧ ولما كان العالم ظاهراً بصورة الكثرة ومنصبها بحكمها من اكثر الوجوه؛ جعل الحق سبحانه الغالب على كل شئ منه في كل آن - وان كان مركباً ومتكثراً في ظاهره وباطنه - حكم احدى الاشياء التي منها تركبت كثرته؛ وما سوى ذلك الشئ الغالب من اجزاء الشئ المركب والمتكثر ان كان كذلك ١٩؛ او قواه المعنوية ان كان بسيطاً؛ يكون تابعا ٢٠ اذ ذاك ٢١ لذلك الامر الواحد الغالب، وجعل ذلك الامر الواحد ٢٢ محلاً لنفوذ اقتداره وامره ومظهراً لحكم حضرة جمعه الاحدى المنبه عليه، ثم يسرى الامر من ذلك القابل ٢٣ الى سائر ما يشتمل عليه ذاته من الحقائق والاجزاء.

١٦/٨ ولما ذكرنا في الانسان شاهدان: ظاهر وباطن ٢٤، فاما من حيث الظاهر فغلبة احدى الصفات والكيفيات؛ وحكمها على باقى ما منه تركبت ٢٥ نشأته؛ كالصفراء بالنسبة الى ذى المزاج الصفراوى؛ والسوداء بالنسبة الى السوداوى؛ والبرودة بالنسبة الى الشئ البارد والمبرود المزاج.

١٦/٩ واما من حيث الباطن فتوحد ٢٦ ارادة القلب ومتعلقها في كل آن من كل مريد، فان القلب في الوقت الواحد لا يسع الا امراً واحداً؛ وان كان في قوته ان يسع كل شئ - لكن لا دفعة ولا على التعيين - بل على سبيل التعاقب وبالتدرج ٢٧، ولو لا غلبة الوصف الاحدى بالجمعية التامة التي لم يحصل لغير الانسان على القلب الانسانى وتحققه بحكمه تحققاً ٢٨ فظرياً آلياً اصلياً لم يمكن ان يسع الحق؛ كما اخبر سبحانه على لسان الصادق صلوات الله وسلامه عليه ٢٩ ولا ان يكون مستوياً ومظهراً لتجليه.

١٦/١٠ ولما كانت الصور السفلية تابعة في الفعل للصور العلوية باذن الله وانه ٣٠ عبارة عن التمكين من اظهار ذلك الفعل، وعلم الحق سبحانه ازلا ان لكل فلك وكوكب

١٨- وحدة- ط ١٩- ذلك- ط ٢٠- تبعاً- ط؛ ٢١- ذلك- ط ٢٢- الغالب- ط ٢٣- العامل- ط  
٢٤- شاهدين ظاهراً وباطناً- ط ٢٥- تركبت- ل ٢٦- فيوجد- ط ٢٧- التدرج- ط  
٢٨- محققاً- ط ٢٩- الله عليه وآله- ط- الله عليه- ل ٣٠- باذن الله عز وجل وانه- ط



وحضرة من الحضرات العلى السماوية خواص وحركات مختلفة وقوى شتى، وكل حقيقة وصفة ٣١ وقوة منها تطلب بلسان ٣٢ الافتقار من ربها كما لها واظهار ما به يتم كما لها، ولن يكون ذلك الا بايجاد الحق، ولن يحصل الايجاد الا بنفوذ الامر؛ ولن ينفذ الامر حتى يتعين ما يكون محلا لتنفيذ الاقتدار ويستعد للتأثير الالهى، ولن يحصل الاستعداد لشئ الا بمواجهته الحق بوصف وحداني به ومن ٣٣ حيث هو يصير محلا لتنفيذ الاقتدار.

١٦/١١ لا جرم ٢٥ خلق الله العرش المحيط وحداني النعت والصورة والحركة؛ واودع فيه امره ٣٤ الاحدى، فصار حركة واحدة على نسق واحد غير مختلف؛ وجعل من خواصه واسراره رد الصور الوجودية العلوية والسلفية من صفة الكثرة والاختلاف الى صفة الوحدة والائتلاف، فما من نفس من الانفاس ولا آي من الانات الا والامر الواحد المشار اليه بقوله سبحانه: وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر (٥٠- القمر) واصل من الحق الى سائر الموجودات المتصفة بالتركيب والكثرة والاختلاف؛ والظاهرة بواسطة ٣٥ الحركة العرشية؛ ليحصل الاستعداد من سائرهما - لقبول الامر الواحد الوارد من الحق -

١٦/١٢ فقسط ٣٦ كل موجود بما احاط به العرش من كل حركة من حركاته يبقى عليه حكم صفة الوحدة التى تلبس بها من الحركة المتقدمة؛ هكذا حتى ينهى الامر متصاعدا الى شئبة ٣٧ ثبوته ووحدته التى بها ثبت له التمييز فى علم الحق ازلا وبها قبل الوجود اول بروزه ٣٨ من حضرة العلم الالهى الغيبى الى الوجود العيى، وتلك هى الوحدة اصلية الظاهرة بالتعينات ظهوراً سمي ٣٩ كثرة وكونا.

١٦/١٣ ثم نقول: ويتضمن ذلك - الى هذا الاعداد والامداد الحاصل بواسطة الحركة العرشية - فوائد جمة منها: دوام التهيؤ ٤٠ بالصفة الوحدانية لقبول الامر الالهى الواحد؛ المفيد ٤١ بقاء الصور الوجودية ووجودها، اذ العالم مفتقر بالذات فى كل نفس الى الحق فى ان ٤٢

٢٥ - جواب لما.

٣١ - صورة - ط ٣٢ - يطلب منها بلسان - ط ٣٣ - وحداني ومن - ل ٣٤ - مرآة - ل ٣٥ - بواسطة - ل ٣٦ - فقسط - ط ٣٧ - شبيه - ط ٣٨ - مروره - ل ٣٩ - ظهوراً وسمى - ط ٤٠ - النهى - ط ٤١ - المقيد - ط ٤٢ - الحق ان - ط

يمده بالوجود الذى به بقاء<sup>٤٣</sup> عينه، والا فالعدم يطلبه في الزمان الثاني من زمان وجوده بحكم النسبة العدمية الامكانية التعينية، فلا بد من الحكم الترجيحي الجمعي الاحدى؛ المقتضى للوجود والبقاء في كل نفس؛ والا انعدم الممكن، فيقبل كل موجود بهذا الاعداد الامرى الواصل بواسطة الحركة العرشية نور التجلى الالهى الجمعي الاحدى الوجودى الذى به البقاء الى الاجل المسمى بالنسبة الى بعض الموجودات ولا الى اجل بالنسبة الى البعض.

١٦/١٤ ومتى قدر الحق فناء شئ من التعينات ظهرت غلبة<sup>٤٤</sup> حكم الكثرة على الوصف الاحدى المستولى على ذات المركب؛ بحيث لا يبقى فيه للوحدة حكم يستعد به لقبول الامداد - المبقى على الوجه المذكور - فانعدم ذلك الموجود<sup>٤٥</sup> وتفرق تركيبه وتلاشت كثرته - لعدم الحافظ الواحد -

١٦/١٥ وهذا هو السبب في ان الكافر وان عمل في الدنيا خيرا كثيراً و<sup>٤٦</sup> معروفا لا يجد ثمرة ذلك في الآخرة، بل غايته ان يجازى به في<sup>٤٧</sup> الدنيا، فان الصور العلمية ظهرت بواسطة التركيب البدنى والكثرة والاختلاف الطبيعى، ففى لم يصحبها من العامل روح قصد مستند الى توحيد الحق المعبود؛ تلاشت تلك الصور، فانها اعراض ونسب تركيبية مفتقرة الى اصل احدى الهى<sup>٤٨</sup> يحفظها ويمدها بالبقاء

١٦/١٦ وللإسم «الحى القيوم» في هذا المقام سلطنة عظيمة. هكذا رأيت في الخلوة. وهنا اسرار جلية لو امكن افشائها لظهرت غرائب، وفي هذا للبيب<sup>٤٩</sup> المشارك غنية وتذكرة، والهادى هو الله.

٤٣- الذى بقاء - ط ٤٤- عليه - ط - اظهر عليه غلبة - ل ٤٥- الوجود - ط ٤٦- او - ط  
٤٧- يجازى في - ط ٤٨- مستقرة الاصل في التوحيد الاحدى الالهى - ل ٤٩- لسبب - ط

## نفحة الهية

١٧/١ اسباب التأثير وشروط التسخير من كل مؤثر ومسخر هي باحكام سرّ الجمع؛ وسرّ الجمع ١ في هذا المقام هو حكم القدر المشترك بين اعداد الاشياء المسخرة التي كانت ما كانت، فبين مجموع الكواكب قدر مشترك هو صورة الاسم الذي توجه الحق سبحانه من حيث هو؛ اي: من حيث ذلك الاسم الى ايجادها - اعني ٢ الى ايجاد الكواكب - وحكم ذلك الاسم يفعل ٣ في سائر الكواكب، ولكل سماء اسم ١٥ هذا حكمه، ولكل صنف من الملائكة رئيس اليه يرجع ذلك الصنف؛ والرئيس مرجعه الى الاسم؛ وهو ظاهر بحكمه وتبع له، وهكذا اصناف الجن في الرئاسة والحكم الاسمي، بل وسائر الموجودات حكمها ايضا كذلك. فكل صنف من الحيوانات مثلا يستند الى اصل يشترك فيه اشخاص ذلك الصنف من نوعه،

١ - الاسم المختص بالسماء الدنيا هو الخالق والمختص بالسماء الثانية هو الباري والمختص بالسماء الثالثة هو المصور والمختص بالسماء الرابعة هو المحيي والمختص بالخامسة هو القهار والمختص بالسادسة هو العليم والمختص بالسابعة هو الرب والمختص بالفلك الثامن هو الاسلام الرحيم والمختص بالتاسع هو الذي هو العرش الاسلام الرحمن، فافهم «الحاشية منه رضى الله عنه».

١ - باحكام سرّ الجمع - ط - ٢ - اي - ط - ٣ - سائرا - ل

وذلك الحيوان المخصوص يؤثر في امثاله بما فيه من حكم الاصل الذي يستند اليه؛ وهو سبب وجوده هكذا بمقتضى سلسلة الترتيب المعلوم عند المحققين.

١٧/٢ ويستند الى الحق ايضا من حيث حكم خصوصية توجه الحق بذاته الى ذلك الموجود والاسم؛ الالهى المتعين بسبب هذا الموجود؛ المتصل بذات الحق من حيث ان الاسم من وجه عين المسمى؛ وكل اصل هو كلى من الكليات.

١٧/٣ فن عرف اسمه المطابق لحقيقته<sup>٥</sup> على التعيين او<sup>٦</sup> النسبة الخصيصة به من مطلق حضرة الجمع؛ تصرف فيه واثروا نقاد له وانفعل موقتا<sup>٧</sup> وغير موقت، وعلة الموقت معرفته<sup>٨</sup> من حيث اوصافه التقييدية؛ وعلة الغير الموقت اخذه الامر من الحق الجامع بالاستعداد التام الانساني الكمالى الحقيقى، فافهم فهذه مسألة عظيمة جدا.

### نكتة شريفة

١٧/٤ من لم يكن مع الحق كهو سبحانه معه ومع كل شئ كائن بائن راحل قاطن<sup>٩</sup>، فهو من صنمية الحق لامع الحق، وضميمته ظهوراته المتعينة التى هى صور شئونه الذاتية.

### نكتة ١٠

١٧/٥ رؤية الخواص الحق ان يروه به ويراهم بهم، وبهذا تحصل الفائدة ويكون الكمال؛ وسوى هذا يعطى الفناء.

٤- الموجود الاسم - ط ٥- بحقيقته - ط - ل ٦- و- ط ٧- موقت - ط ٨- الموقت من - ط ٩- كائنا بائنا راحلا قاطنا - ط ١٠- الذاتية والله اعلم نكتة - ط

(١٨)

### نفحة شريفة

الهيئة جامعة ١



١٨/١ طرأت لي حالة شهدت فيها الحق سبحانه في مشهد جامع لجميع المراتب والمشاهد بمحضر من شيخنا رضي الله عنه وسألت في اواخر ذلك المشهد - وانا بعد في الحضرة عينها - عن ٢ كيفية شهودي؛ فخاطبت شارحا والشيخ رضي الله عنه ٣ يسمع ويرى وهذا الضعيف ايضا كذلك ونطقت مفصحا ٤ وقلت: اراه ظاهراً لا يبطن ابداً واره باطنا لا يظهر ابداً؛ واره سائراً من بطونه الى ظهوره بالتدرج ابداً وسائراً ايضا، ولا اقول راجعا من ظهوره الى بطونه ابداً ايضا وبالتدرج لا الى غاية، واره معلوما مشهوداً حقيقة برؤية تامة؛ واره مجهولاً غير مشهود حقيقة وارانى اراه وارى. واعلم انى لا اعلم حين اراه كيف اراه ولا اعلم هل اعلم ولا اشعر؛ اذ ذاك انى اعلم، وآخر ذلك ان العلم ينبعث فتى من رؤيتى بعد الرؤية.

١٨/٢ واما حال الرؤية؛ فلا رؤية ولا علم ٥ وهذا المجموع بهذا التفصيل ثابت وواقع

١- خاصة - ط ٢- وعن - ط ٣- رحمه الله - ط ٤- مفصلاً - ط ٥- الرؤية فلا علم - ط



وحاصل في مشهد واحد متحد شهوداً متميزاً مفصلاً علماً لاشهوداً، ورأيت شيخنا رضى الله عنه يسر جداً بما اقول ويتبسم ويسارقني<sup>٦</sup> النظر؛ وكأني به شاخص في ربه عز وجل واني مشارك في ذلك، وكنت اخبرت قبل ذلك بان الصيحة قد قربت والصعق يقع والنفخ في الصور بالنفخة الاولى يأتي عن قريب.

١٨/٣ وسألت عن الصيحة انها عبارة عن ماذا؟ فقل لي: هو صوت يقع من انفطار السماوات حال الانحرام.

١٨/٤ ورأيت موضعاً قيل لي: انه الموضع<sup>٧</sup> الذي يتصل به النفخ من الارض اولا؛ واقت فيه وصليت عنده ركعتين مع ارواح بعض اصحابي واعطيت السكينة العاصمة من الصعق؛ واشهدت سر تجدد العلم في كل نفس، وأريت<sup>٨</sup> كيفية السير الى نقطة الاعتدال الحقيقي ورأيت مرتبة الختمية عند تلك النقطة؛ ورأيت علة رؤية الناس الكمل قبلهم وغير الكمل ايضاً مناماً ويقظة، وعلمت سر: واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا (٤٥- الزخرف) ذوقاً وشهوداً الى<sup>٩</sup> غير ذلك مما تضيق عنه العبارة وينبو عنه لسان كل اشارة، فهذا بعض ماظهر في هذا القرب، والله واسع عليم محيط رؤف رحيم.

مركز تبحر في علوم اسلامی

### مشهد شريف

من مشاهد الحق - الحمد لله -

١٨/٥ احضرني الحق في مشهد عظيم من مشاهد عنايته بي في ١٠ الليلة التي صبيحتها يوم الاربعاء ثالث جمادى الاخر من ١١ سنة سبعين وست مائة وتجلي لي تجلياً ذاتياً اختصاصياً؛ مع تجليه لي<sup>١٢</sup> حالته في مظهر انساني<sup>١٣</sup> غير مكيف تماماً، فكنت اشهد ذاته دون مظهر واشهده<sup>١٤</sup> ايضاً من حيثية المظهر واشهد التمييز بين التجليين؛ فكنت اشهد ذاته غير متميزة ولا متكيفية، واشهدها<sup>١٥</sup> ايضاً في تلك الحالة من حيث المظهر متميزة غير متحيزة ومتكيفة غير<sup>١٦</sup> متكيفة.

٦- يتبسم ويسارقني - ط ٧- لي هو الموضع - ل ٨- ورأيت - ط - ل ٩- شهوداً هذا الى - ط ١٠- عنايته في - ل ١١- الاخرة - ط ١٢- في - ط ١٣- انسان - ط - ل ١٤- واشهد - ط ١٥- واشهد هذا - ط ١٦- وغير - ط

١٨/٦ واراني شيئا من العنبر الذي استصحبه ١٧ معي وقال لي: هل تعرف هذا؟ فقلت: كأني اعرفه، فقال: من عنايتي ولطفي بك تجليت لك في هذا العنبر لا كون معك دائما - بمعية ذاتية اختصاصية غير المعية العامة الذاتية - فدهشت فرحا وخرست.

١٨/٧ فلما اسدل الحجاب رأيت بعض معارف والعنبر في يدي ناولنيه الحق؛ وكنت اقول لهم: اوصيكم اذا انا مت فادفنوا معي هذا العنبر ١٨، فان ربي قد تجلى لي فيه - تجلى محبة وعناية - فلا اريد مفارقتة، فشكرت الله و ١٩ رُددت من ذلك المشهد الى عالم الخيال النومي، ثم رُددت الى الحس.

### سر التجلي المقيد

الذي ادركه النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠ وحصل له منه الضرب ٢١ بين الكتفين الذي ٢٢ انتج علم الاولين والآخرين هو من سر المحاذاة والمضاهاة

١٨/٨ فالحاصل للحق سبحانه باستجلائه نفسه في الحقيقة المحمدية هو مشاهدته نفسه في حقيقة جامعة لسائر المراتب الكونية والاحكام المظهرية؛ والحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم ٢٣ بالتجلي المذكور هو استجلائه ٢٤ نفسه في المرتبة الجامعة الالهية المستوعبة لسائر مراتب الذات وجميع احكام الالوهية.

١٨/٩ فقام الحق له في هذه المرتبة الجامعة مقام المرآة والمظهر؛ كما قامت حقيقته من قبل للحق ٢٥ مرآة لجميع المراتب الكونية والاحكام المظهرية - جزاء وفاقا - فلا جرم علم سر معرفة كل عارف بالله ممن تقدم او تأخر، وتلك المعرفة هي حكم تجلي الحق بالنسبة الى كل متجلي له من العارفين ٢٦ على اختلاف مراتبهم، فاللهم اما ٢٧ ان تهب كلنا لِكَلْنَا او تأخذ كلنا من كلنا ٢٨

١٧- انصحبته - ط ١٨- معي العنبر - ط ١٩- الله عز وجل و - ط ٢٠- وآله وسلم - ط  
٢١- القرب - ط ٢٢- الذين - ط ٢٣- وآله وسلم - ط ٢٤- استجلاه - ط ٢٥- الحق - ط  
٢٦- العالمين - ط ٢٧- الا - ط ٢٨- لِكَلْنَا - ن - ق

(١٩)

## نفحة الهية كلية عزيزة

١٩/١ قال الوارد: اعلم ان متعلقات هم الناس بالذات - دون تعمل وتحريض<sup>١</sup> من خارج - هو المعين والمعرف لمراتبهم الاصلية التي تستقر لديها نفوسهم آخر الامر، وحالهم فيها - اى فى تلك المرتبة - بحسب علمهم ومتعلقه، واما مستقر صورهم فى دار السعادة فبحسب اعمالهم ومتعلقها ومقاصدهم بما حيز مباشرة العمل وحضورهم التابع لمعتقدهم او علمهم و<sup>٢</sup> شهودهم - ان كانوا من اهلها<sup>٣</sup> - وهم على طبقات:

١٩/٢ فمنهم المتردد بين علو مفرط اقتضاه شرف علمه ومتعلقه وحسن روحانيته؛ وبين ضعف ونقص فى عموم منازل السعادة اقتضاه قلة علمه وعدم جده واجتهاده.

١٩/٣ ومنهم المجلد صورته كجمال؛ روحانيته - وهم الكمل -

١٩/٤ ومنهم العباد الذين لا علم لهم ولا هم يتعلق بما وراء المحراب، وهؤلاء يكونون فى منازل صور السعادات حسان الصور؛ ولا جمال لروحانيتهم ولا تقريب ولا وجاهة فى كشيء الرؤية وحضرات المشاهدة؛ ولا حظ لهم من معرفة الحق وشهوده وقربه، ونظيرهم فى هذا العالم من يكون حسن الصورة ولا علم عنده ولا فضل ولا ادب يستحق به مصاحبة الخلفاء واكابر العلماء والسلاطين.

١٩/٥ وبين هذه المراتب الكلية المذكورة تراكيب تتعين بها<sup>٤</sup> درجات اهل السعادة ويظهر بها تفاوت المنازل والحالات، فاعلم ذلك، والله المرشد.

١- تحريض - ط ٢- او - ط ٣- اهلها - ط ٤- لجمال - ط ٥- الكلية تراكيب المذكورة يتعين منها - ط

(٢٠)

### نفحة ربانية

تتضمن تذكرة<sup>١</sup> باسرار تذكر ان شاء الله

٢٠/١ اعلم ان لاهل الكشف في مكاشفاتهم ومشاهدتهم<sup>٢</sup> ووارداتهم اغلوطات شتى؛ لا يعرف كتبها ويسلم من غوائلها الا الكمل والافراد<sup>٣</sup> اهل<sup>٤</sup> العناية والاختصاص ، وهى على اقسام:

٢٠/٢ منها ما يوجب انقطاع السالك عن الوصول الى الذروة العليا من المراتب الالهية المستلزمة كمال الكشف والتمكن؛ وان كشف وشهد وعد من العارفين.

٢٠/٣ ومنها - اى من الاغلوطات - ما يوجب سوء ادب مع الحق وفساد اعتقاد يفضى الى الهلاك والفناء.

٢٠/٤ ومنها ما يوجب تبلداً وتحيراً ونحو ذلك.

٢٠/٥ ومنها ما يوجب التباساً وتخليطاً بين المراتب واحكامها؛ فيفضى الحال بالانسان الى ان يحكم على الامور التى هى من لوازم مرتبة دون الكمال؛ انها من صفات مقام الكمال

١- تذكرة . ط ٢- مشاهداتهم - ط - ل ٣- الافراد من اهل - ط ٤- مقام صفات - ط

و لو ازمه، ويجكم ايضا على ماليس بشهود محقق انه شهود محقق؛ وعلى ماليس بمقام؛ بل هو حال انه مقام وبالعكس؛ وعلى اشياء ينضاف الى الحق من حيث اسم معين ومرتبة مخصوصة؛ انها امور يقتضيها الحق لذاته ازلا؛ او<sup>٥</sup> ينضاف اليه من حيث اعلى صفاته واشرف سماته<sup>٦</sup> وتجلياته واكمل حضراته واجمعها واقمها حيطة<sup>٧</sup>

٢٠/٦ وقد شاهدت كل هذا من غير واحد من المنتسبين الى الطريق من اهل الذوق وعرفت اسبابه.

٢٠/٧ وقد عرفني سببانه مواقع الغلط وموجباته واطلعت على اصولها واسبابها؛ احببت ان اجمعها على سبيل الحصر واعين موجبات الغلط واسبابه ومايزيلها ويذهب بضررها<sup>٨</sup> ثم انه ضاق وقتي عن ذلك فاقترعت الان في هذه اللعة على ثلاث مسائل منها؛ هي امهات لما تحتها واصول يتفرع عنها<sup>٩</sup> مسائل شتى واسرار كثيرة<sup>١٠</sup> هي من اعز المطالب واجل المآرب؛ ولتكون هذه المسائل الثلاث نموذجا لما يذكر<sup>١١</sup>.

٢٠/٨ وهي مسألة الشهود ومسألة الابداد<sup>١٢</sup> وصورة تعلق القدرة بالمقدور ومسألة تقيد العارف بالاشياء والانصباع بحكمها حال المعرفة والمشاهدة وقبل التجرد والترفع عنها؛ بحيث<sup>١٣</sup> لا يبق له تعشق ولا تقيد بامر ولا تعلق ولا تأثر<sup>١٤</sup>.

٢٠/٩ فاما المتمكن فيه فيتعالى اولا عن كل ما ذكرنا ويتطهر منه؛ ثم يتلبس به طوعا وطاعة ورحمة وتكميلا وموافقة لربه - بخلاف الغير - فانه ما برح على حاله الاول الحجابي لم يتغير عليه امر سوى الحصنة المقيدة من المعرفة التي حصلت له؛ والشهود الاسمائي الذي قسم له

٥- و- ل ٦- اسمائه- ل ٧- حظية- ط ٨- ومذهب تضررها- ط ٩- منها- ط ١٠- كبيرة- ط  
١١- نذكر- ط ١٢- الاتحاد- ط ١٣- التجرد عنها والترفع بحيث- ن- ق ١٤- تأثر- ل



(٢١)

### نفحة اهلـة جامعة كلية

تتضمن اسراراً أصلية من جملتها التعريف بمراتب الاسماء واحكام الوجوب والامكان  
ومرتبة الكمال والنقصان ومركز الدائرة الوجودية والمرتبـية<sup>١</sup> واختصاصها  
بالانسان الكامل الجامع المحيط الشامل

٢١/١ اعلم ان لمبدئية الحق من حيث التعين<sup>٢</sup> الجامع للتعينات - اعنى التعين الذى يلى  
اطلاق الحق المسلوب عنه الكثرة الاعتبارية النسبية والكثرة الوجودية العددية - احكاما  
واوصافا كانت مستهلكة فى وحدة الحق وكامنة فيه؛ لا يظهر الا من حيثية التعينات  
الاعتبارية المتفرعة من التعين الجامع المشار اليه ومن حيث التعينات الوجودية العارضة  
للوجود الواحد من الماهيات الممكنة القابلة له والمعددة اياه؛ وتسمى تلك الاحكام  
والاوصاف عندنا بالاسماء ايضا؛ فان الاسماء الالهية على اقسام:

٢١/٢ احدها الماهيات خالية عن الوجود؛ وهى الشئون فى التحقق.

٢١/٣ وثانيها اسماء التعينات الوجودية الحاصلة بالماهيات.

١- والمرتبة - ط ٢- ان مبدئية الحق التعين - ل

٢١/٤ وثالثها وهى الاولى ٣ فى الرتبة هى التعينات المنتجة اقران ٤ الوجود بالماهيات، فانها سابقة على الاولين ٥

٢١/٥ ورابعها النسب والاضافات المنتشة بين مطلق الحق ومطلق الامكان والممكنات؛ وبين كل قسمين من هذه الاقسام المذكورة، وهى مثل الممكنات غير متناهية؛ وانها احكام وجوب ٦ الوجود كالاجاد ولو احقه المنسوبة الى الحق مثل القبض والبسط والاماتة والاحياء وغير ذلك من الافعال والاوصاف، فانها باجمعها ليست غير احكام الوجوب وان توقف ٧ ظهور آثارها وتعين صورها العقلية ٨ على شرط او شروط. ٢١/٦ وللماهيات الممكنة من حيث امكانها ومن حيث تضاعف وجوه الامكان الحاصل بسبب الوسائط ومن حيث خصوصياتها ولوازمها ايضا احكام واوصاف لا تظهر الا بالتعينات الوجودية الظاهرة بها والظاهرة هى به ٩ والعلم حيث الوجود لا ينفك عنه.

٢١/٧ فإى ماهية قبلت الوجود قبولا اتم؛ وكانت احكام الامكان فيه اقل واضعف؛ كان علمه اصح ١٠ واكثر؛ كالعقل الاول، والكل الذين استهلك احكام كثرتهم الامكانية فى وحدة الحق واحكام وجوبه فانهم - اعنى الكل - فى نقطة وسط الدائرة الوجودية والمرتبية ١١ وتلك النقطة هى مرتبة الاعتدال الكلى الالهى الجامع لمراتب الاعتدالات كلها؛ المعنوية والروحانية والمثالية المظهرية والاعتدالات المزاجية الطبيعية ١٢؛ وصاحبها هو الجامع لجميع احكام الوجوب والامكان؛ ومن سوى الكل فيحسب قرب نسبه منهم ١٣ وبعدها، وماين هذين الاصلين تتعين مراتب الموجودات وتتفاوت كذلك علومها.

٢١/٨ فان كل موجود لا يخلو من جملة احكام ١٤ الوجوب والامكان؛ فتحصل

٣- وثالثها الاولى - ط ٤- اقران - ط ل ٥- الاولين - ل ٦- الوجوب - ل ٧- وان كان توقف - ط وتوقف - ل ٨- العقلية - ط ٩- والظاهرة به - ل ١٠- اوضح - ط ١١- والمرتبة - ط، ١٢- الاعتدالات الطبيعية - ط ١٣- قربه منهم - ل ١٤- عن جملة من احكام - ط

صدر الدين القونوي / ١١٧

بين تلك الاحكام امتزاجات معنوية، فتي ١٥ كانت الغلبة لاحكام الوجوب على احكام  
الامكان مع توجه من الطالب ١٦ معرفة الشيء او محاذاتية منه ١٧ له عرفه، ومتى غلبت  
احكام الامكان على احكام وجوب الوجود وسيا في حق من توقف وجوده على وسائط  
كثيرة؛ وتضاعف في حقه وجوه الامكان واحكامه؛ فانه يقل علمه لكثرة التغير العارض  
لوجوده ونقص القبول من الماهية القابلة ١٨ له، فهذا سبب العلم والجهل بالاشياء،  
وتفصيل هذا مذكور في هذا الكتاب، والله اعلم ١٩



١٥- متى - ط ١٦- الطالب - ط ١٧- محاذاة ذاتية منه - ط ١٨- الحاصلة - ط ١٩- الكتاب - ط



### نفحة الهية

تتضمن التنبيه على سر الحكم على اختلاف ضروبه بحسب تفاوت مدارك الحكام قاطبة وتتضمن التلويح بسر القدر المتحكم في الخلائق وسر سبق العلم وسر الخروج عن الاسماء والصفات والتحرز من قيود الاحوال والمقامات وسر الاعيان والشئون الالهية والكونية وسر الحقيقة والمجاز والاقامة والاسفار على اختلاف طبقاتها وغير ذلك من الاسرار

۲۲/۱ اعلم ان الحكم من كل حاكم على كل محكوم<sup>۱</sup> عليه غالبا هو بحسب حال الحاكم حين<sup>۲</sup> الحكم وبحسب ادراكه للمحكوم عليه كان ما كان.

۲۲/۲ واعلى درجات هذا المقام ان يصير حكم الحاكم على الشئ تابعا لما هو المحكوم عليه من الاحوال بحيث يتنوع<sup>۳</sup> حكمه عليه بحسب تنوعه - اعنى تنوع المحكوم عليه - لكن<sup>۴</sup> ليس هذا مطلقا<sup>۵</sup> بل بشرط ان يكون المحكوم عليه من مقتضى ذاته التنوع، اما ان اقتضت ذاته الثبات<sup>۶</sup> على امر واحد تعلق علمه به بحسب<sup>۷</sup> ما هو عليه وتعين حكمه فيه بموجب علمه، هذا هو شأن الحق والكل في علمهم بالحق وبالاشياء وحكمهم عليها كانت ما كانت، سواء تعلق علمهم بهم او بما خرج عنهم من وجه وباعتبار.

۲۲/۳ واذا تقرر هذا فاعلم ان حكم الناس وسيا اهل الذوق الذين هم بصدد التلبس<sup>۸</sup>

۱- على محكوم - ط ۲- هو حال الحكم حين - ط ۳- عليه بحيث تنوع - ط ۴- عليه من الاحوال لكن - ط ۵- لكن هذا ليس مطلقا - ط ۶- التنوع - ل ۷- علمه بحسب - ط ۸- التلبس - ط

بالاحوال الغريبة المختلفة على الاشياء بالوجوب والامكان والاحالة والضيق والسعة والحسن والقبح والثبات والتغير والجللاء والخفاء والقيود والاطلاق والتناسب والتنافر والقرب والبعد والخطاء والصواب وغير ذلك من الاحكام هو بحسب ما يقتضيه حال الحاكم حين الحكم كما مر، فحكم الحاكم بحسن<sup>٩</sup> العدل و<sup>١٠</sup> قبح الجور واستحسان وصف الاصل بالقدم والوحدة وكمال العلم والقدرة والحيطة و<sup>١١</sup> نحو ذلك ايضا لا يخرج عما ذكرنا.

٢٢/٤ لأنه لو فرضنا تبدل حال الحاكم بضد حاله المتقدم المقتضى له ما ذكرنا؛ انعكس الحكم منه على ذلك المحكوم عليه وصار بضد الحكم الاول، وان كان الحال الثاني مخالفاً للاول - لا مضاداً له - كان الحكم ايضا مخالفاً للحكم الاول؛ بمعنى انه من وجه يناقضه ومن وجه لا يناقضه؛ بحسب حكم القدر المشترك الثابت بين الحالتين المختلفتين؛ اللتين تتلبس بهما الحاكم في وقتين مختلفين وتنوع ادراكه لما ادركه من قبل.

٢٢/٥ ونسبة الاحوال الى روح الحاكم نسبة<sup>١٢</sup> الالوان المختلفة الى الجسم المطلق، وكما ان بعض الالوان اقرب نسبة الى الاطلاق؛ كالبياض ثم الصفرة؛ كذلك بعض الاحوال اوسع فلها<sup>١٣</sup> من بعضها، ونسبة حال الكل الذين ينتهون اليه احوال الخلق كافة هو<sup>١٤</sup> كنسبة مطلق اللون الى الالوان<sup>١٥</sup> المختلفة، فمن كانت نسبته الى هذا الحال المطلق اقرب<sup>١٦</sup> كانت سعته<sup>١٧</sup> اتم، فيضعف عنده حكم الاحالة والامكان؛ وقل ان يستبعد شيئاً<sup>١٨</sup> او ينكر وقوعه.

٢٢/٦ واما الكل فليس عندهم مستحيل ولا ممكن ولا واجب<sup>١٩</sup> الا بالنسبة والاضافة وبحسب المدارك والمراتب والمواطن، فقد يكون الشئ واجب الوجود في بعض الحضرات وهو بعينه في حضرة اخرى وبالنسبة<sup>٢٠</sup> الى مدرك ما ممكن او مستحيل.

٢٢/٧ بمعنى انه قد يكون الشئ ثابت الوجود علماً او<sup>٢١</sup> ذهنياً او<sup>٢٢</sup> في عالم المثال المقيد او المطلق، لكن يتعذر ظهوره في الحس، بمعنى<sup>٢٣</sup> انه ما دامت سلطنة الحس غالبية على مرتبة الخيال

٩- بحسب - ط - ١٠- او - ط - ١١- والقدرة وشرائطه ايضا و - ط - ١٢- الاحكام كنسبة - ط - الحاكم كنسبة - ل - ١٣- قدرا - ط - ١٤- كافة وهو - ط - ١٥- كنسبة اللون المطلق الى الاكوان - ط - مطلق الالوان الاوان - ل - ١٦- الحال اقرب - ط - ١٧- تبعيته - ط - ١٨- يستعدشئ - ل - ١٩- فما الواجب - ط - ٢٠- في حضرة المدرك بالنسبة - ط - ٢١- و - ط - ٢٢- اما - ط - ٢٣- معين - ط



والعقل والمثال ويكون ما سواه - اى ما سوى الحس - تابعا للحس؛ لا يظهر ذلك المحكوم باستحالته في الحس، هذا مع انه ليس لبقاء سلطنة الحس عندى مدة متعينة يستحيل انحرافها.

٢٢/٨ بل قد ثبت في ذوق الكمال ٢٤ ان كل شئ فيه كل شئ ولا ثبات ٢٥ بالذات لشئ ما على شئ معين لا يمكن انتقاله عنه، بل كل شئ بصدد التحول عما هو عليه وان كان في عين المدرسين ثابتا، فثام حقيقة ثابتة على امر ما يحكم على غيرها بالمجاز، بل ان حكم على شئ ٢٦ بالثبات فهو على مجموع الامور الواقعة والمفروضة في هيئة جامعة لاختلافاتها وتنوعاتها.

٢٢/٩ هذا هو حكم مشهد المتمكن في التلون؛ وهذا هو حال الوجود باسره، وخفاء ذلك على اكثر المدارك لا يقدح في تلونه ٢٧ في نفسه، ولو حكم بالثبات لشئ لحكم ٢٨ على الحقائق الكونية التي هي اعيان الشئون الحقية؛ لا على الوجود الصانع لها والموحد ٢٩ لكثرتها والمتعين في كل منها بحسبها والسارى في صور تخالفها وتعددتها. وهذا السريان هو السفر الذائق ٣٠، وما سواه من الاسفار فاسفار الاحوال والصفات والافعال ٣١ ولا يصل الى هذا السفر الا من انطلقت ٣٢ ذاته عن قبول ٣٣ الاحكام والافعال مطلقا، فسرى بذاته في كل شئ سريان الوجود في حقائق الشئون ٣٤ المسماة عند الجمهور بمكنات - سراية ابدية باحكام ازلية -

٢٢/١٠ ورأيت ٣٥ في هذا المشهد العظيم - لما اطلعت عليه - ان ليس لصاحبه ٣٦ عين ثابتة ولا حقيقة؛ وهكذا من هو على صورته ومن سواهما فذوا اعيان ثابتة متلبسة بالوجود؛ وسواء قلت ان الاعيان هي الشئون او غير ذلك؛ و ٣٧ سواء قلت ان ٣٨ الوجود هو الحق او غير ذلك، واذا شهدت هذا شهدت كونك ٣٩ مدر كاً كل شئ بعين ذلك الشئ وبشرط انك عين كل شئ؛ فانك اذا صفة كل صفة وكيفية كل ذات وفعلك فعل كل فاعل، فكل شئ تفصيل ذاتك وانت القدر المشترك بين الاشياء وانت الموحد كثرتها ٤٠ والمكثرو لحدثها بتنوعات ظهورك، فافهم والله المرشد ٤١

٢٤- الكمل - ط ٢٥- والاثبات - ط ٢٦- بالمجاز بلسان حكم على كل شئ - ط ٢٧- تلويينه - ل  
٢٨- يحكم - ط ٢٩- والموجد - ل ٣٠- الثانى - ط ٣١- الاحوال والافعال - ط ٣٢- انقطعت - ل  
٣٣- قيود - ط - ن - ق القيود - ل ٣٤- في الشئون - ل ٣٥- وارت - ل ٣٦- ان لصاحبه - ل  
٣٧- غير ذلك و - ط ٣٨- قلت ايضا ان - ط ٣٩- واذا شهدت كونك - ط ٤٠- الاشياء والموجد  
لكثرتها - ل ٤١- المرشدك - ط

## نفحة ربانية

تتضمن نكتة شريفة في سر قوله صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup>: ليس احد آغبر من الله من ان يزني عبده او تزني امته<sup>٢</sup>

٢٣/١ ورد على بغتة في سر ذلك ان سبب ظهور حكم الغيرة وسلطنتها ليس بنفس<sup>٣</sup> الفعل المحرم فقط؛ بل الموجب هو التلبس بصفة<sup>٤</sup> المشاركة لمقام الربوبية، لان الاطلاق في التصرف ومباشرة الفاعل كلما يريد دون منع ولا قيد ولا تحجير من صفات الربوبية؛ فانه الذي يفعل ما يشاء دون حجر ولا منع؛ ومن<sup>٥</sup> سواه فالتقييد والمنع<sup>٦</sup> منع من خصائصه، فتي رام الخروج من صفات التحجير وطلب اطلاق التصرف بمقتضى ارادته؛ فقد رام مشاركة الحق في اوصاف ربوبيته ونازعه في كبريائه؛ لاجرم كان ذلك سببا لظهور حكم الغيرة المستلزمة للغضب او<sup>٧</sup> العقوبة - ان لم يتدارك العناية<sup>٨</sup> - والمائة جلدة في مقابلة اسماء الاحصاء التي هي امهات احكام حضرة الربوبية التي انتهك حماها؛ ووقع الاقتصار على الجلد في البكر لشفاعته حكم الاولوية الذاتية والفعلية الاحدية، ولما عد ما في المحسن قتل<sup>٩</sup> بصورة الرجم الذي هو نظير تفاصيل احكام الحضرة.

٢٣/٢ فافهم فان هذا مفتاح عظيم من مفاتيح اسرار<sup>١٠</sup> الشريعة يعلم منه ان كل وضع وعدد معين في الشريعة يرجع الى اصل رباني وترتيب معلوم؛ مطابق للحقائق والله اعلم<sup>١١</sup>

١- عليه وآله - ط ٢- عبده او امته - ط ٣- نفس - ط - ن - ق - ل ٤- بعضه - ط ٥- من - ط ٦- والحجر - ط - ل - ن - ق ٧- و - ط - ل ٨- الغاية - ط ٩- قبل - ط ١٠- ازار - ط ١١- معلوم مطلق الحقائق - ط - مطابق للحقائق - ل

(٢٤)

### نفحة كلية

في معرفة الصفات الالهية سلبيًا وإثباتًا وهل ينتفى عنه وصف ما مطلقًا أو يثبت له مطلقًا أم لا وما حكم العلم الصحيح من حيث أعلى مراتبه في ذلك؟<sup>١</sup>

٢٤/١ فنقول: اعلم أن جميع الصفات التي أضافها الناس من حيث مداركهم العقلية<sup>٢</sup> ومن حيث مفهوماتهم من الأخبارات الشرعية إلى الحق سبحانه على سبيل التخصيص أو إضافوها إلى الخلق أيضًا على<sup>٣</sup> سبيل التخصيص وسلبوها عن الحق تنزيهاً له عنها؛ حكموا باشتراكها بين الطرفين؛ بمعنى أنه يصح إضافتها<sup>٤</sup> إلى الحق من وجه<sup>٥</sup> وباعتبار؛ وكذلك يصح إضافتها إلى الخلق من وجه واعتبار<sup>٦</sup>، إنما مستندهم في إضافتهم هذه الصفات إلى الحق وسلبيًا عنه هو حكمهم بحسن البعض وقبح البعض؛ واستناد حكمهم إلى ما زعموا أنهم علموه<sup>٧</sup> من مرتبة الكمال والنقص.

٢٤/٢ فما ظنوه أنه ثابت في أعلى درجات الكمال إضافوه إلى الحق وحكموا بثبوته له وانفراده به وما<sup>٨</sup> ظنوه أنه متعين في مراتب النقص والصور الغير المستحسنة إضافوه إلى

١- مراتب ذلك - ط ٢- العينية - ط ٣- إلى الحق سبحانه على - ط، إلى الخلق أيضًا على - ل ٤- بمعنى إضافتها - ل ٥- فوجه - ط - ل ٦- وباعتبار - ط - ل، ٧- علموه - ط ٨- فما - ل

السوى وجعلوه من خصائصه ونفروا عن اضافته الى الحق بوجه ما ٩ وما رأوا ان له من وجه صلاحية ان يضاف الى الحق من حيث الوجه المستحسن والوصف الكمالى حكموا بجواز اضافته الى الحق من ذلك الوجه وحكموا بجواز اضافته الى الخلق من وجه آخر باعتبار اعلى درجات الخلق وما يمكن انتهائهم اليه من درجات الكمال؛ مع توهم نقص ما باق؛ يمنع من اضافة تلك الصفة الى الحق بقيد تعقل ذلك النقص من حيث ذلك الاعتبار.

٢٤/٣ وهذا كله ظن لا تحقيق فيه؛ ووهم يستند الى معرفة ناقصة ضعيفة متعلقها

الحسن والقبح والكمال والنقص.

٢٤/٤ وانما الذى يقتضيه المشرب الصحيح الكمالى والعلم المحقق من حيث اعلى

درجاته واتمها هو ان جميع الصفات المحكوم بكمالها ونقصها وحسنها وقبحها ما حكم ١٠ بصحة اضافته الى الحق وانفراده بذلك، وما حكم باختصاصه بالحق ١١ وانفراده بها؛ وما حكم بجواز الاشتراك فيه بين جناب الحق ومراتب الخلق كلها باجمعها ثابتة للحق وذاتية له؛ لكن على وجه لا يمكن تعقله ١٢ وتصوره لاحد من المحجوبين - وان كانوا من اهل السعادة والمراتب الشريفة فى الآخرة - وكلها منتفية عن الحق وهو سبحانه تنزه ١٣ عنها؛ لكن لا على الوجه المتعقل من التنزيه فى تصور جملة المحجوبين ١٤

٢٤/٥ وتفاوت الاكابر فى هذا؛ انما يحصل ١٥ ويظهر بمعرفة حقيقة الحق وحقيقة

الخلق من كونه خلقا وسوى؛ ومعرفة كيفية صحة الاضافة وسلبها مطلقا او فى بعض المراتب دون البعض؛ وتقيد التلبس ١٦ باحوال مخصوصة او الانسلاخ عنها، فاعلم ذلك ١٧ والله اعلم.

## تذكرة

٢٤/٦ العقل فرع الطبيعة، فاطلاقه رجوعه الى الاصل؛ وحكم الطبيعة لا يظهر على

الاطلاق؛ لاتفاق اهل البصائر من اهل النظر والكشف على انه ما ظهر لهم من حكم

٩- بوجه وما-ط-ل، ١٠- هو ما حكم-ط ١١- بالخلق-ط-ل ١٢- تنقله-ط-ل ١٣- منزله-ط

١٤- فى تصور المحجوبين-ط ١٥- يحل-ط ١٦- التلبس-ط ١٧- ذلك-ل،

الطبيعة الاماتعين في بعض الصور الطبيعية مما ادركوا؛ ومما خفي لهم ١٨ اعظم مما ظهر لهم، فبدأ ظهور حكم الطبيعة من مرتبة العقل، فهو مبدأ تعينها وتقيدها بحسب احكامه؛ فهو رجوع ايضا الى الاصل؛ وهذا التحليل كلى يقع به التركيب الكلى الجامع الاصلى الدائم الحكم؛ وهذا رمز خفي.

## قاعدة

### من آداب التحقيق

٢٤/٧ اعلم ان المحقق ١٩ في كل نفس وحال يرد عليه ويتلبس به خمسة حقوق: يطالب بالقيام بها ٢٠ حق الوارد عليه من نفس وحال كما قلنا. وحق صاحبه وهو الحق سبحانه المصاحب بكل ٢١ شئ بمعينه الثابتة. وحق المسافر عنه في تفسيره ٢٢، فان النفس والحال كل منهما يرد على الانسان هيولاني الوصف لا صورة له، فاذا انفصل عنه انفصل منصبها بما اكتسبه من الانسان من صفة محمودة حسنة او قبيحة، فذاك ٢٣ تفسيره ٢٤ بشرط انضمام الحضور ٢٥ الى ما ذكرنا.

٢٤/٨ والحق الرابع حق المصاحب الحق كما قلنا من كونه مع النفس والحال؛ المفارقين بالمعية الذاتية وبحسب ما وقعت عليه المفارقة، والانسان في نفسه مسافر ايضا ضرورة؛ اما الى الحق او منه او فيه؛ والحق معه؛ فتعين ٢٦ عليه الحق من حيث الصحبة - اللهم انت المصاحب في السفر - فافهم فان هذا غامض ٢٧ جدا.

٢٤/٩ قال الوارد - والشاهد يشهد بصدقة - : علة ٢٨ اطلاق التائم على ما يراه؛ هو توحد توجهه وميله حال النوم الى الاعراض عن عرصه كثرته وترجيحه ٢٩ تعطيل تصرفاته طلباً للراحة؛ لما شعر ان الراحة منوطة بذلك - وان لم يتحقق اصل القضية وعموم حكمها -

- ١٨- عنهم - ط - ل - ١٩- على المحقق - ط - ٢٠- يطالب بها - ط - ٢١- سبحانه من المصاحب كل - ط -  
 المصاحب له في كل - ل - ٢٢- تفسيره - ن - ق - ٢٣- فذلك - ل - ٢٤- تفسيره - ن - ق -  
 ٢٥- الحصول - ط - ل - ٢٦- فيعين - ط - ٢٧- فافهم هذا فانه غامض - ط - ل - ٢٨- يشهد علة - ط -  
 ٢٩- كثرته وتوجهه وترجيحه - ل -



٢٤/١٠ ومظاهر ٣٠ ما يستشرف عليه من مغيبات الامور الجزئية والكلية هي احكام ما غلب عليه من وصف وحال في يقظته؛ وسيا ما كان حديث عهد بها، فان غلب عليه وصف الخلق والطهارة؛ استعجل من الامور المغيبة ومن صور العالم ما يناسب طهارته ومقامه من حيث روحه ومزاجه والكيفية المستفادة مما تغذى ٣١؛ به، ولبعض هذه مع البعض تركيب يسرى حكمه في صور التمثيل ٣٢ حسنا وقبحا؛ حالا ووصفا، وان غلب عليه وصف ما - محمودا كان او مذموما مزاجيا او روحانيا اعتقاديا او عمليا ٣٣ - تركبت الصور التي تترا آى له من تلك المواد بحسبها.

٢٤/١١ ولاخر انفاس اليقظة التي يتلوها النوم سلطنة بحسب ما كان الباطن به مغمورا

اذ ذاك

٢٤/١٢ وتأخر ظهور حكم المنامات ٣٤ دليل على علو مرتبة النفس، فانها ادركت ما سيكون في العوالم العالية جدا؛ القربة ٣٥ من غيب الامكان، فلا بد من فترة بين الاطلاع وبين الظهور بمقدار ما يقتضى مرور ذلك الامر في السموات ومكثه في كل منها بحسب التعويق ٣٦ الحاصل له هناك للمناسبة والاستتمام.

٢٤/١٣ فلكل امر في كل سماء منزل ومقام. وقد ورد ان الامر الالهى يبتقى في الجو بعد مفارقة سماء الدنيا ٣٧ ثلاث سنين حتى يصل الى الارض ويتصل بالمحل المختص به.

## رؤيا عزيزة

### ومبشرة شريفة

٢٤/١٤ رأيت الشيخ رضى الله عنه ليلة السبت سابع عشر شوال سنة ثلاثة وخسين وست مائة في واقعة طويلة وجرى بينى وبينه كلام كثير وكنت اقول له في اثناء ذلك الكلام آثار الاسماء من الاحكام؛ والاحكام من الاحوال؛ والاحوال تتعين من الذات

٣٠- ومظهر - ط ٣١- يغزى - ط ٣٢- التماثيل - ط ٣٣- علميا - ط - ل ٣٤- المقامات - ط  
٣٥- العلية جد القربة - ط ٣٦- التفريق - ط ٣٧- سماء وامرت الدنيا - ط

بحسب الاستعداد؛ والاستعداد امر لا يعلل بشئ سواه، فاعجب رضى الله عنه بهذا البيان اعجابا عظيما وجعل وجهه يتهلل ويهز ٣٨ رأسه ريعيد بعض الكلام ويقول: مليح مليح، فقلت له: ياسيدى انت المليح حيث تقدر ان تبلغ الانسان الى حيث تدرك مثل هذا؛ ولعمري! ان كنت انسانا فن سواك من هؤلاء كلا شئ.

٢٤/١٥ ثم جئت ودنوت منه وقبلت يده وقلت له: بقيت لى حاجة واحدة اطلبها، فقال: سل، فقلت: انى اريد التحقق بكيفية شهودك التجلى الذاقى الدائم الابدى؛ وكنت - اعنى بذلك - حصول ما كان حاصله من شهود التجلى الذاقى الذى ٣٩ لاجباب بعده ولا مستقر للكمل دونه، فقال: نعم! واجاب الى ذلك، ثم قال لى: هذا مبذول لك؛ مع انك تعلم انه قد كان لى اولاد واصحاب وخصوصا ولدى سعد الدين؛ ومع هذا ماتيسر هذا الذى تطلبه لاحد منهم، وكم قد قتلت واحييت ٤٠ من الاولاد والاصحاب؛ ومات من مات وقتل من قتل؛ ولم يحصل له هذا، فقلت: ياسيدى! الحمد لله اعنى على اختصاصى ٤١ بهذه الفضيلة اعلم انك تحيى وتميت، وكلام اخر بعد هذا؛ لا ٤٢ يمكن افشائه واستيقظت والمنة لله ٤٣.

٢٤/١٦ وما رأيته: مكتوبا - فى خلال كلام كثير - ورد على كتابة ٤٤ وامرت باستثباته ونهت على شرفه بهذا ٤٥ اللفظ: كل شئ كان فيه كل شئ؛ وتحرك فيه او به، ٤٦ فانه بحركته او قال: بالحركة يصير ذلك الشئ، يعنى الشئ المراد بالحركة، واظن انه كان بدل يصير ذلك الشئ يرجع.

٢٤/١٧ فلما علمت مضمون المكتوب وتحققت به ذوقا، قصدت كتابته فى نفس ذلك المشهد المثالى؛ فاذا انا بالشيخ رضى الله عنه قد دخل ذلك المقام وقال لى: لاتعجل ولا تكتبه على نحو ما هو ههنا، قلت: ياسيدى! فكيف اكتب؟ قال: اكتب: كل شئ كان فيه كل شئ فانه ٤٧ عند الحاجة الى شئ يكون ذلك الشئ، فهذا القدر يكفى فى الامر، فقلت: السمع والطاعة.

٣٨- يهز- ط ٣٩- التجلى الذى- ط ٤٠- قد قبلت واحييت- ط ٤١- اختصاص- ط  
٤٢- اخرلا- ط ٤٣- استيقظت- ط ٤٤- كتابته- ط ٤٥- شرفه هذا- ط ٤٦- وتحول فيه ادبه- ط  
٤٧- فيه فانه- ط

٢٤/١٨ ثم قال: اكتبه واحفظه ولا تنس وبالغ في الوصية، وخرج هذا المشهد الذي اشهدته ذوقا سنة اربعين وست مائة بحلب ليلة الاحد التاسع شهر رمضان من السنة المذكورة.

٢٤/١٩ ومن ذلك: مقام آخر احضرني سبحانه في مشهد من مشاهده ليلة الاحد وابدا لي بعض ماسيجريه علي من الاحوال مخاطبا ومعرفا؛ وقال لي في اثناء ذلك: ثم امر بك ٤٨ على المقامات وهي ترا آي لك وانت تراها انشودة بعد انشودة ١٥ فاذا اتيت على آخرها وتعديتها؛ او قال: حتى تستوفيها وتتعداها؛ فاذا اجزتها ٤٩ كان كذا وكذا؛ او ٥٠ قال: رأيت كذا وكذا، الشك مني فيما ترددت فيه، والله اعلم ٥١ وارىت امورا اخر غريبة جدا في الليلة عينها ٥٢ وهي تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين ٥٣ وخمسين وست مائة بقونية حاماها الله، والحمد لله وحده ٥٤



مركز تحييت تكملة ترميز علوم اسلامی

١- ای: العقدة التي يسهل انحلالها.

٤٨- امرتك - ط - ذلك امر بك - ل - ٤٩- اوجدتها - ط - ٥٠- و - ط - ٥١- الله عز وجل اعلم - ط - ٥٢- عنها - ط - ٥٣- اثنتين - ط - ٥٤- حاماها الله - ط

(٢٥)

### نفحة

#### كلية شريفة



٢٥/١ النفس يخرج من باطن القلب منصبغا بصورة ما كان القلب معمورا<sup>١</sup> به وغالبا عليه، فان لم يصحبه خاطر فحكمه<sup>٢</sup> تابع لحكم خاطر المتعين قبله - ان كان خاطر مما شأنه ان يمتد حكمه نفسين فصاعدا - وان كان خاطر مما شأنه ان لا يدوم له حكم نفسين - كما هو ذوق الكمل - بل ينقضي<sup>٣</sup> حكمه في الان الثاني من زمان تعينه، فان النفس حينئذا ما ان يكون بريداً<sup>٤</sup> لما يعقبه من خاطر الحاكم ومتعينا بصفته - اى بصفة خاطر العاقب ان كان خاطر كما قلنا مما يقتضى حكما متاديا نفسين فصاعدا؛ والاخرج - اعنى النفس - منصبغا بصورة<sup>٥</sup> عالم المتنفس وشهوده او اعتقاده او الحال الغالب عليه اذ ذلك، وتستقر<sup>٦</sup> صورته حيث رتبة روحه حالتئذ من العوالم والمقامات.

٢٥/٢ وان كان في عمل<sup>٧</sup> شاغل مبعدي أو مقرب؛ استقر حيث تستقر صورة ذلك العمل، اللهم الا ان كانت الروحانية اقوى والعمل بدني<sup>٨</sup> فانه يستقر حيث مرتبة علم

١- معمورا - ط ٢- بحكمه - ل ٣- يقتضى - ط ٤- زيدا - ط ٥- بالصورة - ط ٦- مستقر - ل ٧- عامل - ط - ل ٨- تدنى - ط

العامل ومطمح همته ساعتئذ في اول توجهه وشروعه في ذلك العمل.

٢٥/٣ والانفاس مادة حياة صور الاعمال، والمتنفس في تلك الصورة نية العامل وحضوره بعلم وشهود او اعتقاد وشهوة.

٢٥/٤ ويتعلق بهذا الباب حسن الانشاء من العامل؛ وعدم حسنه وصحة تصوره<sup>٩</sup> لما يستحضره في باطنه حال تنفسه وعمله وعدمها؛ وتتداخل هذه الامور وتمتزج وتتفاوت تفاوتاً فاحشاً جداً؛ وسيما ممن يكون قلبه معموراً<sup>١٠</sup> بالحق ومستوى لتجليه الذاتي الاكمل المشار اليه بقوله: ما<sup>١١</sup> وسعني ارض ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي.

٢٥/٥ والتقي هنا الاحتراز من ان يجتاز<sup>١٢</sup> بالقلب شئ غير الحق او يبقى فيه متسع لكون اصلاً، والنقاء كمال الطهارة من التعلق بالسوى، فانه من كان كذلك فان انفاسه تخرج بصورة ما انطوى<sup>١٣</sup> عليه القلب؛ فان كملت معرفة<sup>١٤</sup> من هذا شأنه بالقلب والقلب؛ تحقق<sup>١٥</sup> ان ظاهر الحق مجلي ومستوى لباطنه؛ وهو بقلبه وقالبه كمرآة معقولة مستديرة وجه كلها، لها حكما<sup>١٦</sup> الظهور والبطون والجلاء والحجاب<sup>١٧</sup> ولا عين لها في الظاهر؛ والاعمال الظاهرة والباطنة والمقاصد والانفاس حالئذ المتعينة من شأنه مذكور؛ تصدر وتستقر في المرتبة التي تعين منها التجلي المذكور وانتسبت<sup>١٨</sup> اليها الصورة التي حذيت<sup>١٩</sup> عليها صورة الكامل.

٢٥/٦ ودون هذا مقام من يسمع به الحق ويبصر<sup>٢٠</sup> به ويسعى به ويعمل به ماشاء، ودون ذلك من كان الحق سمعه وبصره وقلبه، ودون ذلك من استصلحه الحق لان يكون آله<sup>٢١</sup>؛ قاتلوهم يعذبهم الله بايدكم (١٤- التوبة) ودون ذلك مراتب كثيرة، وليس فوق الاول المذكور مقام اصلاً.

٢٥/٧ ومن اصل هذا المقام ان تعلم ان الموجودات كلها على اختلاف ضروبها صور

٩- حسنه وتصوره- ط ١٠- معموراً- ط ١١- بقوله عز وجل ما- ط ١٢- يجتاز- ط ١٣- بنطوى- ط ١٤- معرفته- ط ١٥- والقلب كذا تحقق- ط ١٦- وجه لها حكم- ط ١٧- والجلاء والاستجلاء والحجاب- ل ١٨- وانتسب- ط ١٩- حدثت- ط ٢٠- وليبصر- ط ٢١- له آله- ط



اعمال الحق ٢٢ في مراتبه المختلفة بارادات ٢٣ مختلفة هي في الحقيقة احكام ارادته الواحدة الاصلية المتعلقة بايجاد الانسان الكامل المراد لعينه ٢٤، وماسواه انما هو مراد بالقصد الثاني وظاهر بالارادات المتعددة التي قلنا انها احكام الارادة الاصلية، وعدد مراتب الاعمال الانسانية ٢٥ على عدد مراتب الموجودات؛ والتفاوت في الشرف والكمال لبعض مانبها عليه لتفاوت ٢٦ مراتب الموجودات، فافهم فهذه تذكرة كلية.

## بارقة

### من بوارق نفحة كلية

٢٥/٨ اعلم ان الشهود ٢٧ المحقق يقضى على المشاهد بالشهادة على المشهود انه من كونه مشهودا بشهود محقق واحد، لكن هذه الشهادة شهادة حالية لاتعقلية، اذ لاتعقل في الشهود ولا تميز ٢٨، وحصول هذا الشهود المحقق مشروط بتوحد المشاهد ٢٩ من حيث توجهه واستهلاك كثرته في وحدته ٣٠ الاولى، فان الاولوية في كل شئ هي الوحدة ٣١ والكثرة متعلقة في الرتبة الثانية.

٢٥/٩ ثم ان للمشاهد المحقق بعد التحقق بالشهود المذكور والاتصال بالوحدة المشار اليها عودة ثانية من تلك الوحدة الى مرتبة العلم الذي هو ثمرة ذلك الشهود من وجه، وفي هذه المرتبة العلمية تكرر نفسه والتميز المحكوم بثبوته في نفس الامر القاضي بالتعدد، اذ الشهود ٣٢ لا يقضى بتعدد ولا يبقى للمشاهد ما يدرك نفسه او غيره.

٢٥/١٠ واذا عرفت هذا وفهمته عرفت معنى قولي ٣٣: التوحيد صفة الشهود والتميز من حكم العلم، وعرفت ان ٣٤ الحق سبحانه باى اعتبار يقال فيه ان علمه عين ذاته وباى اعتبار يضاف اليه العلم في المرتبة الثانية من الذات الموصوفة بالاحدية، فافهم والمرشد الله ٣٥.

٢٢- الخلق - ط ٢٣- بارادة - ط ٢٤- بعينه - ط ٢٥- المراتب الانسانية - ط ٢٦- تفاوت - ل  
٢٧- المشهود - ط ٢٨- تميز - ط ٢٩- بتوحيد الشاهد - ل ٣٠- توحيده - ل ٣١- للوحدة؛ - ل  
٣٢- المشهود - ط ٣٣- عرفت قولي - ط ٣٤- بان - ط ٣٥- فافهم والله عز وجل المرشد - ط

## بارقة ذاتية لا الهية ولا ربانية

٢٥/١١ قيل لي فيها: اتم الفروق الذاتية بين الحق من حيث ذاته وبين ما يسمى غيراً من حيث هو غير؛ ان الحق من حيث ذاته لا تتعين اليه الاشارة تنحصر<sup>٣٦</sup> فيها - لظاهرة ولا باطنة - وكل شئ سواه من كونه سوى تتعين الاشارة اليه حساً او ذهنياً او عقلاً وينحصر فيها، فافهم.

٢٥/١٢ فالحق في كل متعين ومع كل متعين غير محصور في التعين وغير مفارق له، فان حكم الاشارة في حق كل<sup>٣٧</sup> شئ مشارٍ اليه على اختلاف ضروب<sup>٣٨</sup> الاشارات التمييز، اعني تمييز المشار اليه من غيره، وهذا في حق الحق عندنا محال؛ لعدم تعيينه من حيث محض ذاته ولعدم المحصاره في تعين ما.

٢٥/١٣ ومتى حكم مُحَقَّق بِصَحَّةِ<sup>٣٩</sup> الاشارة اليه؛ فانما ذلك باعتبار ما به تعين الحق هناك، مرتبةً كان ذلك الامر المعين او مظهرأً صورياً او معنئً يُسَمَّى صفةً باعتبارٍ ونسبةً باعتبارٍ او عيناً ثابتةً او شأناً متعلق التحقق<sup>٤٠</sup> من هيئة اجتماعية واقعة بين نسب او معانٍ مجتمعة. فاما ذاته من حيث هي مع قطع النظر عن كل ما ذكرت فلا تتعين ولا يشار اليها بوجه ما؛ وان كانت مشهودة من بحث تعيينها ومعلومة حقيقة من حيث عدم التعين وانتفاء الاشارة اليها، فافهم، والله اعلم<sup>٤١</sup>

٢٥/١٤ قيل لي: اعلم انك مادمت مع الحق المطلق الغير المتعين بحقيقتك الغير المتعينة والمتناهية منك؛ لم تخبر ولم تعبر - لاعنك ولا عنه - وهذه هي الصحبة الذاتية ولا يحصل الا لمن ذاق ما ذكرنا.

٢٥/١٥ ثم نقول: ومتى عرفته او عرفت<sup>٤٢</sup> ذاتك باخبارٍ عنه او عنك؛ فان متعلق اخبارك عنه او عنك التعين، فان الاخبار والتعريف لا يتعلق بمطلق من حيث اطلاقه؛ فانت

٣٦- في كل - ط ٣٧- في كل - ط ٣٨- صروف - ط ٣٩- لصحة - ط ٤٠- التحقيق - ل  
٤١- والله عز وجل اعلم - ط ٤٢- عرف - ط

انما تخبر عن تعيينه عندك او تعيينك عنده او عندك بشرط رؤيتك صورة كينونتك<sup>٤٣</sup> لديه،  
والتعريف والاخبار صفتان - او قل حكان - تابعان للظهور، ولا ظهور الا عن بطون متقدم.  
٢٥/١٦ فاجهد<sup>٤٤</sup> ان تعرف مرتبتك لديه قبل الظهور لتعرف رتبة قدمك، فان بمعرفة  
رتبة قدمك تثبت ازليتك؛ وثبوت ازليتك تصح مضاهاتك للحق؛ المضاهاة التي يختص  
بالتحقق بها؛ يحصل لك حيازة صورة الحضرة تماماً في مرتبة ظاهرية الحق والعالم وفي مرتبة  
باطنية الحق والعالم وفي حضرة الهوية الجامعة للظهور والبطون.  
٢٥/١٧ فافهم ما ادرج لك في هذه القاعدة الكلية تشارك الكمل في جملة من اوصاف  
الكمال.

وليس الثريا للثرى بقرينة<sup>٤٥</sup>

وانت على ما انت عنى نازح<sup>٤٥</sup>

### نكتة

#### شريفة جدا

٢٥/١٨ قيل لى: الحق اعظم من ان يحجبه شئ او يكشفه امر كان ما كان، وانما الناس  
محبوبون باحوالهم الطبيعية وغيرها عن ظنونهم ومعتقداتهم في الله - لا عن الله - وظنونهم  
وتصوراتهم الاعتقادية من جملة احوالهم؛ وكذا ما يسمونه كشفاً وبصيرة انما هو احوال  
لنفوسهم حال خلق بواطنهم عن خواص الكثرة والامكان فيظهر الحق؛ اذ ذاك في صور  
احوالهم الخالية عن النقوش<sup>٤٦</sup>، وكذلك لم يزل الحق متجليا<sup>٤٧</sup> وساريا فيهم؛ لكن بحسب  
خواص الكثرة والامكان، فليس الا احوال تتعاقب وتظهر<sup>٤٨</sup> في بعضها خواص الكثرة  
والامكان ويخلو بعضها عن ذينك؛ فيظهر حكم الوحدة الالهية وما يلزمها من الحكم  
والسلطان والانسان - لما غلب عليه - وانتسب<sup>٤٩</sup> بوصفه الغالب فيه في كل حال اليه<sup>٥٠</sup>

\* ١- اى: المهاجر

٤٣- كينونتك - ل ٤٤- فاجهد - ط - ل ٤٥- بقريبة - ط ٤٦- النفوس؛ - ط ٤٧- متجليا - ط  
٤٨- الاحوال يتعاقب، يظهر - ط - ل ٤٩- فانتسب - ط ٥٠- البتة - ط



(٢٦)

### نفحة الهية ذاتية

تتضمن كشف سر العلم وحقيقته من حيث اضافته الى الحق ثم من حيث اضافته ١ الى  
سواه في جميع المراتب الالهية والكونية

٢٦/١ وهذه النفحة ٢ تشنى ٣ ورودها بصورة اتم من الاولى؛ فانبسطت في الباطن  
واتسعت واحاطت وجمعت وافادت اسراراً عظيمة جمة سأترجم عن بعضها في آخر ما  
اذكره من ٤ هذه النفحة ان شاء الله

٢٦/٢ اعلم ان العلم بالشئ - اى شئ ٥ كان - بالذوق الصحيح والكشف الكامل  
الصريح؛ عبارة عن استجلاء العالم ذلك المعلوم في نفسه بالقدر المشترك ١٥ بين العالم والمعلوم  
الذى من جهته يتحدان فلا يتغايران؛ وعبارة ايضا عن استجلائه من حيث الامر المميز  
للمعلوم ٦ عن العالم؛ القاضى بان يسمى احدهما معلوماً والاخر عالماً، اذ لا تسمية في الاحدية  
ولا تعداد ٧، ولا بد ايضاً في هذا القسم الثانى القاضى بالتمييز من معني يقتضى الاشتراك

١- اى فهو الوجود

١- اضافتها - ط ٢- نفحة - ل ٣- يبنى - ط ٤- فى - ط ٥- علم - ط ٦- المميز بين المعلوم - ل  
٧- تعدد - ل



بين العلم والعالم والمعلوم وهو التمييز، وامر آخر لازم له لا يجوز اظهاره.

٢٦/٣ فاول المراتب التي من جهتها وبمحكمها يثبت<sup>٨</sup> العلم هو التعدد والتمييز وآخرها التي بها يكمل صورة العلم ومرتبته واحكامه هو الاتحاد بالمعلوم من حيث الامر الجامع بينها الذي من جهته تثبت<sup>٩</sup> المناسبة الذاتية الرافعة<sup>١٠</sup> حكم المغايرة والتعدد<sup>١١</sup> من البين، فلا يميزان بعد الا باعتبار الاخر المنبه عليه في المرتبة الاولى.

٢٦/٤ فطلق الادراك اسم لحقيقة اتصال المدرك بالمدرك وهو كالجنس، والعلم والمعرفة والتعقل والاحساس بالسمع والبصر وسائر القوى والالات كلها القاب وصفات لمطلق الادراك يحدث ويتعين بحسب تقيده بالالات المتوسطة من المدرك والمدرك وبحسب المراتب والمحال التي يقع فيها الادراك فيتقيد لديها.

٢٦/٥ هذا اصل كلى استحضره مع المقدمة التي تليه لتستعين بها في معرفة حقيقة العلم وما اذكره فيما بعد ان شاء الله.

### المقدمة الاخرى

٢٦/٦ اعلم ان حقيقة الحق هي التي تلي في المرتبة اطلاقه الغيبي<sup>١٢</sup> - المجهول النعت والاسم - والاحاطة العلمية المنفية<sup>١٣</sup> عن الحق بالنسبة الى الغير عبارة عن صورة علمه بنفسه في نفسه من حيث صحة اضافة العلم اليه - باى نوع من انواع الاضافة شئت له<sup>١٤</sup> وتصورت - وادراكه نفسه سبحانه متعينة بتعين هو محدد جميع التعينات الموصوف بها الحق وماسواه، والموجب لهذا التعين<sup>١٥</sup> هي الحقيقة الانسانية الكمالية الالهية المنعوتة باحدية الجمع، لكن لا مطلقا بل من حيث ما تتميز - اعنى هذه الحقيقة عن الاطلاق الغيبي<sup>١٥</sup> المذكور آنفا - فانها من وجه آخر لا تغاير ذلك الغيب ولا تمايز عنه، كما لا يمتاز الحق من

٢- المراد من قولى: والموجب لهذا التعين - الى قولى: عن الاطلاق الغيبي، التنبيه بهذا القيد، على ان الاطلاق الغيبي لصفة له ولا اثر يضاف اليه من حيث اطلاقه، فافهم والله اعلم «الحاشية».

٨- ثبت - ط ٩- ثبت - ط ١٠- الدافعة - ط ١١- والتعداد - ط ١٢- العيني - ط ١٣- الاحاطة المنفية - ط ١٤- شئت او - ط - ل ١٥- ١٦- الغيبي - ط



حيث تعينه المذكور عن اطلاقه الغيبي ١٦ المنبه عليه.

٢٦/٧ واذا ١٧ نهبتك على حقيقة الحق وحقيقة العلم بهذين الاصلين اللذين هما كالمقدمتين لما اذكره من بعد

٢٦/٨ فاعلم ايضا ان حقيقة كل ما عدا الحق عبارة عن تعين صورة معلوميته ١٨ في علم الحق ازلا وابدا على وتيرة واحدة، فالعلم الصحيح الكامل بالحق او بمعلوم ما سواه انما يحصل تماما؛ اذا ادركه ١٩ المدرك في مقام تعينه الاول بصورة معلوميته ٢٠ في علم الحق، ولن يصح ذلك لاحد الا بان يرقى من مراتب التعددات العارضة له من وجه بسبب التلبس بالوجود والقاضية بالتمييز؛ وينسلخ من كل كثرة تفضى بالمغايرة بينه وبين ما يتوجه الى معرفته كان ما كان.

٢٦/٩ فاذا وصل الى مرتبة ذلك المعلوم اتحد به بموجب حكم القدر ٢١ المشترك بينهما؛ الماحى آثار المغايرة والامتياز - كما مر بيانه - وحالتنذ يشهده حقيقة ويشهد الامر الموجب للتمييز ٢٢؛ الثابت ابدأ بين العالم والمعلوم - لا مطلقا من كل وجه - بل من حيث كون احدهما يسمى عالما والاخر معلوما ٢٣، فافهم.

٢٦/١٠ ويشهد ايضا المميزات الاخر المتناهية الحكم وقتا وحالا ونشأة وموطناً ونحو ذلك؛ فيعرف عند ذلك ما هو ثابت الاضافة اليه و ٢٤ الى غيره بشرط او شروط؛ وما هو الثابت نفيه ايضا عنه وعن سواه كذلك ٢٥

٢٦/١١ واذا عرفت هذا فاعلم ان اكمل العلوم واتمها مضاهاة لعلم الحق؛ لا يحصل الا لمن خلت ذاته عن كل صفة ونقش واستقر في حاق النقطة ٢٦ العظمى الجامعة للمراتب كلها والوجودات والاعتدال الحقيقي المحيط بالاعتدالات المعنوية والروحانية والمثالية والحسية وما يتبعها من الكمالات النسبية والدرجات، فتحقق بالاطلاق الكمال الالهي والتعين الاول الذي قلنا انه محتمد جميع ٢٧ التعينات حتى صارت ذاته كالمرآة لكل شئ من

١٧- واذا- ل ١٨- معلومية- ط ١٩- ادراك- ط ٢٠- معلومية- ط ٢١- بموجب القدر- ط  
٢٢- للتمييز- ط ٢٣- والاخر يسمى معلوما- ط ٢٤- او- ط ٢٥- لذلك- ط ٢٦- حال البقطة- ط  
٢٧- انه جميع- ط

حق وخلق ينطبع ٢٨ فيه كل معلوم كان ما كان ويتعين في مرآتيته ٢٩ بعين تعينه في نفسه، وفي علم الحق لا يتجدد له تعين آخر مطابق لتعينه الاول او غير مطابق، وهذا العلم هو اشرف العلوم واكملها واعلاها؛ ولا يمتاز علم الحق عن هذا العلم الا بالتقدم ودوام الاحاطة وكمال الانبساط مع الانسحاب - لا غير - فافهم.

٢٦/١٢ وبلى هذه المرتبة العلمية ان ٣٠ يكون علم العالم بالمعلوم كان ما كان هو بان يستجلى ٣١ ذلك المعلوم في نفسه؛ ويتعين له لديه صورة تامة المضاهاة لتعينه الاول الثابت لذلك المعلوم في علم الحق ازلا - دون انصبغ المعلوم بخاصية واسطة ما - وهكذا هي صورة علم العقل الاول بالحق وبنفسه ٣٢ وبما اودع ربه فيه من علمه سبحانه بالعالم المقدر الوجود ٣٣ الى يوم القيامة.

٢٦/١٣ وبلى هذه المرتبة الثانية ٣٤ العلمية المذكورة علم اللوح المحفوظ المسمى عند قوم بالنفس الكلية؛ وعلم كل انسان كانت غاية مرتبة نفسه هناك؛ وهو علم يمتاز عن العلم الاكمل وينزل عنه بدرجتين: الدرجة الاولى بسبب التعين الثاني؛ فانه وان كان مطابقا للتعين الاول الثابت في علم الحق ازلا؛ فانه محاك له ليس عينه؛ ومحاكى الحقيقة لا يكون نفس الحقيقة، وهذا العلم المتعين في الدرجة الثالثة النفسية اللوحية له صورة محاكية للمحاكى الاول ومنصبغة بحكم قيد المحاكى وامكانه، فهي في ٣٥ المحاكى الاول ذات قيد وانفعال واحد؛ وهي في هذه المرتبة ذات قيدين وانفعالين، بل بنفس الارتسام في نفس اللوح يحدث انفعال ثالث وقيد آخر غير القيدتين، فانه لا يبقى لديه على نحو ما ٣٦ وصل الامر اليه؛ هذا محال. فافهم واستبصر.

٢٦/١٤ ثم ننحط مراتب العلم ودرجاته بمقدار الخروج الانحرافى عن حاق النقطة الوسطية الاعتدالية المذكورة الثابتة في مقام مسامتة الحضرة الالهية الذاتية الكمالية، فينقص ٣٧ العلم لذلك وتتضاعف ايضا مع هذه الدرجات الانحرافية صور المطابقات والمحاكات على مقدار كثرة الوسائط وكثرة صور محاكاتهم و تضاعف الانفعالات الواقعة في خلال

٢٨- منطبع- ل ٢٩- مراتبه- ط ٣٠- المرتبة ان- ط ٣١- يستحيل- ط ٣٢- ونفسه- ط ٣٣- بالعالم المقدر الوجود- ل ٣٤- الثابتة- ط ٣٥- وامكانه في- ط ٣٦- على ما- ط ٣٧- فينتقص- ط

ذلك ٣٨، فان كل صورة متعينة في مستفيد متأخر ومرتسمة في نفسه من افادة المفيد؛ منفصلة ٣٩ عن نفس المفيد والصورة المتعينة فيها المحاكية ٤٠ لما سبقها.

٢٦/١٥ فوضح بما بينا ان كل صورة محاكية تنزل عن درجة الصورة السابقة لها في التعين والمحاكاة لما اسلفنا؛ وخلقوا ٤١ السابقة عن جملة من الاحكام الامكانية التي تلبست بها صورة علم المستفيد المتأخر، اذ لا ريب في ان الاحكام الامكانية حيث ما كثرت؛ قل العلم ونزلت درجته، اذ لا امكان حيث العلم التام؛ انما هو اثبات محض او نفي محض، فالحكم بالامكان حيث نقصان العلم او عدمه.

٢٦/١٦ ولهذا قد نقول، الجمل بالحق وبكل شئ انما موجه حكم ما يقتضي الامتياز والمباينة بين الانسان وما يريد معرفته، فان كان المراد معرفته هو الحق فسبب عدم معرفته هو ما يتميز به الحق عن سواه، وان كان المراد معرفة شئ من الممكنات فليس الموجب لجهله ٤٢ الا الاحكام الامكانية اللازمة للماهيات الممكنة المقتضية تميز ٤٣ كل ماهية عن غيرها من الماهيات؛ والا فلا ريب في انها من حيث الوجود الشامل لها والموحد ٤٤ كثرتها متوحدة؛ وبه عرفت وبه عرف بعضها بعضاً وبه أدركت ما أدركت.

٢٦/١٧ فالعلم حيث الوجود لكن يفتاوت حكمه بحسب ظهور الوجود باحكام الوجوب ومرتبة مظهره، لان ظهور الوجود باحكام الوجوب في ماهية ٤٥ او مرتبة يكون اتم من ظهوره في امر آخر ومرتبة اخرى، وتفاوت ظهور الوجود بالنقص والتام ٤٦ راجع الى ما ذكرنا من غلبة احكام الوجوب احكام الامكان وبالعكس والى امرين تابعين لما ذكرنا؛ احدهما غلبة احكام الوسائط بحسب تضاعف وجوه ٤٧ امكاناتها ٤٨، والاخر بسبب ٤٩ القرب والبعد من النقطة الاعتدالية العظمى الجامعة بين احكام الوجوب والامكان - وقد مر ذكرها - وكل ذلك تابع للاستعدادات المتفاوتة الموصوف بها القوابل.

٣٨- في ذلك - ط ٣٩- منفصلة - ط ٤٠- المحاكى - ط ٤١- ويخلق - ط ٤٢- بجهله - ط ٤٣- يتميز - ط ٤٤- والموجد - ط ٤٥- مظهره في ماهية - ط ٤٦- واتمام - ل ٤٧- وجوب - ن - ق ٤٨- وجوه امكانها؛ - ط - ل ٤٩- بحسب - ط - ل

٢٦/١٨ لكن ينبغي لك ان تعرف انه ما من شئ الا وارتباطه بجانب الحق من حيثين: احدهما ٥٠ من حيث سلسلة الترتيب والوسائط؛ وقد مر حديثه وعرفتك سبب نقص العلوم وكمالها وقلتها وكثرتها من ذلك الوجه، والوجه الاخر مقتضاه الارتباط بالحق والاخذ عنه بدون واسطة ممكن من الممكنات؛ غير ان هذا الوجه بالنسبة الى اكثر الممكنات مستهلك الاحكام لغلبة احكام الوجه الاخر المذكور.

٢٦/١٩ فاي موجود قدر له ان يكون نقطة مرتبة قريبة من النقطة الالهية العظمى المنبه عليها، فان الوجه الذي يرتبط بالحق من حيث هو لا تستهلك احكامه بالكلية؛ فيرى ٥١ بعد التجلي ٥٢ بالصفات السنية والاحوال الرضية تنمو احكامه وتقوى وتزيد حتى ينتهي الى غاية يظهر فيه غلبة حكم ٥٣ وحدته على احكام الوجه الاخر المختص بسلسلة الترتيب والوسائط.

٢٦/٢٠ فيغلب وحدة هذا الوجه بصحة النسبة وحكم المناسبة الذاتية الالهية الغير المعللة احكام الامكانات وخواص الوسائط، فتستهلك كل كثرته في وحدته وتستهلك وحدته في وحدة الحق، وهي صفة التعيين الاول الذي قلت انه متحد جميع التعينات ومنبع الاسماء والصفات ومشرع ٥٤ النسب كلها والاضافات، فتحقق ٥٥ بالنقطة العظمى المذكورة وتصح له المسامحة الغيبية المستورة، فيحصل له العلم على نحو ما اشرت اليه ودلت عليه.

٢٦/٢١ فافهم هذا؛ فانك ان فهمته وفك ٥٦ لك معناه وفصلت مجمله عرفت سر الصورة الالهية التي اضافها الحق الى نفسه - مع تزيهك الحق عن التقيد بصورة معقولة او محسوسة - وعرفت سر العلم وحقيقته ومراتبه ونقصه وكماله ومحتده واكمل تعيناته، وعرفت سر خلافة الحق المشار اليها في الكتب المنزل وسر علم الاسماء والاحاطة بها، وعرفت سر سبب ٥٧ سجود الملائكة لادم؛ وان هذا السجود مستمر مادام في الوجود خليفة؛ والخلافة باقية الى يوم القيامة، فالسجود ٥٨ باق. وعرفت صورة ارتباط الحق بالعالم ٥٩ والعالم بالحق، وعرفت حقيقة سلسلة الترتيب والوسائط.

٥٠- احدهما - ن - ق ٥١- فيسمى بعد - ل ٥٢- التحلي - ط ٥٣- فيه حكم - ط ٥٤- ومنزع - ط ٥٥- فيتحقق - ط ٥٦- وذلك - ط ٥٧- وعرفت سبب - ل ٥٨- والسجود - ط ٥٩- الحق بالخلق او العالم - ل



٢٦/٢٢ ولما لم يحز ان يتعقل في الحق جهتان مختلفتان لكونه واحداً من جميع الوجوه؛ وجب ان يكون ارتباطه من حيث هو بكل شئ من وجه واحد، ولما كانت الكثرة من لوازم الامكان وصفات الممكن، وجب ان يكون ارتباطه بالحق من وجهين ٦٠ وان يكون الغلبة للكثرة من الوجه الواحد والغلبة للوحدة ٦١ من الوجه الاخر؛ وهو الوجه الخاص الذي لا واسطة فيه بين شئ وبين ربه كما اشرت اليه.

٢٦/٢٣ وعرفت سر الوجه الخاص الذي لا واسطة من حيث هو بين الحق وبين كل شئ، وعرفت مراتب العقول والنفوس؛ ومن اي وجه تفضل غيرها وتعلم كمال الخلافة؛ ومن اي وجه ترجحت مرتبة الكامل ٦٢ على مراتب الموجودات كلها ٦٣ - علواً وسفلاً حساً وعقلاً غيباً ٦٤ وشهادة - وعرفت سر الوجوب والامكان وعرفت ان اليها ينتهي تحليل الكثرة العددية؛ وانه لا بد لكل اثنينية من وحدة سابقة عليها ٦٥، وعرفت الوحدة التي تختص بالمرتبة الانسانية الكمالية الذاتية الالهية - صاحبة النقطة العظمى المذكورة -

٢٦/٢٤ وعرفت ايضاً ان الحق من اي وجه تتعذر الاحاطة بكنهه - مع سوغان ٥٣ العلم بحقيقته - وعرفت سر مضاهاة الخليفة للمستخلف؛ ومن اي وجه تثبت له ومن اي وجه تنتفي عنه، وتعرف ان الكمال وراء الخلافة وان الخلافة بالنسبة الى الكمال جزء من كل، وعرفت ان الانسان الذي هو آخر موجود خلق من حيث صورته من وجه هو انزل الموجودات درجة؛ حتى جعله اكمل الخلق انزل من العذرة التي يدهدها ٤٥ الجعل بمنخريه، ولهذا قيل فيه: ثم رددناه اسفل سافلين (٥-التين) وانه دون الجهاد في المرتبة والعلم؛ وان من نوعه يعلو على جميع الموجودات.

٢٦/٢٥ ومن يكون آخر النقطة من الدائرة المتصلة باولها التي منها يستمد العقل الاول؛ فترتبته اول كل اول وصورته آخر كل صورة وذاته منبسطة بين صورته

٣٥- اي: جواز ٤٥- يدهرها - ط - يدهدها، اي: دحرجة

٦٠- لكونه واحداً من جميع الوجوه وجب ان يكون ارتباطه بالحق من وجهين - ط ٦١- الوحدة - ط ٦٢- الكمال - ط ٦٣- على مرتبة الموجودات كلها - ط ٦٤- عيناً - ط ٦٥- عليها - ط



وبين مرتبته غير منحصرة في اول و آخر وظاهر وباطن وعلم وجهل.

٢٦/٢٦ وعرفت ايضا مما ذكرت - ان فك لك معناه - سر العلم بالشئ والجهل به، وما

سببها، وتعلم سر المثاني وما يتضمنه التكرار من الفوائد والعلوم والاسرار؛ ومن اى وجه  
يثبت ومن اى وجه ينتفى ٦٦

٢٦/٢٧ وما علمته من هذا الوارد - وان كنت قد علمته من قبل من وجه آخر -

كونى آله لربى؛ يستعملنى لنفسه فيما شاء تارة ويستعملنى لى تارة ويستعملنى لى وله تارة  
اخرى، ويمكننى من استعمال نفسى واستجلاى ٦٧ من حضرته ماشئت بسئوالى الاستعدادى  
والحالى والفعلى والصفائى والذائق الجامع، واعتبر الامر الذى فصلته فى طرفى؛ فى الطرف ٦٨  
الاخر فى العلم وغيره كما ذكرت لك فى مراتب العمل والاحوال والصفات وغير ذلك.

٢٦/٢٨ ورأيت فى هذا المشهد كثيرا مما كنت رأيت وما لم اكن رأيت ما؛ لو قصدت

ترجمة كلياته لضجرت واضجرت، فدع عنك الشروع فى التفصيل، والله يقول الحق وهو  
يهدى السبيل ٦٩ (٤- الاحزاب).



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

(٢٧)

## نفحة كلية في سر العلم الذاق وأوليته

٢٧/١ اعلم ان لإولية علم الحق الذاق سرين: حكم احدهما علمه بنفسه باعتبار وحدته واطلاقه معاً؛ وانما قلت معاً من أجل انه ليس في محض الاطلاق علم ولا يتعلق به حكم ولا يتعين له اسم، ويتعقل تعين<sup>١</sup> الوحدة له؛ يفتح باب مطلق العلم؛ لكن من حيث ان العلم والعالم والمعلوم واحد؛ والسر الآخر من السرين<sup>٢</sup> المشار اليهما هو اعتبار علمه سبحانه بما في نفسه من نفسه؛ فانه متأخر الرتبة عن اعتبار علمه نفسه بنفسه على نحو ما ذكر.

٢٧/٢ وله - اي لهذا السر العلمي الذي قلنا انه الثاني - حكمان: متعلق<sup>٣</sup> احدهما علمه سبحانه بما في نفسه من شئونها ولوازمها القاضية بظهور العالم من العلم الى العين؛ والمقتضية ظهوره ايضاً متعددات متوفاً فيها؛ وما يستلزم ظهوره في كل شأن منها بحسبه مما لا ينضاف اليه دونه، والحكم الآخر متعلقه علمه سبحانه بما في نفسه من حيث تعقل كل ظهور من ظهوراته في كل شأن من شئونه - جمعاً لافرادى - وهذا هو اصل علم الحق بالاعيان الممكنة.

١- ويتعلق بعين - ط ٢- واحد والسرين الاخيرين السرين - ط ٣- متعلقان - ط - ل ٤- متنوعا وما - ط

٢٧/٣ والفرق بين هذين التصورين بين، فان حكم التعقل الاول يقتضى علم كل شأن مفرداً وعلم الظهور من حيث ما يخص الحق ويضاف اليه، وهذا التعقل الاخر متعلقه المجموع، اعنى تعقل نفسه بنفسه في نفسه؛ وتعقل نفسه ظاهراً في كل شأن بحسب الشأن ظهوراً لم يكن من قبل ٥، فان رؤية الشئ نفسه بنفسه في نفسه ليست كرؤية الشئ نفسه بنفسه وبغيره في امر يكون له كالمراة؛ لما يظهر من حكم المراة في الامر الذى ينطبع فيها مما لم يمكن ظهوره على ذلك الوجه قبل ذلك الانطباع.

٢٧/٤ واذا عرفت هذا فنقول: لمطلق العلم عموم الادراك لنفس المدرك ٦ وما فيها؛ فتي ٧ اعتبر استجلاء العالم لما في نفسه من شئونه المتعددة القاضية بتعدد ظهوراته ٨ في الاعيان؛ فهو عبارة عن علم الحق بالعالم وحقائقه - متعينا وغير متعين - اى متناهيًا وممتازاً عن غيره وغير ٩ متناهٍ ولا ممتازٍ، اذ اعيان الممكنات غير متناهية؛ فلو استجلاها العلم متناهية متعينة محصورة في عدد معلوم لم يكن ذلك علماً، فان العلوم ليس كذلك؛ واستجلاؤه لبعض شئونه على التعيين ١٠ - مع بعض ظهوراته في امر جامع مستوعب - هو حقيقة العقل الاول؛ وانه الذكر المشار اليه بقوله: ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر (٥، ١٠ - الانبياء)

٢٧/٥ فرتبة العلم كما بينا اولاً، ويليهِ الذكر الذى هو الحضور مع ما قصد العالم استجلاؤه على التعيين ١١ من بين معلوماته ليرزها، وان شئت قلت: ليظهر متعينا فيها، والزبور هنا هو اللوح المحفوظ، فالتعقل هو الاستجلاء؛ والحضور مع ما يستجلبه بعد حفظه وقصده - لافرازه ١٢ من بين باقى المعلومات بالذات والاحتياز ١٣ جمعاً - هو ذكره لذلك؛ وتصوره لتلك الجملة في امر جامع لمراتب ١٤ تعين كل ذلك هو الكتابة المتعقلة السابقة على ١٥ الكتابة الظاهرة المرقومة في ذلك الامر الجامع؛ والمادة الجامعة لكل ما ذكرنا صورة من صور العباء، والعلم الذاتى هو المحيط نحو ١٦ ما ذكرنا، فافهم.

٢٧/٦ وبعد تقديم هذه القاعدة الكلية فاعلم ان ارتسام المعلومات في ذات كل عالم

- ٥- قبله - ط ٦- الادراك - ط ٧- ومتى - ط ٨- ظهوره - ط ٩- متناهيًا وغير - ط ١٠- التعين - ط - ل  
١١- قصده العالم استجلاءه على التعين - ط ١٢- لافرازه - ط ١٣- والاختيار - ط ١٤- المراتب - ط  
١٥- المتعلقة السابقة في - ط ١٦- على نحو - ط

كان من ١٧ كان انما يكون بحسب نفس العالم، فانه كالمحل ١٨ لما يرتسم وينطبع فيها كما اشرت اليه في غير هذا ١٩ الموضع من كتيبي؛ ان كينونة كل شئ في امر ما وتعيينه انما يكون بحسب المحل، وسواء كان المحل معنويا - كما ذكرناه الان في شأن المعلومات مع نفس العالم - او كان محسوسا - كحال المرأة مع ما ينطبع فيها - وهذا السر قد يتفطن ٢٠ له اهل الفطر السلمية بايسر تأمل؛ وان لم يكونوا من اهل الذوق والاطلاع.

٢٧/٧ فاذا وضح لك هذا مع استخصارك ما وقع عليه الاتفاق من ان حقيقة الحق مجهولة؛ وان حقيقته من حيث محض ذاته ممتازة ٢١ عن حقيقة كل ذات، عرفت ان تعين حقائق العالم من حيث ارتسامها في علمه الذاتي مخالف لارتسامها وتعيينها في علم كل عالم سواء ٢٢؛ ومن البين ايضا ان الحق ٢٣ لا يتجدد له علم بشئ ولا يقوم به الحوادث.

٢٧/٨ ثبت ان الاعيان الثابتة المسماة عند الحكماء بالماهيات باعتبار تعيينها في علم الحق غير مجعولة كما مر بيانه، وهي بعينها من حيث تعيينها وارتسامها في علم من سواء مجعولة، لان علم من سواء علم حادث انفعالي عارض بتبعية ٢٤ الوجود المستفاد من فيض الحق، وعلم الحق علم ذاتي ازلي فعلي غير عارض ٢٥ ولا مستفاد، فتعقلاته سبحانه للاشياء تعقلات ازلية ابدية على وتيرة واحدة لا يقبل التبدل والتغير اصلا لما مر بيانه.

٢٧/٩ فتى امعنت النظر في هذا الاصل عرفت سبب غلط الناس في هذه المسألة؛ القائلين منهم بان الاعيان الثابتة غير مجعولة مطلقا والقائلين بجعلها؛ وتحققت انها باعتبار ٢٦ تعيينها في علم الحق غير مجعولة و باعتبار تعيينها ٢٧ في علم من سواء مجعولة، فافهم، والله المرشد ٢٨

١٧- ما- ط ١٨- كمحل- ل ١٩- في هذا- ط ٢٠- يتفطر- ط ٢١- عبارة- ط ٢٢- في كل علم سواء- ط ٢٣- البين ان الحق- ط ٢٤- يتبعه- ط ٢٥- غير ماض- ط ٢٦- تحققت باعتبار- ط ٢٧- نفسها- ط ٢٨- والله عز وجل المرشد والهادي- ط

(٢٨)

### نفحة الهية

تتضمن التنبيه على سبب تعذر<sup>١</sup> الاحاطة بمعرفة الحق

٢٨/١ قيل لى فى باطنى ليلة الجمعة التى صبيحتها اليوم التاسع عشر من جادى الاولى سنة اثنتين<sup>٢</sup> وسبعين وست مائة: هل تعلم ما سبب تعذر<sup>٣</sup> الاحاطة العلمية بالحق؟ فقلت مجيباً: اعلم<sup>٤</sup> ولا اعلم واطلب الزيادة من العلم تأسياً بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ المأمور بان يقول: وقل رب زدنى علماً (١١٤-طه)

٢٨/٢ فجاء الجواب: بان السبب الاقوى فى ذلك هو عدم<sup>٥</sup> المناسبة بين ما لا يتناهى وبين المتناهى، فان كل ما هو متناه<sup>٦</sup> القوة والقبول ذا حقيقة مقيدة؛ داخله فى المرتبة العددية؛ لا يقبل من مطلق الوجود والعلم الا امرأ متعينا متناهماً؛ ولا يجب ويأنس الا بما ينضبط له ويتكيف بحاله.

٢٨/٣ فالحاصل للمشاهد من الحق علماً وشهوداً امر متعين متقيد مع<sup>٧</sup> انه مطلق فى

١- تعسر- ل ٢- اثنتين- ط- ل ٣- تعسر- ل ٤- ولاعلم- ل ٥- ذلك عدم- ط ٦- كل مأمور متناهى- ط ٧- مقيد لديه مع- ط



صدرالدين القونوي / ١٤٥

نفسه؛ ولانسبة بين المطلق من حيث اطلاقه وبينه من حيث تعيينه في معتين وبعين<sup>٨</sup>، فلا مناسبة بين مطلق الحق وبين مايتعين وينضبط منه للمشاهد<sup>٩</sup> والعالم به.

٢٨/٤ اقصى درجات الاطلاق العرفاني<sup>١٠</sup> والشهودى بالنسبة الى المعرفة والشهود هو مايتعين للكل مع تفاوت واقع بينهم في ذلك، فكيف بمن نزل عن درجتهم؟ فالأوسع دائرة<sup>١١</sup> علمية؛ احق بمعرفة الحق واقرب نسبة الى المعرفة الاطلاقية الاحاطية المتعذرة الحصول تماما؛ فافهم، والله الهادي<sup>١٢</sup>



٨- معين ومعين - ط ٩- ينضبط للمشاهد - ل ١٠- درجات العرفاني - ط ١١- فالأوسع اهله دائرة  
- ط - فالأوسع ولا دائرة - ل ١٢- والله عز وجل الهادي والمرشد - ط

(٢٩)

### نفحة ربانية

٢٩/١ اخبر الوارد انه لا يموت انسان في العالم الا والحق يميت به انسان، اى يجعل سبب موته انساناً آخر لا محالة؛ تباعداً من حيث الصورة ام اقتربا - الا الكامل - فانه لا قدرة لاحد عليه الا الله تعالى؛ وموته باختياره.

٢٩/٢ وهنا اسرار لا يمكن كشفها، والاماتة من المميت بقتل كان او غيره تكون باحد ١ ثلاثة امور: اما بقطع المدد الذى به بقاء ذلك الموجود لا اطلاع المميت على امتلاء وعاء استعداده وقبوله، فينتقل ذلك المدد الى غيره؛ فيصير عين امداد ذلك الغير هو عين قطع ذلك المدد منه فيهلك، وقد يكون الهلاك بالامداد بالمتافى بواسطة مسلط او بغير واسطة؛ وقد يكون بغفلة من الممد ٢ الكامل يوجب الاعراض وانقطاع الالتفات المقتضى للبقاء، وكذا من دون الكامل من الائمة والاولاد والابدان بالنسبة الى من هو دونه وتحت دائرته، فافهم؛ فتفصيل هذا يطول، والحمد لله ٣.

١- باحدى - ط ٢- المدد - ط ٣- يطول - ط

(٣٠)

### نفحة ربانية

٣٠/١ نهت<sup>١</sup> من جانب الحق على أن<sup>٢</sup> الله أسراراً<sup>٣</sup> حجبتها عن الرسول زمان الدعوة وحال البعثة؛ لكونها تقتضي لذاتها تفرقة باطن الداعي عن اجتماعه على الدعوة ووفور رغبته في القيام بحقوقها ووظائفها، ثم إذا فرغت<sup>٤</sup> وظيفة الدعوة وتقررت احكامها في اواخر عهد المرتضين من الرسل حينئذ يعرفهم الحق بها لتحققهم بالكمال المتوقف على معرفتها ولزوال الموجب للمستر.

٣٠/٢ والله اسرار عزف بها المصطفى صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup> وهي من ارضياء<sup>٥</sup> الصفوة من امته؛ لكنه لم ينبه على حصولها لمن يأتي بعده ولا حجب ايضاً، وعلة عدم الاخبار بمثل هذا مع اخباره عما دونه هو ليتوفر<sup>٦</sup> الرغبات على الاشتغال على مايقع به الاخبار في الحالة الراهنة ولا يفترق<sup>٧</sup> البواعث والمهم لادراك تلك الامور فيفوتها التحقق بحظها من الواردات الحاضرة، فلا<sup>٨</sup> تصل الى تلك لعدم بلوغ اوانها، فانها من خصائص القرن الرابع وغيره من القرون - ماعدا الاول -

١- تنهت - ط ٢- الحق ان - ط ٣- عرفت - ط - فرغت - ن - ط ٤- وآله وسلم - ط ٥- انصباء - ط  
- نصيباً - ل ٦- لتوفر - ل ٧- يتفرق - ل ٨- ولا - ط - ل

٣٠/٣ لان الاعطيات الربانية تنقسم على اهل الاعضاء؛ انقسام الفواكه وغيرها من الارزاق النباتية والمعدنية بحسب امزجة ٩ الفصول والاقاليم والادوار واهلها؛ انقساماً لا يقبل التنقل ولا التقدم ولا التأخر والتغير والتبدل.

٣٠/٤ فاعلم ذلك فقد ادرجت لك في هذا التنبيه علوماً كلية لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم، وهذا سر وجود الارواح والصور والخواطر الربانية بحسب صورته التي حُذيت عليها الصورة الانسانية.

### نكتة

٣٠/٥ في معاملة الخضر مع موسى على نبينا وعليها ١٠ السلام سر ١١ لن تستطيع معي صبراً هو عين «لن تراني» والصورة كالصورة بتفصيلها، فالذي ١٢ لم يثبت من موسى حال التجلي هو المعترض على الخضر في المسائل الثلاث ١٣، فكانت الاجوبة التي اجاب بها الخضر عن الثلاث المسائل اعتذاراً ١٤ عن خطاب لن تراني وكشفاً لسره من حيث المقام الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم ١٥ بقوله: ليس احداً حب اليه العذر من الله.

- ٩- الامزجة - ط ١٠- موسى عليها - ط ١١- الموصى بسر - ل ١٢- والذي - ط ١٣- الثلاثة - ل ١٤- مسائل اعتذار - مسائل اعتذاراً - ل ١٥- وآله وسلم - ط

(٣١)

### نفحة ربانية

٣١/١ الخواطر النافذة الحكم والاثر هي صوراً وامر الحق، فما وقع منها في المرتبة الاولى فهي الهبة خاصة ١؛ وما نفذ ٢ منها ولم يكن هذا شأنه فهي وان كانت الهبة فانها منصبة ٣ بحكم المراتب التي تمر عليها وينصبغ ذلك الامر باحكامها، ولكل مرتبة احكام يعرفها المتمكنون ٤ والامر في ٥ الحقيقة عبارة عن كل نخل من تجليات ٦ الجمع الالهى ينصبغ بحكم توجهه سبحانه الى كل امر خاص يريد اظهار عينه، وسواء كان المتوجه اليه امراً تابعا لحقيقة متبوعة او كان حقيقة متبوعة مستلزمة لحقائق تابعة تسمى صفات ٧ لها وخواص ولوازم ونحو ذلك.

٣١/٢ فافهم فقد ادرجت لك في هذه النكتة حل علم الاصول المؤثرة والقوابل المتأثرة، والمعت لك بما ان تفتنت له اطلعت على سر التأثير والتأثر مطلقاً في المراتب كلها، فتدبر ترشد.

- ١- خالصة - ط - ل - ٢- نفذ - ط - ٣- متصفة - ط - ٤- انه كنون، - ط - ٥- والامر باحكامها في - ط -  
٦- تجلي من التجليات - ط - ٧- صفاتا - ط -



## فصل

من وارد ورد حالة كتابة كتاب كتبت<sup>٨</sup> الى بعض الاخوان اكرمه الله نبيته فيه على ما انطوى عليه

٣١/٣ اقول على سبيل الاجال: انه ليست لي حالة لا ارضاها مني<sup>٩</sup> رأيت ان الله سبحانه قد رضىها لي؛ بل قدر ضيها لنفسه بي<sup>١٠</sup>، وليست لي حالة ارضاها من حيث عدم<sup>١١</sup> الوفاء بما يريد مني بالارادة الاولى الكلية المتعلقة<sup>١٢</sup> في بدء الامر باظهار غايته وزبدة مخضته<sup>١٣</sup>؛ ومن حيث الغرض الحاصل والظاهر بي في مراتب اثباتي الا ماشاء سبحانه وقوعه وظهوره له بي<sup>١٤</sup> من حيث انا وب<sup>١٥</sup> به من حيث هو في مقام غيبة كل منا، وظهوره حكما او عيناً.

٣١/٤ ومع هذا فلست ادري ايما احسن! هل حسن حالى في حسن<sup>١٦</sup> احسانه التى ام حُسن حالى به ومعه مع سوء حالى في حال تعقل امتيازى عنه؛ اذ<sup>١٧</sup> كان سبحانه من هذه الحيثية المذكورة فقط هو المختار بي<sup>١٨</sup>؛ وله بي ما ظهر مطلقاً؛ غير انى في عافية مادمت في العافية التى يظن انها العافية<sup>١٩</sup>، وانى لو اجد حال تميزى المذكور طعم مالد به وذاكر حُسن ما كنت عليه للذى تقدم من مراده القديم بي في قدمى<sup>٢٠</sup> بحكمى وجودى وعدمى في مرتبتى حقيقتى<sup>٢١</sup> وخلقيتى حين لاهين ولا حيث.

٣١/٥ وحاجتى منه متى اثبتنى<sup>٢٢</sup> وعين فنى حاجة هو كمال التحقق بما اشهدني<sup>٢٣</sup> واوضحه بي لمن شاء؛ ولى فنى من حيث ظرفية<sup>٢٤</sup> احاطتى؛ وخارج عتنى باعتبار خصوصية<sup>٢٥</sup> حالتى الراهنة، اذ لا خارج الا بهذا الاعتبار.

٣١/٦ وان يكتمل في هذا الموطن الذى هو مقام احدية جمعه ما بدامن<sup>٢٦</sup> من الانعام به على في مرتبتى الحقية<sup>٢٧</sup> والخلقية المذكورتين آنفاً؛ وتحققنى به تحققاً يوجب حجبته لى ولنفسه من حيث

٨- حال كتابة كتبت - ط ٩- متى - ط ١٠- لى - ط ١١- من عدم - ط ١٢- المتعلقة - ل ١٣- مخضية - ط - ل ١٤- الحاصل والظاهر لى - ط ١٥- لى - ط ١٦- احسن - ط ١٧- او - ط ١٨- لى - ط ١٩- عافية - ل ٢٠- قدمى - ط ٢١- حقيقتى - ط - ل ٢٢- اثبتنى - ط ٢٣- اشهدنى - ل ٢٤- طرفى - ط ٢٥- خصوصيتى - ط ٢٦- بدايه من - ط ٢٧- الحقيقة - ط

تعينه في الرتبة؛ الظاهرة الحكم في ٢٨ عن كل شئ هو مظهر له او تعين من تعيناته بشأنه  
المشتمل على سائر الشئون الذاتية؛ ويقوم عنى بكل ما كان ينضاف الى من قبل من  
الصفات والاحوال.

٣١/٧ فاستقر في حجابية غيب ذاته وعزه الاحمى بعين استقراره وفيه وعلى نحو ما يعلم  
في هذا الاستقرار حتى اعود محواً في اثبات وجمعا في تفصيل وكثرة مستهلكة في وحدة  
ووحدة مُتَفَشَّة في كل كثرة ٢٩ ووجوداً صرفاً في عدمات تترآى وغيباً ظاهراً في كل عين  
وغيب وباطناً عن كل غيب معلوم او مشهود وعين غير منتفٍ بنفى ولا مثبت باثبات في  
كل جمع وفرق وظهور وبطون وعدد ومعدود وبساطة وتركيب واطلاق وتقييد، كل  
ذلك بالذات لا اتعين في صورة تحضرنى ولا ادخل تحت حكم يضبطنى ولا يقيدنى ٣٠ بامر  
شئ غيرى ولا يطلقنى موطناً كان او زماناً او نشأة او حالاً او مقاماً او غير ذلك ممّا شأنه  
بعض ما ذكر او كله.

٣١/٨ ومتى استغرب الغريب من حالتي هذه هذا السؤال منى اعذرته؛ فاني ٣١ استغربه  
ايضاً كذلك، ثم اعرض من وجه عنه اعراضى بعض الاحيان عنى مخاطباً ربى الذى عنت  
لوجهه ارباب العالمين ٣٢ فاقول:

لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفيك ما علمتني الطلب  
٣١/٩ لا اله الا الله الواسع ٣٣ الحليم العزيز المنان العليم ٣٤.

بَغْت

وارد عزيز المنال جداً

٣١/١٠ اشتمل على اسرار كلية الهية عليّة؛ منها سرّ المقام والحال وكيفية التلبس ٣٥ والتحقق  
بهما؛ وصورة الخروج والتحرز من رق كل مقام وحال من حيث العلم او من حيث الشهود - اتصافا  
وتجليا مستصحباً او غير مستصحب جمعاً وفرادى - وتضمن هذا الوارد ايضاً الكشف عن

٢٨ - لى - ط ٢٩ - ممتشقة في كثرة - ط ٣٠ - تقييد - ل ٣١ - السؤال اعذرته فانه - ط ٣٢ - عنت  
الوجه لرب العالمين - ل ٣٣ - الحكيم - ط ٣٤ - المنان - ط ٣٥ - اللبس - ط

سرّ القدر - لا من حيث حقيقته - فانه قد كان معلوماً قبل ذلك؛ بل من حيث اصل الحكم فيه باعتبار العلة الغائية المقصودة بالحكم التقديرى لعينها، واريت ٣٦ كل ذلك اراه ٣٧ محققة جامعة احاطية مع ٣٨ ضمائم آخر تضيق وقتى هذا عن ذكرها، وقد تذكر وتظهر فيما بعد ان شاء الله تعالى.

٣١/١١ فن ذلك: ان المقام لا يحصل غالباً الا بعد ضرب من التخصيص والتنبيه على ارتكاب اعمال يكون لها مدخل فى حصول المقام وتكون شروطاً فى التحقق به، و ٣٩ بعض تلك الاعمال اكثرها يثمر احوالاً بعضها ناتج عن بعض ومعد للتلبس ٤٠ بالبعض الآخر.

٣١/١٢ ثم يحصل فيما بينها وبين ما ينتج من الاحوال امتزاج وتمحض ٤١ يوجهها الطوارىء الخارجية من الامور الكونية والخواطر المنبعثة من الباطن بموجب العقائد السابقة والصفات الغالبة؛ وتتولد الحالة الثانية المقامية من بين ذلك كله؛ فيتصل بتلك الحالة حكم علم ٤٢ صاحبها وذوقه السابق؛ ان كان قد سبق له ذوق كلى اصلى؛ وان لم يسبق له ذلك ٤٣ فحكم اعتقاده السابق فى ذلك ما قلنا؛ فتتجلى به نفسه تارة علماً فحسب، وتارة علماً واستحضاراً وقتاً ٤٤ دون وقت، وتارة يقوى حكم ذلك المقام فيه فيصير وصفا لازماً محكوماً بالنسبة الى لمن قدر له التجاوز عن ذلك المقام مثلاً او عن سائرهما.

٣١/١٣ واما من لم يكن بهذه المثابة فان حكم المقام ووصفه يستملكانه ٤٥ من حيث معرفة الامر المستلزم لاستحضاره والتلبس به تعشقا واعتقاداً انه الغاية؛ فلا يبرح فيه ويكون محكوم المقام لا حاكماً عليه؛ بخلاف القسم الاول ٤٦ العالى، فان كل من كان من اهله يستجلب المال ٤٧ المستلزم للتلبس بحكم المقام متى شاء ببعض جواذبه ولوازمه، وكذلك يتحرز ٤٨ من حكم المقام وينسلخ من اوصافه اذا شاء دون انحصار فيه او ٤٩ فى غيره من المقامات ايضاً؛ ان كان من الافراد والكل مع التمكن من التلبس بما شاء منها والاستجلاب له بسببه او اسبابه؛ ان كانت له اسباب متعددة، وهذا حال الاكابر.

٣٦- فاريت - ط - ل ٣٧- اراه - ط ٣٨- جامعة مع - ن - ق ٣٩- شرطاً فى التحقق و - ط  
٤٠- التلبس - ط ٤١- وملخص - ط ٤٢- على - ن - ق ٤٣- يسبق ذلك - ط ٤٤- ووقتاً - ط - ل  
٤٥- يستمد كانه - ط - مستهلكانه - ل ٤٦- بخلاف الاول - ل ٤٧- الحال - ط - مستجلب الحال - ل  
٤٨- ولذلك يجوز - ط ٤٩- انحصاره او - ط

٣١/١٤ واما من دونهم فينحصر في مقام او مقامات معينة لا يمكنه الانسلاخ عنها وعن احكامها والاحوال الخصيصة بها؛ لعجزه ٥٠ عن التعدي او لاعتقاده ايضا ان ليس وراء ما هو فيه امر يختار التجاوز ٥١ من هذا اليه او الطلب له او ٥٢ الاستشراف عليه، وهذا الوصف والحكم يصدق على ما عدا الكمل والافراد - وان عُدَّ اهلُه من المحققين -

٣١/١٥ وموجب ذلك سران الهيمان: احدهما استجلاء الحاصل والارتواء بنتائج والاقتناع بشمراته ٥٣ كما مر، والسر الاخر هو حكم مناسبة ذاتية او صفاتية توجب سكينه وطمأنينة؛ لولاها لم ينقطع تشوف ٥٤ سالك عن طلب المزيد والرقى ٥٥ الى ما وراء الحاصل، ولو كان ذلك لم تنعمر المراتب والمقامات باربابها ولا استمرار ٥٦ سلوك الجميع نحو ذرة الكمال وتعطلت حالتها احكام الاسماء والصفات الالهية وخلت المراتب الالهية والكونية من اهلها ٥٧ ولم ينتظم امر الوجود ولا ارتبط ٥٨ بعضه ببعض؛ ولا ظهر سر الجمع والتميز والتفاوت والخلاف والاختصاص والمناسبات، وسر اختلاف الامزجة والارواح والاقوات الظاهر احكام جميعها بحسب الاسماء والصفات؛ المتعينة من الشؤون الذاتية الالهية المعتبر عنها عند ٥٩ بعضهم بالممكنات.

٣١/١٦ فالامر ظاهر التنوع على الدوام والتنوع من الظاهر الواحد الاحد ٦٠ بحسب احكام المراتب التي هي كالاكشكال ٦١ بالنسبة الى المتشكل، وبالمراتب الكلية تتعين الشؤون التفصيلية؛ فاما ٦٢ غلب عليها وصف الشرف والاعتلاء نُسبت الى الجناح الالهى واضيفت اليه، وماتوهم فيها شين ونقص اضيفت الى الكون، والكل صفات كمال والهيمة من حيث اضافتها الى الحق عند من عرف وشهد ما الامر عليه.

٣١/١٧ فالكليات ٦٣ الأولى كالا جناس وتوابعها كالانواع؛ ثم انواع الانواع وبعدها الاشخاص ٦٤، فظهر بما قلنا ولما ٦٥ ذكرنا سر التعدد والكثرة المنسوبين ٦٦ من حيث الاسماء والصفات الى الحق ومن حيث الكثرة الوجودية والتركيب الى الكون، وظهر بذلك سر النقص

٥٠- المعجزة - ط ٥١- فيه يختار بالتجاوز - ط ٥٢- له - و - ط - ل ٥٣- بهوامه - ط ٥٤- تشوق - ط ٥٥- والترقى - ط - ل ٥٦- ولا استمرار - ط - ولا يسمر - ل ٥٧- الالهية من اهلها - ل ٥٨- ولا ربط - ل ٥٩- المعبر عند - ط ٦٠- الظاهر الاخذ - ط ٦١- الاشكال - ط - كالاشخاص - ل ٦٢- فيها - ط ٦٣- كالكليات - ط ٦٤- كالاشخاص - ل ٦٥- وما - ل ٦٦- المنسوبتين - ط



والكمال في العلم والجهل والشرف والخساسة بالنسبة والاضافة.

٣١/١٨ فسبحان من اوجد الاشياء فكان عينها في جميع الحالات على اختلاف

الاقوات، لارب غيرم

### سرّ شريف

٣١/١٩ تصوّر الحوادث والحدوث انما موجهه ٦٧ حكم الحدوث في محل المتصور ٦٨

وسلطنته - وكذلك القدم - فالحوادث طارئة على الحادثات لاعلى القديم؛ واليه ينسب

القبل والبعد والقرب والبعد - لاليه - والقدم لايتصور حق التصور على ماينبغي الا بعد

ظهور سلطنته في ذات المتصور وادراك حكمه فيه، فانه - اعنى القدم - ليس بوصف حقيقى

للحق ثابت لعدون الحادثات ٦٩ ولم يرد ذكره في الكتاب والسنة، والسبب في ذلك ما ذكرنا؛

فهو ٧٠ وصف كوني ايضا باعتبار اشرف وجوه الكون؛ ونسبته التي بلى الحق من حيث

تعلق علمه به سبحانه ازلا، فافهم هذا فانه من لباب المعرفة، والله المرشد ٧١.

مركز تحقيقات كبرى كبرى

ظهر في ضمن نفحة ربانية وردت

٣١/٢٠ النجاسة من حكم الشرك والبعد والجهل والقيد ٧٢ والامكان، والطهارة من

حكم الجمع والتوحيد والاطلاق والوجوب والايقان، والحل يتبع الطهارة والحرمة تتبع

النجاسة، وسر المساواة وحكمه انما تصح ٧٣ وتثبت باعتبار حكم الحقائق من حيث ان

لاتفاوت بينها في كونها حقائق؛ والترجيح يقع في الصفات واللوازم والعوارض، وليس

حكم شئ ٧٤ منها يقاوم حكم الحقائق، واما الصفات فتقاوم بعضها بعضها.

٣١/٢١ فافهم هذا الاصل الكلى فانه ان فك لك ٧٥ معاه تحققت ان مدار احكام

الشرعية على ما ذكرنا، ٧٦ والله الهادي.

٦٧ - يوجه - ط - ن - ق - ٦٨ - التصور - ط - ٦٩ - الحادث - ط - ل - ٧٠ - ما ذكرناه وهو - ط - ٧١ - المعرفة - ط

٧٢ - والقيح - ط - ٧٣ - يتصح - ط - ٧٤ - ليس شئ - ط - ٧٥ - له - ط - ٧٦ - الشرائع على ما ذكرناه - ط



(٣٢)

### نفحة ربانية

٣٢/١ ما من حكم من الاحكام تُنسب الى من تُسب اليه الا وظهوره موقوف على اصله، فهو من جهة المحكوم عليه - ان كان تحجيراً ١ - عبارة عن اثر صفة تقييده وامكانه - ان كان ممكناً - وهو من جهة الحاكم - اعني الحكم - عبارة عن ابانة حال المحكوم عليه وحال الحاكم ايضاً من حيث ماهو مبدئ ومتعين ٢ بالخاكية من حيث ارتباطه بذلك المحكوم؛ وظاهر في مرتبته؛ اي مرتبة المحكوم عليه بحسبه - لا مطلقاً - ايضاً، بل من حيث حالته تلك؛ فاعلم ذلك ٣

### سرّ كبير

٣٢/٢ انالة الحق سبحانه الرسول صلى عليه وسلم ٤ درجة الوسيلة بدعاء الامة؛ نظير ماظهر من كمال الحضرة الجامعة للاسماء والصفات بسبب قبول الاعيان الممكنة الامر التكويني واجابتها بالذات، لان ٥ يكون مجالى للحق سبحانه وقابلة للظهور باحوال ذاته؛

١- تحجيره - ل ٢- متعين - ط ٣- ذلك والله تعالى اعلم - ط ٤- وآله وسلم - ط ٥- لا - ط

حتى ظهرت كمالاته المستجنة في غيب هويته في أمهات حضراته، وأول أمهات الحضرات المرادة هنا الحضرة العلمية وآخرها القلب الانساني الكمال الجامع للجميع؛ المشار إليها<sup>٦</sup> بقوله: ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن - الحديث.

٣٢/٣ وما بين هاتين المرتبتين مراتب آخر كلية؛ منها صورة الحضرة الجامعة - وهي الأرض - وحضرة التجلي الرحاني - اعني العرش المحيط - وحضرة الحشر<sup>٧</sup> والتجلي المختص به<sup>٨</sup>؛ القائل: لمن الملك اليوم - الآية (٦- غافر) وحضرة كتيب الرؤية وحضرة سماء الدنيا وحضرة المعية والاحاطة والصحة<sup>٩</sup>.

### سر كبير

٣٢/٤ ورد عليّ وارد قوى وأنا عابر في بعض اسواق<sup>١٠</sup> القاهرة؛ قال: من لم يعمل فيما علم بما يعلم؛ اتي عليه من حيث لا يعلم؛ وكان علمه ذلك حجة عليه؛ وكان تركه العمل بموجب علمه كفرانا منه بتلك النعمة العلمية، فان شكر كل نعمة من نوعها؛ وشكر العلم الذي لم يؤمر العبد بكتانه مطلقا هو نشره؛ والعمل بمقتضاه ورعاية حق الله فيه بموجب الميزان المختص بذلك العلم.

٣٢/٥ ثم قيل لي: وللعلم المأمور بكتانه شكر ايضاً وهو ان يفرد<sup>١١</sup> العبد لله عملاً خاصاً<sup>١٢</sup> لا يعلمه منه غير الحق، فان ذلك يشمر المزيد من خير لا يكون بين العبد وبين ربه فيه واسطة؛ ويشمر المزيد من العلم المكنون المشار اليه وانه من اشرف العلوم، فانه لا يكتم<sup>١٣</sup> الا ما يعظم ويعز.

٣٢/٦ ولهذا كان<sup>١٤</sup> حملة العلوم المكنونة امناء الحق<sup>١٥</sup> وخزنة اسرارهم، الذين لهم كمال القرب والاختصاص بالتمكن والثبات والصبر الذي منحوه وتخلوا<sup>١٦</sup> به؛ فلا يقلقون لحمل<sup>١٧</sup> تلك الاسرار ولا ينبعث بواطنهم لافشائها<sup>١٨</sup> لهزة<sup>١٩</sup> حاصلة من محبة خلّ

\* ١- لهذه - ط - الهزة: النشاط والارتياح

- ٦- اليه - ط - ل - ٧- العرش - ط - ٨- المحيط به - ط - ٩- والصحة والله الهادي - ط - ١٠- الاسواق - ط  
١١- يقود - ط - ١٢- خالصا - ط - ١٣- ما يكتم - ط - ١٤- ولذلك كانت - ط - ١٥- الله - ط  
١٦- يخلوا به - ط - ١٧- يغلقون بحمل - ط - ١٨- لانشائها - ط

صدرالدين القونوی / ۱۵۷

عزيز او غضب نائر ۲۰ على عدو معتد ۱۹ اثم؛ او ۲۰ تشوف لظهار مايشمر عزا ظاهرا  
وشرفا باهراً وراحة عاجلة، بل هم ثابتون ۲۱ تحت امر ربهم فيا ائتمنوا ۲۲ عليه؛  
مواجهين ۲۳ لحضرة ذاته بقلوب طاهرة من كل نقش مذموم وعمود وعلم وعمل  
وشوق الى مطلب متعين؛ وافين ۲۴ بمعهده مراقبين ۲۵ لما يصدر من حضرته في حقهم  
ومايتعين لهم منه ليكونون ۲۶ بحسبه.



مرکز تحقیق و پژوهش در علوم اسلامی

۲۰- نائر، ط- نائر، ای: غضب

۱۹- مقید- ط ۲۰- اذ- ط- ل ۲۱- رتبون- ط ۲۲- انتموا- ط ۲۳- مواجهون- ط  
۲۴- وافون- ط ۲۵- مراقبون- ط ۲۶- لیکونوا- ط



(۳۳)

### نفحة شريفة

۳۳/۱ القطب قلب الوجود الكوني ومرآة التجلي الذاتي الكمالى الجمعى الاحدى، والامامان له بمنزلة الابهران ۱؛ وهما عرقان يخرجان ۲ من باطن القلب فيتشعب منها جميع الشريانات فى ۳ اسفل البدن واعلامه، وتجويفا ۴ القلب مثالان ۵ لمرتبتى الامامين.

۳۳/۲ فالامداد الالهى يصل بالروح الى باطن القلب ثم ينقسم ۶ بحسب التجويفين ۷ فى الابهرين ويسرى الى جميع البدن بواسطة مايتشعب ۸ بالابهرين ومنها وانقسم فى الشرائين ۹، وفى خارج العالم ماهو نظير لما قلناه من حال النشأة الانسانية، وهيها ۱۰ اسرار وهذه تذكرة فتذكر ۱۱.

### بارقة ربانية

۳۳/۳ اعلم ان ابا الوقت هو الذى عرف حقيقة الزمان ومسمى الدهر، وله

- |                 |                |              |                  |                  |
|-----------------|----------------|--------------|------------------|------------------|
| ۱- الابهرين - ط | ۲- خارجان - ط  | ۳- فهى - ط   | ۴- تجويف - ط - ل | ۵- مثل لان - ط   |
| ۶- ينقسم - ل    | ۷- التجويف - ط | ۸- ينشعب - ط | ۹- بالشرائين - ط | ۱۰- وهنا - ط - ل |
| ۱۱- تذكرة - ط   |                |              |                  |                  |

صدرالدين القونوی / ۱۵۹

وبفرضه ۱۲ وتقديره تميز الوقت الذي هو الان من مثله واتصلت احكام الانات فظهر بها التفصيل ۱۳ والتفصيل لاجله؛ وعاین طی الزمان ونشره وسره وجهه حساً وخیالاً؛ روحاً ومثالاً؛ مقاماً وحالاً؛ حاضر البال في ادواره حين سيره في عوالمه واكواره من غيب عينه ۱۴ الى شهادة بينه؛ آتيا مجتمعا وراجعا متحللا متصدعا؛ ثم غائدا ۱۵ بعد انتهاء سيره السلوكي ووصوله الحقيق من غير مفارقة بالله؛ معتليا على النظراء والاشباه ۱۶؛ محتجبا بربه مستهلكا في حماه؛ معرضاً عما سواه لا يراد ۱۷ لعينه الا هو ۱۸.



۱۲- بفروضه- ط ۱۳- التفصيل- ط ۱۴- غيبه- ط ۱۵- غائداً- ط ۱۶- على النظر او الاشباه- ط  
۱۷- لا يراز- ل ۱۸- هو سبحانه- ط



(٣٤)

### نفحة كلية

تتضمن سرّ قبول الاكابر المحن واستيلاء البلايا عليهم اكثر من غيرهم وسر قوله صلى الله عليه وسلم ١: ان البلايا موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل واسراراً ٢ آخر عزيزة جداً.

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

٣٤/١ عن الكمل والالياء والانبياء لها سببان - غير ماذهب اليه فهم علماء الرسوم وفهم اكثر اهل الذوق - احدهما سعة دائرة مرتبتهم مع صحة معاذاتهم حضرة الحق من حيث العبادة ٣ والنيابة المشار اليها بالخلافة والظلية، فليس في الحضرة الالهية والامكانية امر لا يقبله سعتهم ولا ماينا فيه استعدادهم وحالهم، فيقبلون بالذات والحال الجمعي والمرتبتي من حضرة: وان من شئ الا عندنا خزائنه (٢١-الحجر) من كل ما فيها بحسب ما يتسع له حال النشأة، اذ ذاك والوقت المقيد ايضاً.

٣٤/٢ وفي قوتهم قبول الجميع، نعم! وقبول كل ماتضمنته غيب الحق؛ لكن شيئاً بعد

شئ - لعدم مساعدة الالة ٤ كما قيل:

١- آله وسلم - ط ٢- اسرار - ط ٣- العبودية - ط ٤- لالة - ط

فان اتى دهره بازمنه اوسع من ذا<sup>٥</sup> الزمان ابداه<sup>٦</sup>  
 ٣٤/٣ فكما يقتضى قابليتهم التامة كل خير؛ كذلك يقتضى قبول ضده النسبي ماداموا  
 مرتبطين بهذه النشأة الاحاطية الجامعة، وهذا السر هو سبب خوف الكمل؛ وقوله صلى الله  
 عليه وسلم: والله انى لاتقاكم الله واعلمكم بما انى<sup>٧</sup> - لكمال السعة ومطلق الامكان -

٣٤/٤ ومن هذا الباب قوله: ما ادرى مايفعل بى ولا بكم (٩- الاحقاف) فانه خرج من  
 دائرة الاسماء والصفات الى فسيح حضرة الذات؛ فقابلها بسعة مضاهاته<sup>٨</sup> وحاذى اطلاقها  
 المجهول التعين بمثله من حيث ما يضاهاها - بخلاف حالة<sup>٩</sup> المتقدم - فانه مادام فى حضرات<sup>١٠</sup>  
 الاسماء يعرف مايفعل به وبغيره<sup>١١</sup> - ان شاء الله - ولهذا عرف اسماء الفوارس العشرة  
 الطلائع واسماء قبائلهم وعشائرههم والوان خيولهم قبل وجودهم بنحو ست مائة سنة  
 وكسر. وفى هذا المشهد الذائق لا يعرف.

٣٤/٥ بل يقول فى الريح ولعله كما قال: قوم عاد - الحديث، وقال<sup>١٢</sup> فى بدر ايضا:  
 اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تُعبد فى الارض، مع سابق قوله: زويت<sup>١٣</sup> الى الارض -  
 الحديث، وقوله: هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان، وقوله لابن صياد لما قال له معارضا:  
 بل انت، اشهد انى رسول الله امنت بالله وكتبه ورسله، مع انه خاتم النبيين، وهنا بحار  
 زاخرة يعطب<sup>١٥</sup> فيها الفحول، فما الظن بسواهم؟

٣٤/٦ والسبب الاخر المقتضى للمحنة كمال العدل الاعتدالى<sup>١٤</sup> الذى به قامت  
 السموات والارض، فانه ليس من العدل الاتم ان يحظى بالسعادة الباطنة الاخر اوية طائفة<sup>١٥</sup>  
 ويصفو لهم الدنيا ايضا دون كدر ولا تبعة ويجرم آخرون، كل ذلك من كل وجه مع صحة  
 هذا الاصل؛ وهو ان هذه الدار دار الجمع الاتم ومع صحة<sup>١٦</sup> ان كل شئ فيه كل شئ  
 لا محالة، فايين الجمع؟ اذ لو وقع ما ذكرنا ضعفت درجات الامر الاعتدالى

\* ١- اى: يهلك

- ٥- ذى - ط ٦- ابراهيم - ط ٧- التى - ط ٨- ما حضرته - ط ٩- حالة - ط ١٠- حضرة - ط  
 ١١- لغيره - ط ١٢- ايضا وقال - ط ١٣- رؤيت - ط ١٤- كما يمال العدل الاعتدال - ط  
 ١٥- وطائفة - ط ١٦- مع عدم صحة - ط

واحكامه ١٧ للانحراف المحمود او المذموم بالغلبة التي تكاد تستهلك احكام ماغلب من مجموع الامر كله

٣٤/٧ واما التعطيل فحال، فلا بد من ضرب ما من المزج ١٨ من كل شئ بالفعل لا بالقوة؛ وبالوجوب لا بالامكان ليصدق ١٩ ان كل شئ فيه كل شئ؛ وكل شئ بالفعل هو الانسان الكامل من حيث بعض مراتبه فيظهر فيه كل ٢٠ شئ - ولو من جهة ٢١ احكامه الكلية - فانه الانموذج الجامع.

٣٤/٨ ومن المقام ٢٢ الذي هذا لسانه يعرف سر مآل الخلق ٢٣ الى الرحمة دون تخصيص واستثناء؛ فهذا برهانه.

٣٤/٩ وحديث ان المحن ٢٤ انما كانت لمزيد الترقيات ورفع الدرجات ونيل ما قدر ان لا يتال الا بعوض؛ وكل العوض هو ٢٥ المرض او غيره من المحن، فهذا وان كان داخلا في دائرة الجمع وواقعاً في جملة احكام المقام المنبه عليه، لكن ليس هو السبب الحقيقي ولا الغاية المقصودة، ومن اقتصر على هذا ومثله ووقف ادراكه عنده فهو من القاصرين والجاهلين بكنه الامر وجليه الحال، وهذا مجمل بطول تفصيله ويعسر ٢٦ بسطه وتوصيله الا شفاهاً؛ وانما غلبت على نفسى فقيل ما قيل ٢٧.

١٧- احكامها- ل ١٨- المزاج- ط ١٩- لصدق- ل ٢٠- من كل- ط ٢١- وجهة- ل ٢٢- من هذا المقام- ط ٢٣- الحق- ل ٢٤- حديث المحن- ط ٢٥- الابعض ذلك العوض، ذلك العوض هو- ط ٢٦- يعز- ل ٢٧- قيل لي ما قيل- ل

(٣٥)

### نفحة

#### بلسان المناجاة

٣٥/١ اللهم امح جهلى بعلمك ونفّر ظلمي بنورك وانشر ماضاق واندمج منى باطلاقك وكمال سعتك ١؛ ولا تشتبني ٢ بآياتك في تعريفاتك ٣؛ بل اجمعني عليك واجمع لي حظي منك ومما يصدر عنك، وكن لي عوضاً عني وعن كل شئ امتاز في زعمه اوزعمي عنك بل ٤ وامتزت عنه باحدية جمعك، وكفاني عقوبة كلتك لي ٥ الى ما يظن انه غيرك في زعمي حال اسبال سترك؛ ولا تجعلني منك بحيث انت مني؛ ولكن اظهر تعيني ٦ فيك لك بي؛ لالى بك لاكون المعنى المحيط بكل حرف والموصوف المتعين بكل وصف؛ ولك اول الشأن وآخره وباطنه المجمل وظاهره، وكيف لا؟ واليك يرجع الامر كله - سواء ظهر بي بعضه او جُلّه -

### بارقة اهية

٣٥/٢ اعظم اللذات اقتطاع الحق عبده في كنف عزّه وغناه بعد عودة الاستهلاك في

حرم التجلى الذاتى.

- ١- سعيك - ن - ق      ٢- تستثنى - ط      ٣- بعدياك - ط      ٤- بك - ن - ق      ٥- كلك الى - ط  
٦- بعيني - ط



٣٥/٣ واعظم الالام كمال ادراك القلب مالا يلائمه ٧؛ مع الاحساس بفوت الكمال المذكور في باب اللذة وتصور امكان حصوله المتوقف على ستر الحق مراده ٨ منه حسب سبق علمه فيه، اعاذنا الله من ذلك وحققنا بالحالة الاولى.

### بارقة الهية

٣٥/٤ اعظم الناس نعيماً في الدنيا بمعنى الكثرة؛ سواء كان من الكل او لم يكن؛ هو الذي وافقت ارادته الطبيعية والنفسانية مراد الحق سبحانه منه وعلمه فيه؛ مع ملاحظة ذلك في كثير من الاوقات.

٣٥/٥ واكثر الناس تألماً من كثرت فيه الاماني الشهية التي لم يقدر ظهورها في الحس؛ مع نقص ٩ عزائمه في كثير مما ١٠ يتوخاه، نسأل الله العافية ١١ من ذلك والفوز بالاول مع اشرف الحالات واجملها واكملها؛ انه اكرم مسئول واعظم مأمول ١٢.



مركز تحقیق و نشر علوم اسلامی

- ٧- ما يلائمه - ط ٨- مراد الحق مرادة - ط ٩- بعض - ل ١٠- كثيرها - ط ١١- الله عز وجل العافية - ط ١٢- مأمول والله عز وجل اعلم بالصواب واحكم - ط



(٣٦)

### نفحة ١

تتضمن جملة من اسرار السلوك والسفر وسر البطون والظهور والجمع والتفصيل في المراتب الالهية والكونية وما بينهما من الاسماء والصفات والنسب والاضافات

٣٦/١ اعلم ان تعين الحق سبحانه في مرتبة ظاهريته من وجه مغاير لشأنه الذاتي الغيبي في حضرة بطونه - كما اشار اليه في كتابه العزيز - ولنفس تعينه ٢ في حضرة الظهور والبطون درجات كل منها بالنسبة الى ما قبله ظاهر وبالنسبة الى ما بعده باطن؛ شهدت بصحة ذلك العقول السليمة والاذواق الصحيحة والشرائع.

٣٦/٢ فظهوره في مرتبة العقل الاول الذي هو القلم مخالف لظهوره في مرتبة اللوح، وظهوره في مرتبة الارواح التي تحت اللوح من حيث ماهي ارواح مجردة فقط؛ مخالف لظهوره في عالم المثال المطلق بالمغيبات ٣ المثالية؛ وظهوره ٤ في عالم المثال المطلق مخالف لظهوره في عالم الشهادة من حيث خصوص نفس الشهادة؛ وظهوره من نفس الشهادة - لافيا فقط - مخالف لظهوره في عالم الشهادة من حيث الحكم الجمعي

١- نفحة المية - ط ٢- وللنفس بعينه - ط ٣- بالمعينات - ن - ق ٤- فظهوره - ط

الاحدى، فان تجلى الجمع<sup>٥</sup> الاحدى لا يحصل للكمل الا في عالم الشهادة والموطن الارضى والنشأة العنصرية.

٣٦/٣ فاذا عرفت هذا فاعلم ان درجات الادراك تترتب وتتفاوت بحسب درجات الظهور والبطون النسبية المشار<sup>٦</sup> اليها وبالعكس ايضاً، وتحقق المجموع - اعنى الظهور والبطون والدرجات - انما هى بحسب احوال الاعيان الثابتة التى هى سبب تعيينات<sup>٧</sup> الاسماء والصفات المنسوبة الى الحق، ولا تصح نسبتها اليه سبحانه في ذوق<sup>٨</sup> الكمل الا من حيث الاحوال، فهى في الحقيقة كما قلنا اسماء الاحوال ويصدق في حقه سبحانه من حيث انه ذو احوال، ولهذا جهلها<sup>٩</sup> اكثر العارفين - فضلاً عن اهل العقل الرصين - فان التجليات كل منها من وجه مخالف للاخر.

٣٦/٤ وهذه المخالفة المذكورة في هذه القاعدة الكلية انما تثبت وتحصل من الجهة التى تغاير بها الاسم المسمى والصفة الموصوف، فان القدرة من حيث هى قدرة مغاير للارادة من حيث هى ارادة، واما من حيث الذات الموصوفة بها والمتعينة ايضاً فيها بحسبها فلا تغاير ولا تعداد، وهكذا<sup>١٠</sup> الامر في سائر الاسماء والصفات والاحكام والشئون والدلالات.

٣٦/٥ واذا عرفت هذا فاعلم ان للحق في كل موجود تعييناً ذاتياً غير التعينات الاسمائية والصفائية التى له في ذلك الموجود، والتعين الذاتى مكتنف<sup>١١</sup> باحكام تلك الصفات ومحجوب بصورها، فالرياضة والسلوك والسير والدلوك والخلوة والذكر اللازم والجمعية التى هى صفة الطالب المصمم الجازم انما فائدته وزبدة مخضته<sup>١٢</sup>، وغايته التحقق بجميع ما انبسط وظهر وبسط ما اجتمع وتوحد واجتمع واستتر<sup>١٣</sup>، فيدخل الخارج ويخرج الداخل ويجمع المفترق<sup>١٤</sup> ويفترق المجتمع وينصبغ كل فرد من افراد مجموع الامر بصفة<sup>١٥</sup> الجمع ويظهر بوصفه وحكمه، فيقوم كل فرد فرد من الاشياء مقام الكل ويتبدل الحكم ويتحقق العلم؛ فتنبغ الاسماء والصفات بعد توحيدها بحكم التعين الذاتى ويسرى اثر ذلك

٥- الجمعى - ط ٦- المار - ط ٧- تعين - ط ٨- دون - ل ٩- اجهلها - ط ١٠- هكذا - ط  
١١- تكشف - ط ١٢- مخضه - ط ١٣- استقر - ط ١٤- المفرق - ن - ق  
١٥- بصيغة - ط - بصيغة - ل

في ذات السالك باحدية الحكم الذاتي الالهى آخرأ، كما انصبغ التعين الذاتي بحكم الصفات المتعددة والاسماء اولاً حال التعين والظهور ١٦ الاول من الغيب المحقق الى الشهادة التي هي محل ظهور كمال احدى الجمع والسيادة.

٣٦/٦ ثم ان السالك اذا وصل الى هذا الحال الاسنى وتحقق بالتجلى الاجمع الاقرب الادنى؛ رقى به بعد اكتسابه اوصافه واسمائه ١٧ واعلامه وامضائه فيه وفيما خرج عنه باعتبار احكامه الى قاب قوسيه ومجمع قسميه ومنبع فرقيه، فادرك بعد ما ١٨ ادركه اولاً في كل مدرك وعلم ما علمه من قبل في كل معلوم.

٣٦/٧ ثم لايزال يرتقى في درجات الشهود والتقريب والتعريف والتحليل والتلطف والتلطيف حتى يكون عين وجد كل واجد ١٩ ومنبع علم كل عالم ومنصة تجلى كل مشاهد، وتنبعث العلوم الالهية من عرصة قلبه؛ لايتزل ولاتصاعد ٢٠ من الملتقى ٢١ ولاتعمل؛ بل شهود ٢٢ ذاتي وتحقق صفاتي.

٣٦/٨ ومن عباد الله من يتجاوز هذا المقام ايضاً فيصير مرآة تضاهي سعتها وصحتها سعة الحضرة الذاتية وصحتها واطلاقها، فيكون مرآة ايضاً لعين علم الحق الذاتي من كونه صفة او نسبة لاتغاير الذات - كيف قلت -

٣٦/٩ وهذا حكمه ايضاً مع سائر الاسماء والصفات والاحكام المنسوبة الى الحق والى سواه والتجليات، فهو لا يخلو عنها ولا ينحصر فيها؛ ولا يكون وعاء لها ولا يخرج عنه يتبع ٢٣ الحق في شئونه بحسب جميع مراتبه، فانه جامعها ويكون الحق ايضاً تبعاً له في ظهوراته فيه، فكل منهما من وجه مرآة للاخر وتبع له؛ وحينئذ تعلم سر قوله: المؤمن مرآة المؤمن ٢٤، كيف هو.

٣٦/١٠ ولهذا المقام اسرار لايقال ولا يظهر حكمها وسرها لدى ٢٥ علم معين ولا حال. والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ٢٦.

١٦- في الظهور - ط ١٧- واسماء - ط ١٨- ما بعد ما - ط ١٩- موجود - ط ٢٠- لا يتزل ولا يتصاعد - ط ٢١- الملتقى - ط ٢٢- لا يعمل الشهود - ط ٢٣- تخرج يتبع - ط ٢٤- اخيه - ط - ن - ق ٢٥- الذي - ط ٢٦- والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين - ل والحمد لله - ط

## سرّ شريف موضح امر الارادة والمشيئة والفرق بينها

٣٦/١١ اعلم ان حقيقة الارادة هو طلب ذاتي من المرید يوجبہ استجلائه بعض ٢٧ معلوماته واستحسانه اياه لمناسبة غير معللة، هذا ٢٨ وان كانت حقيقة المناسبة في نفس الامر معلومة؛ لكن قد لا يسوغ ذكرها.

٣٦/١٢ ثم نقول: فيثير ذلك ١٥ الاستجلاء باعثاً وقصداً يتعلقان بابرار المطلوب من مقام كمونه ٢٩ الى عرصة الظهور بقوة معقولة ٣٠ مقرونة بالة او مقرونة بتوجه جمعي فحسب، وذلك ليحصل كمال التمكن من استجلاء الامر المراد تماماً وكمال التصرف فيه.

٣٦/١٣ هذا ان كان الاستجلاء غير خارج عن ٣١ ذات المستجلى، فان لم يكن كذلك وكان للشئ ٣٢ المستجلى صورة ممتازة عن ذات من يستجليها، فان انبعث القصد الى طلب ذلك المراد ٣٣ وتحصيله موقوف على شعور اوجبه اخبار او شهود له من حيث بعض اوصافه؛ يحرك الباعث الى طلب الموصوف او تخيل محاك لصورته، سواء كان ذلك التصور الخيالي مطابقاً لما عليه الامر المستجلى المستحضر والمطلوب حصوله؛ او لم يكن.

٣٦/١٤ وعلى كل حال فلا بد وان يكون المطلوب من حيث هو مطلوب معدوماً ٣٤ عند المرید حال الطلب، سواء كان له وجود خارج عن ذات المرید او كان امراً مدجاً وكامناً فيه يطلب بروزه واستجلائه ٣٥ ممتازاً عنه.

٣٦/١٥ واما المشيئة فهي ان تعلقت ٣٦ بامر معدوم لكن لا بد وان يكون سبب

\* ١- فثير ذمه - ط - يثير، اي: جشأ وارتفع.

٢٧- استجلاء بعض - ط - لبعض - ل ٢٨- معللة ولا بمجموعة - ط - ل ٢٩- كونه - ط

٣٠- مقبولة - ط ٣١- من - ط ٣٢- الشئ - ط ٣٣- طلب المراد - ط ٣٤- معذوراً - ط

٣٥- استجلاء - ط ٣٦- تعلقت - ط

تعلقها بالمعدوم امراً موجوداً يقبل الاتصاف بذلك الامر المعدوم الذي به تعلقت المشيئة او يقبل انضياف ٣٧ حكم المعدوم اليه - سلباً او اثباتاً - فالامر الموجود هو المحرك للمشيئة والسبب في تعلقها ٣٨ بالمعدوم، فيشترك المشيئة مع الارادة في التعلق بالمعدوم وينفرد المشيئة بمزيد التعلق، ويتوقف تعلقها بالمعدوم على امر موجود من ذلك المعدوم؛ بمعنى ان يكون الموجود وصفاً والمعدوم موصوفاً ٣٩ او عكس ذلك، وسواء كان الوصف ثبوتياً يطلب سلبه ام عكس ذلك؛ بعد معرفة ان الموجود هو سبب تعلق المشيئة بالمعدوم حال التعلق ٤٠ وبالنسبة الى ذي المشيئة - لا غير - فافهم.



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی



(۳۷)

نفحة اھية

بوار د شريف



۳۷/۱ يتضمن كشف سر التذكر الانساني والنسيان وسر التدبر والتفكر وسبب صحة  
اضافة التدبر الى الله سبحانه ۱۰ والى الكمل من عباده دون التفكير؛ وحال الكمل من خلفاء  
الحق وحكمهم وحكم الارواح الجزئية في ذلك؛ والفرق بين الكمل وغيرهم من الاناسي في  
هذا الامر؛ وصورة تجليهم ۱ بالعلوم المكتسبة والفكر والتدبر ايضاً، وصورة تلقى اهل الله  
العلوم الوهية على اختلاف ضروبها من كتابة والقاء ولقاء ملكي ورباني بواسطة الصورة  
المتملة ومواد الحروف والكلمات المسموعة والمشهودة وبدون واسطة صورية؛ وان لم يرتفع  
حكم الوسائط الروحانية والمرتبطة مادام التفكير والتدبر ثابتي الحكم في محل صاحبها؛  
وبرفع الوسائط والحجب الكونية مطلقاً.

۳۷/۲ وبيان المخاطبات الربانية متى تعينت بصور الكلمات والحروف والاصوات،

۱- هذه هي النفحة التي التزم فيها ذكر سر التصوف ومعتده

۱- حكمهم - ط

فان الوسائط الكونية وان ارتفعت اذ ذاك، فان الصورة المشهودة<sup>٢</sup> والادوات المفصلة لمطلق الخطاب حجب<sup>٣</sup> على حقيقة الكلام، والكلام من حيث هو مسمى بهذا الاسم حجاب على حقيقة العلم، والعلم من حيث ما يقال فيه انه صفة للحق او نسبة معينة من نسب ذاته المطلقة الثابتة الاحدية من كل وجه حجاب على الحق المطلق.

٣٧/٣ ويتضمن هذا الوارد ايضا كشف سر التجليات الربانية الصورية، فانها من تجليات الاسماء والصفات؛ او قل من تعيينات الذات بحسب الشئون والنسب والاضافات.

٣٧/٤ ومن جملة ماتشتمل عليه هذه الرسالة ايضا بيان ان العلوم<sup>٤</sup> الحاصلة من امثال هذه التجليات بشرط ارتفاع الوسائط والمواد الكونية هي اول اقسام العلم اللدني، ثم نبين<sup>٥</sup> القسم الاعلى من العلم اللدني ماهو<sup>٦</sup> وبماذا يتلقاه آخذه<sup>٧</sup> وبأي استعداد يقبله؛ وتنبيه<sup>٨</sup> على ان للكل من خلفاء الحق علوماً الهية اعلى واعز واشرف من العلوم اللدنية وان قوله: ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (٢٥٥-البقرة) اشارة الى ذلك العلم؛ ونبين<sup>٩</sup> ايضا ان الله تعالى<sup>١٠</sup> عباداً يطلعون بهذا العلم على سر القدر ويرون الممكنات المعدومة قبل تلبسها بالوجود المفاض<sup>١١</sup> من الحق؛ وكيف ومتى تتلبس<sup>١٢</sup> بالوجود بموجب سبق العلم وصورة مرور ماسيدخل منها في الوجود على الحضرات الوجودية الالهية منها والكونية.

٣٧/٥ وفي خلال ذكر هذه الاسرار يقع التنبيه بطريق التضمن على سر التصوف الحقيقي عند المحققين - لا المتصوفين - وسبب انتسابه وبيان حال اربابه في نفس الامر؛ وتقرير ان مذهبهم اشرف المذاهب واولاها واسد طرق<sup>١٣</sup> اليقين واعلاها، وفي ضمن ذلك كله تورّد اسرار وتشرق من علم الحق انوار لم تتعين الا ان الترجمة عنها حسب تقدير الحق واختياره، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (٤- الاحزاب).

٢- المشهورة - ط ٣- المطلق حجاب - ط ٤- ايضا ان اثبات العلوم - ط ٥- يتبين - ط ٦- ماهو - ط ٧- يتلقاه احد - ط ٨- ومنه - ط ٩- ونبين - ط ١٠- الله عز وجل - ط ١١- الخاص - ط ١٢- تلبس - ط ١٣- طريق - ط

(٣٨)

### نفحة الهية

#### ومنحة قدسية<sup>١</sup>

٣٨/١ احضرني الحق سبحانه في بعض مشاهد ليلة السابع والعشرين من رجب سنة اربع وستين وست مائة؛ وفي مثل<sup>٢</sup> تلك الليلة فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٣</sup> باب البعثة<sup>٤</sup> الى الحق، وتجلي لى الرب سبحانه<sup>٥</sup> على عرش غير مكيف في صورة مثالية - مع انها غير مكيفة<sup>٦</sup> - وكنتُ اجدنى واقفا<sup>٧</sup> بين يديه؛ فاسمعنى خطابه وقال: اريد ان اميتك؛ فتموت لتحي واحد<sup>٨</sup> - فقلت: لك الامر كله، ووقعت في الحين واستلقيت على القفا ووضعت يمنى على شمالى منتظراً للموت، فاذا شخص واحد من جهة اليسار يقول: كيف<sup>٩</sup> يمكن موتك وليس بك علة تقتضى الموت، فقلت: اذا كان هو المرید لموتى يميتنى<sup>١٠</sup> ومن شاء كيف شاء ومتى شاء - دفعة او بالتدريج - فذهب ذلك الشخص ثم اسدل الحجاب ثم تغير الحال الى نمط اعلى من ذلك من وجه.

٣٨/٢ ثم قيل لى صبيحة ذلك اليوم بالنهار حال يقظة تامة: هل لك فى مطالعة مفتاح مقام جوامع الكلم من الورث المحمدى؟ فقلت: ان ربي هو الفتاح العليم، فتلى على قلبى: ان

١- قدسية ربانية - ط ٢- مثله - ط ٣- وآله وسلم - ط ٤- البعث - ل ٥- الرب الحق سبحانه - ط ٦- مكيف - ط ٧- واقفا - ط ٨- واحدا - ط ٩- وكيف - ط ١٠- يميتنى - ط - ل

الله فالحق الحب والنوى (٩٥- الانعام) واطلعت على خزائنه فرأيتنه يغلق كلا منها ١١ بذاته المحتجبة باسمائه وصفاته المجعولة مجاليه، لا بمعنى ان الحجب والمجالي والمنصات ١٢ غير المتجلى فيها وبها ١٣ وعليها، بل بمعنى ان مطلق ظاهره سبحانه مجلى لباطنه؛ وان كل مجلى بل كل صورة محسوسة او متخيلة موهومة او معنوية معقولة؛ هي نسبة من نسب مطلق ظاهرته يظهر فيها ومن حيثها ذاته المطلقة وتتعين بها - اى بتلك النسب وحده ١٤ جلتها دون تعقل ١٥ عدد - فهو من حيث كل نسبة من نسب ظاهرته معين نفسه ومقيدها ومظهرها وحاجتها ١٦ بما سبق ظهوره من ذاته من تعييناته السالفة ١٧ الاصلية ولا واسطة ولا غير ولا عدد الا من حيث النسب؛ ولا خفاء ولا ظهور الا من حيث العلم والشهود وعدمها؛ موقتاً وغير موقت؛ متناهيها من حيث بعض المجالى وغير متناهي من حيث بعض آخر.

٣٨/٣ ثم اشهدت ١٨ انه فالحق الحب ١٩ والنوى من حيث قدرته الذاتية السارية في المجالى التى سبق التنبيه على حقيقتها ٢٠؛ لافى زمان منضبط بعدد وتقدير وتوهم وتصوير الا بعد الوقوع ومن حيث رؤية الامر؛ لا من حيث شهود الكيفية وادراك تعلق القدرة بالمسمى مقدورا ٢١  
٣٨/٤ ثم اريت انه فالحق الحب والنوى من حيث قدرته ٢٢ التى هي صفة الالهية بموجب التخصيص الارادى للسبق العلمى المتعلق اذ لا بالعلوم على ما هو عليه المعلوم فى نفسه من حيث حقيقته دون جعل وانفعال.

٣٨/٥ ثم اريت انه فالحق الحب والنوى من حيث سريان حكم قضائه فى حضرة قدرته؛ وتفصيل ذلك الحكم باثار القدرة فى الارواح العلوية والحركات الكوكبية والتشكلات الفلكية والامتزاجات الطبيعية العنصرية، وكلها من حيث هذا المقام سدنة ٢٣ للتجلى الذاتى السارى فيها من مكن الغيب الى عرصة الجمع والظهور وتفصيلات للحكم الكلى المسمى قضاءً؛ وهذا التفصيل هو التقدير؛ فالقدر تفصيل القضاء وتوقيته، والمراد بهذا الجمع والتفصيل الافهام والتوصيل وليظهر كل فرد من افراد مجموع الامر كله بصورة الجمع ٢٤

- ١١- تعلق كلا منها - ط ١٢- ان المحب والمجالى والمنضاف - ط ١٣- ربه - ط ١٤- وحده - ط  
١٥- تعلق - ط ١٦- حاجتها - ط ١٧- السابقة - ط ١٨- آخريه ثم شهدت - ل ١٩- الحبة - ط  
٢٠- تحقيقها - ط ٢١- مقدرا - ط ٢٢- من قدرته - ط ٢٣- حدة - ط ٢٤- الجميع - ن - ق

ووصفه وحاله وحكمه؛ ليبدو ويحصل كمال الجلاء والاستجلاء، هكذا الى منتهى الخلق والامر مرتبة لا غاية استقرارية في نفس الامر ولا استقرار.

٣٨/٦ وأريت انه فائق الحب والنوى من حيث بعض التجليات المقيدة<sup>٢٥</sup> بالزمان والمكان وغيرهما من الشروط والوسائط؛ فيستعمل<sup>٢٦</sup> ذلك التجلي الافلاك والاملاك والكواكب والطبائع ليتصل به وصف من اوصاف التجلي الذاتي الكامن في كل منها<sup>٢٧</sup> ويسير الى المقام الذي احتجب فيه وبه ذلك التجلي؛ حتى سمي بسبب ذلك من حيث الحجاب حبا ونوى؛ وخزن<sup>٢٨</sup> فيه ذاتاً جامعة لكل ما بدا وتعرف<sup>٢٩</sup>.

٣٨/٧ فظهر بالفلق سر اولية الظهور الذاتي بحسب المرتبة التي منها تعين الظهور، وجعل ما قبل ذلك الظهور من وجه شروطا ومن وجه وسائط<sup>٣٠</sup>، وجعل لتجليه في ذلك الشئ وجهين لها حكمان: وجه يلي الشروط والوسائط كيف قلت او النسب<sup>٣١</sup> والاضافات، ووجه يلي الذات فقط. ٣٨/٨ والوجه الذي<sup>٣٢</sup> يلي الذات ايضا ذو وصفين: وصف يتحد به مع الذات من حيث الظاهرية بالاعتبار المذكور آنفا، بمعنى ان ظاهره على لباطنه - مجملا ومفصلا - ووصف يتحد به مع الذات من حيث كمال القرب الحاصل بين ذلك التجلي وبين الذات المطلقة الغيبية<sup>٣٣</sup> في ثبوتها لنفسها، غناها عن مجالها<sup>٣٤</sup> ومتصاتها واسماؤها وصفاتها.

٣٨/٩ ثم أريت ايضا أنه فائق الحب والنوى من حيث ان الساري من ذاته في الحجب السببية<sup>٣٥</sup> والوسائط الشرطية هو الفائق عند اتصاله بالتجلي المستجن في الحب والنوى، فافلق<sup>٣٦</sup> الحب غير حقيقة الحب، وقد نهتك ما الحقيقة فاذكر<sup>٣٧</sup>

٣٨/١٠ فكل شئ من شجرة نفسه جنى<sup>٣٨</sup> ثمرة غرسه حقاً من حيث ما ذكرناه مجملا؛ وخلقاً من حيث تعلق العلم بالمعلوم ازلا على ما هو المعلوم عليه في نفسه، فتبع العلم في التعلق بالمعلوم وتبعته الارادة العلم وتبعته القدرة<sup>٣٩</sup> الارادة؛ ويُفصل حكم العلم المسمى بالقضاء

٢٥- المقيد - ط ٢٦- فيستعمل - ط ٢٧- منها - ط ٢٨- دون - ط ٢٩- بدى ويفرق - ط - تفرق - ل  
٣٠- بعائط - ط ٣١- كيف قلنا والنسب - ط ٣٢- الذاتي - ط ٣٣- العينية - ط ٣٤- ما اليها - ط  
٣٥- الطبيعية - ط ٣٦- المستجن في الحب والنوى فافلق - ط ٣٧- فاذكره - ط - ل ٣٨- حتى - ط - ل  
٣٩- من حيث تعلق العلم بالمعلوم وتبعته القدرة - ط



بعد تعين مرتبتي الارادة والقدره في الاملاك والافلاك وماحوى كل منها باحكام متعددة اوجبها استعداد القوايل، فسمى ذلك الحكم ٤٠ باعتبار تفصيله وتعديده ٤١ وتوقيته وتناهيه وعدم تناهيه قدرأً والقوايل مقدورات والاحكام مقدرات ٤٢، وتنازل ٤٣ الامر وتعالى وتناهي وتوالي، ووراء ذلك ما لا ينقال ولا يبدو لذى ذوق مقيد ومقام ٤٤ مخصوص وحال.

## خطاب غيبي في صورة حديث قلبي

٣٨/١١ ثم اني خوطبت بخطاب غيبي في صورة حديث قلبي صبيحة يوم الجمعة الحادى عشر من رجب سنة خمس ٤٥ وستين وست مائة من جوار ٤٦ هذا المقام بما يختص بهذه المرتبة؛ خطاباً كلياً يتضمن اموراً عالية جداً.

٣٨/١٢ منها انه قيل لى: الامر الالهى واحد كما اخبر سبحانه وهو قضائه ومضاه ٤٧، وحكمه وامره واحد ايضا لاتعدد ٤٨ فيه. ٣٨/١٣ فى حضرة الاسم المدبر يظهر ويتعين تفصيله الوجودى البرزخى الانسانى المثالى الكلى.

٣٨/١٤ ثم فى اللوح بالقلم يظهر تفصيله الروحانى.

٣٨/١٥ ثم بهما يظهر فى عالم المثال ٤٩ صور الاشياء المثالية ومظاهر الارواح العلية. ٣٨/١٦ ثم فى ٥٠ الافلاك بالكواكب والاملاك يتفصل ٥١ ذلك الامر الوجدانى ويتعدد ويتقسط متنازلاً فى هذا العالم فى كل صورة بحسب استعداد حقيقتها فى حضرة العلم الازلى وام الكتاب الذى ينزل ٥٢ منه الامر الى حضرة الاسم المدبر الذى اشرنا اليه، ومن هناك يتعين فى الحس ويتم سفره، فافهم هذه الدائرة ترى العجب ٥٣ العجائب، والله الهادى.

٤٠- العلم - ط ٤١- تقديره - ط - ل ٤٢- مقدورات - ط ٤٣- وتبارك - ط - ل ٤٤- ولا يبدد الذى قيد ومقام - ط ٤٥- خمسين - ط ٤٦- جواز - ط ٤٧- وهو قضاه وقضاه - ط ٤٨- واحد لاتعدد - ط - ل ٤٩- المثالى - ط ٥٠- العلية فى - ط ٥١- يتفصل - ط ٥٢- ينزل - ط ٥٣- للعجب - ط

(٣٩)

## نفحة الهية كلية

٣٩/١ قال الوارد - والشاهد يشهد بصدقه: قد ثبت في الشرع والتحقيق ان حكم الاصل يسرى في الفروع من حيث الحال ومن حيث الوصف ومن حيث الذات ومن حيث المرتبة الجامعة لذلك كله، ومن ذلك مانبة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: فجحد آدم فجحدت ذريته؛ ونسي آدم فنسيت ذريته، وبقوله: لولا حواء لم تكن انثى زوجها، وبقوله: العرق دساس<sup>١</sup> والرضاع يغير الطباع ونحو ذلك مما قد ورد<sup>٢</sup> كثيرا.

٣٩/٢ واما ذوقا وتحقيقا؛ فقد عاينا ذلك ذوقا وشهودا غير مأمرة؛ وتحققنا مصداق<sup>٣</sup> ما ذكره صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup> والحمد لله.

٣٩/٣ فن العجب كيف سرى حكم عصيان آدم والجحد<sup>٥</sup> والغواية في جميع الذرية على ما بينهم من التفاوت؟ فقال تعالى: ولو يؤاخذ الناس بما كسبوا<sup>٥</sup> (فاطر) وقال في موضع آخر: بظلمهم ما ترك عليها من دابة (٦١- النحل) وقال صلى الله عليه وسلم: كل ابن آدم حظاء؛ وامثال هذا، فعم حكم المعصية والظلم والجحود والنسيان ولم يعم حكم التوبة والاجتباء والهداية، فاجعل بالك فهينا<sup>٧</sup> بجر زاخر من العلم لأمثل له.

\* ١- اى: ان اخلاق الابهاء تتصل الى الابناء.

١- بصدقه ونبوته قد - ط ٢- بما ورد - ط - قد ورد - ل ٣- تحققنا مصداق - ط ٤- وآله وسلم - ط ٥- الجحود - ل ٦- وآله وسلم ابن - ط ٧- واجلع بالك فهناك - ط - فهنا - ل



(٤٠)

## نفحة ربانية

٤٠/١ قال الوارد - والشاهد يشهد بصدقه-: مرآة روح كل انسان في كل عالم؛ الوصف الغالب عليه في هذه النشأة حين المفارقة، وسواء كانت المفارقة بطريق الانسلاخ او بطريق الموت المعلوم، وهكذا الامر في جانب الحق مرآة تجليه ١ في كل موطن ومقام؛ الشأن ٢ الذاتي الذي له السلطنة عليك اذ ذاك، ومن لم ينقلب لشأن ٣ معين ولا لوصف مخصوص؛ ظهر بحكم ٤ الذات في كل شأن بحسبه وفي كل مقام بموجبه، وهذا سر من عرفه ٥ عرف سر نشأة الدنيا والبرزخ والاخرة والتجلى والحجاب والنقص والكمال.

## وصية

### مفيدة جداً

٤٠/٢ لما كانت الاحوال تعين الاسماء حقيقة ٦؛ وجب على المستبصر ان يراعى

- ١- كلية - ط      ٢- انسان - ط      ٣- يتقلب بشأن - ط      ٤- فحكم - ط      ٥- عرف - ط  
٦- بعين حقيقة - ط

انفاسه واحواله ويعلم اى اسم هو الحاكم عليه فى حاله ونفسه ووقته؛ فيعامله بما يجب له من الادب؛ فيكون على بصيرة من عبوديته لربه بحسب <sup>٧</sup>الاسم الذى هو سلطان وقته – بحضور ومعرفة الهية محققة –

٣/٤٠ اذ لكل توجه الهى حكم بحسب الاسم المختص به، ويستلزم ذلك ادبا خاصا <sup>٨</sup> لنسبة خاصة من نسب العبودية يصحب ذلك معرفة خاصة ينتج الجميع <sup>٩</sup> من الخيرات ما قدره الله واقتضاه المقام، والله الموفق <sup>١٠</sup> بمنه وكرمه



٧- لربه عز وجل بحسب - ط - ٨- خالصا - ط - ٩- الجمع - ط - ١٠- قدره الله عز وجل واقتضاه المقام والله عز وجل الموفق بمنه وكرمه - ط

## نفحة كلية

- ٤١/١ الخشية خوف خاص لا يقوم الا لمن يعلم نتائج الاعمال وكون الحق يهب لها الوجود<sup>١</sup> لا محالة، اذ لا منع الا من حيث القابل؛ وقد وجد الاصل وهو العمل؛ وانه يستلزم ظهور الثمرة وهي النتيجة من كل بُدٍّ، فخشية العالم من الحق من هذا الوجه، وثمره الخشية في من قامت به عدم الاقبال<sup>٢</sup> على كل فعل يعلم ان نتيجته متى ظهرت له واتصلت به لا توافقه ولا ترضيه.
- ٤١/٢ والخوف لا يشترط فيه العلم بمعرفة كل فعل<sup>٣</sup> ونتيجته، بل يشترط فيه حُبُّ السلامة والتصديق بامكان وقوع ما لا يلائم بسبب ارتكاب هذا الفعل المنهى عنه.
- ٤١/٣ والتقوى ترقب واحتياط يوجبها الحكم بالامكان والتسويغ فيقصده<sup>٥</sup> حسم مادة ما تبقى منه ويجذر مما عساه ان يقع.
- ٤١/٤ واعلم ان العلم كما يقتضى الخشية والاحجام<sup>١٥</sup> عن التلبس بامر يُعلم ان نتيجته مضرة غير مرضية؛ فكذلك يوجب احيانا الاقدام على امور يظن الخائف ان استلزامها للنتائج المضرة

\* ١- حجم وحجم كلا منها بمعنى: منعه وكفّه.

١- الوجودى - ط ٢- الامال - ط ٣- كل علم - ط ٤- فيه ارتكاب حب - ط ٥- فيفصل - ن - ق



عام الحكم بالنسبة الى كل مباشر لها؛ وان الامر بخلاف ذلك، فان الاثر المضر المتوقع منها انما يظهر على ذلك الوجه؛ اذا كان محل الفاعل مستعدا لقبوله؛ وبتقدير القبول لا بد من فرض عدم المقاوم القاهر<sup>٦</sup> ايضا.

٤١/٥ الا ترى ان كثيرا من الاغذية الرديئة - بل ومن المسمومات<sup>٧</sup> يتناولها قوم ذو امزجة قوية او نفوس فعالة متلبسة<sup>٨</sup> بايمان تام وصدق وتوكل؛ فلا يتضررون بشئ من ذلك؛ وان النار لا تحرق كلما يتصل بها مطلقا؛ بل بشرط<sup>٩</sup> ان يكون الجسم الذي اتصلت به قابلا للاحتراق؟  
٤١/٦ ولهذا لا تفعل في السمندر والياقوت وفي كثير من الاشخاص البشريين ذوى صدق وقوة قاهرة، حتى ان ثيابهم ايضا بحكم المجاورة<sup>١٠</sup> تسرى فيها تلك الخاصية فلا يتأثر من النار، وشاهد هذا من الشريعة قوله صلى الله عليه وسلم: ان النار لا تأكل مواضع السجود من الانسان، مع ان تلك المواضع من جملة اجزاء بدنه القابلة للاحتراق<sup>١١</sup>، وقوله عن جهنم: انها<sup>١٢</sup> تقول: ادخل<sup>٢٥</sup> بامؤ من فقد اطفئ نورك لهي.

٤١/٧ وكما<sup>١٣</sup> ان الحسنات يذهبن<sup>١٤</sup> السيئات؛ كذلك السر الذي في العبد الذي هو مصدر تلك الحسنة الماحية<sup>١٥</sup> تمحو ضرر تلك السيئة.

٤١/٨ فان المحو في هذا المقام عندنا محو<sup>١٦</sup> صور السيئة ومحو نتيجتها<sup>١٦</sup> وضررها بعد الموت حيث شاء الله من المواطن والمواقف التي تمر الخلق عليها وفي جهنم - اعادنا الله منها -

٤١/٩ وكلا المحوين قد يكون سببها امر ذاتي<sup>١٧</sup> في الانسان وقد يكون موجه فعل حسن تابع<sup>١٨</sup> للفعل المذموم ناسخ حكمه محيل<sup>١٩</sup> صورته؛ كما قال صلى الله عليه وسلم<sup>٢٠</sup>: اتبع السيئة الحسنة تمحها.

٤١/١٠ ورأيت في هذا المقام - لما ادخلته واطلعت عليه - الفرق<sup>٢١</sup> بين نتائج الاعمال

٢- كذا في جميع النسخ، والظاهر في الروايات: جُز بامؤ من -

- ٦- والقاهر - ط ٧- السمومات - ط - ل ٨- مستسة - ط ٩- شرط - ط ١٠- يحسر المجاورة - ط  
١١- للاحتراق، - ط ١٢- انما - ط ١٣- لهي كما - ط ١٤- تذهب - ط ١٥- المهية - ط  
١٦- نحو منتجا - ط ١٧- ذاتيا - ط ١٨- فعلا حسا تابعا - ط ١٩- ناسخا حكمه محيلا - ط  
٢٠- وآله وسلم - ط ٢١- واطلعت الفرق - ط

الظاهرة وباطنه؛ والى اين تنتهى وكم هى سدر ٢٢ الانتهاآت، واطلمت على حقيقة المؤاخذه ٢٣ والعفو والغفران، فرأيت ٢٤ اثر كل واحد مخالف لاثرا لآخر، ورأيت سر التبديل واعداد صور الاعمال حتى تعود هباءً منثوراً.

١١/٤١ ورأيت الاعمال الخالصة فى الشر والخير والممتزجة منها ٢٥ بالاغلبية فى الشر والخير، ورأيت الحسنة تمحو الحسنة ٣٥ ورأيت بعض الاعمال المسمى سيئة تمحو سيئات اخر، ورأيت التبديل والمحو تارة يقعان ٢٦ دفعة وتارة بالتدريج بعد مدة يسيراً يسيراً؛ وكالات ٢٧ فى عالمنا هذا، ورأيت ارواح الاعمال وانتشائها بين ابوة علم العالم ٢٨ وامومة حضوره ٢٩؛ مع ما يعلم ومع ما يعتقد صحته؛ اذا كان اعتقاداً صحيحاً مطابقاً لما هو الامر عليه.

١٢/٤١ ورأيت ان العمل من حيث صورته احياناً وايقاعه ٣٠ فى الموضع الشريف او فى محضر عامل محق ٣١ مقرب يغلب حكمه على حكم روحه المذموم من حيث النية الفاسدة والحضور المختل وبالعكس ايضاً، فتصلح صورة العمل المختلة ٣٢ لصالح روح العمل بصحة العلم وصدق النية وحسن الجمعية حال الحضور؛ فيتم صلاح العمل الفاسد من حيث صورته ومن حيث روحانيته معاً.

١٣/٤١ ورأيت عمل زيد الصالح يصلح عمل عمرو الفاسد وبالعكس - اذا ظهرت سلطنة الفاسد ٣٣ - كما قال تعالى: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - الاية (٢٥- الانفال) وليس هذا بمخالف للاصل المترجم عنه بقوله تعالى: ولا تزرر وازرة وزر اخرى (١٨- فاطر) فان هذا الاثر لا يقع ولا يسرى بحكم ما به امتاز الصالح ٣٤ من الطالح؛ بل بموجب حكم ما به الاتحاد والاشراك بين زيد وعمرو؛ وقوله: ولا تزرر وازرة وزر اخرى: لسان

٣- السيئة - ط - اعنى تستهلك فيها وتحيلها اليها، فان كانت الحسنة ثانياً اعلى درجة رقت الحسنة المستهلكة الى درجتها، وان كانت الحسنة الاولى اقوى من الحسنة الثانية العالية المنزلة عنها رقتها الى منزلتها العالية برهة من الزمان الحاشية.

٢٢ - مدرة - ط ٢٣ - الموافقة - ل ٢٤ - والغفران والستر فرأيت - ط ٢٥ - منها - ط ٢٦ - يعقبان - ل ٢٧ - يسيراً يسيراً كالات - ل ٢٨ - العامل - ط ٢٩ - حضوره - ط ٣٠ - وابقاء - ط ٣١ - محقق - ط ٣٢ - الخيلة - ط ٣٣ - الفاسدة - ط ٣٤ - امتاز العمل الصالح - ط - ما به الامتياز الصالح - ل

غلبة مابه الامتياز على حكم ما به الاشتراك، فافهم.

٤١/١٤ ورأيت في هذا المقام من اسرار الاعمال والعمال والمجازاة عليها - شراً وخيراً؛ دنيا وبرزخاً و آخرة؛ والنية والحضور؛ علماً وشهوداً وتعقلاً - ما لا يمكن شرحه لعظمته وتعذر العبارة عنه وكون الشرح لا يفي ببيانه ٣٥.

٤١/١٥ ورأيت بعض الاعمال يكون بصدد الاضمحلال فيصدر عمل ٣٦ آخر فيثبته، وقد يكون ذلك العمل المثبت صادراً من ذلك العامل وقد يكون من غيره، والذي من غيره قد يكون بقصد و قد لا بقصد؛ بل بخاصية اشتراك ومناسبة بين الشخصين في الحال او الفعل ٣٧ او المقام؛ او للاشتراك ٣٨ في صفات ذاتية او في صفة واحدة هي الغالبة حكماً على كل منها حين التلبس بذلك العمل.

٤١/١٦ ورأيت انواع الاعمال مرتبطة بعضها ببعض، فقد يقصد شخص بعلم ٣٩ ما على نحو اعتقاد ما امرأماً؛ فيغلب بحكم الوقت والحال او المقام ايضاً حكم عمل آخر بصورة اخرى؛ فتظهر نتيجة مجهولة قل من يعرف ٤٠ مم انتشأت وكيف ظهرت، وذلك للسراية وغلبة حكم نوع ٤١ اخر من الاعمال له سلطنة خفية اعتضدت بحكم وقت العامل وحاله - وان خالفت قصده ومغزاه ٤٢.

٤١/١٧ ورأيت كليات اسرار المعاصي والطاعات واستشرفت من حضرة المطلع على اسرار نتائجها والمقدمات؛ فوجدتها بالنسبة الى البعض حجج ٤٢ سر القدر ليصدق غداً الخير الخير ٤٣ وبالنسبة الى البعض علل وادوات يظهر ٤٤ بها احكام الاهمال والاعتناء وسر المعدلة في المكافات والجزاء؛ و ٤٥ بالنسبة الى البعض مصايد وخيالات يصاد بعضهم بها ٤٦ من الدنيا للآخرة؛ وبعضهم من الآخرة ايضاً للامر الجامع سر ٤٧ كمالات الدنيا والآخرة، وبعضهم من هذه الامور الثلاثة ٤٨ للتحقق بها ٤٩ وبمعرفة مافيهما والتمتع بالاستشراف عليها والحكم والاسرار المودع لديها.

٣٥ - بتيانه - ل ٣٦ - عملاً - ط ٣٧ - او العقل - ط ٣٨ - الاشتراك - ط ٣٩ - بالعمل - ط ٤٠ - قل ان توف - ط ٤١ - انواع - ط - ل ٤٢ - حج - ط ٤٣ - الخير الخير - ط - ل ٤٤ - علل مادوا يظهر - ط - ادوا يظهر - ل ٤٥ - اذ - ل ٤٦ - بما - ط ٤٧ - بين - ط ٤٨ - الثلاث - ل ٤٩ - تحقق بها - ط

٤١/١٨ ورأيت ان بعضهم منها يعدى ٥٠ من حظه المعين في كل مامر ذكره ٥١ الى حظه المطلق الا تم مستجلباً كمال الجلاء المودع ٥٢ في جميع ذلك؛ متعدياً ايضاً الى استجلاء وحدة الفعل الاصلى والتصريف، فيرى ٥٣ وحدة المتصرف والتصرف وموجب تعددات ٥٤ ذلك الفعل الواحد في القوايل المختلفة واكسابه ٥٥ مع التعددات ٥٦ اوصافاً متنوعة ٥٧ يسمى ذلك الفعل الواحداني بسببها حال التعدد طاعة ومعصية وينعت بالحسن والقبح ٥٨ والاثمار الملائم الابدى والاثمار الغير الملائم؛ موقتاً متناهي الحكم وغير موقت.

٤١/١٩ ثم رأيت في عودتي من هذا المشهد العلى حال التزل بعض الافعال المسماة اعمالاً بالنسبة لغير المؤهل لمعرفة الحق وشهوده من ايمان وصدق في معاملات ٥٩، ووجدتها ايضاً بالنسبة الى البعض اسباب نهيته ٤٥ لتخليه او تحليه ٦٠ او دفع مضرة من غفلة طبيعية او حجية ٦١ او جلب منحة وتفريج كربة وطلب الخلاص من محنة.

٤١/٢٠ ولما كانت هذه آخر دائرة فلك الاعمال وكانت متصلة باولها واعلاها؛ وجدت اعمال الاكابر انها يسير في ٦٢ مقامات مجالى عدل الحق ورضاه؛ وولوج في مراتب العلم والجهل والوصل والفصل من حماه؛ ظهر ٦٣ وتليس باحكام شئونه بحسب ٦٤ علمه بتنوعات.

٤١/٢١ فافهم وتدبر هذه الاسرار؛ فما اظن طرقت سمعك؛ ورُبَّما ٦٥ لم يذكر بعد،

والله المرشد ٦٦

## سرّ كبير

٤١/٢٢ الاسلام صورة مرتبة الانفعال؛ والايمان لمعنى الوجود المطلق؛ والامكان والولاية لمشاهدة الوجود العام من حيث صورته العامة التى ٦٧ هو مظهر الاعتدال الشامل؛

٤- تهته - ط - تهية - ل - نهيته، اى: الغلبة.

- ٥٠- بعضهم يعدى - ط ٥١- ماذكره - ط ٥٢- الا تم كمال الخير المودع - ط - الحسن المودع - ل  
٥٣- فتسرى - ل ٥٤- تعدد - ل ٥٥- اكتسابه - ط - ل ٥٦- الفعل - ط - التبديل - ل ٥٧- متبوعة - ط  
٥٨- بالحس والفتح - ط ٥٩- معاملته - ط - معاملات - ل ٦٠- لتجلية او تحلية - ط - ل ٦١- حجية - ط  
٦٢- الاكابر سارية في - ط - انها سبب مجالى - ل ٦٣- حماه و - ط ٦٤- حسب - ط ٦٥- سمعك ربما - ط  
٦٦- لم يذكر بعد - ط ٦٧- الذى - ط - ل



الناتج من التركيب العام الكلى الحاصل عن النكاح الاول، ومدير الصورة العامة الوجودية الروح الكلى وحفظه بالعلم، ولا بد ٦٨ له من مظهر انساني في كل حين؛ وذلك روح الحقيقة التي هي من بعض الوجوه كاللطيفة الانسانية، وآخر مظاهرها آخر كامل وهو عيسى عليه السلام؛ وحكم العام بعد ذهابه - يريد ذهاب عيسى - حكم الصور ٦٩ الحيوانية التي ليس لها نفوس ناطقة.

## سرّ كبير

فيه رمز ٧٠ خطر

٤١/٢٣ قد وجدنا نباتين يشتركان في المزاج؛ بمعنى ٧١ ان كل واحد منها حار يابس في الدرجة الثالثة او الرابعة مثلاً؛ وينبتان بارض واحدة من اقليم واحد، احدهما يسهل والاخر يقبض، فان كان الاثر لخصوصية راجعة الى كل منها من حيث ماهيته او من حيث القوة الروحانية القائمة به؛ او من حيث مزاجه المستحصل ٧٢ من العناصر بعد تلبس ماهيته بالوجود؛ او ينضاف ٧٣ الى ذلك تأثير خاص من القوى السماوية؛ يتوقف ظهور حكمه على الوقت الذي كان مبدأ لنبت ذلك النبات وتكوينه، ويكون ذلك الاثر متحصلاً من امتزاج القوى الروحانية المؤثرة بواسطة التشكلات الفلكية؛ وقبول هذا المزاج الخاص ذلك الاثر على ذلك الوجه وفي ذلك الوقت، وهذا مزاج معقول تبعه صورة مزاج النبات في الحكم؛ لمناسبة غيبية ثابتة بين المزاجين، ولا شك ان الامر كذلك.

٤١/٢٤ فجائز ان يكون الاثار الحاصلة من امزجة الناس كالعلوم ٧٤ والاخلاق ونحوهما مما يذم ويحمد ويؤثر ويتأثر؛ والامور الخارقة للعادة التي يُشهد من بعض الناس ولا يحصل لسواه؛ راجعة الى هذا الاصل المذكور، فان الحكم المذكور عام في كل ما في ٧٥ العالم العنصري، وحينئذ لا يصح الاعتماد على شئ من المستحسنات العقلية ومستقبحاته؛ ولا الحكم على شئ بانه كذا وعلى اخر بانه ليس كذا في نفس الامر.

٦٨- لا بد - ط ٦٩- الصورة - ط - ل ٧٠- كبير ورمز - ط ٧١- يعني - ط ٧٢- المتحصل - ط ٧٣- او ما ينضاف - ل ٧٤- امزجة كالعلوم - ط ٧٥- في كل في - ط



٤١/٢٥ اذ من الجائز ان يظهر ذو مزاج ٧٦ خاص يكون نسبة مزاجه الى الاعتدال اقرب؛ وقبوله للآثار الروحانية والقوى السماوية اتم، فيوجب له ذلك ان يحكم على الاشياء باحكام تخالف احكام من تقدم جملةً، ومستنده الاصل الذي يستند اليه فخالفه؛ ولا ترجيح له عليهم؛ بل قد يكون الحاكم في زمانٍ ما على شئٍ بحسب ادراكه له؛ التابع لحكم مزاجه وقت الحكم التابع لحكم قبوله للآثار الروحانية والتكييفات ٧٧ المزاجية ينتقل مزاجه الى كيفية مخالفة للكيفية الاولى.

٤١/٢٦ فيستلزم ذلك الانتقال ٧٨ تكيف مزاجه بكيفية اتم من الاولى، فيكون ظهور الآثار الاسمائية والروحانية والقوى السماوية فيه اكمل، فيحكم على الشئ بما يخالف حكمه المتقدم ويستشرف بهذا الوصف الكمال المتحصل في الزمن الثاني على النقص المتقدم، بل ربما تأتى له ٧٩ اقامة البرهان على ذلك فيثبت عين مانفاه اولاً وبالعكس.

٤١/٢٧ وقد يتكيف مزاجه بكيفية يكون نسبتها من الاعتدال ابعد من نسبة الكيفية التي كان مزاجه عليها اولاً، فيكون قبوله للآثار الروحانية اضعف وانقص واشد اختلافاً ٨٠؛ فيحكم بخلاف ما سبق به حكمه - مع انه مخطيء - ولهاتين الصورتين نظائر: الصبي المرتقى في السن فيرتقى في الفهم والادراك، وانحطاط الشيخ حال الهرم والانحراف ٨١؛ ويصير ٨٢ الشئ مورداً للحكمين المتناقضين من الحاكم ٨٣ الواحد؛ بل لاحكام كثيرة لا تكاد تنتهى بحسب الحاكمين او بحسب الحاكم الواحد المختلف الحال في وقتين؛ واختلاف تدير النفس ايضاً للبدن وتأثيرها فيه في كل وقت بحسب حال البدن؛ اذ ذاك امر معلوم، واذا كان الامر كذلك؛ صار الحكم على الاشياء بالحسن والقبح والنفي والاثبات اموراً نسبيةً اضافيةً تختلف باختلاف احوال الحاكمين ٨٤ للموجبات المشار اليها، فافهم.

٧٦- روح - ط ٧٧- والتكييفات - ط - ل ٧٨- الانفعال - ل ٧٩- ربما ناله - ط ٨٠- اضلالاً - ط  
٨١- الشيخ عليه حال الهرم والخوف - ط - والانحراف - ل ٨٢- والصير - ط ٨٣- المناقضين من الحكم - ط  
٨٤- باختلاف الحاكمين - ط

## بارقة

٤١/٢٨ السموات السبع عنصرية وكل عنصرى فقواه الروحانية احكام حقائق الطبيعة؛ من حيث تلبسها بالعناصر؛ بل من حيث هى.

٤١/٢٩ والفلك الثامن هو الاعراف ومسطحه ارض الجنة وهو الكرسي وسقفه ٨٥ عرش الرحمانية ومنصبته ٨٦ تجلى الاسم الرحمن وحضرة الاشهاد الكثيبي، وهو اخر الجنات واول ابواب الحضرة والمسكن ٨٧ المشار اليه فى الحديث؛ واعلى مقر يصل اليه اهل الجنة لا الكمل من اهل الحق وخاصته.

٤١/٣٠ والسبع السموات كالظلال ٨٨ للجنات؛ والثامن وهو جنة عدن هو ظل الحضرة الرحمانية، فـ ٨٩ فى السموات من الصفو والروحانية يتم ٩٠ انتقاله فى القيامة واتصاله بالجنات؛ وما فيها من الكدر وغلبة ٩١ الصفات العنصرية المقتضية الكون ٩٢ والفساد تسيل وتنشق كما اخبر سبحانه: وردة كالدهان (٣٧-الرحمن) وتعود من جملة جهنم باتصالها بالعناصر التى تستحيل ناراً وزمهريراً - كما ورد به الاخبار وحكم به الشهود - وكل سماء باب من ابواب جهنم له قوم خاص، وكانت الجنات ثمانية لكونها فى سطح الفلك الثامن ولما نبهنا عليه، ولهذا تفصيل غريز وهذه تذكرة.

٨٥- ويشفق - ط ٨٦- منصبته - ط - منصة - ل ٨٧- والمسكت - ل ٨٨- كالاظلال - ل  
٨٩- مم - ط ٩٠- هلم - ط ٩١- عليه - ط ٩٢- للكون - ط

(٤٢)

### نفحة الهية

تتضمن كشف سر المناسبة وانواعها وصورة ارتباط الحق بالعالم والعالم بالحق وسر تأثيره سبحانه في الموجودات وسر تأثير بعضها في البعض وسر البعد والقرب وحكمها في الاشياء وما يستلزمان من الاحكام من الائتلاف والاختلاف وغير ذلك<sup>١</sup>

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

٤٢/١ اعلم انه ما من موجود من الموجودات الكونية المشهودة؛ ولا حقيقة من الحقائق الغيبية<sup>٢</sup> والمعاني المعقولة؛ وسواء كانت تلك الحقائق مما يضاف الى الحق ويختص به او مما يوصف بها الخلق<sup>٣</sup> على سبيل التخصيص ايضاً؛ او كانت ذات وجهين وحكمين؛ بمعنى انه يصح اضافتها الى الحق من وجه وباعتبار ويصح اضافتها الى الخلق ايضاً من وجه وباعتبار؛ الا ولا بد ان يكون بينه وبين بعض الاشياء مناسبة من جهة امر ما يقضى بالاتحاد ورفع المغايرة؛ ومباينة<sup>٤</sup> تقضى بالتضاد والامتياز.

٤٢/٢ والمناسبة بين الاشياء تثبت من جهات متعددة، فتارة من حيث الذوات وتارة من حيث الصفات وتارة من حيث الاشتراك في مرتبة او مراتب؛ وتارة من حيث الخواص او<sup>٥</sup>

١- والاختلاف - ط ٢- العينية - ط ٣- الحق - ط ٤- المغايرة بينها ومباينة - ط - ل - هـ - و - ط

اللوازم ونحو ذلك كالأحوال والأوقات والمواطن وغيرها من الأمور التفصيلية.

٤٢/٣ فاما المناسبة الغيبية<sup>٦</sup> التي تضاف الى الحق على سبيل التخصيص؛ بمعنى انها صفاته او اسمائه، فانها - اعني المناسبة - ثابتة بين تلك<sup>٧</sup> الحقائق وبين الحق من حيث عدم مغايرة الصفة الذاتية الموصوف؛ والاسم المسمى؛ كما بيناه غير مرة واتمنا تقريره، واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في دعائه: واعوذ بك منك.

٤٢/٤ واما المناسبة بين المخلوقات؛ فيثبت من عدة وجوه: اولها<sup>٨</sup> الوجود الواحد المشترك بينها والمظهر لجملتها<sup>٩</sup>، ويثبت ايضا من حيث اشتراكها في مطلق حكم الامكان ومن حيث كونها غير مجعولة وكونها مشتركة ايضا في قبولها فيض التجلي الوجودي الواحداني باستعداداتها الكلية الغير الوجودية؛ وتعيدها ذلك الوجود الواحد واطهاره للمدارك متنوعا، هذا كله ثابت لها من الوجه الكلي.

٤٢/٥ ثم يقع بينها<sup>١٠</sup> بعد التلبس بالوجود اشتراكات ومناسبات اخر من حيثيات<sup>١١</sup> الصفات؛ كالاشتراك في مرتبة او مراتب؛ مثل اشتراك شيئين او اشياء في الدخول تحت جنس واحد او نوع او طبيعة؛ او<sup>١٢</sup> الاشتراك في المرتبة الروحانية<sup>١٣</sup> او الجسمانية.

٤٢/٦ ثم فيما يتبع الجسمية كالبساطة والتراكيب<sup>١٤</sup> على اختلاف ضروبها، فان التركيب الذي يوصف به العرش الذي هو اعظم الاجسام واتمها احاطة - لكونه محمداً للجهات - ليس التركيب الذي يوصف بها العناصر ولا التركيب الذي يوصف به المولدات<sup>١٥</sup>؛ ولوازم احكام مطلق الطبيعة ايضا بالنسبة الى مطلق التركيب وبالنسبة الى مزاج مزاج كاللون والطعوم والروائح والرخاوة والصلابة والحركة والسكون مما لا تكاد ان<sup>١٦</sup> تحصى تفاصيل احكامه، فان بين الاشياء من هذه الوجوه المذكورة قد تقع مناسبات قوية تقتضي الاتحاد<sup>١٧</sup> والاشتراك؛ وقد تقع مباينة تقتضي الامتياز<sup>١٨</sup>.

٤٢/٧ واما التضاد والامتياز فهو من احكام خصوصيات الاشياء من حيث ماهياتها

٦- العينية - ط ٧- ذلك - ط ٨- احدها - ط ٩- بجملتها - ط ١٠- بينها - ط - ل ١١- حيث - ط  
١٢- اذ - ط ١٣- الرحمانية - ط ١٤- والتركيب - ط ١٥- المولدات - ط ١٦- وان - ل  
١٧- بالاتحاد - ل ١٨- بالامتياز - ل

الغير المجعولة، فان لكل منها ١٩ امتيازاً ذاتياً ازلياً غير مجعول.

٤٢/٨ واما المناسبة ٢٠ بين الحقائق المجردة ذوات الوجهين الثلاث قلنا انها تصح اضافتها الى الحق من وجه وباعتبار الى الخلق ايضاً كذلك؛ فانها - اعني المناسبة - تثبت بينها ٢١ من حيث المراتب كالالوهية والمرتبة الانسانية الكمالية الاحاطية ومن حيث معنى التضاييف ومن حيث غيب الذات المحيطة ٢٢ بجميع المراتب والموجودات والاسماء والصفات والاحوال والنسب والاضافات، فانها ٢٣ منبع كل كثرة ووحدية وجودية ونسبية، فانها باجمعها ٢٤ كانت مستهلكة فيها، فهي اصل كل مرتبة وموجود وعدد ومعدود.

٤٢/٩ فافهم ماشرت اليه؛ فانك ان فهمته ٢٥ عرفت ان المناسبة عبارة عن كل امر جامع بين شيئين او اشياء تتأثر في الاتصاف باحكامه وقبول آثاره - ان كان ذلك الشئ من الامور المتعينة في مرتبة الانفعال - والا فيكون ما ذكرنا واقعاً في مرتبة الفاعلية، وعلى كلا التقديرين فالمائلة المذكورة تثبت والاشترك يقع على وجه يرفع حكم التعدد من بين الشيئين او الاشياء ٢٦ والامتياز - لامطلقاً - بل من جهة ما يضاهاى به كل منها ذلك الامر الجامع القاضى بالاشترك مضاهاة حقيقية؛ لا تبقى كما قلنا تغايراً.

٤٢/١٠ ومن حيث ما في كل شئ من المعنى الذي من جهته يماثل بعضها بعضاً؛ كالحثيات التي قدمنا ذكرها واشتراكها ايضاً في ما ٢٧ لها من ذلك الامر الجامع وما فيها منه، والامر الجامع بالذات او المرتبة والذات معاً بينها ٢٨ حكمه ايضاً من الوجه الذي يتحد به ٢٩ الاشياء التي هو جامعها؛ فلا تمتاز عنه حكمها؛ يثبت ٣٠ له وتنتفي عندما يثبت ٣١ لها وينتفي عنها. ٤٢/١١ ثم ان احكام مابه الامتياز تتداخل مع احكام مابه الاتحاد وتمازج، فتقوى ٣٢ في بعض الاشياء احكام مابه الامتياز على احكام مابه الاتحاد ٣٣، اما من حيث الكثرة العددية ورجحانها على كثرة مابه الاتحاد؛ واما لاصالة الاحكام وكليتها؛ فيظهر سر التضاد والجهل والافتراق والمباينة.

١٩- منها- ط ٢٠- المناسبات- ط- ل ٢١- بينها- ل ٢٢- المحيط- ل ٢٣- والنسب فانها- ط ٢٤- ما جمعها- ط ٢٥- فهمت- ط- ل ٢٦- او اشياء- ط ٢٧- فيها- ط ٢٨- بينها- ل ٢٩- به يتحد- ط ٣٠ و ٣١- ثبت- ط ٣٢- ويقوى- ط ٣٣- الاشياء احكام مابه الاتحاد- ط



٤٢/١٢ وقد يكون الامر بالعكس؛ فيقوى حكم المناسبة وما به الاتحاد؛ فيقع المحبة ويظهر سلطنة العلم والوصلة والاجتماع ونحو ذلك.

٤٢/١٣ وفي الجملة فوجب ظهور الخلاف في الوجود هو هذا الاصل، فان المخالف للشئ هو الذى يماثله من وجه ويباينه من آخر، وهذا يكون ٣٤ اذا كانت احكام مابه الاتحاد تكاد تضاهى في القوة او الكثرة العددية احكام مابه الامتياز، فاما اذا كانت الغلبة لاحكام مابه الامتياز جداً؛ ظهرت سلطنة التضاد والمباينة والنفار، واذا كان الامر بالعكس بطريق غلبة مابه الاتحاد ظهرت سلطنة الوحدة وكمال الوصلة ولوازمها ٣٥؛ كما سبقت الاشارة اليه.

٤٢/١٤ فافهم وسازيدك بياناً لهذا الاصل، وأمثلة في ذلك امثلة تتسلى ١٥ العقول اليها وتستشرف افهام اصحاب الافكار والفطر السليمة عليها، هذا وان لم يمنح ٣٦ بعد الاطلاع والكشف المحقق الصريح والذوق الانم الصحيح.

٤٢/١٥ فنقول: قد بينا في غير ما موضع من كتبنا وقررنا ان المتفق عليه عند اهل الكشف واهل النظر الصحيح من الحكماء ان حقائق العالم المسماة عند بعضهم ٣٧ بالماهيات الممكنة غير مجعولة؛ وكذلك استعداداتها الكلية التي بها تقبل الفيض الوجودى من المفيض الحق، والوجود الفائض واحد بالاتفاق بيننا وبينهم؛ وهو مشترك بين جميع ٣٨ الماهيات الممكنة.

٤٢/١٦ فاذا كان كذلك فالتقدم والتأخر الواقع بين الاشياء في قبول الوجود الفائض من الحق؛ لا موجب له الا تفاوت استعدادات تلك الماهيات، فالتامة الاستعداد منها قبلت الفيض اسرع واتم وبدون واسطة؛ كالقلم الاعلى المسمى بالعقل الاول، وان لم يكن الاستعداد تاماً جداً؛ تأخر القبول ونقص وكان بواسطة او وسائط؛ كما وقع وثبت شرعا وعقلا وكشفاً، والموجب للتفاوت بالنقص والتام الاستعدادات - لا غير -

٤٢/١٧ فالفيض واحد والاستعدادات مختلفة متفاوتة؛ مثل ٣٩ ورود النار مثلاً على

\* ١- تنسلق - ط - التسلق؛ الصعود

٣٤- من وجهه وقد يكون - ط - ٣٥- ولوازمها - ط - ل - ٣٦- يمنح - ل - ٣٧- حقائق العلماء المسماة عندهم - ط -

٣٨- بين وجهه - ط - ٣٩- مثله - ل -

النفط والكبريت والحطب اليابس والاخضر، فلا شك ان اولها واسرعها قبولاً للاشتعال والظهور بصورة النار النفط ثم الكبريت ثم الحطب اليابس ثم الاخضر، فانت اذا امغنت النظر فيما ذكرنا رأيت ان سرعة قبول النفط الاشتعال قبل غيره، ثم الكبريت - كما ذكر ٤٠ ليس الا قوة المناسبة بين مزاج النفط والنار واشتراكهما في بعض الاوصاف الذاتية التي بها كانت ٤١ النار ناراً؛ وكذلك سبب تأخر قبول الحطب الاخضر الاشتعال موجه انما هو حكم المبينة التي تضمنها الحطب الاخضر من الرطوبة والبرودة المنافية لمزاج النار وصفاتها الذاتية.

٤٢/١٨ لكن ينبغي لك ان تعلم ان بيان علة المناسبة في المواد المثالية ممكن، واما في الاستعدادات مع الفيض المقبول الصادر من الحق فتعذر، فانه من الاسرار الالهية التي لا يمكن ان يطلع عليها الا الكمل؛ ومع اطلاعهم على ذلك ومثله فانه لا يجوز لهم كشفه على الناس اصلاً؛ وانما يكتفى اللبيب بالتنبيهات المذكورة فتعلو همته وتتشوف ٤٢ للتوجه الى الحق وطلب الاطلاع على امثال ذلك ٤٣ منه سبحانه؛ فانه الجواد المحسان.

٤٢/١٩ وبعد ان نهينا على سر هذا الاصل الجليل الذي ليس في اسرار مقام ارتباط الحق بالعالم والعالم بالحق سر اغمض منه ولا اعلى واشرف، واشرنا اليه على السنة مقامه حسب ما يمكن افشاؤه ٤٤ فلننزل من هذا المرقى الى ماهو دونه في الرفعة؛ وهو الذي اردنا بقولنا: انه يمكن ٤٥ تسليق الافهام اليه.

٤٢/٢٠ فنقول: لا يخفى على من استحضر الاصول المذكورة من قبل؛ المتفق عليها عند اهل الكشف والنظر الصحيح ٤٦ ان من جملة ما يلزم من صحتها ٤٧ ان كل نقص والم يشهد في الممكن وينضاف اليه؛ معنويًا كان ذلك النقص - كالجهل ونحوه - او ظاهراً، وكذا كل قصور يوصف به ايضاً مما يعوق عن التحقق باوصاف الكمال؛ انما ذلك من احكام امكانه وظلمة نسبته العدمية، لما علمت ان كل ممكن فان من مقتضى حقيقته ان يكون ذا وجهين: وجه الى الوجود ووجه الى العدم، والوجهان ذاتيان له، ولهذا كان افتقاره الى المرجح ذاتياً

٤٠- ذكرنا - ط ٤١- التي كانت - ط ٤٢- تشوق - ط ٤٣- على ذلك - ط ٤٤- افشاء - ط  
٤٥- ممكن - ط ٤٦- الكشف الصحيح - ط ٤٧- صحتها - ط

له والمرجع هو الحق وله الكمال الذاتي؛ بل هو ينبوع كل كمال؛ فلا يصدر منه الا ما هو الخير المحض وما ان قيد بوصف كان الكمال؛ كما دلت على ذلك العقول السليمة ووردت ايضا به ٤٨ الاشارة النبوية بقوله صلى الله وسلم ٤٩ مناجياً ربه: الخير ٥٠ كله بيدك والشر ليس اليك، وبقوله ايضاً رواية عن ربه عز وجل: فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلو من الا نفسه.

٤٢/٢١ فثبت ان كل نقص يشهد في الممكن ويظهر منه انما ذلك من احكام امكانه؛ وتقل النقائص وتكثر بحسب تضاعف وجوه الامكان التي توجهها كثرة الوسائط وقلتها، فلهذا كل وجود ٥١ قلت الوسائط بينه وبين موجدته ولم تتضاعف فيه وجوه الامكان - بل قلت وضعفت وربما ارتفعت بالكلية كما هو الامر في شأن العقل الاول فانه يكون اتم المخلوقات اهلية في قبول فيض الحق واقربها نسبة من جنابه الوجداني النعت - حتى لا يبقى للامكان فيه حكم الا من وجه واحد يثبت عبوديته وامكانه، واذا كثرت الوسائط قوى حكم الامكان وتضاعفت وجوهه؛ فنزلت درجة ذلك الممكن عن درجة الشرف والتقدم، فتراه ٥٢ مع تأخر قبوله للفيض يقبله قبولاً ناقصاً لم يبق عنده على تقديسه الاصل ولا بساطته واطلاقه.

٤٢/٢٢ وتعين درجات الموجودات في الخسة والشرف بحسب قرب المناسبة المقتضية للقرب من درجة التمامية وبحسب البعد منها، وقد عرفتك حقيقة المناسبة وحكمها، فاذكر ٥٣.

٤٢/٢٣ واما احكام المباينة المقتضية للتفرقة والتضاد لوحدة الفيض الوجودي وحكم الجمع الاحدى التي توجهها خواص الوسائط وتضاعف وجوه الامكان وكثرتها فانها بعكس ما ذكرناه آنفاً، لانها نسب عدمية؛ فنتائجها مثلها.

٤٢/٢٤ فكل ٥٤ موجود حُرْم رتبة من رُتَب ٥٥ السعادة والتقريب او علماً بالله ٥٦ او بما يقرب اليه وينفع لديه او حُرْم صورة كلية من صور النعيم او لذة روحانية؛ فانما ذلك من احكام النتائج العدمية وتضاعف الوجوه الامكانية المتكثرة فيه، وهي المقتضية لعدم

٤٨- به ايضاً - ط ٤٩- وآله وسلم - ط ٥٠- ربه عز وجل الخير - ط ٥١- وجوه - ط ٥٢- والتقدم المذكورين فتراه - ط ل ٥٣- فاذا ذكر - ط ٥٤- وكل - ط ٥٥- رتبة - ط ل ٥٦- بالله عز وجل او بما - ط

قبول الفيض <sup>٥٧</sup> الالهى على الوجه التام، وتكثير <sup>٥٨</sup> قيود ذلك الفيض بحيث يخرج عن صفة اطلاقه وتقديسه واظهاره؛ منصبغاً باحكام الوجوه والاصناف النسبية العدمية. ٤٢/٢٥ فاعلم ذلك وتدبر ما ذكرته لك في هذه النفحة من سر المناسبة ولوازمها وما ادرجت لك في خلال الكلام عليها؛ فاستحضره.

٤٢/٢٦ واعلم ان لفظة المناسبة تتكرر في هذا الكتاب وغيره من كلام اهل الذوق، فما لم يفهم انها عبارة عما ذا لم يعلم المقصود الذى ذكرت بسببه <sup>٥٩</sup>؛ سيما حين تكرار الحوالة منا على المناسبات، وايضا فان جماعة من اهل الفضل ومن يدعى العقل الرصين قصرت ادراكاتهم عن معرفة امر المناسبة - لعدم الكشف وتدنس الفطرة - وعسر عليهم ادراك سرها وسراية حكمها في الاشياء من حيث اجتماعها وتألفها.

٤٢/٢٧ حتى لقد <sup>٦٠</sup> رأيت غير واحد من اهل الفضل والافكار النافذة من ينكرها وينفيها جملة واحدة، فاذا بين له اثرها وشأنها في المركبات وتوقف ائتلاف بعضها مع بعض عليها؛ عجزوا سيما في العناصر التي هي اصول المولدات، وقيل لهم: الم تعلموا ان النار والماء لما كانا متضادين لم يمكن اجتماعهما ولا ارتباط احدهما بالآخر دون واسطة امر ثالث جامع بالذات بينهما؟ وهو الهواء الذى جعل الله واسطة؛ فبما فيه <sup>٦١</sup> من الحرارة يماثل النار ويتحد به؛ وربما فيه من الرطوبة يناسب الماء ويجاوره ويتصل به.

٤٢/٢٨ وهكذا هو الهواء مع الارض ضده؛ فالماء يناسب الهواء من حيثية <sup>٦٢</sup> الرطوبة ويناسب الارض من جهة البرودة.

٤٢/٢٩ وهكذا هو سر الارتباط الواقع بين النفس الناطقة وبين مزاج بدن الانسان، فانها متقابلان، لان النفس في غاية البساطة والمزاج في نهاية التركيب؛ فلم يمكن الارتباط بينهما الذى يتوقف عليه تدبير النفس للبدن والتأثير فيه.

٤٢/٣٠ فخلق الله <sup>٦٣</sup> الروح الحيوانى وجعله واسطة بين الضدين؛ فن حيث انه قوة

٥٧- عدم القبول للفيض - ل ٥٨- ويكثر - ط - وتكثر - ل ٥٩- لسببه - ط ٦٠- حتى لو قد - ط

٦١- الله عز وجل واسطة فيما بينه - ط ٦٢- حيث - ط ٦٣- الله عز وجل الروح - ط



معقولة<sup>٦٤</sup> تناسب النفس الناطقة ومن حيث انه محمول<sup>٦٥</sup> في البخار المودع في التجويف الايسر من القلب الصنوبري وكونه - اعني الروح الحيواني - مشتملا بالذات على القوى المختلفة المنبثة في اقطار البدن والمتصرفه فيه بافانين التصرفات المختلفة؛ يناسب المزاج المتحصل<sup>٦٦</sup> من الطبائع المتضادة والكيفيات المختلفة.

٤٢/٣١ فالقلب حامل للبخار ومرآة له، والبخار المذكور مع القلب حامل للروح الحيواني ومرآة له للمناسبة<sup>٦٧</sup> المشار اليها، والروح الحيواني لما قررنا وبما ذكرنا صلح ان يكون مرآة للنفس الناطقة ومحلاً لاثارها وسبباً لارتباطها بالمزاج البدني<sup>٦٨</sup>، فاعلم ذلك فاني قد قررت هذا الامر مع منكري المناسبة<sup>٦٩</sup> فعجز واعن الدفع واقروا واذعنوا.

٤٢/٣٢ وهذا الفصل من فهمه وفك<sup>٧٠</sup> ختومه وفتح قفل مجملاته؛ عرف سر اليجاد والاتحاد<sup>٧١</sup> والقرب الالهي والكوني والبعدين، وعرف سر الخلاف في العالم وعرف سبب الفناء والبقاء على اختلاف ضروبه في المركبات والبسائط، وعرف المقربات كلها والمبعدات؛ وعرف سر الانحراف<sup>٧٢</sup> الكلية والجزئية التفصيلية وكذلك الاعتدالات، وعرف سر الوحدة والكثرة واحكامها وسبب غلبة بعضها بعضا وكليات الدرجات المتعينة<sup>٧٣</sup> في كل غلبة ومغلوبة، وعرف سر الشقاء<sup>٧٤</sup> والسعادة ومراتبها ودرجاتها، وعرف سر البغض والمحبة والعلم والجهل مطلقا واسبابها، وعرف سبب الاجتماع والافتراق الذاتيين والعرضيين وسر التعلم والتعليم والكشف والحجاب والشهود الموقت والدائم؛ والفرق بين التجليات الاسمائية والتجلي الذاتي وغير ذلك مما لا يحصى كثرة من امهات العلوم والحقائق، والله المرشد<sup>٧٥</sup>.

٦٤- مقبولة - ط ٦٥- مجهول - ط ٦٦- لتحصل - ط ٦٧- حامل للبخار ومرآة له للمناسبة - ط ٦٨- بالواسان المحرك - ط ٦٩- المجاهيل - ط ٦٩- المجاهيل - ط ٧٠- من فهم مات - ط ٧١- سر الاتحاد - ط ٧٢- انحرافات - ل ٧٣- المنبعثة - ط ٧٤- الشقاوة - ط ٧٥- الله عز وجل المرشد بمنه وكرمه - ط



(٤٣)

### نفحة عظيمة

تتضمن سر المجازاة الكلية الاصلية ومنبعها من الجنب الالهى ومحتدها وانواعها وتفصيلها



مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

٤٣/١ اعلم ان سر المجازاة الخاصة التفصيلية على ضربين ١: ملائم وغير ملائم، ففتاح المجازاة بالملائم الموافق؛ الاستعدادات ٢ التامة الغير المجعولة، فان حسن مواتاة ١٥ الممكن لقبول تأثير الحق وتصرفه فيه انما يتأق بجودة استعداده الذاقى المقتضى حسن قبول الفيض الالهى على وجه لايشينه ولايكسبه وصفا يقدر فى تقديسه ليبقى الفيض على طهارته الاصلية؛ وان لم يعر ٣ عن حكم التقييد من بعض الوجوه؛ لاستحالة بقاء الوصف الاطلاقى معه حال اتصاله بالماهية الممكنة وانصباه باحكامها.

٤٣/٢ لكن اذا كان استعداد الماهية استعدادا تاما او قريبا من التمام لم يكسب الفيض الا قيودا واحكاما يزداد بتلك القيود والاحكام حسنا؛ حتى يظهر بين ذلك الفيض وبين احكام

\* ١- جنس المواتاة - المواتاه، اى الموافقة.

١- التفصيلية ومنبعها من الجنب الالهى على ضربين - ط ٢- للاستعدادات - ط ٣- لم يغير - ل



العين الممكنة وقيودها كمالات لم تكن ثابتة لذلك الفيض المطلق قبل هذا القبول ولا مضافة اليه. ٤٣/٣ فالاستعدادات التامة المكمل ٤ والقريبة من الكمال ٥ لاهل السعادة والتقريب؛ وهم على درجات متفاوتة؛ فقريب واقرب وسعيد واسعد؛ كما هو واقع في الوجود ومعلوم من جهة الشرائع والعقول والمكاشفات المحققة.

٤٣/٤ فهذا النوع من الاستعداد يشمر المجازاة بما يلائم، ويتفاوت النعيم والملائمة بحسب تفاوت جودة الاستعداد المشار اليه؛ المستلزم لحسن ٦ مواتاة الفاعل الحق ما يريد فعله في القابل وايداعه ٧ فيه، وهذا هو سبب تفاوت درجات السعداء الذي نهتك عليه.

٤٣/٥ وصور النعيم ودرجاته يتفاوت ايضا بحسب امهات مراتب ظهورات الوجود؛ واولها المعنوية ثم المرتبة الروحانية ثم المرتبة المثالية ثم المرتبة الحسية ثم مرتبة جمعها في المرتبة ٨ الانسانية الكمالية، ولكل مرتبة من هذه المراتب اعتدال كلي يتضمن تفاصيل ودرجات؛ مظاهرها الملائكة ٩ المقيدة والسعداء من الناس.

٤٣/٦ وانحراف ايضا كلي مشتمل على مراتب تفصيلية هي الدركات المشار اليها في الاخبارات الالهية والنبوية؛ ومظاهرها الشياطين والاشقياء من الناس، فافهم.

٤٣/٧ ثم ان المواتاة من الماهية ١٠ الممكنة بالاستعداد التام او القريب منه ١١ قد يحصل في بعض المراتب الوجودية المذكورة دون البعض، وقد يحصل في جميعها مع تفاوت باقي يوجبه حكم المناسبة والمباينة، وترتب المجازاة بحسب ذلك فيحصل النعيم لبعض السعداء في مرتبة دون مرتبة وفي وقت دون وقت وفي موطن دون موطن وفي نشأة دون نشأة، وهذا هو سبب كون بعض الناس سعيدا في الدنيا ١٢ دون الآخرة وبالعكس؛ وسعيدا فيها معاً ١٣؛ او شقيا فيها؛ كذلك وفي وصف دون وصف ومزاج دون مزاج؛ فاعلم ذلك.

٤٣/٨ واما القسم الآخر وهو المجازاة بما لا يلائم ولا يوافق من بعض الوجوه، ففتاحه وسببه ان العين الممكنة لما اكسبت ١٤ التجلي الوجودي والفيض الجودي ١٥ الوحداني المطلق

- ٤- لكل - ط - ل - ٥- الكل - ط - ٦- بحسن - ط - ٧- وابداعه - ط - ٨- المراتب - ط - ل - ٩- الملكية - ط - ١٠- الماهيات - ط - ١١- والقريب فيه - ط - ١٢- بحسب كون بعض السعداء في الدنيا - ط - ١٣- بالعكس فيها معاً - ط - ١٤- المكتسبة لما كنسب - ط - ١٥- الوجودي - ط

التعددات والتعينات والاسماء المتكررة والصفات والاحوال المتنوعة ١٦ والكيفيات، حتى توهم في الوجود الواحد القدسي انه متكرر ومختلف متعدد ومحصور ١٧ متقيد؛ وتعذر انسلاخ الوجود عن تلك الاحكام التقييدية بالنسبة الى كثير من المخلوقين، لاجرم عاد عملهم عليهم ١٨؛ فجوزوا بالاوامر التكليفية والنواهي التفصيلية والعبادات الشرعية قيوداً في مقابلة القيود المذكورة وليظهر ١٩ سر المواتاة الاولى في القبول المذكور للتجلى الفاضل وسر عدم المواتاة.

٤٣/٩ فصور الطاعات هنا ٢٠ هي آثار حسن المواتاة ٢١ هناك؛ الناجمة عن احكام الوجوب، والمعاصي مظاهر آثار سوء القبول الناجمة عن احكام الامكان وتضاعف وجوهه ونقص الاستعداد المستلزم لعدم المواتاة وصيغ فيض الاقدس مايشين جماله ويقدح في اطلاقه ٢٢

٤٣/١٠ فالنواهي التفصيلية في مقابلة الاحكام السلبية الامكانية العدمية، والاوامر في مقابلة الاحكام الثبوتية اللازمة للوجود وهي ايضا على قسمين: موقت وغير موقت، فالوقت ما يكون مقيداً بنشأة خاصة وموطن معين واحوال مخصوصة، وهي احكام الصفات العارضة تعرض وتزول؛ وثمراتها ايضا كذلك في مقام الملازمة ومقام عدم الملازمة.

٤٣/١١ وقسم مستمر ٢٣ الحكم ويختص بالذوات؛ فدوام العذاب في بعض الاشقياء في مقابلة الالباء وعدم المواتاة الذاتية، والشقاء المتناهي الحكم في مقابلة الالباء وعدم المواتاة من وجه دون وجه وفي مرتبة دون مرتبة ومن حيثية بعض الصفات دون البواق، وهذه الامور هي سبب تعين الدرجات وسبب تعدد ٢٤ ابواب جهنم، كما ان سبب مراتب السعادة والدرجات هو ما سبق ذكره فاذكر. ٢٥

٤٣/١٢ ولهذا المقام تفاصيل جمة شهدتها واطلعت عليها؛ لكن يضيق وقتي عن شرحها وبيانها، فاعلم ذلك.

١٦- المتنوعة - ط ١٧- مختلف ومحصور - ط ١٨- عاد عليهم - ط ١٩- قيود المذكورة ويظهر - ط ٢٠- وقصور الطاعات متناهي - ط ٢١- المواتاة - ط ٢٢- يقدح اطلاقه - ط ٢٣- في مقام الملازمة وقسم مستمر - ط ٢٤- تعداد - ط ٢٥- فاذكر - ط

(٤٤)

### كتاب شريف<sup>١</sup>

ورد بلسان التحقيق الى بعض اصحابنا حال فتحه وبداية<sup>٢</sup> كشفه ووراء تسديه  
تسدية، الوشاة حليلة<sup>٣</sup> بالحسن يملح للقلوب؛ وتعذب

وصل سلام ربى بى الى وعاد باعتبار تعينه بى وامتيازى<sup>٥</sup> ظاهراً عتّى على  
وفهمت مضمون المحصول الخاص، وثمرة هذا الوصول الفاتح يعرف انفس اهيل<sup>٦</sup>  
الاختصاص، ومع ذلك فلسان المقام يقول: ثبت ولات حين مناص، وتذكر قوله صلى  
الله عليه وسلم<sup>٧</sup>: ان لكل حق حقيقة؛ فمن<sup>٨</sup> لم يقف عند حقه مايفجأه<sup>٩</sup> اول شهوده  
عدى به الى حقيقة مقصودة، ولا تظن ان الحقيقة هي الدرجة العليا التامة، بل ما<sup>١٠</sup> من  
طاقة الا وفوقها طاقة.

واعلم ان للانسان المؤهل للكمال بعد تعدى سائر مراتب الجلال والجمال فى اول مقام  
الكمال ثلاث درجات كلية انسانية آلية؛ كئى عن اولها بالكواكب وعن ثانيها

١- كتاب- ط ٢- فتحة وبدايته- ط ٣- ملبة- ط ٤- تملح المقلوب- ط ٥- وامتياز- ط ٦- اهل- ط  
٧- وآله وسلم- ط ٨- حقيقة مقصودة فمن- ط ٩- حقيقة مانحة- ط ١٠- التامة ما- ط

صدرالدين القونوى / ١٩٩

بالقمر وعن ثالثها بالشمس؛ والحق الصرّف وراء ذلك كله ١١ - وان كان عين ذلك -  
لكن الشئ الواحد في مراتبه المختلفة - وان لم يكن مراتبه من وجه غيره من حيث امتياز  
مراتبه عنه - يتفاوت ظهوره في الشرف والكمال والثبوت والاضمحلال، فيصدق عليه  
انه اشرف من نفسه وان كماله يؤثر في نقصه؛ حيث ظهر من مراتب غيبه وحسه،  
ولا فضيلة فيما يرفع التعدد؛ بل فيما يرى سبب التفاوت وسر التجدد.  
وهذا هو الحق الصريح بلامراء ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه  
وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ١٢ (١١١-يوسف)  
وعلى كل حال فاقر الله بك العيون وحقق فيك الظنون؛ ونظمك في سلك اهله،  
ولا قطع عنك - بربك - مادة فضله ١٣ وحسبنا الله وحده ١٤



مركز تحقيقات كميّات علوم اسلامی

١١- ذلك في كله - ط ١٢- يؤمنون ويوقنون - ط ١٣- ولا تطع عنك تربية مادة قصده - ط -  
بربك - ن - ق ١٤- الله ونعم الوكيل - ط





(٤٥)

## كتاب آخر<sup>١</sup> الى الشريف الخليلي

يخدم<sup>٢</sup> بصالح الادعية الجناب الاممي؛ السيدي الشريف؛ الامام العارف المجتبي<sup>٣</sup> المختار المرتضي؛ حجة الاسلام وذخر الانام وحسنة الايام؛ جعله الله للمتقين اماماً وانزل به عليهم سكينه وعصاماً؛ ويلقح بشوقه الذي لا يفي بشرح مجمله بيان ولا يوضح كنهه مبهمه لسان، والى<sup>٥</sup> الله الرغبي في تعيين سبب من غيب جوده يكون على شرائط الاجتماع بالخدمة مشتملاً ولبركة الأنس<sup>٦</sup> واللقاء بصفة الحب في الله محصلاً، وهو سبحانه بكل خير ملى وللإجابة والاحسان اهل وولى.

يامولاى ماجزاه من يحب الا ان<sup>٧</sup> لا يحب بذا؛ اخبر الحق عن نفسه وحرص عليه واعلم رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك وندب اليه وتداول ذلك اهل الهداية والارشاد من كل عصر وبشوه في الناس ورغبوهم فيما يثمره<sup>٨</sup> وسواه، وفيه حسب ما تلقوه<sup>٩</sup> من ائمة سلفكم الكريم<sup>١٠</sup> وسادات الامة اهل الشرف الصميم<sup>١١</sup>.

١- كتاب - ط ٢- نخدم - ط ٣- المجبي - ط ٤- وحسبه الامام - ط ٥- رفى - ط ٦- الالسن - ط  
٧- يحب ان - ط ٨- ثبوه - ط ٩- يلقونه - ط ١٠- من سلف ائمتكم الكريم - ط ١١- الصحيح - ط

صدرالدين القونوي / ٢٠١

فانبسطت بذلك ومثله - والمثابرة ١٢ عليه - بركات بيتكم الشريف؛ وانتشر من الله على عباده بره السابغ اللطيف؛ وحاشاكم ان يغيب عنكم محب محق بامر رباني لنشر حكم رحمانى تجتذبه ١٣ الاكوان باحكامها فتنسوه وتهملوه وتعرضوا ١٤ عنه باطنا لغيبته ١٥ عنكم ظاهرا فتسلموه ١٦، واين الاريجية العلوية والنخوة ١٧ الخاقية النبوية التي تلحق المولى ١٨ بالاهل وتثبت لذى النسب واللحمة الروحانية المشاركة في المشرب والمنزل والاصل؟ وحق الحب ١٩ ما هذا بانصاف.

وعلى كل حال فالداعى يتوقع من تفضلكم ان تذكروه بباطنكم ذكراً يكون له نحوكم محركاً وجاذباً ولا سباب وصوله ٢٠ اليكم مبسراً ٢١ وعلى احكام بعده عنكم غالباً باذن الله؛ وجماعة ٢٢ السادة الفقراء يمدون بالهمم الشريفة وصالح الدعاء؛ ويعدون انفسهم من الخدم الاقارب لا الاجانب ٢٣.




مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

- ١٢- الى: الاستقامة ١٣- تجتذبه - ط ١٤- تهملونه ويعرضون - ط ١٥- بغيبته - ط  
١٦- فيسلمونه - ط ١٧- والنخوة - ط ١٨- الموالى - ل ١٩- الحبيب - ط ٢٠- وصله - ط  
٢١- مبسراً - ط ٢٢- الله عز وجل وجماعة - ط ٢٣- الخدم والاقارب الاجانب - ط

(٤٦)

## كتاب آخر الى بعض اخوانه

ولقلبي اهدي السلام اذا  قلت على ساكني العقيق السلام  
سلام الله ورحمته <sup>١</sup> وبركاته ورضوانه وتحياته على الاخ العزيز الاكبر الرحاني والخل <sup>٢</sup>  
الاكرم الاخطر الرباني؛ نسيح <sup>٣</sup> وحده وغريب شأنه وعهده؛ المرتدى برداء العبودية  
والمستشرف على جل اسرار الربوبية؛ الشيخ <sup>٤</sup> كمال الدين؛ حققه الله منه بما يسمو عن <sup>٥</sup>  
التعنين <sup>٦</sup> في مراتب الامنية والامل وطهره <sup>٧</sup> من شوائب الاخلاص في كل علم الشريف  
وعمل، وحلاه <sup>٨</sup> بالحال الكلي المستوعب كل وصف والمحيط بكل معني وحرف؛ والمنزه  
بذاته عن الانحصار تحت حكم الحسن المعلوم والقبح المرسوم؛ روحاً ومثالاً؛ حساً وخيالاً؛  
جلالاً <sup>٩</sup> وجمالاً، فانه ابهى الحلل ومنح الاجتماع بخدمته والتلى من لطيف مفاكهته، اجتماعاً <sup>١٠</sup>  
غير موقت ولا مُنتهِ بانتهاء دار او نشأة او اجل. المزار وان شط؛ فان الود <sup>١٠</sup> ماقر حكمه قط.

١- المرتدى - ط - نسح نسحا التراب: اذ راه، المنساح: ما ينسح به التراب، اي: يذرى.

١- ورحمة - ط ٢- والخل - ط ٣- للشيخ - ط ٤- يسموه على - ط ٥- التعنين - ط - التعين - ل

٦- الامينه والامل نلهره - ط ٧- وجلاه - ط ٨- المرسوم روحاً ومثالاً وخيالاً حلالاً - ط

٩- اجماعاً - ط ١٠- الوجود - ط



لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا      ان طال ما غير النأي المحبينا  
وقفت على كتابه ١١ الكريم وخطابه الجسيم وسررت بوروده، ولعمري! لقد كنت به  
شاعراً واجدني قبل ١٢ وقوفي عليه احن اليه، ولقد ١٣ كاد لسان الحال يتلو قبل وصوله: اني  
لاجد لولا خوف تفنيد الاجنبي واعتراض القدم ٢٥ الغبي؛ تارة من حيث حمل هذا الشعور  
والحين ١٤ على المجاز؛ واخرى ١٥ من حيث استكبار هذا النوع بسبب الخوف والاحترار.  
ومن علم ان لا مجاز في الوجود ١٦ حكم بمقتضى الكشف الاتم والشهود، هذا وان كان  
مشهد هذا الضعيف في هذا الوقت ومشر به هو ان لاحقيقة في الوجود حتى يعقل في مقابلتها ١٧  
مجاز اصلاً، وهذا الحكم شامل جزء وكلاً؛ فليس الا نسبة وازافة؛ متى ادركتها حق  
الادراك وجدتها احوال ذات الامر واوصافه والتفصيل في العلم عقلاً وكشفاً بموجب الاسم  
والرسم ذاتاً ووصفاً - لا غير -.

ووراء ذلك ولا اشير لانه      سر لسان النطق عنه اخرس  
امر به وله ومنه تعينت      اعياننا ووجوده المتلبس  
مع ان اعياننا ايضاً ١٨ ليست بشئ زائد على احوال ذات عرية عن الاوصاف يتعين  
في كل حال منها بحسبه من حيث تعين ذلك الحال؛ وامتيازه بتعيينه ١٩ وتعيينه لذى الحال  
عنه من اطلاقه، كما ان من احوال هذه الذات المشار اليها تماثل غيره من الاحوال في التعين  
والتعيين المذكورين، ويمتاز عنه بخصوصية يقتضى ظهور تلك الذات ثانياً بصورة غير  
صورته في الظهور الاول والحال السابق او المستقبل، هكذا على الدوام او الاستمرار دون  
الانتهاء الى غاية ولا قرار.

وفي شدة الامر شفرته وناره      ومنه فيه ٢٠ بدره وشراره  
وليس في المقام ٢١ توحيد ينافيه شرك خفي او جلي؛ ولا وحدة تقابلها كثرة؛ بل الشأن

❖ ٢ - القدم - ط - الغدام - ل - القدم: الاحق.

١١ - كتابك - ط ١٢ - وجداني قبل - ط ١٣ - وقد - ط ١٤ - والحين - ط ١٥ - واخر - ط - ل

١٦ - الموجود - ط ١٧ - حتى لا يعقل في مقابلته - ط ١٨ - تعينت اعياننا ايضاً - ط ١٩ - بعينه - ط

٢٠ - وفيه - ط ٢١ - في هذا المقام - ط

عبارة عن امر ينبعث منه الكثرة والوحدة المعقولتان؛ بل ومشروعتان ايضا والمشهودتان، فوحدة الامر نفس كثرته وبساطته عين تركيبه؛ والظهور والبطون حالتان للامر يتعينان ٢٢ للمدارك بحسب الاحوال والمدارك؛ ومن يوصف بها وباحكام احوال عين الامر؛ والتنوع على اختلاف ضروبه ذاتي للامر لا يتغير عنه ولا ينفصل ٢٣ هذا الوصف وحكمه منه، والثبات صفة الاحوال ٢٤ من حيث حقائقها - لامن حيث من ظهر وتعين بها -

وهذا عكس ماذهب اليه الجمهور؛ بل وعكس الذى يستحسنه من زعم انه المحقق اللبيب الخبير، ومن تنزه عن امرا ونزه عنه فقد غنى عنه وتنزه وانحصر فيما تميز به، ومن لم ينضبط في وصف ولا حكم ولم ٢٥ ينحصر في حال ولا اسم ولا رسم؛ مع قبوله كل وصف وحال وحكم من كل حاكم في كل موطن وزمان ومرتبة وعلى كل تقدير، ولم يتقيد بامر ما - سلباً كان او اثباتاً محموداً كان او غير محمود - مع ثبوت كل ذلك له وجوداً وعلماً وحالاً وحكماً، فذلك الواسع المحيط والمركب البسيط والمجهول المعروف المنزه الموصوف والفعال المجيب والبعيد القريب.



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی



(٤٧)

## كتاب آخر الى بعض الاصحاب<sup>١</sup>

ما اقبل<sup>٢</sup> وجه صباح مسفر<sup>٣</sup> عن منحة شريفة رحمانية؛ ولا حيل<sup>٤</sup> ١٠ داعي فلاح الى  
تنسم<sup>٥</sup> نفحة لطيفة ربانية الا ورسيس<sup>٦</sup> الجوى<sup>٧</sup> الذى هو من بعض احكام النسبة  
التعارفية فى الحضرات الالية ثم الروحية يقتاد<sup>٨</sup> عنان القلب السليم تشوفاً وتسوقه بسوط  
فقر النفس الى الاستئناس بالاخوان على صراط الحب المستقيم؛ تظرفا لرفع حكم الصدع  
بظهور حكم الجمع بين الاشباح؛ كما هو الامر فى معالم الارواح؛ سيما الى الولي الحميم والاخ  
العزیز الكريم؛ السيد الامام والخبر الهام؛ العالم العارف<sup>٩</sup> والسائر الواقف - نجم الدين -  
ضياء الاسلام وذخر الانام حسنة الايام حجة الله عن<sup>١٠</sup> شهود وحدته بكثرته التى لاتنافيها؛  
وعن كثرته المفهومة للجمهور واكثر العارفين بوحدة تلائمها دائماً وتوافيها.

١ - ولا جعل - ط - ل - حيل؛ المؤذن اذ قال: حى على الصلاة حى على الفلاح. ٢ - شيش - ل - رسيس الجوى  
- الرسيس؛ ابتداء الشئ - الجوى؛ شدة الوجد من الحزن او عشق ٣ - بقياد - ط يقتاد؛ أى: آخذ بقيادها، حمله اليه.

١ - الاخوان - ط - ن - ق ٢ - قبل - ل ٣ - مسفرا - ط ٤ - نسيم - ل ٥ - الجرا الفهم العارف - ط  
٦ - على - ط - عن - ن - ط



فان النبأ العظيم والصراط المستقيم الذى يسلك عليه المسافرون فى الله من ٧ الكمل بعد تعدى «من» و «الى»، وبعد شهود وحدته فيما سفل وعلا؛ وراء كل ماذكر ٨؛ مع اثبات غيرية تقتضى برفع شئ او ترجيح نور على فئى؛ فليس الا دورة ٩ ابدية على نقطة ازلية يتعين بينهما الشئ وشئونه التى متى لحظ ظهور تعينه فى كل منها بحسب ذلك الشأن قيل هو هى وظهر التعدد والاختلاف من الشئ بين شئونه وبينه؛ وان لحظ رجوعها اليه واجتماعها من حيث توحيدها او عدم مغايرة بعضها بعضا لديه قيل هى هو ١٠

و شأن الشئ علماً ووجوداً وكشفاً وشهوداً لا يخلو عن الامرين المذكورين؛ ولا ينفك جمعاً وتفصيلاً عن التلبس بالحكين؛ فلا ينحصر الامر فى تعظيم ولا تحقير ١١ ولا ترك ولا تحيير ولا تعريف ولا تنكير؛ والكل ثم؛ وما ثم ١٢ كل؛ ولا ثم الا من حيث ثم - اذا استولى على امر امر ما ظهر سلطانه ١٣ حال غلبة حكمه واستيلائه - فانه او انه؛ ورب انسان يقصد التلبس بحالة كونية لحكمة ١٤ موطنية، فيأبى ١٥ الغالب عليه الا الظهور بما فيه؛ ولديه عكس الذى اشار بعض العارفين اليه بقوله:

ابت غلبات الشوق الا تقرباً اليك ويأبى ١٦ الحال الا تجنباً ١٧

نعم! قد علم كل اناس من الشاربين مشربهم المورود كما ١٨ تحقق آخرون بالاستهلاك فى حضرة احدية جمع الجمع والشهود؛ فانضاف اليهم كل حال ووصف، فكانوا المعنى المحيط بكل حرف، فهم كائنون باثنون راحلون قاطنون ١٩ ثابتون منفيون لا يحصرهم رسم ولا اسم ولا يضبطهم كشف ولا عقل ولا فهم؛ ولا يعرفهم نعت ولا حال ولا حكم يصدق فى حقهم، كل حكم يحكم به عليهم ويقال؛ وهم من وجه بمعزل عن الجميع هنا وفى المال، اولئك حزب الله؛ الا ان حزب الله هم المفلحون (٢٢-المجادلة) قد استرسل القلم ويعسر قيد الجموح ٢٠، وقد توهم انه اعتذار ٢١ وان كان القصد منه التعريف لا الانتصار.

٧- الله عز وجل من - ط ٨- علا وكل ذاماذكر - ط ٩- ذروة - ط ١٠- هو - ط - تعظيم وتحقير - ط  
١١- تعظيم وتحقير - ط ١٢- ثم بها ثم - ط ١٣- على امر ما ظهر سلطان - ط ١٤- بحكمة - ط  
١٥- فيأبى - ط ١٦- وما - ط ١٧- الاتحسنا - ط ١٨- وكما - ط - المورود - ط ١٩- قاطنون - ط  
٢٠- استرسل ويعسر قيد المجموع - ط ٢١- اعتذارهم - ط

صدر الدين القونوي / ٢٠٧

وصل الكتاب الكريم حاوياً على ما هو مرسله ٢٢ له اهل، فانه بحمد الله من خلاصة هذا الفريق والاهل، وتلقى الداعي تلك التفضلات ٢٣ من الشكر بآتمه ومن الثناء بآتمه ومن حكم الحب في الله باخصه واعمه، فالله يجعل ذلك وسواه مما يجريه علينا او يقلبنا ٢٤ فيه من الاحوال ويبدية لدينا - خالصا لوجهه مقربا اليه نافعا لديه - واما مانطق به لسان لطفه وتفضله في امر الفروة ٤٥ المطلوبة؛ فيصل ان شاء الله، والله يوزع هذا الضعيف شكر التفضل الذي تضمنه ٢٥ هذا الاقتراح، فذلك عنوان الصفاء بين خلان الوفاء.



❖ ٤- المروة - ط - الفروة؛ التاج او كساء يتخذ من اوبار الابل.

٢٢- مرسله - ط ٢٣- الفضلات - ط ٢٤- اويقاسا - ط ٢٥- يتضمنه - ل

(٤٨)

## كتاب آخر الى بعض الاخوان

يخدم<sup>١</sup> بصالح دعائه جناب مجلس الامام العالم العلامة، جامع اشتات<sup>٢</sup> الفضائل؛  
افتخار الاواخر والاوائل؛ عبي الله<sup>٣</sup> والددين؛ قاضي قضاة المسلمين؛ والد الملوك والسلاطين؛  
صفي امير المؤمنين؛ ملاً الله قلبه من حُبّه حتى لا يبقى فيه متسعاً لكون يتحكم على سره ولبه؛<sup>٤</sup>  
وحققه بتصديق تقدير رزقه حتى يلوى وجه طبعه وامله عن خلقه، فن ارصد انفاسه للقاء  
الله خلص من حبس الاغيار والاشباه، ومن رضى بالله عوضاً<sup>٥</sup> عن سواه ارضاه وكان عند  
ظنه به؛ وان لم يتحقق بمعرفته بعد ولا رآه<sup>٦</sup> الباطن متطلع<sup>٧</sup> والقلب متشوف<sup>٨</sup>؛ والله  
مذكر<sup>٩</sup> ومعرف، ولا يعزب عن علمه مستور ولا متكشف<sup>١٠</sup>؛ ولكل اجل كتاب وهو  
على الجمع اذا يشاء قدیر وبكل فضل جدير.

حررت هذه الاحرف من قونية في يوم عجيب وحال غريب بعد عقبات قطعْتُ

١- نخدم- ط ٢- اسباب- ط- ل ٣- للملة- ط ٤- يحكم على سره ولبه- ط ٥- بالله عز وجل عوضاً- ط  
٦- ولا راء- ط- ولا راءة- ل ٧- مطلع- ل ٨- متشوق- ط ٩- والله عز وجل مذكر- ط  
١٠- منكشف- ط- مكشوف- ل

واحوال ظاهرة وباطنة شهدت، فكنتُ انتظرها ١١ منذ قدمت ١٢ البلاد، فان شيخنا عليه سلام الله ١٣ جرى له هنا بهذه البلدة في نحو هذا التاريخ من عمره امران عظيمان عتبر عنها بالعقبة ونظم في معنى الواحدة قصيدته المذكورة في الفتوحات في المجلد الثاني من ١٤ النسخة الاولى حيث يقول: أعتريت عقبة وسط الطريق ١٥ في السفر؛ وكان الامر بقونية وقضية ١٦ اخرى ذكرهما لي جميعاً رضي الله عنه.

فلما تحققت صحة النسبة اليه انتظرت العثور هنا على بعض ماعثر عليه؛ وأريت ١٧ الامام الكامل الشيخ ابا مدين عليه السلام جائي ١٨ زائراً مفقداً ١٩ ومؤنساً، وجرت بيني وبينه امور ٢٠ عزيزة جداً، وحضر شيخنا ايضاً رضي الله عنه بعد ذلك وظهرت امور واسرار غطى ٢١ عليهن اقرار وانكار، وكنت خائفاً مترقباً وخارجاً من حالي؛ موسى ٢٢ الوصف شعبي الوجهة المعنوية ٢٣ والحرف عمدة المحتد والمقصد والمشرع والعرف؛ حتى طراً ما طراً ١٥

وكان ما كان مما لست اذكره فظن ٢٤ خيراً ولا تسأل عن الخبر

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

١- والعرف طراً ما طراً، اي: اضاء ما اضاء، وبمعنى جميعاً.

١١- انظرها- ل ١٢- رأيت- ل ١٣- رضي الله- ل ١٤- الثاني عشر من- ط ١٥- في الطريق دون- ط

١٦- قصة- ط ١٧- رأيت- ط ١٨- جاء- ط- جائي- ن- ط ١٩- متفقداً- ط ٢٠- اموراً- ل

٢١- اعطى- ط ٢٢- من حال مترجماً موسوى- ط ٢٣- والمعنوية- ط ٢٤- وظن- ط



(٤٩)

## کتاب آخر الى بعض الاخوان



لئن غبت عن عيني وشطت بك<sup>١</sup> النوى - فانت الذي في القلب حطت رواحله  
وبعد حمد الله حمداً مستوعباً كمال كل محمداً معتلياً على مقام كل اسم وماظهر به؛  
وتعبده<sup>٢</sup> وافياً بحق<sup>٣</sup> كل شريعة وامرٍ ومن جاء منه ودعا اليه واعتمده، والشهادة ان  
لا سواه شهادة عبد بصره به و<sup>٤</sup> اشهده وابان به سر شهادته لنفسه؛ لا انه<sup>٥</sup> عرفه بها ثم  
اشهده ثم اقامه لاظهار حضراته؛ بل ولتعيين<sup>٦</sup> احوال ذاته في مرتبة احدية جمع جمعه؛ فافناه  
عن ظنه السابق فيه باستوائه على شيئية - لا شيئيته - ثم اقعه.  
والصلوة من هذا المقام على محمد عبده الذي اصطفاه بهذا وسواه على البرية و وهبه  
السيادة على الذر والذرية لما كمله وسدده، وعلى آله والكمل من اخوانه وعترته؛ ما اطلق  
روحاً عن حبس التصرف في الهياكل او قيده.  
فسلام الله ورحمته وبركاته على الخلق الوفي الرحاني والسيد الصفي الرباني؛ الامام

١- وشط به - ط ٢- ونعبده - ط ٣- لحق - ط ٤- نصره - ط ٥- لانه - ل ٦- لتعين - ط

صدرالدين القونوی / ۲۱۱

العارف والمدرک الواصف - محیی الدین - رکن الاسلام وذخر الانام حسنة الايام، لازال  
تاج الفضل مُزَاناً بُعْرَةً<sup>۷</sup> مهجته الکریمه وحبیبه، وسموات المعارف مطویات بیمنه؛  
ولا یرح لجناب ربه مجلی ومن مورد وصاله غیر محلا<sup>۸</sup>، وموجب الاعراض عن شرح الشوق  
والاطناب فيه هو معرفة عجز القلم وقصوره عن البلوغ الى شأو<sup>۹</sup> تقريره لیوضح حکمه  
ويستوفيه، والله المسئول منه سبحانه<sup>۱۰</sup> تهیئة اسباب اجتماع یكون علی سائر المصالح  
مشملاً ولبرکات الانس والحب فی الله محصلاً، والحمد لله وحده<sup>۱۱</sup>.



۷- مزایا بعزّة - ط ۸- محلا - ل ۹- ثناو - ط ۱۰- المسئول سبحانه - ط ۱۱- محصلاً - ط



## كتاب آخر الى بعض الاخوان



نحمد الله ونصلي على المصطفين من عباده وخصوصاً على سيدنا محمد وآله؛ والكل<sup>١</sup> من اخوانه؛ خلفاء الحق في عوالمه وبلاده، ونخدم جناب<sup>٢</sup> المولى السيد والامام الامجد؛ العالم العارف؛ مشارك اهل المطالع والمشاهد والمواقف، لازال مرتقياً بالحق الى ذرى فوق مافوق مقعد<sup>٣</sup> الصدق؛ ولا يرح محتلياً تفصيل<sup>٤</sup> نسخته لما اشتملت عليه جلته؛ وصابغاً اجزاء مايقبل التجزئة<sup>٥</sup> منه بما انطوت عليه كليته؛ ليعود كل شئ منه ككله، وكل فرع من فروعه ظاهراً بصورة اصله، آمين، وعلى الله قصد السبيل.

الشوق اليه شديد ووده<sup>٦</sup> في الله ثابت ويزيد، ومن السنة الربانية بين كل متحابين في الله فصاعداً؛ انه متى صحمت نسبتهم النفسانية وغلبت احكامها على الاحكام الطبيعية الجسمانية ان لا يؤثر فيها البعد الظاهر اثرأ تاماً؛ بحيث يستولى على المعنى بالكلية<sup>٧</sup>، وهذا من

١- وآله الكل - ط ٢- ولخدم الجناب - ط ٣- الى ذرى مافوق مقعد - ط ٤- متجلياً بفصيل - ل  
٥- التجربة - ط ٦- وروده - ط ٧- يستولى على الاحكام الطبيعية الجسمانية بالكلية - ط

المسائل التي هي عند اهل ٨ التحقيق جلية؛ واليه اشار بعض الاكابر بقوله ٩:

ولا ضير للاشباح تنأى عن اللقا اذا كانت الارواح في الغيب تلتق ١٠

والمنفردون في مثل هذه اشد ١١ مطالبة لتفرغهم لما هم بصدد، فان المتمسك بحكم مقام الجمع الظاهر بصفة ما حاذاه قد ينغمر عمله بما ١٢ انطبع فيه حال المحاذاة - وان خلا بالذات عن كل شئ - لكن المنفرد لا عذر له ولا عائق عن ذكر من ١٣ غاب من اخوانه عنه؛ وسيا من كانت غيبته بامر رباني لنشر حكم رحاني حتى يبلغ الكتاب ١٤ اجله، وينال كل آمل كان هذا شرطاً في حصول غرضه امله؛ ويجرر ١٥ كل عامل هناك بحسب مرتبة ١٦ عمله، فان اهماله ونسيانه ليس من شيم من حال المحققين ذوقه وشأنه.

وهب انه غاب غيبة ممتحن وغفل عن اهله الحقيقي وسكن؛ يحسن ١٧ باخوانه من اولي المروات ان يتركوه لقي ١٨ بين رامة الاكوان والنقا، كيف لا يذكره عند ١٩ ربهم بما يعلمون ٢٠ انه نافعة؛ ولم لا يتوجهون الى تشخص الامر الذي هو جاذبه ٢١ عما هو فيه وجامعه، بل اقتصروا بغيرهم عليهم ولم يعدوه عما لديهم ما كذا ٢٢ المعهود من اهل الله و ٢٣ المخلصين من درن الاغراض والاشتباه، ان ركنت ٢٤ النفس الى نسبة ٢٥ مثل هذا المذكور؛ فليس ذلك من عزم الامور، لان الاحوال ٢٦ مختلفة؛ وان كانت النفوس مؤتلفة، ونعد ٢٧ ان الامر كما يظن؛ فاين رعاية الاولى من كل صورة في كل حال؛ وما العذر في ترك الارجح من كل امرين - مع العثور عليه؟ - ونذب ٢٨ الكل من اهل الهداية والارشاد اليه.

وان استند احد ايضا الى الاستغناء من حيث المستدعي ويجعل استدعائه ٢٩ على امر اخر؛ فليتذكر حال الامام الاكمل ٣٠ والاستاذ الاعلم الاعدل حيث يقول لعمر رضي الله عنه - بعد ٣١ ان منح السيادة على العالمين لما اراد الحج -: لا تنسنا ٣٢ يا اخي من دعائك

- ٨- هي عند اهل الله اهل - ل - ٩- الاكابر - ط - ١٠- تبتقى - ط - ١١- اشد - ط - ١٢- ينغمر عمله لما - ط - ١٣- ل - ١٤- ما - ط - ١٥- هذا الكتاب - ط - ١٦- مرتبته - ن - ق - ١٧- الحس - ط - ١٨- لني - ط - ١٩- كيف يذكره عند - ط - ٢٠- مما يعملون - ط - ٢١- جاذبة - ط - ٢٢- هكذا - ط - ٢٣- الله عز وجل و - ط - ٢٤- ركبت - ط - ٢٥- نسبة - ط - ٢٦- الاخوان - ل - ٢٧- وبعد - ط - ٢٨- وينذب - ط - ٢٩- استدعاه - ط - ٣٠- الاكبر - ط - ٣١- لعمر بعد - ط - ٣٢- لا تنساني - ل

الصالح، وتعلمه ٣٣ من آخر تسبيح ٣٤ الشجرة التي رآها ساجدة في النوم، فاذا لم يستغن ٣٥ مثله بعد التحقق بالاكملية عن المزيد والدعاء والذكر؛ فما الظن ٣٦ بالسوى؛ واين الشمس من السهى؟ لا والله؛ بل نستمد ونسأل؛ وعلى الله المعول. ونذكر ايضاً اخواننا ومن شاء الله اذا ٣٧ حضرنا او ذكرنا ٣٨؛ وان توفر حفظنا من ربنا في ٣٩ كل وقت ومنحنا، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده (٨٨-الانعام).



٣٣- ويعلمه - ط ٣٤- تسبيح - ط ٣٥- لم يستغن - ط ٣٦- فاين الظن - ط ٣٧- الله عز وجل اذا - ط  
٣٨- اذكرنا - ط ٣٩- ربنا عز وجل في - ط



## كتاب

الى الشيخ تقى الدين الخوراني<sup>١</sup> رضى الله عنه<sup>٢</sup>

سلام على سلمى ومن حل بالحمي وحق لمثلي رقة<sup>٣</sup> ان يسلمها  
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى عامة وعلى سيدنا محمد وآله والصفوة من  
 امته والكمل من اخوانه وورثته خاصة؛ وعلى المولى الامام؛ الخبر المهام؛ العالم العارف؛ والمدرك  
 الواصف؛ جامع اسباب المعالي؛ والمفاخر؛ افتخار الاوائل والاواخر - تقى الدين - ركن  
 الاسلام ذخرا الانام؛ حرره<sup>٥</sup> الله من رق الاحوال والمحال والاوقات؛ وكلمه واشهده من غير  
 حكم مقام ولا قيد ميقات، آمين؛ وعلى الله قصد السبيل.

الشوق شديد والتطلع يزيد والحب في الله ينمو<sup>٦</sup> ويثبت ولا يبيد<sup>٧</sup>، والى الله الرغبي<sup>٨</sup> في  
 تهئية اسباب الاجتماع المستلزم مزيد الاحتذاء منه واجتناء ثمار الانس من فروع شجرة مقام  
 الاستهلاك فيه؛ ثم الاخبار به عنه<sup>٩</sup>.

١- الخوراني - ط - الجوراني - ل - ٢- قدس سره - ط - ٣- رقة - ط - ٤- المعاني - ط - ٥- حررة - ط  
 ٦- الله عز وجل ينمو - ط - ٧- لا يبد - ط - ٨- زغبني - ل - ٩- الاخبار عنه - ل

ولما قيل لنا: لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (٢١- الاحزاب) بعد تعريفنا ١٠ بفوزة من ربه بالمرتبة التي هي على اسرار الغيب مؤتمنة؛ وسمعنا عنه انه بعد تحققه بكل كمال يمكن حصوله؛ ويعظم ويجل عن الضبط والحصص محصولة يقول لصاحبه - لما اراد الحج -: لا تنسنا يا اخي من دعائك الصالح ويتعلم من آخر ١١ تسبيح الشجرة التي رآها ساجدة في النوم؛ ولم يستنكف من الاستفادة وطلب الزيادة، وجب على كل منا - وان عظم من ربه جدواه واستغنى به عمن سواه - ان يديم قرع باب ربه من ١٢ حيث كل مظهر ومقام؛ ولا يزال بصفة الفقر متحليا على الدوام واهل الله ابواب حضرة وقلوبهم اوعية تجليه ومنحته ١٣.

وجملة الحال ان نجلينا المولى اجمع من خاطره الشريف وهمته؛ ويتوجه الى ربه في خلصات ١٤ اوقات صفائه ١٥ ويذكرنا عنده مما ١٦ هو نافعا؛ وبه دون سواه جامعنا؛ ويزيح ١٧ عنا ما يشغلنا عنه ويقربنا بعد كمال الاستهلاك فيه منه - دون جمع وبين وظهور حكم تعدد بواحد واثنين - وسوى هذا المطلب فلا يفوه به بلسان ملتمة ١٨ ولا يستوفيه، وانما الله يعرف ١٩ قصده فيجيبه اذا شاء ويعطيه، والسلام.

١٠- لقد يعرفنا - ط ١١- اخي - ط ١٢- ربه عز وجل من - ط ١٣- محنة - ط ١٤- خلصات - ط ١٥- صفاته، - ط ١٦- بما - ط ١٧- ترييح - ط ١٨- ملتمة - ط ١٩- الله عز وجل يعرف - ط

## کتاب آخر

الى القاضى محيى الدين رحمه الله

وبعد حمد الله؛ الحمد الاكمل الحائز فضيلة<sup>١</sup> كل حمد وكماله على نحو ما يرتضيه لنفسه من نفسه ومن شاء من الحامدين؛ الوافين بحقوق حمده والمقصرين؛ والصلوة على الصفوة من خيرته؛ خصوصاً على محمد وآله الكاملين والمكملين من اخوانه وعترته الطاهرين؛ فسلام<sup>٢</sup> الله ورحمته ورضوانه وتحيته الوارد من خزانة لطفه التام وخالص منحتة على المولى الامام؛ ذخى الانام وحسنة الايام؛ المستشرف بعد معرفة مآظهم على مابطن؛ والاخذ بنصيب ما استسر<sup>٣</sup> بعد الفوز بما<sup>٤</sup> انتشر من الاعطيات.

فعلن<sup>٥</sup> الذى كاد - لولا حكم النشأة والموطن - ان تصفو له<sup>٦</sup> الموهبة ويثبت فى الصف الاول نسبته دون ان يفتتن ويبتلى<sup>٧</sup> ويمتحن، لكن لما ابت السنة الالهية وسيا فى هذه الدار، ولن تجد لسنة الله تبديلاً (٢٣-الفتح) ذلك السيد فلان الدين وواسطة عقد اولى الفضل<sup>٨</sup> والحسب مناهل اليقظة واليقين، حلى الله كل فرد من افراد حقائق نسخة وجوده

١- فضله - ط - ل - ٢- سلام الله - ل - ٣- استيسر - ط - ٤- الغور بما - ط - ٥- بعلن - ط - ٦- يصفو له - ط - ٧- يفتن وتبلى - ط - ٨- اولى البصائر - ط - ل

مما ٩ اشتملت عليه جلته؛ وظهر كلا من جزئياته واجزاء مايقبل ١٠ التجزئة منه بما انطوت عليه كليته، ليعيط عند ذلك علما وحالا بما ١١ هنالك؛ ومثله من تأهل لهذا الشرف الاسنى وجمع له بين المعلوم من الحُسن والزيادة ١٢ بعد الحسن.

وصل ١٣ كتابه الكريم ومشرفته ١٤ المتلقاة بالتبجيل والتعظيم على حين فترة من استماع سار اخباره وفرط تشوف ١٥ الى مايمكن الاستشراف عليه من احواله السنية وآثاره، واورد ١٦ بشهادة الله وعلمه دون تكليف ١٧ سروراً وبشراً وآثار حكما حديثاً من وديّ قديم؛ لم يزل على المحل حاكماً وفيه مستقراً، وتلقى ١٨ الخادم ماوردت به الاشارة الشريفة مما ١٩ ارتجى حصوله ونجازه من العوارف المولوية محبة واجلالا بشكر رباني بحمده ٢٠ بصفة العجز من مقام لا احصى ثناء عليك؛ فعاد الاجاج منه زلالا، والله سبحانه يبقيه ٢١ للاصحاب خاصة ولغيرهم عامة؛ ركنأ يلجأ ٢٢ اليه ويعول في كل معضلة عليه.

ولو لا اعتقاد الداعي ان النسختين المعلومتين من البارع ١٥ والجغرافيا؛ اللتان اختارهما المولى و اضاف اليها ٢٣ عروض البلدان واطواها - بعد مشاهدة الجميع انها باقية في الخدمة - لم يقدم على هذا التكليف والابرام، ولطف المولى والمعهود من تفضله كفيلا بانالة كل مطلوب واسبال ٢٥ ذيل المساحة على سائر العيوب، وعلى الجملة فالخادم ينتظر ٢٤ اتمام الانعام لحصول ما التمس وتقدم الامر بتصحيح النسخ، والسلام.

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥ انه قال: ان من ابر ٢٦ البر ان يصل الرجل اهل ودابيه، وفي ٢٧ راية: بعد ان تولى الاب ٣٥ وغير خاف ان الابوة الربانية بعد الروحانية تمت ٢٨

١- التبارع - ل - والظاهر: التأريخ. ٢- اسبل الستر، اي: ارخاه، واسبل الدمع: ارسله. ٣- وفي سنن ابي داود ومسنده احمد بن حنبل: ان ابر صلة الولد الرجل اهل ودابيه ان يصل الرجل اهل ودابيه - الحديث. وفي نهج الفصاحة: بعد ان يولى الاب.

٩- بما - ط - ل - ن - ق - ١٠- يفيد - ط - ١١- ما - ن - ق - ١٢- المعلوم وبين الحس والزيادة - ط - ١٣- ووصل - ط - ١٤- ومشرفته - ط - ل - ١٥- تشرف - ط - ١٦- ووارد - ط - ١٧- تكلف - ط - ١٨- يلقى - ط - ١٩- بما - ل - ٢٠- نحمده - ط - ٢١- نميسه - ط - ٢٢- ملجأ - ط - ٢٣- اليها - ط - ٢٤- منتظر - ط - ل - ٢٥- وآله وسلم - ط - ٢٦- من ابر - ط - ٢٧- الرجل اهله والله وفي - ط - ٢٨- الرحانية يثبت - ط - ل

لسيدنا عليه السلام علينا بتعريف الله بواسطته وبدونها، وانكم من صفوة اهل وده، فن  
عنوان المحبة عن علم؛ ظهور صاحبها بمثل هذا الحكم؛ وثمرات كل ذلك ان لم يتضح للجميع ٢٩،  
هنا - بل للبعض - سيظهر هنالك.

كان مولاي وابن سيدنا ٣٠ - اجمع المولى عماد الدين ايده ٣١ الله - سير مشرفة ٣٢  
ضمنها فصولا من النصائح والتحذير عن بعض النقائص والقبايح، فقدر الجواب عنها  
بلسان شرح الحال والاعتذار؛ لا طلبا للتنزه عن العيوب والانتصار، والخادم يؤثر تشريف  
تلك ٣٣ الخدمة بالمطالعة؛ تراميا الى الظهور بصفة العدل الذي هو من شيمه ٣٤ الشريفة عن  
مسارعة ٣٥ ليعلم عذر الخادم فيما نسب اليه ويستدل على ٣٦ ماسكت عنه بما نبه عليه، فحال  
الخادم من حيث الباطن - لما خرج عن دائرة الموازين وتعدى اطوار القوانين - جهله  
الاكثرون، ولقد والله انتهت غرابته الى درجة كاد هو ان يستغربه كاستغراب الاجنبي له.  
ومن هذا شأنه كيف ينحصر لعقل او وهم؛ او اني استطاع ضبط امره ٣٧ بقياس  
وفهم؟ هيات! يقذفون والله بالغيب ٣٨ من مكان بعيد، بل هم في لبس من خلق جديد  
(١٥-ق)

اني ٣٩ قد اصبحت في بيضاء واضحة صباح عبيد ٤٠، عيني الله مستلم، لله الحمد على ما  
انعم؛ وان اشهدوا علم ما لم نكن نشهد ونعلم، والسلام.

٢٩ - الجميع - ط ٣٠ - سيد - ط ٣١ - امره الله - ل - ايده الله - ط ٣٢ - مشرفه - ط ٣٣ - ملك - ط  
٣٤ - شيمته - ط ٣٥ - من مسارعه - ط ٣٦ - بما - ط ٣٧ - اثره - ط ٣٨ - يقذفون بالغيب - ط  
٣٩ - وان - ط ٤٠ - عيد - ط



(۵۳)

## کتاب

کتبه اسبغ الله ظله الى بعض الاخوان<sup>۱</sup>

الكتب تكتب للنأي البعيد فالأبالي أكتب من القاه في بألى  
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى كفاية؛ وعلى سيدنا محمد والصفوة من عترته  
الوارثين لعلمه الاحاطى وحاله الجمعى ومقامه العلى خاصة؛ وعلى ولد قلبه وعمل نظر لُبه<sup>۲</sup>؛  
المولى السيد العالم العارف؛ المشاهد السالم الواصف؛ احد براهين آل النبوة؛ على ان لبيتهم  
كمال الشرف والفضل والفتوة، ابقاه<sup>۳</sup> الله للمتقين اماما؛ وانزل عليهم به سكينته وعصاما.  
اما الشوق فبحسب ما يقتضيه حكم الود<sup>۴</sup>؛ بين المتأسسين بسر، ولكن الله الف بينهم،  
ولك ود تمهدت اركانها وقواعده بين قوم بموجب<sup>۵</sup> هذا التأسيس الربانى لا يخاف<sup>۶</sup> بينهم ولم  
يبقى الا طلب اقتران المعنى بحرفه واتحاد الموصوف بوصفه، وذلك وان كان من فروع احكام  
المحبة المذكورة فله رتبة مكيئة تحتوى على ذرة<sup>۱۵</sup> ثمينة لا يعرف قدرها الا من عرف سر

۱۵- كذا فى جميع النسخ، والظاهر: دُرّة

۱- كتبه رضى الله عنه الى بعض اخوانه - ط ۲- نظراته - ط ۳- وابقاه - ط ۴- المواد - ط ۵- اركانها بموجب - ط ۶- لا تخالف - ط



تجلى الحق في الصور؛ ولم<sup>٧</sup> يقنع في معرفة هذه الامور ومثلها بالحديث والخبر، و: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم<sup>٨</sup> (٤-الجمعة) وسوى هذا - وما ثم سوى - وهذه المفاوضة ومثلها من صور الاسباب ووسائل<sup>٩</sup> المقصود؛ منها بعد ملاحظة وجه الحق فيها تحريك سلسلة الرابطة الربانية الثابتة في الحضرة الجامعة والعرصة الروحانية؛ عسى ان كُتب في الزبور الاول وتقرر<sup>١٠</sup> في الازل وصول خير<sup>١١</sup> من خلف حجاب شرط او واسطة ان يكون ذلك الخير<sup>١٢</sup> بواسطة السادة الربانيين والاخوان الالهيين وان يكون منهم ببال<sup>١٣</sup>.

فليذكرنا المولى - ايده الله - اجمع عند ربه بما يعلم انه نافع لنا على قدر علمه بربه وجاهه عنده، لاعلى مقدارنا، وليسأل لنا منه سبحانه خصوصاً هذا الفقير ان يكمل تحقيقه<sup>١٤</sup> الحاصل له بمعرفته الكاملة ودوام مشاهدته ودوام الحضور معه؛ حتى يكون مع ربه بعد كمال الاستهلاك فيه وبه، ككينونة ربه معه بلامع ولا غيره<sup>١٥</sup> في كل مسمى - حالا ومقاماً ونشأة وموطناً - ليكون الكثرة التي يوصف بها بعد ذلك او ينضاف اليه<sup>١٦</sup> كثرة يكون منبعاً<sup>١٧</sup> لكل وحدة، ووحدة يتلاشى عندها كل كثرة ووحدة وفرق وجمع، كل ذلك بالذات - مع التره عن الانحصار - تحت احكام الاسماء والصفات الالية والكونية والعلية والدنية، وهذا لسان فيه سعة، وفي صورة هذا الوقت ضيق، والله ولي<sup>١٨</sup> الاحسان.

٧- الحق ولم - ط ٨- فضل الله العظيم - ط ٩- وسائر - ط ١٠- وتأثر - ط ١١- خير - ط  
١٢- الخبر - ط ١٣- بنال - ط ١٤- بحقيقة - ط ١٥- غيرة - ل ١٦- اليها - ط ١٧- متبعا - ط  
١٨- والله عز وجل ولي - ط

## كتاب آخر الى بعض اخوانه<sup>١</sup>

سلام الله ورحمته وبركاته على المولى السيد الامام العلامة<sup>٢</sup>؛ حبر المذاهب مفتي الفرق محي الدين؛ لازال في كنف الحماية محروسا وفي العالمين رئيسا؛ ولا برح سليماً من جذبات اطراف دائرة كونه محالا بينه وبين بينه، شوق الداعي الى مطالعة جميل محياه وتشوقه الى التمتع<sup>٣</sup> بلطيف مؤانسته وكريم لقياء شوق يقصر عن شرحه العبارات ويضيق عن ابداء سر كنهه نطاق الاشارات؛ ووده في الله على<sup>٤</sup> ما عهد ابدا لا بد - ان شاء الله تعالى -

يعلم المولى انه خوطب الداعي في حق المولى خطاباً صريحاً بامور منها الاشارة الى النقلة بلفظ بشيع<sup>٥</sup>؛ وخاف الداعي من ذلك الخطاب واوله بامور مختلفة؛ ورأى<sup>٥</sup> ايضا تشخص مضمون ذلك الخطاب في البرزخ الكبير.

فلما وصله ما عرض من الوحشة بين المولى والاصحاب؛ تألم وفرح معاً وفسره بذلك

❖ ١- بشع - ط - بشعاً وبشيعاً؛ اي: عكس حسن وطيب.

١- كتاب الى بعض الاخوان - ط ٢- المولى الامام العلامة - ط - العالم - ل - ط - ن - ق ٣- تشوقه التمتع - ط

٤- في الله عز وجل على - ط ٥- ارى - ل

وجملة الحال ان انقطاع رابطة المولى ولو من وجه واحد من الاصحاب وسيا هذه الشرذمة القليلة من حيث العدد، الكثيرة<sup>٦</sup> في عالم الغيب وحضرة الفرد الصمد؛ موت للروح يحتاج الى معالجة شافية لا يعرفها الا الندر من الافراد.

فبالله عليك! ها انا مذ خرجت معك في هذا الفصل عن دائرة العوائد والطباع والعقائد ودخلت في دائرة التحقيق جاذبا لك اليه؛ طالبا لك الفوز بالتمكن فيه والاحتذاء بما لديه، اياك<sup>٧</sup> ان تضيع سابق خوضك في امر الله واشتباكك على شأن الله؛ ولا تغتر<sup>٨</sup> بملايس الصفات الربانية وان حسنت<sup>٩</sup>؛ وتوقع المتوقعون اجتناء ثمراتها عند الله، والبضاعة<sup>١٠</sup> المطلوبة بضاعة تبقى ببقائك في عالم ارضك وسمائك. واما كل ماهو مجعول فيك وان كان شريفاً فانه لا<sup>١١</sup> يساوى عند اكابر المحققين في حال صدمات القهر الالهي شيئاً، الا تنظر الى قوله: و<sup>١٢</sup> لئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك الاية (٨٦-الاسراء) اما في ذلك عبرة للمعتبرين وموعظة للمغتربين؟ والله اني لاعرف مالو اظهره من شهبه لسلب ذوى الايمان ايمانهم ومحامن بواطن اكثر اهل العلوم الباطنة الذوقية اذواقهم وعلومهم.

واذا كان هذا واقعاً دون شك من بعض عبيد الله؛ فما الظن بالله اذا غصب لاحبائه او للمنتسبين الى احبائه؟ انخفر<sup>٢٥</sup> الحق ذمته من حيث عبده الكامل؛ وسيا مثل الشيخ رضى الله عنه؛ المتعدى<sup>١٣</sup> بكمال ترقيه ما<sup>١٤</sup> عرف بعد الكمال من درجات<sup>١٥</sup> الاكملية، والله انه ليغار لاهل اهل الله كما يغار لاهله؛ ويفض ب لغضبيهم<sup>١٦</sup> ويرضى لرضاهم في الامر<sup>١٧</sup> الخطير والحقير والقطيمير والنقير.

اما اني لو ذكرت بعض ما شاهدت غير<sup>١٨</sup> مرة من هذا؛ لاطلت وقصرت - وان

٢- لاحبائه والمنتسبين الى احبائه انخفر - ط - لاحبائه او للمنتسبين الى احبائه الحقير - ل - خفر بالعهد، وفي به (ضد) غدربه، اى: حرس ذمته.

٦- الكثير - ط ٧- فاياك - ط ٨- نفتر - ط ٩- حسنت لك - ل ١٠- عند الله عز وجل فالبضاعة - ط ١١- شريفاً لا - ط ١٢- لا ينظر لقوله عز وجل و - ط ١٣- المتغذى - ط - ل ١٤- بكمال ما - ط ١٥- درجة - ط ١٦- بعضهم - ط - ل ١٧- في نفس الامر - ط ١٨- من غير - ط

اطنبت - وماشهدنا الا بما علمنا وماكنا للغيب حافظين (۸۱-يوسف).

والله والله هذا لسان ۱۹ المحبة الالهية والغيرة الربانية؛ اطلب يامولاي مرضي اخوانك  
ولو يبذل اهلك ومالك، ولا تستعمل في امر الله فقد المعرفة ولا تظهر ۲۰ الاستغناء عن  
اهل الله؛ الذين لا تعرف مقامهم في نفس الحق بما حصل لك من منح الله؛ و ۲۱ ابذل الجهد  
والجأ الى ربك ليرضيهم ۲۲ عنك تستثمر ۲۳ مغارس ادبك معه ومع اهله؛ وقد ادبت ۲۴  
وعرفت بعض ما عرفت، والله يقول الحق ويهدي ۲۵ من يشاء الى صراط مستقيم، والسلام  
عليكم ورحمة الله. ۲۶



مرکز تحقیق و توسعه علوم اسلامی

۱۹- لبيان- ن- ق ۲۰- في امرقه المعرفة ولا نظرا- ل ۲۱- الله عز وجل و- ط ۲۲- ربك عز وجل  
ليرضيهم- ط ۲۳- يستمر- ط ۲۴- ادبت- ط ۲۵- الحق وهو يهدي السبيل ويهدي- ط  
۲۶- رحمة الله وبركاته- ط



## کتاب آخر الى بعض اخوانه

لا تحسبوا ١ نأياكم عنا يغيرنا ان طال ما غير النأي المحبيننا  
وبعد حمد الله باكمل ٢ ما يليق به من المحامد وفضل ما يرتضيه لنفسه من نفسه ومن ٣ شاء من  
الحامدين ٤؛ الوافين بحق حمده منهم او في زعمهم والمقصرين، والصلوة على الصفوة من عباده  
خصوصاً على سيدنا محمد وآله، الفائزين باخوته وورثته ٥ الاتم؛ الكاملين المكملين.  
فسلام الله ورحمته وبركاته على المولى الامام والخير الهام؛ ركن الاسلام ذخرا الانام؛  
العالم العارف المدرك الواصف - تقي الدين - حلى الله كل فرد من افراد نسخة وجوده بما ٦  
اشتملت عليه جلته ونشر في الخافقين محاسن ما تضمنه كليته، ولا زال مطلوباً لعينه ٧؛ محالا  
بينه وبين بينه؛ مزها عن التلبس بحكمى ٨ صدق الوجود ومينه؛ ممتازا عن النظراء ٩ والاشباه  
بالانفراد بالله لله؛ المستشرف ١٠ على ممكنات ١٥ الضمائر والعارف بمستجنيات ١١ السرائر.

\* ١ - كذا في النسختين، ويمكن ان يكون: مكينات.

- ١- كتاب آخر لا تحسبوا - ط ٢- الله عز وجل باكمل - ط ٣- ومما - ط ٤- المحامدين - ط  
٥- ورثه - ط ٦- بما - ط ل ٧- بعينه - ط ٨- بحكمى - ط - بحكم - ل ٩- ممازاً عن النظرات - ط  
١٠- بالله المتشرف - ط ١١- بمنتهجات - ط

يعلم ان تعلق الباطن وتلفته الى جهته وتشوف ١٢ النفس الى مطالعة جميل معياه والتمتع بكريم لقياه متصل الحكم ينمو على مر الزمان ويزيد؛ ولا يتحكم فيه ايدى الاحوال المختلفة والايام بسلطنة سلوة يوجبها البعد المعتاد فيحول ويبيد، وهكذا ١٣ شأن كل الفة ومحبة تتأسس قواعدها بالتأسيس الرباني المشار اليه بقوله: ولكن الله الف بينهم (٦٣- الانفال) تكون ١٤ ناسخة لامنسوخة، والله يجعل ذلك وغيره مما يحلينا ١٥ به من الاحوال والصفات ويقلبنا فيه من الاطوار والمواطن والنشآت مقرباً بالقرب ١٦ الاخير الحقيقي اليه؛ مزلفاً في كل مقام لديه؛ مطابقاً لاكمل شأن هو الامر عليه.

اصدر الداعي هذه ١٧ الكلمات من قونية المحروسة؛ وما من عام الا وهو يصدر الى ذلك الجناح كتاباً يقصد تحريك سلسلة الرابطة التعارفية الازلية وصلة الرحم ١٨ الراسخة الحكم والمحتد في الحضرة الالية ويؤثر ١٩ من تلك المكارم تأنيسه في الوحشة التي اقيم فيها حالا - لامقاما - بملاطفات المعرفة بجلية ٢٠ حال المولى والمشيخة ٢١ الى مايتجدد له من الامور المتعينة من الغيب بينه وبين ربه ٢٢، ففي ذلك استجلاء الحق في صورة شئونه الذاتية من حيث مظاهره ٢٣ التامة وتلميح احكام اسمائه وصفاته الخاصة والعامة.

وهذا مما لا يعرفه الا من تحقق بمقام احدية جمع الجمع بعد تعدى مشاهدة التوحيد بصفتي الوصل والصدع، فاليه يرجع الامر كله، وما فوق ذلك مما عرفه كشفه - فلا ابدية ولا احله - واما حال الداعي في هذه الجهة وان كان محمدي المحتد ذاتي المشرع والمورد، فانه من جهة الصورة ٢٤ الجزئية يونسى ابراهيمي؛ باعتبار كينونة احدهما في النار وان كانت برداً عليه وسلاماً؛ وكون الاخر محبوساً بظلمة الغواشي الكونية - وان لم يفارقه الحابس ولم يفقده ٢٥ شهوده ملازمةً والمأماً - ومع هذا وذلك:

واني واياها المختلفان

هوى ناقتي خلني وقدامي الهوى

ولكن الدين بحمد الله سليم والقلب مع الله حاضر ومقيم.

- ١٢- تشوق - ط ١٣- وهكذا - ط ١٤- ويكون - ط ١٥- تجلينا - ط ١٦- القرب - ط  
١٧- اصدر المملوك الداعي من هذه - ط ١٨- الراحم - ط ١٩- الالهية وبوسر - ط ٢٠- تجليه - ط  
٢١- والمثيرة - ط ٢٢- بينه وبينه - ط ٢٣- مظاهرها - ط ل ٢٤- الصور - ط ٢٥- لم يعقده - ط



قدیر (۲۹-الشوری) والی الله عاقبة الامور (۲۲-لقمان)

یعلم الله انه ما من کتاب اکتبه الا واتنسم فيه اخبار اخی واتعطش<sup>۸</sup> الى ما یرد من تلقائه، ولا یصلنی الا سلام مجمل بالواسطة، ولیت<sup>۹</sup> انی اشم منه رائحة التفات باطنه بموجب ما بینا<sup>۱۰</sup> من الرابطة؛ وافعاله کلها عمولة علی احسن المحامل.

ویقبح<sup>۱۱</sup> من سواک الفعل عندی وتفعله فیحسن<sup>۱۲</sup> منك ذاکا<sup>۱۳</sup>

ومع هذا فقد کان عرض للباطن من الالم بسبب ارجاف؛ وحيث وقانا الله سیئات مامکروا وحقاق بآل فرعون سوء العذاب (۴۵-غافر) فالحمد لله الذی اذهب عنا الحزن (۳۴-فاطر) ووقانا فيه شرور البلیا والمحن، والمؤثر من تفضل اخی ان لا یجرمنا انس صلة رحمه<sup>۱۴</sup> الربانی، ففی الیسیر من لفتاته راحة کثيرة، وقلیلکم لا یقال له قلیل؛ ولوانه یکتب سلام علیکم واحمد الله<sup>۱۵</sup> انا فی عافية، واحوالی الظاهرة کذا واحوالی الباطنة کذا بوجه جملی، والصوفی لا یكون کسلان من وجه، لانه یكون کل شیء، اذ له الوصف الجامع کل وصف، وهو المعنی المحیط بکل حرف، والسلام<sup>۱۶</sup>.

مرکز تحقیقات کلمه نور علوم اسلامی

۸-والعطش-ط-وانعطش-ل ۹-وکنت-ط ۱۰-بینا-ط ۱۱-یفتح-ط ۱۲-ونحسن-ط  
۱۳-ذاک-ط ۱۴-رحمة-ط ۱۵-ورحمة الله-ط ۱۶-حرف-ط

## كتاب آخر الى بعض اخوانه

سلام الله ورحمته وبركاته على المولى السيد والامام الانجب الامجد؛ ذى الشرف الخطير والفضل العزيز<sup>١</sup>، الصدر الكبير - سعد الدين - ثبت الله في الملأ الاعلى رسمه ورفع في حضراته<sup>٢</sup> العلى ذكره واسمه، ولا زال محروس الحوباء<sup>٣</sup> مجرى للاحسان الالهى الواصل الى عباده والحباء<sup>٤</sup>.

شوق الداعى الى مشاهدة غرته<sup>٥</sup> البهية وطلعتة الشهية شوق لا يحتاج في اثباته وتقريره عند الله ثم عند اولى البصائر النافذة<sup>٦</sup> الى البراهين المركبة من مواد الاقيسة الظنية والشواهد المتشخصة في العرصات<sup>٧</sup> الذهنية، وكفى بباطنه الكريم بعد الله في<sup>٨</sup> ذلك وسواه شاهداً رضياً وعدلاً مقبول الشهادة مرضياً، والى الله الرغبي<sup>٩</sup> في تركيب مقدمات تكون لصورة الانس والاجتماع موضحة؛ وللنفس الكئيبة<sup>١٠</sup> للبعد مفرجة<sup>١١</sup>.

\* ١- حوباءى - ط - الحوباء: الاثم، الحاجة. \* ٢- والحباء - ط - الحباء: العطية.

١- العزيز - ط ٢- حضرات - ط ٣- غرة - ط ٤- الناقدة - ط ٥- الفرضيات - ط  
٦- الله عز وجل في - ط ٧- الله عز وجل الرغبي - ط ٨- الكنة - ط ٩- مفرجة - ط - ل



ومما ارجو ان يشهد بصحته ضميره المقدس؛ ان عدم بسطه ١٠ الخدمات ١١ الى كريم جنبه ليس الا لتخفيف الكلفة عن خاطره؛ لما يعلم من ملالة المولى وميله عن مثل هذا الى ماهو الاكد عنده والاولى، هذا واحواله - ابقاه الله - غير محمولة ١٢ الاعلى احسن محمل والازكى من المقاصد والافضل.

وحيث بلغ الى الداعى وصول المولى بحلب المحروسة زاد قلقه ١٣ واشتد ارقه؛ وكان يتوقع تشريفه باحرف يعرف فيها ١٤ تجلية ١٥ الحال ولو على سبيل الاجال، فلما لم يقدر ذلك نسب الامر الى خلل في بعض احواله اقتضى معاملة الحق له من هذه الحيشية بمثل هذه الاعمال؛ اذ مطمح نظره ١٦ في التصرفات الانفراد بها دون سواء سبحانه - ليس ثم سواء -

وانى وان قلت ١٧ ما اقول وذكرت بعد الجمل طرفاً من التفصيل، فانى على علائى اراكم حيث كنتم واعلم شأنكم وما فيه تقلبتم - ولكن اسود العين يشتهى ان يراكا - لسان المحبة بالادلالات ينطلق بصفة الاقدام؛ وحكم الادب الا تم يقتضى الاحجام ٣٥ والاستسلام؛ والرجوع الى السلم ١٨ اسلم والشبكات على قدم الادب اولى واتم؛ وللاراء شرفها الله فى ١٩ تشريف الداعى بمسطور يكون معرفاً بالحال متسلياً ٢٠ للبال.

وقد بلغ الداعى ما تجدد للمولى فى صحبة المولى الصاحب؛ الطيب بن الطيب؛ قاضى قضاة المسلمين - كمال الدين - متع الله به وبالمولى ومثله - ابقاه الله - من يتقلد منه المن ويتخذ للتدريع ٢١ بمكارم الاخلاق من اوفى الجن ٢٢، ولقد سبق فى حق الداعى وجماعته ٢٣ منه حين الاحتياز ٢٤ بخدمته من المبرات ما يقصر عن شرحه العبارات، والله يكافيه ٢٤ عنا بما هو اهله، فانه اهل كل معروف ومعلمه، والسلام ٢٥.

\* ٣- اى: المنع \* ٤- الاختبار - ط - حاز حوزاً للرجل: يسار سيراً لينا، اجتاز الابل: ساقها برفق.

١٠- بسطة - ط ١١- الجريات - ل ١٢- مجهولة - ط ١٣- قلعه - ط ١٤- منها - ط ١٥- تحليته - ط - ل بجليه - ن - ق ١٦- بطمح علمه - ط ١٧- وانى قلت - ط ١٨- السلام - ط ١٩- شرفها الله عز وجل فى - ط ٢٠- مليا - ط - مسلبياً - ل ٢١- للتدريع - ط ٢٢- اوفى الجن - ط ٢٣- جماعة - ط ٢٤- والله عز وجل يكافيه - ط ٢٥- وعمله - ط

## كتاب آخر

الى القاضي محي الدين بدمشق المحروسة

اصحب الله الخير والخيرة؛ كل حكم سبق في علمه سبحانه امضائه واجرائه ١ على حوزة سيدنا الامام العالم العامل؛ الصدر الخطير؛ الفاضل رئيس الاصحاب ٢؛ سيد الاقران والارباب؛ حير المذاهب حاوى الفضائل والمناقب؛ ذخري المؤمنين قاضي قضاة المسلمين، محي الملة والدين صحبة يؤمن معها ٣ التأسف والندم؛ ونزه همته الشريفة عن التعلق بما لا يقبل الزوال والعدم؛ ليسلم من الم كل قيد وتعشيق واشتباة؛ ويتمحض بكليته في كل حال لله، فن كان لله كان الله له، وهذه لعمرى سعادة تامة وراحة ٤ مكلمة.

واما من بقى في حبس العوائد والتعلقات فانه يتألم لفقد كل مذهب وفات؛ وبالحرية ٥ التي هي من لوازم كمال الفردانية يزول العناء ويتم الفناء ٦، ومن هذا المقام يستشرف على سر التضاييف المدرج في رب العالمين وما يستلزمه ٧ من الاحكام المختلفة؛ مثل: جعلت فلم تطعمني، و: مرضت فلم تعدني، وسيا قوله: فلما ٨ آسفونا انتقمنا منهم- الاية (٥٥- الزخرف)

١- امضائه اجراء- ط- ل ٢- الاحجاب- ط ٣- صحبه يامن بها- ط ٤- راحلة- ط ٥- مذهب اليه وفات وبالخير- ط ٦- يزول الغنى ويتم العناء- ط ٧- يلزم- ل ٨- قوله عز وجل فلما- ط

ويعرف حكم المقام القابل ٩ لهذه المرتبة؛ المثبت صرافة وحدة الحق ١٠ وغناه المبين، وقولي: المبين؛ حق تحوى ١١ على دُرِّ ثمين، و وراء المقامين المذكورين ١٢ البحر الذى هذا الدُرُّ من خصائصه عزَّ عن تناول العبارات ومرامى الاشارات، حققنا الله وكافة الاخوان بهذا الشرف العلى والحال السنى، آمين.

وصلت ١٣ المشرفة الكريمة فوقف الداعى على مضمونها وسُرَّ بسلامة الذات الشريفة مع مشاركة الجماعة فيما عرض للخاطر من الالام النفسانية والاحكام الموطنية، هذا وان اقل درجات ذوى الاستبصار الثبوت تحت مجارى الاقدار ولحظ كل مايقبلون ١٤ فيه من الاحوال بعين التجربة والاعتبار؛ الى ان تنتهى الحركة الى السكون والقلق الى الثبات والتمكين ١٥، كما قيل:

ورب هُدُو ١٥ فى التقلقل ٢٥ كامن من اجل سكون الطفل حرك مهبه

ومن اصعب مامر بي فى ١٦ بعض المشاهد قوله تعالى: ان الذين لا يرجون لقائنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها - الايتن (٨٧-٨٩-يونس) لاني ١٧ اطلعت فيها على اسرار وعلوم جمة؛ من جللتها: اننى عرفت انه من ركن الى شئ فى هذه الدار واطمأن اليه لعينه - وان لم يكن من صور احوال هذه الدنيا بالنسبة ١٨ الى فهم الجمهور منها - فانه لا يخرج عن دائرة الحياة الدنيا؛ فيدخل تحت حكم هذا ١٩ الخطاب المبهول

الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠ اخبر ان صلاته التى جعلت قرعة عينه فيها من المحبوبات الدنيوية؟ ثم لم يكتف بمجرد الاضافة الى مطلق الدنيا بل قال: من دنياكم، فاذا كانت صلاته - وناهيك منها - لم تنتزه ٢١ عن حكم الدنيا؛ فما ظنك باكثر مايتلبس به السائرون من الاحوال التى يظن فيها انها وراء الاحكام الاخرية - فكيف الدنيوية، - هيئات! والله لو عرفوا الدنيا لرأوا الاخرة من ٢٢ بعض احكامها ونتائجها، ومع هذا فقد

١- بدد - ط - هودع، اى: سكن. \* ٢- التقلقل؛ اى: تحرك

٩- مقام المقابل - ط ١٠- صرافة الحق - ط ١١- بجويه - ط ١٢- المقام المذكور - ط ١٣- ووصلت - ط ١٤- يقبلون - ط - ل ١٥- الى التمكن - ط ١٦- مرفى بعض - ط ١٧- لاني - ط ١٨- الدنيا اما بالنسبة - ط ١٩- تحت هذا - ط ٢٠- وآله وسلم - ط ٢١- بكر - ط ٢٢- ان - ط - ل

صدرالدين القونوي / ٢٣٣

ادرج صلى الله عليه وسلم ٢٣ في هذه الاضافة اسراراً يحل ٢٤ وصفها ويحرم كشفها الا للندر ٢٥.  
والغرض من هذا الفصل انه لما كان بين الانسان وبين كل شئ مناسبة ذاتية ومرتببة؛  
فتى ظهر سلطان شئ من تلك المناسبات وتلبس صاحبها بحكمها سكنت نفسه الى المناسب  
له والملائم حالتئذ ٢٦ واطمأن به واجتمع باطنه عليه او بسببه؛ فسه من ذلك الخطاب حكم  
«ما» و «متى»؛ سبقت عناية الحق به قبل ٢٧ الانتظام في سلك خلاصة الخاصة من اهله  
سبحانه تعاوده كل وقت بما تعلق سكونه ويعرفه خفي حاله ومكنونه؛ ليعتاد بكثرة  
المقلقات عدم الاستقرار والاعتماد على ما يتصل به من الامور وينضاف اليه في المعتاد.  
ولقد شعر بعضهم ببعض احكام هذا الاصل واجاد الترجمة بقوله:  
فن سره ان لا يرى مايسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا



٢٣- ادرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ط ٢٤- نحل - ط ٢٥- للندر - ط ٢٦- المناسب  
والملائم حينئذ - ط - ل ٢٧- الحق سبحانه قيل - ط



## كتاب آخر الى بعض اخوانه

وردت مشرفة المولى الامام العالم الفاضل؛ سيد الاقران والامائل - عماد الدين - جدد<sup>١</sup> الله اقباله وسعوده؛ ويسر في كل حال من كل امر مقصوده، بواعث الاشواق الى الاحتذاء بخدمته والتلى من جيل مفاكهته وافرة ونامية؛ والهمم الى الاستقرار بجواره الكريم مترامية، والى الله الرغبي في تهيئة اسباب صلوات واتقان<sup>٢</sup> تركيب مقدمات تكون منتجة لصورة الجمع؛ ناسخة احكام كل بين وصدع، والله ولي الاجابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير.

قابل الداعي مانطق به لسان تفضل<sup>٣</sup> المولى في المشرفة الكريمة بشكر متضوع وثناء جامع متنوع؛ وتلقى<sup>٤</sup> الحجج القاطعة والبراهين الساطعة بالقبول والتسليم؛ رجاء<sup>٥</sup> الانتظام يوم الجمع في سلك: من اتى الله بقلب سليم (٨٩- الشعراء) وثبوتا على مقام الادب السامى على<sup>٦</sup> سائر المقامات والرتب، وقد احاط العلم الشريف ايضا ان من آداب البحث انه متى اعترض العالى على النازل ان يقول: الاختصار على فوائد مولانا اولى، هذا مع انه ربما كان مستحضراً لجواب ذلك الاعتراض؛ بل قد يتمكن من تقرير<sup>٧</sup> المسألة بوجوه شتى؛ فليس لنا

١- جدد - ط ٢- ايقان - ط ٣- بفضل - ط ٤- ويبقى - ط ٥- وجاء - ط ٦- الادب على - ط

٧- تقدير - ط



الا السكوت بموجب حكم الادب لا النطق بلسان الادلال.

و بعد هذا كله فقد يقال ترجيح بقاء الختمة هناك ان كان بسبب طلب البركة؛ فذات المولى الشريفة اقرب الى التبرك واليق واقوى نسبةً به واعلق، ومن استوطن الدار استغنى عن الانتظام في سلك الزوار ولا حاجة الى المبالغة في تقرير هذه القاعدة، فشواهد صحتها كثيرة جلية<sup>٨</sup>؛ وان كان من سبب اظهار الضنة بالختمة<sup>٩</sup> هو الانتفاع بها تدبراً وتفهماً؛ لا يتأني ولا يتيسر ذلك من ختمة<sup>١٠</sup> اخرى، فذلك موقوف على شروط لو لم يجتمع<sup>١١</sup> في طرف الطالب حال الطلب لكان طلبه اذن مستدركا.

فيكيف لا؟ والتعريف الالهي على لسان الصادق سبق من قبل التحقق بالامر المنبه عليه بما يزيد على عشرين سنة مطلقاً ومبرهنناً من حيثية هذه الختمة<sup>١٢</sup> المخصوصة، والا فإى عاقل يستجيز<sup>١٣</sup> سلب كرائم الكرام او يلتزم الفصل بين الملزومات واللوازم كل الالتزام؛ ومثل هذا كان الموجب لطلب السجادة الكيلانية؛ الممنوعة ايضاً مع وجود الاعواض هناك من الآثار - ان كان القصد من الضنة<sup>١٤</sup> مثله طلب التبرك والعوض - فوجود.

وهذا لسان المحبة والادلال، والا فوظيفتنا - معشر الاصحاب - ان نسلك مع اهل<sup>١٥</sup> شيخنا طريقة الادب والامثال<sup>١٦</sup> - كما كان الامر مع الاصل بل اشد وابلغ - لاننا اذ ذاك لم نعرف من واجب حقه ما عرفناه من بعد؛ ولانه كان لنا في متسع حكمه<sup>١٧</sup> وبسطة مقامه المحيط بحال ومأوى، وانتم وان منحتم بما به خُصصتم، فان الثبوت على قدم الادب الظاهر والباطن معكم اوجب؛ ومصاحبتكم<sup>١٨</sup> غيبة وحضورا بالمعاملة الخالية<sup>١٩</sup> عن التوقعات اليق وانسب.

فالله يهيئ<sup>٢٠</sup> لنا بكم اجمع استدراك ما فرطنا في عهد شيخنا رضى الله عنه لقلّة<sup>٢١</sup> معرفتنا بحسن اكمليته؛ وادلالنا وتساهلنا فيما<sup>٢٢</sup> يجب التهمم به وتقصيرنا، ويبقيكم للكفاة ذخراً وسنداً ومأوى وملتحداً<sup>٢٣</sup> آمين.

١٥- اى: الملجأ

- ٨- جلية - ط ٩- الضنية بالختمة - ط ١٠- ختمة - ط ١١- لم يحز - ط ١٢- السحتة - ط ١٣- يستخير - ط ١٤- من الآثار كان القصد من لظنة - ط ١٥- اهلنا - ط ١٦- الامثال - ط ١٧- حكمة - ط ١٨- مصاحبتكم - ط ١٩- الخيالية - ط ٢٠- نهى - ط ٢١- لعله - ط ٢٢- بما - ط

## نسخة كتاب آخر

عظيم القدر عميم الخير كتبه سيدى اسبغ الله ظله وادر علينا وبله وطله الى بعض الاخوان<sup>١</sup>

ما زال سمعى يعنى من اطيب<sup>٢</sup> ذكرك ما تندى<sup>٣</sup> على الروض غب العارض الهتن<sup>٤</sup> حتى حللت حى قلبي ولا عجب فرب ساع الى قلب من الاذن التناجى بالصحف والاقلام وان كان من حظ الارواح؛ فليس ذلك من حكم كونها ارواحا متحدة في عين الجمع او مشتركة في الجنس والنوع؛ بل من حيث ما عرض لها من الفصل حال مفارقة المقام الاحدى والاصل بالصدع المتعين حكمه في الاجساد والاجسام من حيث الحال وقتا والمقام، ومع هذا كله فان لم يثبت المناسبة بين الارواح<sup>٥</sup> بحكم مقام التعارف المشار اليه بقوله: فا تعارف منها ائتلف<sup>٦</sup>؛ في الحضرات المقدسة<sup>٧</sup> لم يحصل للمتخاطبين من المفاوضة والمناجاة غير ما يقتضيه ويستلزمه احكام ادواتها الحسية؛ كالكلمات<sup>٨</sup> والحروف التي هي مغاني<sup>٩</sup> للمعاني وظروف.

\* ١- يدري - تندی؛ ای: روی، وتندی المكان، اصابه ندی. \* ٢- للهن - ط - الهتن؛ المطر المتتابع

١- كتبه الشيخ رض الى بعض اخوانه - ط ٢- طيب - ط ٣- الادرع - ط ٤- ليلف - ط

٥- القدسية - ط ٦- كما للكلمات - ط ٧- معاني - ط

واذا ثبت المناسبة بين ارواح المتخاطبين وقويت؛ ظهر سلطان الاصل الذي يشتركان فيه ويتحدان لديه اتحاداً واشتراكاً يوجب رفع التعدد من بينهما، والتغاير على كل امر يقضى بامتيازهما وتعددهما المستلزم للاختلاف والتنافر، فليت شعري ما الحاجة بعد الى المراسلة والمكاتبة؛ ولم لم يحصل الاكتفاء بتناجى الضمائر حال محاذاة السرائر على سرر الوداد في مقام الصفاء والاتحاد؟

فليعلم المولى - ابقاه الله محفوظاً وبعين الصون والرعاية الالهية ملحوظاً - ان ذلك راجع الى سرين كريمين تابعين للاسمين عظيمين: احدهما الاسم المدبر المختص بوالد الارواح؛ المسمى بالعقل الاول والقلم الاعلى، والاخر الاسم المفصل المختص بمعدن النفوس<sup>٨</sup> والصحف؛ المسمى بالنفس الكلية واللوح المحفوظ الاجلى والمناسبة<sup>٩</sup> والمحبة والاتحاد، وان رفعوا اكثر احكام<sup>١٠</sup> البعد والتعدد والتغاير؛ وانما<sup>١١</sup> يرفعونها من الوجه الاحدى<sup>١٢</sup> الالهى والوجود الشامل للجمع الكلى؛ لا من حيث خواص التركيب الطبيعى واحكام التفصيل المزاجى اللاتى<sup>١٣</sup> هى نتائج خصوصيات كل فرد فرد من افراد حقائق الممكنات والموجبة امتياز كل منها عما سواها حال ارتسام الجميع فى العلم الازلى الالهى - الارتسام الابدى - والارواح المقيدة بالمواد والمظاهر - وان كانت معلومة الحصر عند بارئها - فان الصفات والاحوال اللازمة لها فى مواطن التركيب والبساطة لا يقضى العلم الصحيح بتناهيها، وهكذا الامر فى كل<sup>١٤</sup> ما يشهد من الصور عند من تحقق بالكشف الصحيح ولم يقنع فى معرفة الامور بالتقليد والخبر.

فالعالم كله مع الانفاس فى خلق جديد؛ ولسان الحق من حيث اسمه الخبير يقول للممكنات المتعينة فى علمه - مادخل منها فى الوجود وما لم يدخل مما هو داخل بحكم التبعية كالصفات واللوازم والاحوال - : هل امتلأت بالتجلى الوجودى والفيض الجودى<sup>١٥</sup>؟ فيجيب لسان قبولها واستعداداتها الغير المتناهية: هل<sup>١٦</sup> من مزيد؟ فلا تكرر ولا تنهى

٨- التقوى - ط ٩- الاحلى فالمناسبة - ط ١٠- رفعوا احكام - ط ١١- فانما - ط ١٢- الابدى - ط ١٣- التركيب الالهى واحكام الحالى التفصيل المزاجى الذاتى - ط ١٤- كلها - ط ١٥- الوجودى - ط ١٦- بهل - ط

للقبول الامكاني والجود الالهي، فاقضى الامر بموجب احكام خصوصيات الممكنات واحوالها؛  
المظهرة سلطنة ١٧ التعدد والتفصيل؛ الاحتياج الى استعمال ادوات الافصاح عن مواطن  
الممكنات للابانة والتوصيل ١٨.

والمطلب الكلي في ذلك كلي ١٩ مطلقا في نفس الامر؛ هو التحقق بكمال الجلاء والاستجلاء  
وزوال حجب البعد والتغاير؛ العارضة للوجود الحق والامر الصدق حال الاتيان من هناك لعود ٢٠  
الفروع الى الاصول والاصول الى منبع كل محصول؛ بشرط استصحاب زبد ٢١ التعددات  
وخواص المواد والكيفيات مع الخلاص والتقديس ٢٢ من كل ما ينافي الوحدة الحقيقية ولوازمها  
من الكمالات؛ كماء الورد كان ماءً بسيطاً فدخل مواطن التركيب وتلبس باطوار الكيفيات  
المختلفة؛ ثم عاد الى اصل بساطته مع استيعابه واصاف كمال ما امر عليه وتلبس به واستيفائه نبذ  
محاسنه وحيطته؛ واستلزم ٢٣ هذا المطلب الاسمي من الكمالات ظهور كل فرد فرد من آحاد  
مجموع الامر كله بصورة الجميع ووصفه وحكمه وحاله وفعله واسمه.

ولما كان الحاصل للانسان في هذه النشأة هو ٢٤ العلم، يسمى بلسان الشرع والتحقيق ولسان  
العقل ايضاً على رأي - تذكر ٢٥ - دل ذلك على انه قد كان حقيقة ٢٦ الانسان قبل ظهوره في الاعدان  
وصف يمكن ان يسمى باعتبار ما علماء، ثم عرّضت فيما بعد حالة اخرى اقتضت النشأة ٢٧ حتى يصح  
ان يسمى علم الانسان الان تذكر، لتطابق ٢٨ الاسم المسمى، والاوجب الامر اشتباهاً ٢٩ وعمى  
فلما صعد الروح الذي هو الكلم الطيب على براق العمل الصالح بعد التبري من القوة والحوال ٣٠  
والاقبال بوجه ٣١ القلب - مع الفقر الاتم - الى الحضرة الوهاب ذي المنة والطول؛ انفتح ٣٢ هذا  
المقل وانحل ٣٣ هذا المشكل واشهد ٣٤ ان لحقائق الممكنات في علم ربها ازالا ٣٥ ضرباً من الشعور  
والادراك؛ لازماً دون انفكاك، وذلك بسر ٣٦ المعية الذاتية الالهية من حيث حق الوجود الحق ٣٧  
الذي ما ثم غيره - وبسبب عدم مغايرة العلم المعلوم والعالم ايضاً - اذ حضرة الاحدية الذاتية

- ١٧- سلطان - ط ١٨- للابانة والتوصيل - ط ١٩- الكلي من ذلك كله - ط ٢٠- يعود - ط  
٢١- زيد - ط ٢٢- والتقديس - ط ٢٣- واستلزم - ط ٢٤- من - ط ٢٥- تذكر - ط  
٢٦- قد تحققه - ط ٢٧- النسيان - ط ٢٨- التطابق - ط ٢٩- اشباها - ط ٣٠- والخيال - ط  
٣١- توجه - ط ٣٢- لفتح - ط - ن - ق ٣٣- وحل - ط ٣٤- اشهد - ط ٣٥- اولاً - ط  
٣٦- لسر - ط ٣٧- حيث الجود الحق - ط



الالهية لا يقبل شيئاً ما من احكام التعدد؛ ولا يتعدد فيها شئ لنفسه - لا ٣٨ واحد ولا كثير - ولا ينضاف اليه ٣٩ كثرة بوجه ما - لا ٤٠ بالوجود ولا بالفرض والتقدير -

وهذا الشعور والادراك يثبت للممكن بالحق بطريق ٤١ اللزوم والتبعية؛ باعتبار ان الاعيان الثابتة هي الشئون الذاتية؛ وان الشأن من وجه لا يغير ذا الشأن كما يعرض للعرض ان يكون بحيث جوهره فيتحد بتبعيته الجوهر؛ لا ان ٤٢ التحيز من صفاته.

فادركت - اعني ٤٣ الممكنات - من خلف حجاب الامكان بهذا الادراك المشار اليه من علم ووجود وما ذكر؛ بمقتضى حكم مابه الاتحاد والاشتراك مما تعين بها ٤٤ وقدر، وذلك في حضرة الجمع والوجود الذي هو ام الكتاب الاكبر الوجودي؛ ثم المقام العقلي القلبي واللوحي النفسي؛ المشار اليها من قبل سر قوله: يحبهم ويحبونه (٥٤- المائدة) وذلك مثل ادراكها سر القول الحق «كُن» المشار اليه بقوله: انما قولنا ٤٥ لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون (٤٠- النحل) وذلك قبل قبول ٤٦ الوجود من معدن الجود وسمعت باسما ع استعداداتها الغير المعمولة واجابت فقبلت الوجود المفعول باستعداد غير مفعول، اذ لو كان مابه قبلت الوجود ٤٧ امراً مفعولاً لتسلسل ولم يتحصل، وذلك محال على كل حال.

ورأت ٤٨ ايضاً ان المحبة تستلزم طلب الوصلة وتحصيلها؛ ولا تأخر عن ذلك اذا سرى حكم المحبة في المتحابين؛ وان القدرة ثابتة لربها الواصف نفسه بالمحبة الذي ٤٩ لا يصح الاولية في الطلب لسواه؛ لكون الطلب من كل طالب تابعاً لعلمه؛ التابع لوجوده؛ وللحق اولية كل ذلك دون من عداه؛ وارتفع ٥٠ المانع من تحصيل الوصلة من احد ٥١ الجانبين ولم يرتفع من جانب الممكنات؛ لعدم القدرة وغيرها من الشروط التي لا تصح الا للحق الاول.

فآيست من حيث ما شعرت به من عجزها مع ثبوت ٥٢ حكم التعدد والبعد المقتضى طلب القرب؛ وآنست من وجه آخر ٥٣ من حيث ما يعطيه حكم الحال الحاضر من غيبوبة ٥٤

٣٨- تعدد فيها لنفسه ولا- ط ٣٩- اليها- ط ٤٠- بوجه اصلاً- ط ٤١- للممكن بطريق- ط  
٤٢- لان- ط ٤٣- يعني- ط ٤٤- الها- ط ٤٥- بقوله عز وجل انما قلنا- ط ٤٦- قبول قبل- ط  
٤٧- واجابت فقبلت الوجود- ط ٤٨- ورأيت- ط ٤٩- التي- ط ٥٠- فارتفع- ط ٥١- احدي- ط  
٥٢- عجزها وثبوت- ط ٥٣- وآيست من وجه آخر- ط ٥٤- غيبوبته- ط



احكام كثرتها في وحدة الحق وحكمها كما مر من حديث العلم والعالم والمعلوم<sup>٥٥</sup> والوجود وكل ما به الاتحاد، فهامت وحارت طمعا واياساً؛ بعداً وقرباً - بحكمي<sup>٥٦</sup> كثرة ووحدة مجتمعين -

فلما كسبت<sup>٥٧</sup> حلة<sup>٥٨</sup> الوجود العيني بعد الوجود العلمي الغيبي<sup>٥٩</sup> ورأت اشتراك الجميع فيه ووحدته عين التجلي الالهي التوجهي؛ اطلعت<sup>٦٠</sup> على سر: ونحن اقرب اليه من حبل الوريد (١٦-ق) وعلى استصحاب معية الحق مع الاشياء ابد الابد، كما قبل<sup>٦١</sup> الایجاد في مقام الاتحاد،<sup>٦٢</sup> فعرفت ان الحق مع كل شئ؛ اني كان في كل عين<sup>٦٣</sup> ومكان وشأن؛ وانه يجيب دعوة الداعي اذا ادعاه؛ وانفتح<sup>٦٤</sup> للمطلع باب التمكن من القرب وطلب الوصلة بما اشعره به الحق واليه هداة؛ وتحقق وجوب ظهور حكم العلم الازلي الغيبي في الوجود العيني.

ثم لما استجلاه بعد في عرصة الوجود وحال الترقى في درجات القرب والعلم والشهود، وزعم ان قد وصل او انه حل بالمنزل؛ اسدل سبحانه على حضرة عزه الاحمى المشار اليه بقوله تعالى: ولا يحيطون به علماً (١١٠-طه) وبشئ<sup>٦٥</sup> عجز العبيد عن معرفة كنه الحجب بارسال الرسل وانزال الكتب فقال لاكمل عبيده قرباً اليه واعلاهم منزلة لديه: كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب (٢٩-ص) كالعارفين بسر<sup>٦٦</sup> الایجاد والاتحاد ومنازل التقريب والبعاد؛ الجامعين بين شهود الواحد الاحد<sup>٦٧</sup> الذي لا وجود لسواه؛ وبين اثبات حكم التعدد والتفصيل؛ الواقفين على سر كل تحريف وتعديل، المتذكرين ما مروا عليه من المقامات؛ والشاعرين بما تلبسوا به من الاحوال في اطوار الخلقة والنشآت، وان كانوا في تذكرهم ومعرفتهم على طبقات بحسب مراتبهم عند الحق وبموجب الاستعدادات.

فان منهم من يتذكر حال اخذ الحق العهد من ذرية آدم عليه السلام لما عينهم في بعض عرصات الوجود واقامهم في احدى مقامات الشهود وخاطبهم مخاطبة من تعقل فقال: الست بربكم؟ قالوا: بلى! (١٧٢-الاعراف) هكذا اخبر عنا عز وجل.

ولما سُئل ذوالنون رضي الله عنه عن<sup>٦٨</sup> هذا الخطاب هل تذكره وتدرية وتستحضره؟

٥٥- حديث المعلم والعلم والمعلوم - ط ٥٦- الحكمي - ط ٥٧- كست - ط ٥٨- علة - ط ٥٩- العيني - ط ٦٠- الالهي اطلعت - ط ٦١- قيل - ط ٦٢- الایجاد - ط ٦٣- حين - ط ٦٤- فانفتح - ط ٦٥- ثبوت - ط ٦٦- لسر - ط ٦٧- والاحد - ط ٦٨- ذوالنون المصري عن - ط

قال: ٦٩ كانه الان في اذني، فلم يحجبه ٧٠ عن ماجرى المواطن المختلفة والاوقات والوسائط والاحوال والنشآت ٧١.

ومنهم من تذكر قبل ميثاق الست المذكور كنبينا صلى الله عليه وسلم ٧٢ حيث قال: كنت نبيا و آدم ٧٣ بين الماء والطين، وهذا التعريف راعى فيه صلى الله عليه وسلم ٧٤ افهام السامعين؛ والا ففي اتباعه من يتذكر خطاب «كن» على الامر بالتكوين والمبادرة الى الامتثال والاجابة على التعيين، وهذا من الادراك والشعور الغيبي ٧٥ المنبه عليه من قبل هذا، فاذكر واعتبر يا ذ البصر.

وكان في جملة ماتذكروا بحكم الشعور القديم ثم يحكم ٧٦ معرفتهم وشهودهم الحاصل حال ٧٧ تمكنهم في هذه النشأة وكمال وجودهم؛ افراد القديم عن المحدث - مع شهود احدية الوجود وتحقق عدمية العدد والمعدود - وان الحق سبحانه من حيث هويته لا يعلم ولا يحاط بكنهه ولا يفهم.

هذا وان كان المسمى عالما عبارة عن تنوعات ظهوره في صور شئون ذاته وانه في كل شأن منها بحسب الشأن لا بحسبه وتعينات ظهوره بحسب خصوصية كل شأن، منها: اسمائه وصفاته؛ والشئون معيناته ٧٨ ومرافق تجليته ومكوناته؛ وانها متفاوتة الاستعدادات والقبول والخصوصيات، فلهذا جاءت الوحدة متنوعة الظهور في جميع المقامات والحالات. فتوهم ان ثم عدداً ومعدوداً واقعا ومتصورا ٧٩، وانما هو متوهم ومقدر؛ وهو سبحانه الواحد بالحقيقة والكثير بالحُسابان بوحدة تعلو على الوحدة والكثرة المعلومتين، لان الوحدة المعلومة تضادها الكثرة وتشينها ٨٠؛ وان وحدته سبحانه منبع كل وحدة وكثرة وبساطة وتركيب؛ بل يظهر فيها بجميعها ٨١ ومكونها وماسواه، فاسماء تتسمى ٨٢ لا ينضبط ٨٣ في الجميع؛ فتعين وتسمى ٨٤؛ فهو المعنى المحيط بكل حرف وله الكمال المستوعب؛ كل

٦٩- فقال - ط ٧٠- يحجبه - ط ٧١- والاحوال - ط ٧٢- وآله وسلم - ط ٧٣- كنت و آدم - ط ٧٤- وآله وسلم - ط ٧٥- العيني - ط ٧٦- يحكم - ط ٧٧- الحاصل في حال - ط ٧٨- متعيناته - ط ٧٩- واقعا متصورا؛ - ط ٨٠- ونسبها - ط ٨١- جميعها - ط ٨٢- المسمى - ط ٨٣- تتسمى ما ينضبط - ط ٨٤- وتعين فيسمى - ط

وصف له ان يخفى ويظهر كما يريد - دون الحصر في اطلاق ٨٥ التنزيه والتقيد - فهو النازح ٣٥ القريب والمحب الحبيب كما قال في هذا المعنى ٨٦ بعض الترجمة ٨٧:

دنت لاناس عن ثناء زياره ٨٨      وشط بليلي عن دنو مزارها  
وان مقيات بمنعرج ٨٩ اللوى      لا قرب من ليلي وهاتيك دارها

نعم! ثم نرجع الى ما كنا فيه من بيان سر المراسلة والمكاتبة حتى نستوفيه.  
فنقول: ومن جملة ما علمه المحققون من عباد الله بموجب الاصول المشهودة ٩٠ المشار اليها آنفا: ان كل مجتمعين او مقترنين ٩١؛ وان اتحدا من وجوه شتى - كما بينا - فانها لا بد وان يتمايزا او يتباينا من وجه اخر؛ فتي قصد كل منها ان يطلع الاخر ٩٢ على بعض ماعنده بما لا يعرفه صاحبه منه بموجب حكم مابه الاتحاد - لانه مخزون مستور في زوايا تباينه - احتاج ان يستعمل مع صاحبه الادوات التي يغلب حكم ما به يتحدان وفيه يشتركان؛ ولا يتعددان من حيث هو ولا يتميزان على احكام مابه يتخالفان ويتباينان؛ ليرتفع بذلك من بينها حجب مابه المباينة والامتياز.  
فيطلع المخاطب على ما في نفس المخاطب مما قصد اعلامه به بحسب سلطنة تلك الادوات المزيلة للحجب وقوة جمعها ٩٣ وحسن تليفيها وبحسب قوة المناسبة الاصلية الاحدية الثابتة بين المتخاطبين، فانه الاس المعول عليه والركن الاقوى الذي لم يلجأ اليه، لكن يتجدد بالمفاوضة او المكاتبة ضرب ما من الاتحاد بازالة حجب المباينة كما بينا، فيقوى سلطان الاصل الذي به يتحدان، وحينئذ ٩٤ يصح مخاطبة ويفيد ويزيل غواشي حجب المباينة ويبيد، ولو لا ما ذكرنا لم يحصل من المفاوضة فائدة ما، لان المعاني لا ينتقل من نفس الى نفس اخرى، والعبادات ٩٥ انما هي منهيات ٩٦ ومذكرات لا غير، فالامر اقبال واعراض ليحصل اغراض وازالة امراض، وقد عرفت ما المرض، فافهم الغرض.

❖ ٣- اى: البعيد

٨٥- الاطلاق - ط ٨٦- في المعنى - ط ٨٧- المراجعة - ط ٨٨- زياده - ط ٨٩- بمنعرج - ط  
٩٠- المشهورة - ط ٩١- مفترقين - ن - ق ٩٢- يطلع على الاخر - ط ٩٣- وقرة جميعتها - ط  
٩٤- حينئذ - ط ٩٥- والعبارات - ط ٩٦- منهيات - ط

صدر الدين القونوي / ٢٤٣

ثم ان لسر ٩٧ ما به الاتحاد بين المتخاطبين حكماً اخر يسرى في العبادة ايضاً؛ فانه مالم يكن ثم اصطلاح متقدم بين المتخاطبين يشتركان فيه ويتفقان عليه لم يفد تفاصيل ٩٨ العبادات - وان انبسطت - فكان القدر المشترك الذي به الاتحاد صورة ومعنى هو الاصل في ابانة كل مايقصد ظهوره ويراد.

فتعين لما ذكرنا وما ٩٩ اسلفنا مرتبة الصحف والاقلام؛ وظهر حكم التفصيل والتوصيل بالمراسلة والمكاتبة والمفاوضة بين الحق والانام؛ ليظهر احدية العلم والوجود في كل متكثر ويقوى؛ ويزول احكام الكثرة النسبية الامكانية التي هي مظهر النقص والجهل ويفنى ١٠٠؛ فيكمل مرتبة العلم والوجود وتعم الرحمة والجود، لاجرم انزل الحق الكتب وارسل الرسل فانفتح ١٠١ المقفل وتفصل المجمل، فثبتت هذه السنة الحقيقية الالهية؛ ولن نجد لسنة الله تبديلاً (٦٢- الاحزاب)

فنسأل الله التوفيق والاهتداء ونقول بلسان السنة والاعتداء بعد حمد الله: الحمد الاكمل الحائز فضيلة كل حمد وكماله؛ والمحيط ١٠٢ بتفاصيل احكام كل ثناء واجماله على نحو مايرتضيه سبحانه لنفسه من نفسه ومن شاء من الحامدين الوافين بحقوق حمده منهم وفي زعمهم والمقصرين، والصلوة على الصفوة من عباده خصوصاً على سيدنا محمد وآله الكاملين المكملين من اخوانه واهل وداده، سلام الله ورحمته وبركاته ورضوانه وتحياته على الاخ العزيز فلان الدين - الى آخر الكتاب.

٩٧- بهر- ط ٩٨- لم يعد بتفاصيل- ط ٩٩- وما- ط- ن- ق ١٠٠- ويعنى- ط ١٠١- وارسل  
فانفتح- ط ١٠٢- المحيط- ط



## نفحة عزيزة

في بيان سر العفو والمغفرة وما يوجبها والفرق بينها

٦١/١ اعلم ان موجب العفو هو غلبة احكام الوجوب على احكام الامكان؛ واعنى باحكام الوجوب الاسماء الأول التي من حيثها صدرت الكثرة من الحق الواحد الاحد؟ واعنى بالغلبة هنا استهلاك احكام الامكان وكثرتها في وحدة الحق واحكامها من حيث وحدة الفعل في الاصل وأحدية المتصرف به ونسخ احكام تعدداته وتقييداته<sup>١</sup> بالصفات المختلفة المسماة طاعة ومعصية.

٦١/٢ واما المغفرة فعبارة عن<sup>٢</sup> قلب الاوصاف، وذلك لا يكون الا بعد ممازجة واقعة بين احكام الوجوب واحكام الامكان وغلبة الاوصاف الوجوبية على الاوصاف الامكانية وانصباعها بالاوصاف الوجوبية، فالامر في العفو<sup>٣</sup> يقتضى ذهاب عين الفعل من حيث اضافته الى المعفو عنه؛ وليس الا التقييد والخواص الامكانية، والشأن في المغفرة ليس كذلك، فان التعدد والتقييد<sup>٤</sup> باق في عين الفعل؛ والتغيير واقع في الاوصاف مع عدم استهلاك الكثرة، فافهم، والله اعلم.<sup>٥</sup>

٣- وغلبة الاوصاف الوجوبية فالامر في العفو - ط

١- تعدداته وتقييداته = ط

٢- من - ط

٤- والتقييد - ط

٥- والله عز وجل اعلم - ط



## نفحة ربانية

في التلويح ببعض اسرار: ولنبلونكم حتى نعلم (٣١- محمد) وشبهه

٦٢/١ اعلم ان السبب في صحة انضياف هذه الاوصاف الى الحق سبحانه وصدقها في حقه هو قبوله اياها بالذات؛ لكن بشرط الاقتران بالمظاهر وظهوره ١ فيها بحسبها، فهو سبب انطلاق مايقبل الانطلاق منها فينطلق - كحال الكمل من عباده - فيعلم سبحانه المطلقات باطلاقه ٢ والمقيدات بصفة تقييده ٣؛ لما تقرر انه لا يمكن معرفة شئ على التحقيق بما يضاذه؛ بل به؛ وان علم بما ٤ يغاييره من بعض الوجوه فبالقدر المشترك بين العالم والمعلوم الذي من حيث هو متحدان.

٦٢/٢ ثم اعلم ان المظاهر ٥ سبب تقييد اطلاق الحق وتعينه بموجب خواصها، فان القيود والتلبس بالاوصاف مظهر ٦ وماخفي كلها ذاتية للحق، وانما لم يقدم العقول على اضافتها الى الحق ونسبتها اليه بسبب غلبة حكم التقييد عليها؛ وسيأخذ ساعدها - اعني العقول - على ذلك الخطاب النازل الرباني الذي استجلته ٧ افهامهم واستعداداتهم وعوائدهم

١- وظهورها - ط ٢- سبحانه باطلاقه - ط ٣- تقييده - ط ٤- به واعلم بما - ط ٥- المظاهر - ط  
٦- خواصها فالقيود والتلبس مظهر حسب - ط ٧- استجلته - ط

وماتواطنوا عليه والفته اذهانهم وتكرر سماعهم له حتى تشربته نفوسهم؛ والا فكلها ثابتة للحق؛ لكن ظهور ثبوتها وظهور صحة انضياها اليه موقوف على الاشياء القابلة المعينة كما قلنا.

٦٢/٣ والقيود والصفات المختلفة الموهمة للنقص تثبت للاشياء<sup>٨</sup> لذات الاشياء لا يجعل ولا بشرط<sup>٩</sup> الاقتران بالوجود الحق، وهذا فارق شريف في التمييز بين نسبة الصفات كلها الى الحق وبين نسبتها الى من سواه<sup>١٠</sup>، ومعرفة الموجب لذلك بالنسبة الى الحق وبالنسبة الى غيره؛ من حيث هو غير.

٦٢/٤ ومن لم يعرف ما ذكرته<sup>١١</sup> لم يعرف حقيقة التوحيد ولم يعلم حقيقة التفريد، وتجريد التوحيد باعتبار تصور القدم والحدوث مع نفي العدد والنفي والاثبات والقبح<sup>١٢</sup> والخطاء والنقص في الكمال، فهذا سر التميز الصفاقي القاضي بالمباينة.

٦٢/٥ واما المناسبة بين الحق الواحد<sup>١٣</sup> وما سواه؛ فتثبت<sup>١٤</sup> من طرف السوى<sup>١٥</sup> من حيث عدم مغايرة شئون الحق الحق، فانها عبارة عن حقائق الاشياء المعددة وحدة وجوده سبحانه المسماة بالاغيار، فهي من حيث كونها شئونه لا تغاير ذا الشأن ولا يكون سواه، فانه<sup>١٦</sup> تعيينات وحدته وتعددات ظهوراته؛ واعتبار تعددها في نفسه من حيث علمه الذاتي الذي هو عينه؛ فاذا اعتبر ظاهره بمعنى تعدد ظاهر وحدته بالاشياء<sup>١٧</sup> سميت خلقا؛ وكان ايجاده لها عبارة عن ظهور وحدته متعددا في معقوليتها<sup>١٨</sup> التي اشرت اليها آنفاً.

٦٢/٦ فاجعل بالك لما نهيت عليه؛ فانك ان علمته علمت انه لو لا اقتضاء الذات قابلية التعدد لما عدت القوابل التي هي الشئون المذكورة للذات<sup>١٩</sup> الموصوفة بالاحدية؛ فقبولها التعدد بموجب<sup>٢٠</sup> احكام الشئون المعددة شاهد بان معنى الكثرة كان كامنا مندرجا في الوحدة الذاتية؛ وان توقف ظهورها على التعددات<sup>٢١</sup>، وهذه الوحدة هي الوحدة

٨- النقص ثبت الاشياء - ط ٩- لا يصل ولا بشرط - ط ١٠- الى سواه - ط ١١- ذكرنا - ط ١٢- والفتح - ط ١٣- والواحد - ط ١٤- فثبت - ط ١٥- التسوى - ط ١٦- فانها - ط ١٧- تعدد مظاهر الاشياء - ط ١٨- معقولياً - ط ١٩- للشئون المذكورة الذات - ط ٢٠- بموجب - ط ٢١- التعددات - ط

صدر الدين القونوي / ٢٤٧

التي تقول: ان الحق من حيث هو لا ضد له ولا ند له، فان هذه الوحدة ٢٢ لا تضادها الكثرة؛ لانها منبع الوحدة والكثرة المتضادتان ٢٣؛ اللتان يتعلق بهما علم الجمهور العقلاء.

٦٢/٧ فلو كانت هذه الوحدة الثابتة هي الصفة الذاتية للحق لكان له ضد؛ وتعالى الحق عن ذلك وما لا يليق ٢٤ به، فالوحدة التي تضادها الكثرة هي وحدة الكثرة ذات النسب والاضافات والوجوه والاعتبارات، واذا تعقلت مفرزة ٢٥ عن النسب والاعتبارات وتعقلت الكثرة ممتازة عن هذه الوحدة التي منها تنشأ النسب والاضافات؛ كانت مضادة لهذه الوحدة - بخلاف الوحدة الحقيقية الحقيقية التي تستهلك فيها جميع المتقابلات ٢٦ من المتضادات؛ لاشتغالها ٢٧ بالذات الكل، فهي الجامع بالذات بين الاضداد؛ فهي عين كل ضد من كل وجه يوصف ٢٨ به الضد؛ وليس كل ضد عينها من كل وجه لما يمتاز به الضد الاخر عن هذا الضد، هذا مع عدم انحصار ٢٩ الذات التي هذه احديتها الحقيقية في الجمع بين الضدين والاضداد بمعنى انها عين المتضادات والمختلفات بوحدة جامعة غير منافية لشيء؛ ممتازة بما ذكرنا عن كل شيء؛ فاعلم ذلك.



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

٢٢- الوجوه - ط ٢٣- المتضادتين اللتين؛ - ط ٢٤- وما يليق - ط ٢٥- تعلقت مفردة - ط  
٢٦- المقابلات - ط ٢٧- لاسيما لها - ط ٢٨- فوصف - ط ٢٩- مع انحصار - ط



(٦٣)

### نفحة الهية

تتضمن معرفة التعين الاول وان اليه يستند جميع التعينات والاحكام والاسماء والصفات وغير ذلك

١/٦٣ لما كان التعين المطلق - السابق كل تعين معقول ومشهود - مسبوقا في مرتبة التعقل بتعقل امر لا يمكن الاشارة اليه او التنبيه عليه بلفظة ١ الاطلاق او لفظة اللاتعين او الغيب الذاتي الالهى؛ القديم ٢ الوصف والاسم والحكم والرسم والاشارات - على اختلاف ضروبها - والعلم، وكان معنى الوحدة المحضة ومعقولية التعدد ٣ وكل ما يوصف بها - ٤ اعني بالوحدة والتعدد من حق وخلق - ذاتي ٥ لذلك التعين ومشتمل بالذات عليه دون جعل، ومتأخر ٦ الرتبة عن النسبة اللاتعينية التي نهتك عليها.

٢/٦٣ هذا مع ان لهذا التأخر والاخرية؛ الاولية على كل اولي ٧؛ اذ لا ووصف في اللاتعين - لا بالاولية ٨ ولا وجود ولا عدم ولا حدوث ولا قدم ولا غير ذلك - فذلك التعين اذن هو الاصل والمحتد لكل تعين وتعدد، وهو مجتمع التعينات الاعتبارية والصفات

١- الابلفظ - ق - ٢- العديم - ط - ٣- العدد - ط - ٤- بها - ط - ٥- وذاتي - ط - ٦- جعل متأخر - ط - ٧- اولي - ط - ٨- تعين باولية - ط

والنسب الاسمائية والاعيان الثابتة، وهو سبب تعقل اللا تعين - السابق عليه المذكور - فلا ٩ حكم للجعل في امتياز تلك التعينات والاعيان بعضها عن بعض ولا في تحققها واحكامها التي ١٠ يقتضيها خصوصية كل عين عين منها.

٦٣/٣ ثم ظهرت الاحكام والتأثيرات وانتشت النسب والاضافات الواقعة بين الاسماء والمسميات والموصوفات والصفات، علم ان تلك التعينات المعبر عنها تارة بالشئون والاسماء الذاتية وتارة بالاعيان الامكانية هي مفاتيح الغيب الوجودي والكرز الجودي؛ والمعينة بذواتها واحكامها الخصوصية كل ما ينسب الى الجناب الرباني والمقام الامكاني من الاسماء والصفات والاحكام، فانه ليس ثمة امر ثالث غير حضرة الوجوب والامكان ينضاف اليه ما ذكرنا؛ او ينسب وبجال عليه ما اليه اشرنا ١١.

٦٣/٤ فبرزت وتعينت التعقلات ١٢ في المدارك المتعلقة بالوجود والموجودات واتصلت آثار خصوصياتها الغير المجعولة من بعضها في البعض، وظهرت الاوصاف والاحكام الفعلية والانفعالية بين الرتبة الربانية والعرصة الامكانية بالبقاء والفناء والظهور والخفاء والابرار والنقص، فن اخذ بضبع ١٥ عقله صعد آواريد ان يجعل له من امره رشداً؛ اسلخ نهاره من ليله المظلم ومنع التعدى من مرتبتى كل موضع ومبهم ولا ١٣ يفعل الاحال غلبة خلقته على حقيقته ١٤، ولا ينفع عنه الا ما كانت الحقيقة ١٥ فيه اتم من الخلقية.

٦٣/٥ فلهذا ترى الكمل اقل الرجال تصرفا في العالم وتأثيراً من حيث الظاهر، بخلاف اصحاب الاحوال والمتوسطين، ولو لا ان التحقق ١٦ بالكمال منوط بالجمعية والاحاطة بجميع الصفات والاحوال والمقامات التي من جلتها ما يقتضى التصرف والظهور بخرق العوائد؛ والا لما صدر من الكمل اثر خارق في الوجود، وانما خاصية الجمعية يوجب ذلك؛ ولكن احيانا وبالاذن الذي هو عبارة عن شهود الاستعداد منه

\* ١- لصع - ط - يقال اخذ بضبعه، اي: اعانه وقواه

٩- ولا - ط ١٠- ولا في احكامها التي - ط ١١- ما اشرنا - ط ١٢- التعلقات - ط ١٣- فلا - ط

١٤- حقيقة - ط ١٥- الحقيقة - ط ١٦- التحقيق - ط



ومن القابل المتقاضين لظهور ما يصدر بذلك التأثير، وهذا الشهود هو سبب الایجاد ١٧ في الاصل وتعلق الارادة ثم القدرة؛ وظهور ماظهر موقوف عليه.

٦/٦٣ فافهم هذا تعرف سر الایجاد والتأثير والتأثر وحقيقة توجه كل فاعل لشيء الى اظهاره بالتأثير؛ المتوقف ١٨ على غير الفاعل من حيث قصده فيه، ومعرفة الاشياء قبل وقوعها - وكيف يقع - يكون علماً في اول درجات كمال العلم؛ لتعلقه بها من حيث حقيقتها، فاذا علمها بعد ظهور حقيقتها في مرتبة روحانيتها ثم مثاليتها ثم صورتها الحسية؛ فقد تم علمه بها ويكون حاله ١٩ خيره؛ وسياً في حق من لم يفارق كل واقع في حال من الاحوال، بل كان مصاحباً له مصاحبة ذاتية علمية دون ملازمة ولا مازجة، فافهم.



(٦٤)

### نفحة الهية

مُعْرِفة ببعض ما يتضمنه قوله صلى الله عليه وسلم ١: كان الله ولا شئ معه وهذه المعرفة  
تحصلت ٢ في مشهد غريب جداً والحمد لله

٦٤/١ رأيت سر كان الله ولا شئ معه أصل البقاء، وأما أصل الابداء فعبارة عن توجه  
الذاتي الى ابداء الاشياء بعد استهلاكها فيه؛ وأنه كان موقوفاً على احتجابه في حقائقها  
وبوجب احكامها، فغلبة حكمها على الوجود الواحد بالظاهرية والتعديد لوحده ستر منها  
للوجود

٦٤/٢ وفي التحقيق الاوضح هو استهلاك الوجود من حيث اطلاقه ووحدته في حقيقة  
المسمى عالماً وفي كثرته، ولهذا لا يرى الوجود ولا ينحاز عنها فيمتاز، وإنما المدرك صفات  
الوجود ولوازمه واعراضه؛ وكلها نسب واضافات وكيفيات متحصلة عن هيئات اجتماعية  
واقعة بين الاسماء الذاتية حالة استهلاك الخلق في الحق قبل الابداء

٦٤/٣ وامهات الاسماء اربعة: فائنان منها تعينا بالاولين، وتفرع الاولان من الحقيقة  
الجامعة لكل بذاتها، فاول ما انتشأ ٣ من الامهات؛ الحقائق ٤ التالية؛ كما انتشأ الاثنان من

١- قوله عليه السلام - ط ٢- حصلت - ط ٣- ما ينتشئ - ط ٤- والحقائق - ط

الامهات من الاولين - المشار اليها - ثم انتشأ من الامهات والتالية ما يليها؛<sup>٥</sup> هكذا بعض عن بعض.

٦٤/٤ ومع كل طبقة من الحقائق التابعة<sup>٦</sup> - للتابعة والامهات - لوازمها وتوابعها، وكلها سارت الاشياء تكثرت حتى يبلغ منتهى الكثرة؛ وهى الصور الظاهرة الانسانية العنصرية، فيتصل اخر الامر<sup>٧</sup> باوله؛ وشهادته بغيبه؛ وانفعاله بالفاعلية الاصلية.

٦٤/٥ فالمسمى عالما هو الظاهر فى الحق المنزه الموصوف بالوحدة والتجريد والالوهة والتفريد، واخر سلوك الواصلين هو اول درجات الشروع فى العود؛ يعنى الى حالة كان الله ولا شئ معه، وكما ان المدرك والمعروف به الان عند الجمهور من الحق حكمه لا عينه؛ كذلك الحال فى الواصل الحقيقى؛ فانه يصير مستهلكا فى الحق ومحتجبا بربه؛ فيظهر حكمه ويخفى عينه<sup>٨</sup> - جزاءً وفاقا - وحينئذ يحصل العلم الصحيح.

٦٤/٦ وكل شئ اريد معرفته<sup>٩</sup> فالشرط فيه ما ذكرنا؛ بمعنى انه ان كان الغالب على حاله الذاتى الاطلاق؛ فان المطلق لا يدركه حتى ينطلق ويتحد به؛ اى بالمراد معرفته؛ وحينئذ يراه حقيقة ويعلمه علماً صحيحاً، وان كان المرید معرفة الشئ تماماً مطلقاً؛ والمطلوب حصوله ورؤيته وعلمه مقيداً؛ فانه لا يتأتى له ذلك حتى يتقيد ويتكيف بوصفه.

٦٤/٧ فالاصل يرى الاشياء فى نفسه بحسبه؛ وليس هو<sup>١٠</sup> من حيث هو كهى من حيث انفسها؛ ويراها فيها بحسبها، فحالتئذ يراها كما هى حالها معه فى المعرفة وغيرها كهو معها - وصفا وحالا وحكما - فافهم.

٦٤/٨ ومن تحقق بما ذكرته انفعل بكل<sup>١١</sup> ما عرض له - حسنا كان او قبيحا - لانه متحقق بالفناء والتأثر دون التأثير، فهو مع كل شئ بحسبه، والذى له التكيف مع استصحاب الحضور مع الحقيقة القابلة للتكيفات ومع الانقياد للاوليات<sup>١٢</sup> ومع هجر التعملات وعدم التقيد بالتعقلات؛ فلا يتعقل جملة لبعضه<sup>١٣</sup> ولا يزال منفعلا، فافهم. والله اعلم.

٥- التالية حائلها - ط ٦- البالغة - ط ٧- آخر الاخر - ط ٨- غيبه ٩- ازيد معرفة - ن - ق ١٠- له - ط ١١- لكل - ط ١٢- ومع التقيد للاولياء - ط ١٣- لبعضها - ط

(٦٥)

### نفحة

٦٥/١ علم اليقين يحصل بالادراك الباطن؛ سواء كان الادراك بالفكر الصائب او بطريق الكشف والالقاء

٦٥/٢ وعين اليقين يتوقف على مشاهدة المعلوم بالقوى المتعلقة بظاهر البدن او بالكشف الصوري، ويكون متعلق الادراك ظاهر الشئ المدرك؛ كما ان الشرط ايضا في علم اليقين ان يكون متعلق العلم روح الشئ ومعناه او مثاله المطابق لحقيقته.

٦٥/٣ وحق اليقين هو ان تدرك باحدية ١ جمعك؛ اي بحقيقتك المشتملة على مداركك الظاهرة ومشاعرك الباطنة؛ والجامعة بين روحانيتك وجسمانيتك وكثرتك وأحديتك - احدىة جمع الشئ المدرك - ادراكاً يستوعب معرفة كل ما اشتملت عليه حقيقة المدرك من الامور الظاهرة والباطنة والروحانية والجسمانية.

٦٥/٤ وهذه صفة من صار قلبه مستوى الحق الذى قد وسع تجليه الذائق الكمالى الجمعى الاحدى؛ المشار اليه بقوله: ما وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن.

(٦٦)

## نفحة ربانية في بيان حصر مراتب الادراك

٦٦/١ ويندرج فيه المعرفة والعلم والتعقل والفكر والتصور والفهم والاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة على اختلاف ضروبها وطبقاتها، وهو حقيقة التصور واقسامه محصورة فيما نذكره ١:

٦٦/٢ واولها من وجه ادراك الخلق بالخلق في الخلق، اعني ادراك ما يسمى مخلوقاً بمثله في مثله على اختلاف القوى والمدارك التي يحصل بها. الادراك الاخر ادراك الخلق بالحق في الخلق. الاخر ادراك الخلق بالخلق في الحق. الاخر ادراك الخلق بالخلق في الحق، فيكون حينئذ مرآة لحقائق الخلق لا للخلق. الاخر ادراك الحق بالخلق في الخلق. الاخر ادراك الحق بالحق في الخلق. الاخر ادراك الحق بالخلق في الحق. الاخر ادراك الحق بالخلق في الحق، وهذا بعد تجاوز

١- ولكثرة اختلاف النسخين وتشابه الاصطلاحات نذكر المطبوعة برمتها: واولها من وجه ادراك الخلق بالخلق في الخلق اعني ادراك ما يسمى مخلوقاً بمثله في مثله الاخر ادراك الحق بالخلق في الخلق الاخر ادراك الحق بالحق في الخلق اعني ادراك الحق بالخلق في الحق، فيكون حينئذ مرآة لحقائق الخلق لا للخلق على اختلاف القوى والمدارك التي يحصل بها ادراك الاخر ادراك الحق بالخلق في الحق، وهذا بعد تجاوزه - ط

١- يذكره - ط ٢- عنه انه ادراك - ط



مقامات المعرفة والتوحيد التي من جللتها رؤية الحق بالحق في الحق، وهذا الذي أُخبرت عنه؛ ادراك ٣ الحق بالحق في الخلق هو المترجم عنه به «كنت سمعه وبصره».

٦٦/٣ وفوقه ما هو عكس الاول وهو ان يصل العبد بعد استهلاك كثرته في وحدة الحق وغلبة حكم مابه الاتحاد على حكم مابه الامتياز من الامور التعددية؛ سمع الحق وبصره وسائر صفاته الذاتية الوجدانية الحقيقية، فيسمع بما به يبصر بما به ينطق بما به يبطش بما به يسمى بما به يعقل، واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ٤: ان الله قال على لسان عبده: سمع الله لمن حمده، وفوقه مقام الجمع بين الامرين والواصفين المذكورين، وفوقه مقام احدية الجمع وله الجمع بين كل ما ذكره - دون الحصر فيه وصفا وحكما - فيرى بذاته ويسمع بذاته؛ كالحق في مرتبة غناه الذاتي - مع قطع النظر عما اوجد - فظهر فيه او به؛ فيستغنى عن السوى - كان السوى من كان - فافهم.

٦٦/٤ وحينئذ يكون مثلاً ويكون على الصورة تماماً؛ فيكون مقتضى ذاته الظهور والتلبس بكل ما ذكر بحسب المراتب والدرجات؛ لا بحسب من ذكر من ارباب المدارك التقييدية، فيستوعب ولا يتعين بوصف يعرف ويحد به - لانحصاره فيه حكماً او عيناً-.

مركز تحقيقات فقهية علوم اسلامی

(٦٧)

### نفحة

في التنبيه على سر الادراك وحصر مراتبه ١ الكلية المشتركة ٢ من حيث التسمية  
لامطلقاً من ٣ الحق وما سواه والمختصة منها بالحق ثم المختصة من وجه بالخلق

٦٧/١ اعلم ان الادراك كالجنس بالنسبة الى باقي القاب العلم ونعوته ويشتمل على  
انواع من الالقاب التفصيلية؛ كالتصور المطلق البسيط؛ كتصور مسألة او فناً ٤ من الفنون  
التي ٥ قد انتقشت في عرصة نفسك الناطقة ببحث انك اذا ٦ سئلت: هل تعرفها؟ قلت: نعم!  
دون توقف ولا ارتباك ١٥ ولا تخيل ٧ الحروف والكلمات؛ المعربة عن تلك ٨ المسألة او ذلك  
الامر المسؤول عنه الذي انت متحقق بادراكه، وانما ينزل ٩ الى مرتبة الذهن ويستحضر  
الحروف والكلمات وغيرها من ادوات التوصيل ١٠ اذا شرعت في بيان ما سألت عنه؛  
وتفصيل اقسامه - ان كان ذا اقسام - وتشخيص صورة تعربه عن معناه، منبهة عليه ١١.

١- الارتياب: اختلاط الامر

١- مراتب - ط ٢- المشتركة - ط ٣- بين - ط ٤- فن - ط ٥- الذي - ط ٦- الباطنة ببحث اذا - ط  
٧- ولا ارتياب ولا تخيل - ط ٨- ذلك - ط ٩- ينزل - ط ١٠- التفصيل - ط ١١- صور المعربة عن  
معناه المنبه عليه - ط - الصورة المعربة عن معناه المنبهة عليه - ن - ق

٦٧/٢ وهذا النوع من التصور يسميه بعض المحققين: التصور ١٢ الساذج، وبعضهم: التصور البسيط، وبعضهم: التصور المطلق، ودونه الادراك الفكري الترتيبي ١٣ ثم الذهني الخيالي ثم الوضوح والايضاح الظاهر لفظاً او كتابة ١٤ او مايقوم مقامهما من فقرات ١٥ واشارات مصطلح عليها بين المخاطبين ١٦ افادة واستفادة.

٦٧/٣ واما الادراك بالحواس الظاهرة والباطنة كالتعقل للامور المادية الغير البسيطة والتفكر والفهم ثم السمع والبصر وبقية الحواس الظاهرة والحس ١٧ المشترك؛ فكلها القاب لمطلق الادراك وادوات للمدرك بذاته - ادراكاً وحدانياً وجلياً - وبهذه الالات يصير مطلق ادراكه ادراكاً تفصيلياً من حيث انه مدرك للمتعددات المنتشرة والمحدثة في ادراكه النسب والاضافات؛ المتعلقة بالمعلومات.

٦٧/٤ واذا عرفت هذا فنقول: لمجموع الادراكات الانسانية الظاهرة اصل ١٨ واحد يجمعها من حيث هو يوحد ١٩ كثرتها ويسمى الحس عند قوم؛ وكذلك لمجموع الادراكات الباطنة ٢٠ اصل يجمعها ويوحد كثرتها يسمى في مرتبة الحس الخيالية ٢١ حساً مشتركاً، وهو اول ترقيه وسيره من الظاهر نحو الباطن؛ فان علا عن مرتبة المواد اكثر من ذلك - يسمى ٢٢ فكراً - فان علا اكثر من ذلك تسمى تعقلاً؛ فالتعقل ٢٣ يجمع الادراكات الباطنة التفصيلية الانسانية المعهودة ويوحد كثرتها.

٦٧/٥ فوضح ان للادراك المعتاد اربع مراتب كلية: مرتبة تفصيل الادراك المتعلق بظواهر الاشياء والمتفصل ٢٤ بعدد الالات الظاهرة التي بها تدرك مآظهم. ثم مرتبة جمعها وتوحيدها. ومرتبة الادراكات النفسانية الباطنة المنبئة عليها. ومرتبة جمعها وتوحيدها.

٦٧/٦ واذا فهمت ما ذكرته ٢٥ لك فاعلم ان للانسان نوعاً اخر من الادراك الغير المعتاد هو كالجنس لما سبق ذكره؛ وهو ادراكه ما يدرك بربه من حيث التجلي المستجن فيه؛

- ١٢- بالتصور - ط ١٣- الترتيبي - ط ١٤- كناية - ط - كتابة - ن - ط ١٥- فقرات - ط  
١٦- المتخاطبين - ط ١٧- والبصر والحس الظاهر والحس - ط ١٨- الانسانية اصل - ط  
١٩- هو يوحد - ط ٢٠- الباطنية - ط ٢١- مرتبة الخيالية - ط ٢٢- سمي - ط ٢٣- فالتعقل - ط  
٢٤- والمنفصل - ط ٢٥- ذكرت - ط

المتعين من اطلاق الحق باستعداده الكلى الذى به قبل حصته الخاصة به من مطلق الوجود بالتوجه الذاتى الالهى لدى ايجاده المشار اليه بقوله تعالى: انما قولنا لشيئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون (٤٠-النحل) فان ذلك التوجه من حيث الحق غير متعين؛ ومعينه هو الاستعداد الكلى الغير المجعول<sup>٢٦</sup> الذى هو وصف لازم لصورة معلومية الشئ للحق اذ لا<sup>٢٧</sup> - الغير المجعول - فهو المعين<sup>٢٨</sup> لنسبة العلم ثم نسبة الارادة المضاف اليها التخصيص، اى تخصيص التوجه الى المراد من بين الممكنات طلباً لا بيجاده؛ وهو الشئ المذكور حال التوجه من حيث الارادة المتعينة بقابليته.

٦٧/٧ ولما كان التوجه الالهى من الحق انما يكون بالذات ويتعين باستعداد المتوجه اليه؛ لذلك قيل: انه تجلى الالهى لمصاحب لكل موجود؛ وهو سبب وجود ذلك الموجود والمصاحب<sup>٢٩</sup> والمبقى له، ومن حيث ذلك التجلى يصل اليه المدد من الحق المطلق بالوجود والمبقى له، ومن حيث ذلك التجلى ايضا يتشوف<sup>٣٠</sup> الى طلب الحق ومعرفته والتقرب اليه، ولولاه لم يصح ولم يثبت مناسبة يقتضى الارتباط بين الممكن من حيث هو ممكن وبين الحق من حيث هو واجب<sup>٣١</sup>، فافهم.

٦٧/٨ فادراك الانسان ما يدرك بقواه الروحانية جمعاً وفرادى؛ هو بالامداد الواصل من علم الحق الذاتى الذى لا يغيره الى الانسان من حيثية هذا التجلى المتعين المشار اليه؛ لكن من مقام الاسم<sup>٣٢</sup> الباطن الذى هو من صفات التعين الجامع للتعينات<sup>٣٣</sup> على مامر.

٦٧/٩ واما ادراكه ما يدرك بقواه الظاهرة جمعاً وفرادى - كما نهتك عليه من قبل - فمن حيث الامداد<sup>٣٤</sup> المذكور؛ لكن من مرتبة الاسم الظاهر.

٦٧/١٠ فاذا سلك الانسان واستهلك احكام كثرته الامكانية فى وحدانية<sup>٣٥</sup> الكلية واستهلكت الوحدات ايضاً فى احدية عينه الثابتة التى هو<sup>٣٦</sup> صورة معلومية المذكورة حال توجهه الحقيقى من حيثية التجلى المذكور وطلبه الاتصال بالحق المطلق<sup>٣٧</sup> شهوداً ومعرفة؛

٢٦- المجعول - ط ٢٧- اولاً - ط ٢٨- المعنى - ط ٢٩- والمصاحب - ط ٣٠- يتشوق - ط  
٣١- واحد - ط ٣٢- اسم - ط ٣٣- للمتعينات - ط ٣٤- الامر - ط ٣٥- وحداته - ط  
٣٦- هى - ط ٣٧- الاتصال المطلق - ط

ظهر حكم الاتحاد بين هذا التجلي المتعين وبين الحق المطلق؛ فاكتملت ٣٨ القوى الظاهرة والباطنة من الانسان وصف التجلي المتعين واستهلكته فيه آخرا، كما استجنى التجلي المذكور والحجب بالملابس الامكانية واحكامها اولاً، فلم يظهر له عين ولا سلطنة؛ بل ولا حكم الا بحسب خواص الامكان واحكامه، فانعكس الامر حال الفتح كما ذكرنا، وانصبغ ايضاً التجلي المتعين المذكور بحكم التجلي الذاتي الحاصل لدى ٣٩ الفتح والوصول؛ فتجدد ٤٠ للانسان ادراك اخر ليس من قبيل الادراكات النفسانية الباطنة ٤١ ولا الطبيعية المزاجية الظاهرة جمعاً وفرداً.

٦٧/١١ ومن الناس من يرقبه ٤٢ الحق عن ان يكون ادراكه بالتجلي الاول المتعين على الوجه المذكور؛ بل بالتجلي الثاني الاطلاق الذاتي؛ فينصبغ ٤٣ بحكمه ويظهر بوصفه ويصير مرآة لعين علم الحق بنفسه وبالايشاء - لكن بحسب مرتبته لا بحسب الحق وسعته - اذ لو كان كذلك لعلم ٤٤ كل ما يعلمه الحق دائماً وليس كذلك، وانما يعلم القدر الذي يسع ٤٥ له مرآة حقيقته؛ كما يعلمه الحق بحيث لا يتطرق ٤٦ الى علمه المتعلق بالقدر الذي يعلمه نقص ٤٧ ولا خلل ولا اختلاف يغيّر علم الحق بتلك الايشاء، وحينئذ يكون مرآة قلبه التي هي صورة حقيقته ٤٨ متبعا للعلم بالله وبالايشاء ومعتد الادراكات ٤٩ كلها على اختلاف مراتبها المضافة الى الحق والى سواه، فيعلم كلها يعلمه بعين ذلك المعلوم من ٥٠ حيث كينونته وانطباعه فيه؛ كعلم الحق بالايشاء من حيث ارتسامها في عرصة العلم ٥١ الذاتي الذي لا يغيّره، وهذا هو ادراك كل شئ بكل شئ من حيث القدر المشترك الذي بين المدرك والمدرك الذي هو من حيث هو لا يغيّر العالم المعلوم.

٦٧/١٢ ويختلف تعلقات علم هذا ٥٢ العالم باختلاف مراتب المعلومات وامكنتها وازمنتها؛ ان كانت متقيدة بمكان وزمان؛ والافبحسب اختلاف مكاناتها ومقاماتها المعنوية، وسبب تأني ٥٣ هذا الامر له من حيث المرتبة كون مرتبته محيطة بجميع المراتب

٣٨- فاكتملت - ط ٣٩- لدى - ط ٤٠- فيجرد - ط ٤١- الباطنية - ط ٤٢- يرقبه - ط ٤٣- منصّب - ط ٤٤- يعلم - ط ٤٥- يتسع - ط ٤٦- بحيث يتطرق - ط ٤٧- بعضه - ط ٤٨- حقيقة - ط ٤٩- الادراكات - ط ٥٠- فن - ط ٥١- علمه - ط ٥٢- تعلقات هذا - ط ٥٣- باني - ط



وحكمها ساريا فيها كلها ولا<sup>٥٤</sup> يخرج شئ ما عن دائرتها، فرتبة القدر المشترك بين جميع المراتب وحصته من الوجود الحصة التي هي منبع جميع الحصص الوجودية والجامعة لها والموحد كثرتها؛ فصح له لما ذكرنا معرفة جميع الموجودات وجميع المعقولات والحكم بمرتبه<sup>٥٥</sup> على جميع المراتب والنسب والاضافات، فرتبته كالظرف لكل المراتب ووجوده كالظرف لجميع الموجودات، فيسع الاشياء وجوداً ومرتبة ولايسعه<sup>٥٦</sup> شئ.

٦٧/١٣ فافهم هذا وتدبره ولا تنفر<sup>٥٧</sup> منه ولا تنكره فانه جائز عند المنصف المحجوب وعند غير<sup>٥٨</sup> المحجوب واجب ضروري الوقوع، فان سلمت وامنت رجي لك حصول خير ما من هذا الامر؛ وان جحدت وانكرت جمعت بين حرمانين: بين ان لا تدرك مثل هذا من نفسك ولا تسلم امكان حصوله لغيرك، والانكار حكم ما به المباينة - وكذلك الرد والنفار<sup>٥٩</sup> - كما ان الاقرار من حكم ما به الاتحاد والمناسبة؛ فكن كيف شئت بل كيف ما قضت<sup>٦٠</sup> لك الاقدار، نسأل الله العافية ونحمده حق حده، له المنته<sup>٦١</sup> والطول والقوة والحول.

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

٥٤- فلا - ط ٥٥- المرتبة - ط ٥٦- يسعى - ط ٥٧- يتفرد - ط ٥٨- الصنف المحجوب وغير - ط  
٥٩- الانكار - ط ٦٠- قضيت - ط ٦١- لئالنه - ط

(٦٨)

### نفحة

تتضمن سرّ مرتبة التصديق التابع للتصور ١٥

٦٨/١ اعلم ان الحكم من كل حاكم على كل معكوم عليه هو بحسب حال الحاكم حين الحكم وبحسب ادراكه؛ اذ ذلك للمحكوم عليه كان ما كان، واعلى درجات مرتبة الحاكم من كونه حاكماً - لا مطلقاً - ان يصير حكمه على الشئ تابعاً لما هو المحكوم عليه من الاحوال بحيث يتنوع حكمه بتنوع ١ احواله، لكن ليس هذا مطلقاً؛ بل بشرط ان يكون المحكوم عليه من مقتضى ذاته التنوع؛ اما ان اقتضت ذاته الثبات على امر واحد؛ تعلق علمه به بحسب ما هو عليه وتعين ٢ حكمه فيه بموجب علمه، هذا هو شأن الحق والكمال في علمه وعلمهم بالحق وبانفسهم وبالاشياء وحكمهم عليها كانت ما كانت؛ سواء اعتبروا الاشياء خارجة عنه سبحانه وعنهم من جه وباعتبار؛ او اعتبروا فيها حكماً اخر ٢٥.

١٥ - المتصور - ط - وتتضمن التنبيه ايضا على سر الحكم على ادلات ضرورية بحسب تفاوت مدارك كل الحكام قاطبة؛ ويتضمن التلويع بسر القدر المحلة في الخلائق وسر سبق العلم وسر الخروج عن الاسماء والصفات؛ والتحرز من قيود الاحوال والمقامات وسر الاعيان والشئون الالهية والكونية والحقيقة والمجاز والاقامة والاسفار على اختلاف طبقاتها وغير ذلك من الاسرار «الحاشية» ٢٥ - اعلم ان المراد من ذكر هذه النكتة في هذه النفحة وان لم يكن ورودها بتعمّل وتدبير هو ان الحكم بالوجوب والامكان والاحالة على شئ واحد او اشياء ليس الا بالنسبة والاضافة، فاما بحسب الازمنة والامكنة او المواطن او المراتب -

١ - حكمه عليه بتنوع - ط ٢ - وتعين - ط

٦٨/٢ فاذا تقرر هذا فاعلم ان حكم الناس وسيا اهل الذوق؛ الذين هم بصدد التلبس بالاحوال الغريبة المختلفة على الاشياء بالوجوب والامكان والاحاطة والضيق والسعة

ـ والاحوال او بحسب علم الحاكم حال الحكم، وسواء في ذلك (تلك - ط) اجتماع الشروط المذكورة او انفراد كل منهم دون غيره.

ومثال ذلك ان الاشياء المقدر وجودها في حضرة علم الحق تعالى تعيينات ازلية هي المعبر عنها بصور المعلومات ولكل منها من (المعلومات ولها اى للاشياء من - ط) حضرة العلم سير (سر عيني - ط) الى عالم المعاني الكونية ثم الى عالم الارواح ثم الى عالم المثال ثم الى عالم الشهادة الذي هو منتهى سير الموجودات، وليس بعده الا العود الى مامر عليه اولاً.

لكن ينبغي لك ان تعلم ان من الاشياء ما سبق العلم بعدم تجاوزها عن عالم المعاني الكونية فيحكم علم المشاهد بسر القدر باستحالة وجودها في عالم الارواح، ومنها ما سبق العلم بتجاوزها عن عالم (العالم - ط) المعاني الى عالم الارواح فحسب - دون التجاوز - ومنها ما يتجاوز عالم الارواح الى عالم المثال؛ ثم ينقسم هناك الى قسمين: قسم موقت الملكوت وقسم غير موقت الملكوت، فالوقت الملكوت يحكم المحجوب بامكان تجاوزه من هناك الى عالم الشهادة ويحكم (يحكمه - ط) على غير الموقت باستحالة تجاوزه عن عالم المثال، هذا ان عرفت شهد القدر ولم تكشفه؛ وهكذا الامر والحكم فيما فوق عالم المثال وجوبا وامكانا واستحالة. فاذا علمت هذا عرفت ان الحكم بالامكان هو مع بقاء الحجاب، فاما مع رفع الحجاب وكمال العلم فليس الا وجوب محض (الف)، فاما واجب الوقوع او واجب الامتناع، فافهم، والله المرشد.

قال بعض المحققين: اعلم ان الطاعة والمعصية حالتان للعبد؛ فن رجع الى الله عن حالة المعصية التي هي صفته؛ فهو تائب وتواب، ومن رجع الى الله بالجهد والشكر والنظر اليه ورؤيته ذلك منه دون رؤية قصدي والنظر اليها واثباتها، فهو آئب واواب، والموصوف بالمعصية مأمور بقوله: استغفر الله، والموصوف بالطاعة مأمور بقوله: الحمد لله.

فان من اقام على المعصية فهو مصر؛ والاصرار مقام من مقامات اهل النار، والمقيم على الطاعة اما مرء او معجب، والمعجب شر من الذنب، والله تعالى بفضل رحمته وسعة مغفرته مستخرج بحكمته؛ امر الملائكة بسجود آدم حالة المعصية من آدم وحالة الطاعة من الملائكة، حتى صار آدم تائباً وتواباً وادركته محبة الله بذلك بقوله تعالى: يحب التوابين، وصارت الملائكة آئين وواوين وادركتهم ثناء الله تعالى بقوله: انا وجدناه صابراً، والاواب معرف بخروج النسبة المتوسطة عليه، والآب مكرم بخروج النسبة الادنى عليه، والنسبتان من النفس المنفوخة المشتركة بين خليفة الله وملائكته عليهم الصلوة والسلام.

كتبت هذه الرسالة لابل هذا الكتاب الجامع محيطاً لأسرار وخزينة نقود كمالات اولى الايدي والابصار في ايام قليلة جداً، ولست آمن من حفظي عليه لتشتت بالي وتوجه كل وجه من وجوه قلبي الى جانب من المجالي وعدم انسداد مسامعي عن الالتذاذ بقول اصحابي سلمهم الله وارشدهم الله سلامة على اسلام ورشداً الى ايمان واسترسالي عنان القلم الى حيث تريد؛ والحال ان المنتج ايضا كما كان.

وكان مسرقي في هذه الكتابة ومقصدي الانتساب الى الائمة الصالحين؛ اى نحو كان - ما لا يدرك كله لا يترك كله - هذا بالنظر الى الاختيار وتابعه ومتبوعه ولوازمه، واما بالنظر الى قول العاملين بالتوحيد: فالعذر معذور. «الحاشية».

(الف) هذه الحاشية كانت في المخطوط الى هنا.



والحسن والقبح والثبات والتغيير والجلاء والخفاء والقيود والاطلاق والتناسب والتنافر والقرب والبعد والتناهي وعدم التناهي والخطأ والصواب وغير ذلك من الاحكام المختلفة والمتناقضة؛ هو بحسب ما يقتضيه الوصف الغالب على الحاكم حال الحكم.

٦٨/٣ فان من عرف هذا المقصود المنبه عليه عرف اسراراً عظيمة من جملتها: ان حكم حاكم ما او جماعة كثيرة من الحكماء<sup>٣</sup> بحسن العدل وقبح الجور والتعدي واستحسان وصف الاصل بالقدم والوحدة وكمال العلم المفهوم والقدرة ونحو ذلك، ووصف الغير مطلقاً بالحدوث والفقر والتغير لا يخرج عما<sup>٤</sup> ذكرنا ولا ينقض<sup>٥</sup> ما اصلنا<sup>٦</sup>، لانه لو فرضنا تبدل حال الحاكم بهذه الامور وتلبسه بضد الحال المتقدم<sup>٥</sup>؛ وكذلك الاوصاف التي يتفرع عنها الاحوال؛ انعكست احكامه المذكورة<sup>٦</sup> باضدادها.

٦٨/٤ فحكم وحكموا - اعني جماعة الحكماء المفروضة<sup>٧</sup> - تبدل احوالهم وصفاتهم بضد ما حكموا اولاً، وان كانت الهيئة الاجتماعية المتجددة؛ المتحصلة من الاحوال والصفات؛ مخالفة للهيئة المتقدمة لامضادة لها<sup>٨</sup>؛ كان الحكم مخالفاً<sup>٥</sup> غير مضاد؛ بمعنى انه مبين للحكم الاول من وجه<sup>٩</sup> - ومن وجه لا<sup>٦</sup> - ونسبة الاحوال الى المدرك بالقوى والالات التي من<sup>١٠</sup> حيث هي ينسب اليه التقلب في الاحوال المتنوعة؛ نسبة الالوان المختلفة الى اللون المطلق.

٦٨/٥ وكما ان بعض الالوان اقرب نسبة الى الاطلاق من غيره من امثاله كالبياض ثم الصفرة، كذلك بعض الاحوال اوسع دائرة من بعضها؛ فالاقرب الى السعة اكبر بسطاً واتم<sup>١١</sup> استيعاباً في الحكم؛ والا بعد نسبة من السعة وقبول التنقل في الاحوال بالعكس.

٦٨/٦ واما نسبة حال الكمل الذي يستقر من وجه امرهم عليه من حيث

٣- اي مانفينا «الحاشية» ٤- المقتضى ما ذكرنا «الحاشية» ٥- للحكم الاول «الحاشية» ٦- من وجه يناقضه ومن وجه لا يناقضه بحسب حكم القدر المشترك بين الحالتين المختلفتين اللذين يتلبس بهما الحاكم في وقتين مختلفين وتنوع ادراكه لما ادركه من قبل «الحاشية».

٣- احكام - ط ٤- ما - ط ٥- ينقص - ط ٦- انعكست المذكورة - ط ٧- المفروض - ط ٨- لامضادة - ط ٩- من جهة - ط ١٠- التي هي من - ط ١١- بساطا واقرب واتم - ط



تعلق علمهم بالحق او العالم علما ووصفا؛ وجوديا باطنا او ظاهرا؛ هو كنسبة مطلق اللون الى الالوان المختلفة؛ وان فهمت فكنسبة الجسم الذى يظهر فيه جنس اللون من حيث انواعه، وان رقى فهمك فكالوجود القابل للظهور بالصور وصفات الصور - محسوسها وتمثلها ومعقولها التى هى وراء متوهماتنا - بل وكالهيئة الاجتماعية المتحصلة من غيب الذات ١٢ وامهات حقائقها المعبر عنها - فى حضرة مرتبتها المتعلقة عند المحجوبين - بالاسماء والصفات.

٦٨/٧ ومن برقت له من هذا ١٣ الموقف الاعلى بارقة واتسع ادراكه وانبسط لما ذكرناه ١٤؛ ضعف عنده حكم الامكان والاحالة؛ بل ربما علا عن ان يستبعد شيئا او ينكر وقوعه.

٦٨/٨ واما الكمل المعتلون ذروة ما ذكرنا فليس ١٥ عندهم مستحيل ولا ممكن ولا واجب الا بالنسبة والاضافة وبحسب المدارك والمراتب والمواطن، والمتلبسين باحكامها فقد يكون الشئ واجب الوجود فى بعض مراتب الوجود، كتصور شريك الحق فى الذهن فان له فيه وجودا متعلقا؛ بل لا يوجد تفرقة بين تعيينه ١٦ الذهني وبين تعيين الوجود الحق، وكذلك تصور العدم والاحكام المستحيلة، فان لها صوراً ١٧ وجودية ١٨ فى اللفظ والكتابة والذهن، ويستحيل ان يكون لها وجود فى عينها فى الخارج، وهكذا الامر ١٩ فى باب الامكان؛ كما كان وجود سماوات وعوالم وبحار من الزئبق وشموس كثيرة وجبال من اللؤلؤ والزمرد والياقوت.

٦٨/٩ فكثير من الاشياء هى عند المحقق واجبة وممكنة ومستحيلة وكبيرة وصغيرة وظاهرة وباطنة فى وقت واحد بالنسبة الى مراتب مختلفة واصناف وامور يقتضى التعدد المختلفة من الحاكم الواحد او الحكام المختلفين المدارك بحسب المواطن والمراتب والاحوال المختلفة.

٦٨/١٠ واذا عرفت هذا عرفت ان ثبوت وجود الشئ فى التعقل او الذهن او فى

١٢- بين غيب الذات - ط ١٣- ترقى له من هذه - ط ١٤- لما وكمما ذكرنا - ط ١٥- ذروة فليس - ط  
١٦- تعيينه - ط ١٧- تصورا - ط ١٨- وجوديا - ط ١٩- يكون وجود في الخارج وهذا الامر - ط



عالم المثال المطلق او المقيّد وتعذر وجوده في الحس؛ هو بمعنى انه مادامت سلطنة الحق في الحس غالبية على مرتبة الخيال والعقل والمثال، حتى يكون ماسواه من العوالم والمراتب الوجودية تابعا للحس، لا يكون ٢٠ ظهور ذلك المحكوم عليه بالاستحالة في الحس، هذا ٢١ مع انه ليس لبقاء سلطنة الحس عندي مدة معينة ٢٢ يستحيل انتهائها وانحرامها ٢٣.

٦٨/١١ بل قد ثبت في ذوق الكل: ان كل شئ فيه كل شئ، ولا ثبات ٢٤ بالذات لشئ ما على شئ معين ٢٥ لا يمكن انتقاله عنه ٢٦، بل كل شئ بصدد التحول عما هو عليه - وان كان في عين المدركين او اذهانهم معتقد ثباته - فاثم حقيقة ثابتة على امر بالحكم على غيرها ٢٧ بالمجاز، بل ان حكمه ٢٨ على شئ ما بالثبات علما - لا عينا -

٦٨/١٢ فعلى مجموع الامور الواقعة والمفروضة متعلقة جامعة لاختلافاتها وتنوعاتها، هذا هو حكم مشهد المتمكن ٢٩ في التلون؛ وهذا هو حال ٣٠ الوجود باسره؛ وخفاء ذلك على اكثر المدارك الحاكمة بالثبات لا يقدح في تلونه وتنوعه في نفسه، ولو حكم المتمكن من الرجال بالثبات ٣١ على شئ لحكم ٣٢ على الحقائق الكونية المتلبسة بالوجود التي هي اعيان الشئون التي سبقت الاشارة اليها لا على الوجود الصابغ والموحد ٣٤ لكثرتها والساري في صور تخالفها وتعددتها.

مركز تحقيق كليات علوم اسلامی

٦٨/١٣ وهذا السريان هو السفر الالهي من ٣٥ الغيب الاول الباطن الى مستقر الشهادة؛ المختص بالاسم الاخر؛ وما سوى هذا السفر من الاسفار فاسفار الاحوال والصفات والافعال التفصيلية؛ ولا يذوق هذا السفر ويصل الى عتده الا من انطلقت ذاته؛ فانحلت قيود الاحكام الامكانية والاحوال والصفات والمقامات والنشآت والافعال والاعتقادات ولم ينحصر في شئ منها؛ فسرى بذاته ٣٦ في كل شئ سريان الوجود في حقائق الاشياء التي قلنا انها الشئون الذاتية المسماة بحقائق الممكنات - سراية ابدية باحكام ازلية -.

- ٢٠ - عين - ن - ق ٢١ - والمراتب الوجودية تابعا للحس - ط ٢٢ - معينة - ط ٢٣ - انحرامها - ط ٢٤ - والاثبات - ط ٢٥ - على معين - ط ٢٦ - عنها - ط ٢٧ - امر ما يحكم على غيرنا - ط ٢٨ - حكم - ط ٢٩ - وتنوعات هذا هو حكم مشهد التمكّن - ط ٣٠ - هذا حال - ط ٣١ - باثبات - ط ٣٢ - يحكم - ط ٣٣ - عليها - ط ٣٤ - الصانع لها والموجد - ط ٣٥ - السفر الاول من - ط ٣٦ - بذلك - ط

٦٨/١٤ ورأيت في هذا المشهد العظيم لما اشهدني الحق سبحانه ان ليس لصاحب هذا المشهد عين ثابتة ولا حقيقة؛ وهكذا شأن من هو على صورته، ومن سوى هذا المشاهد ٣٧ وربه سبحانه؛ فذوو اعيان ٣٨ ثابتة متلبسة بالوجود، وسواء قلت: ان الاعيان هي الشئون او غير ذلك، وسواء قلت: ان الوجود ٣٩ هو الحق او اعتقدت غير ذلك.

٦٨/١٥ واذا شهدت هذا عرفت انك انما تدرك كل شئ بعين ذلك الشئ وبشرط انك عين كل شئ، فانك اذا صفة كل صفة وكيفية كل ذات، وفعلك من وجه فعل كل فاعل؛ وكل ٤٠ شئ هو تفصيل ذاتك وانت حائض القدر المشترك بين الاشياء والموحد ٤١ كثرتها والمكثّر لوحدتها بتنوعات ظهورك فيها، فافهم ٤٢ ترشد ان شاء الله تعالى ٤٣. والحمد له ازلا وابدا. ٤٤



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

٣٧- المشارو- ط ٣٨- قدر واعيان- ط ٣٩- بالوجود وسواء قلت ان الوجود- ط ٤٠- فكل- ط ٤١- والوجد- ط ٤٢- ظهورك فافهم- ط ٤٣- تعالى تم كتاب النفعات- ط ٤٤- تم بحمد الله والمنة تصحيح هذا الكتاب الشريف في غرة رجب الاصب من سنة ثلاث عشر واربع مائة بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها آلاف الثناء والتحية، بيد الفقير الى الله العلي؛ العبد المفتقر الولوي محمد بن احمد الخواجوي؛ عامله الله بلطفه الخفي

## فهرس الاحادیث



۳	ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات من رحمته، الا فتمرضوا لها
۱۵	ان الله کتب مقادیر الخلائق فی الذکر قبل ان یخلقکم
۱۵	ان الله کتب کل شی فی الذکر
۱۵	ان الله قدّر مقادیر الخلق قبل ان یخلق الخلق بالفی عام
۶۹	انی ابیت عند ربی
۹۳	ان ارواح الشهداء فی حواصل طیر خضر تعلق من ثمر الجنة تأوی الی قنادیل تحت العرش
۹۳	اتقعد عن جنة عرضها السموات والارض؟ والله انی لا جدریجها دون أحد
۹۵	ان الله قال علی لسان عبده سمع الله لمن حمده
۱۶۲	اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد فی الارض
۱۶۲	اشهد انی رسول الله آمنت بالله وکبه ورسله
۱۷۷	العرق دساس والرضاع یغیر الطباع
۱۷۷	الرضاع یغیر الطباع

١٨١	ان النار لا تأكل مواضع السجود من الانسان
١٨١	انها تقول: ادخل [جُز] يا مؤمن فقد اطلق نورك لهي
١٨١	اتبع السيئة الحسنة تمحها
١٨٩	اعوذ بك منك
١٩٩	ان لكل حق حقيقة
٢١٨	ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل وُذابه - بعد ان تولى الاب -
٣٧ - ١٧٧	جحد آدم فجحدت ذريته؛ ونسى آدم فتسيت ذريته، ولولا اخواء لم تحن انى زوجها
١٦٢	زويت لى الارض... الحديث
٩ - ٢٥١ - ٢٥٢	كان الله ولا شئ معه
١٧٧	كل ابن آدم حطّاء
٢٤١	كنت نبيا و آدم بين الماء والطين
٦٩	لى وقت لا يسعنى فيه غير رى
٢١٦ - ٢١٣	لاتسنا يا اخى من دعائك الصالح
١٢٢	ليس احد اغير من الله من ان يزنى عبده او تزنى امته
٢٥٣	ما وسعنى ارضى ولا سمانى ووسمى قلب عبدى المؤمن
١٦٢	والله انى لاتفاكم لله واعلمكم بما انفى
٦٩	هذه يد الله و هذه يد عثمان
١٦٢	هذا مصرع فلان و هذا مصرع فلان



کتابخانه مجازی الفبا | بازنشر مقالات و

## فهرس الاعلام والاصطلاحات



احدية جمع الجمع: ١٠/٢٢، ٥٥، ٦/٢٠

أحد: ١٣/٥١

أحدية اللاتية الالهية: ٦٠

أحدية الالهية اللاتية: ١٣/١٤

احكام الشئون: ١/٨، ٣/٢

احدية جمع الجمع والشهود: ٤٧

أحدية جمع الشئون: ١/١٢

أحدية عين الاحدية: ١/٦

اختيار الهى: ١٣/٥، ١٣/٨

احكام المبانية: ٤٢/٢٣

ادريس: ١٠/٩

ارواح المهية: ١٢/٣

الاستيطان: ١٠/٢٩

السماء الدنيا: ٤/٦

آدم: ٦/٨، ١٠/٩، ٣٩/١، ٦٠، ٦٨/٢

«الالف»

ابراهيم: ١٠/٩

ابن الوزير الموزى: ٩/٤٣، ١٠/٤٢

ابن الصياد: ٣٤/٥

الابدال: ٢٩/٢

ابو الوقت: ٣٣/٣

الاتحاد: ١/١٥، ٣، ٥/١، ٥/٤، ٩/٩

٢٦/٣، ٦٠، ٦٧/١٣

احدية الجمع: ١٣/١١، ١٣/٢٠، ١٤/٤

٢٦/٦، ١/٥، ٣٦/٥، ٣١/٦



## ٢٧٠ / الصفحات الالهية

الاستجلاء: ٦/١٣، ٦/٢٥، ٨/٢، ٩/٩،	القاء الجن: ١١/٢
١٠/٤٣، ١٨/٨، ٣٦/١٢، ٣٨/٥، ٥٥،	القاء رباني: ١٠/٤٣
٦٠	القاء مسوحي: ٤/١٥
استعداد الكلى الغيبى: ٩/٣٤	القاء ملكى: ١١/٥
اسماء الاضافية: ٦/٢١	الالواح: ٣/٤
اسماء التابعة التخصصية: ٦/٢٠	الهام الرباني: ١٠/٤٤
اسماء اللاتية الأول: ١٦/٣، ٦١/١	ام القران: ٤/١٩
اسماء والصفات الوجودية والثبوتية: ١٥/٥	ام الكتاب: ٤/٥، ٦٠
اسماعيل: ١٣/٢٣	الامان: ٣٣/١
الاشهاد الكتيبى: ٤١/٢٩	الامر الجامع: ٤١/١٧، ٤٢/٩، ٢٧/٥،
اصول الشئون: ٦/١، ١٠/٧	٢٦/٣، ٦/٢٩
اصول الوسطى: ١/٣	امر المشترك: ٨/٣، ١٠/٣
اطلاق الغيبى: ٢٦/٦	انسان الحقيقى: ١٣/٢٩
اعتدال التام: ٦/٢٧	انسان الحقيقى الكلى: ٦/١
اعتدال الجمعى الحقيقى الانسانى: ١٠/١٨	انسان الكلى: ٦/١
اعتدال الحقيقى: ٢٦/١١	انسان الكامل: ١٥/١، ٢١، ٢٢/٩، ٢٥/٧،
اعتدال الكلى الالهى: ٢١/٧	٦٦/٤، ٣٤/٧
اعجاز البيان: ٤/١٩	انسان الكلى الحقيقى الالهى: ١٢/٣
الاعراف: ٤١/٢٩	انسان الكلى: ٦/١
الافراد: ٢٠/١	الاولاد: ٢٩/٢
الاقطاب: ١٣/٢٠	الانسلاخ عن الهيكل: ١٠/٤٣
الاكسير: ٤/٤٢	اهل الله: ١/٨، ٣٧/١، ٤١/٢٩، ٥٠، ٥١،
الالقاء: ٩/١٩، ١٠/٤٤	٥٤/٢
الالقاء الالهى: ١١/١	اهل الكيمياء: ٤/٤٢

التذكر: ٦٠	«ب»
التسلسل: ٩/٣٤، ٦٠	بارقة: ٤/١٥، ٢٥/٧
التضاييف: ٤٢/٨، ٥٨	البسط: ٢١/٥
التصور الساذج: ٦٧/٢	البقاء والفناء: ١٦
التصور البسيط: ٦٧/٢	جنة عدن: ٤١/٣٠
التصور المطلق: ٦٧/٢	«ت»
التصرف الحقيقي: ٣٧/٥	التجريد: ٦٤/٤، ٦٤/٥
التعرض: ٨، ٤	تجلى الاجمع ٣٦/٦
التعين الاول: ٦٣، ٢٦/١١، ٢٦/٢٠	تجلى الاول المتعين: ٦٧/١١
التعين المطلق: ٦٣/١	تجلى الهى توجهى: ٦٠
تعين المعقول والمشهود: ٦٣/١	تجلى الثانى الاطلاقى الذاتى: ٦٧/١١
التعمل: ٤، ٦٨/٢	تجلى الذاتية الاختصاصية: ٤/٣٤، ١٨/٥
التفريد: ٦٤/٥، ٦٢/٤	تجلى التناقض: ٦/٢٢، ٦/١٧، ٣٥/٢
تقى الدين: ٥٥	٣٨/٥، ٦٧/١٠
التقى: ٢٥/٥	تجلى الذاتى الخاص: ١١/٥
التقليد الشرفى: ٤/٢٠	تجلى الذاتى الكمالى الاحدى: ٣٣/١
التقليد الشائى: ١٣/٥٦	تجلى الذاتى الدائم الابدى: ٢٤/١٥
التلقى: ٤/١٥	تجلى المتعين: ٦٧/١٠
التناسخ: ١٣/٤٩	تجلى محبة و عناية: ١٨/٧
تلقين الحجة الحقيقية: ٦/١	تجلى المقيد: ١٨/٧
التناسب الاعتدالى: ٦/٢٦	تجلى الوجودى: ٦٠
التنزلات: ٣، ١٠/٣	تجليات الربانية الصورية: ٣٧/٣
تنزل القلى: ١١/٥	التدبير: ١٥/١، ٣٧/١
توجه عبدانى: ١٥/١	تجلد بالامثال: ١٣/٣٠

## ٢٧٢ / النفحات الالهية

توجه الهى بسّر عبدانى: ١٥/١	حركة الغيبى الارادى: ٣/٣
جسد معلى: ٤/٤٢	حروف الأول: ٣/٧
الجعل: ٥، ٣٨/٤، ٦/٢	الحسن والقبح: ٤/٣٤، ٤/٤٠، ٢٤/٣
الجلال: ٦/١٣، ٦/٢٥، ٨/٢، ٣٨/٥، ٦٠	حقيقة الالوهة: ١٥/١
٦٨/٢، ٦٢/٢	حقيقة الانسانية الالهية: ١٠/١٦
«ج»	حقيقة الانسانية الكمالية الذاتية: ١٠/١٤
جمادى الاولى: ٢٨/١، ٢٤/١٩	حقيقة الخلافة: ١٠/١٠
جمادى الاخر: ١٨/٥	حقيقة المحمدية: ١٨/٨
جمع الاحدى: ٤٢/٢٣	حق اليقين: ٦٥
جمع الذاتى: ٦/٢٥	حواء: ٦/٨، ٣٩/١
جمع كل: ٦٠	حكم امر المشترك: ٤/٣٢
جوامع الكلم: ٣٨/٢	حكم التشكيكى: ١٣/٥٦
«ح»	حكم التمحض: ١٣/٥٦
حال الجمعى: ٩/٩	حكم العلمى الذاتى: ٣/٣
الحادث: ٤/٣٥	حكم المباينة: ٤٢/١٧
حجائية العظمى: ٦/١٥	حكم المشترك: ١٧/١
الحدوث: ٤/٢١، ٤/٥٤، ٣١/١٩، ٦٢/٤	حكم المناسبة: ٩/٣، ٤٢/١٢
٦٨/٣	حلال المطلق: ٩/١٧
حديثى: ١٠/٢٣	الحطب: ٤٢/١٧
حديث القلبى: ٣٨/١١	الحلب: ٢٤/١٨
الحرية: ٥٨	«خ»
حرام المطلق: ٩/١٧	خاتم النبيين: ٣٤/٥
حرف الغيبى: ١٠/٦	خضر: ٣٠/٥، ١٠/٩
حركة الحجة: ٩/٩	خطاب التكوينى: ٤/٤

## فهرس الاعلام والاصطلاحات / ٢٧٣

روح الحيوانية: ١٣/١٩، ١٣/٢٠،

٤٢/٣٠، ١٣/٢٣

رجال العدد: ١٠/٨

روح الكلى: ١٣/٢١، ١٣/٢٣، ٤١/٢٢

رمضان: ٤/٦، ٢٤/١٨

زمهرير: ٤١/٣٠

«س»

سبع المثاني: ٢٦/٢٦

سُرّ الاحدية: ١٦/٦

سُرّ التأثير والتأثر: ٩/١٨

سُرّ التحريف والتعديل: ٦٠

سُرّ القدر: ٦/١، ٦/٦، ٩/٢٩، ٢٢،

خطاب غيبى: ١٢/٢

خلاصة الخاصة: ٥٨

الخلق الجديد: ٦٠، ١٣/٣٠

«د-ذ»

دائرة التحقيق: ٥٤/٢

دائرة الوجودية والمرتبطة: ٢١، ٢١/٧

دمشق: ٣/٢

الذكر: ٤/٧، ٢٧/٤

الذوق: ٤/٢

ذوالنون: ٦٠

ذوق الكمال: ٤/١٠

«ر-ز»

رسول الله، محمد، مصطفى: ٣٠/٢، ٢/١، ٣١/١٠، ٣٧/٤، ٤١/١٧، ٦٨، ٦٨/٢

سُرّ المخاطبات: ١٠، ١٠/٤٢، ٤/٧، ٤/١٠، ٤/١٥، ٤/٤٢، ٤/٦٣

سُرّ النكاح والولادة: ٩/١٨، ١٠/١، ١٠/٩، ١٠/٢٠، ١٠/٢١

سُرّ الولادة: ٩/٤٠، ١٠/٢٣، ١٠/٣٩، ١٣/٢٠، ١٣/٥١

سُرّ تجدد العلم: ١٨/٤، ١٣/٥٦، ١٦/٩، ١٨/٧، ٢٣، ٢٨/١

سُرّ عبدانى: ١٥/١، ٣٠/٢، ٣٠/٥، ٣٢/٢، ٣٤، ٣٤/٣

سُرّ الجمع: ١٧/١، ٣٦/٩، ٣٨/١، ٣٩/١، ٤١/٦، ٤٢/٣، ٤٤

سُرّ الشعة: ٦/٢٠، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٦٠، ٦٤، ٦٦/٣

سُرّ الصمدية: ١٢/١، ربيع الاخر: ٣/١

سُرّ الكمال: ٦/٢٢، رجال الغيب: ١٠/٨

سُرّ وجود الحق: ٤/٦٣، رجب: ٣٨/١١، ٣٨/١

سعادة الكبرى: ١٢، روح الاعظم: ٤/١٨



## ٢٧٤ / التفحات الالهية

سعد الدين: ٢٤/١٥	شهود محقق: ٢٥/٨، ٢٠/٥
سفر الذاتي: ٢٢/٩	«ص»
سليى عدمى: ١٥/٥	الصراط: ١٣/٤٢
سلسلة الترتيب والوسائط: ٢٦/١٨	الصمق: ١٨/٢
سلطان الحب: ٨/٢، ٦/٢٥	صفحة النور الوجودى: ٣/٣
سمندر: ٢٤/١٤، ٤١/٦	صفر: ٦
«ش»	صنمية الحق: ١٧/٤
شوال: ٤/٢٠	الصيام: ٦٨/١٥
شعبي الحرف: ٤٨	الصيخة: ١٨/٢
شأن الجمعى الاحدى: ١٣/٥٧	«ع»
شأن الذاتي: ١٣/٢٧	عالم البرزخ: ١٣/٣٩
الشيخ ابومدين: ٤٨	عالم الخيال النوى: ١٨/٧
الشيخ تقى الحورانى: ٥١	عالم المثال: ٣٨/١٥، ١٢/٤، ٦٨/٢
الشيخ كمال الدين: ٤٦	عثمان: ١٠/٢٣
الشيخ رضى الله عنه، شيخنا، الشيخ الاكبر،	علم النبى: ١٠/٢٧
الشيخ محمى الدين، ابن العربى: ١٠/٦، ٨/٧	العرش: ١٢/٣، ١٠/١٥، ١٠/٦، ٤/٧
١٠/٤٠، ١٠/٤٦، ١٨/١، ١٨/٢، ٢٤/١٤	١٣/٢٠، ١٦/١١، ١٧/١، ٣٢/٣، ٣٨/١
٥٤/٢، ٤٨، ٢٤/١٧	٤٢/٦، ٤١/٢٩
الشئون الالهية: ٤/١٠، ٣/٢	عرش الظاهر: ١٣/٢٠
الشئون: ١٣/٢٠	عرش المحيط: ١٣/٢٠
الشئون الذاتي: ٦٠، ٦/١٩، ١/١	العزير: ٩/٣٦
الشئون الكلى الالهية: ١٠/٤	العقبة: ٤٨
شهود الاحدية: ٦٠	عقل الاول: ٢٧/٤، ٢٦/٢٥، ٢١/٧
شهود التجلى الذاتي: ٢٤/١٥	٣٦/٢، ١٣/٢١، ٢٦/١٢، ٤٢/١٦



## فهرس الاعلام والاصطلاحات / ٢٧٥

عين اليقين: ٦٥	٣/٣، ٤٢/٢١، ٦٠
عين الجمع: ٦٠	عقل القلمى: ٦٠
«غ»	المقول: ١٣/٢٠
غلبة التعدد: ٦٠	علم الالهى الازلى: ٤/١٠
غيب الاضافى: ١٠/٢٩	علم اليقين: ٦٥
غيب الكلى الربانى: ١٣/٢٤	علم الانفعالى: ٢٧/٨
غيب المطلق: ٣/٢	علم الحقيقى: ٤/٥١
غير مجموعول: ٦/٢، ٩/١، ٩/٢٩، ١٣/١٠،	علم الحقيقى المطلق: ٤/٣٩
١٣/١٢، ٢٧/٨، ٤٢/٤، ٤٢/١٥، ٦٧/٦،	علم الذاتى الازلى: ١٠/٣
٦٠	علم الذاتى الكلى: ٤/٢٠
«ف»	علم علماء الرسوم: ٤/٥١
الفتح: ٦٧/١٠	علم القلوب: ٤/٥١
فتح العلمى: ١٠/٤٥	علم اللدنى: ٣٧/٤
الفردانية: ٥٨	علم المحقق: ٤/٦٣
الفضاء: ٢٤/١٣	علم المطلق الكلى: ٤/٤٩
فتح الكلى: ٣/٢	علم الوسطى: ٤/٥٣، ٤/٤٢، ٤/٤١
الفتوحات: ٤٨	علوم الوهية: ٣٧/١
فناء التام: ٥٨	على عليه السلام: ٢٥/١٢
الفعال: ١٣/٢٣	عمر: ٥٠
فقر المطلق: ٦، ١٠	العماء: ٢٧/٥
فقر المقيد: ٦، ٨	العنبر: ١٨/٦
فيض الاقدس: ٤٣/٩	العتاية: ٦/١٩
فيض الابدادى: ١٢/١	العوائد والطباع والمقائد: ٥٤
فيض التجلى الوجودى الوجدانى: ٤٢/٤	عيسى: ٤١/٢٢، ١٠/٩، ٩/٣٦، ٤/١٠



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم اسلامی

## ٢٧٦ / النفعات الالهية

فیض الجودی: ٦٠	القضاء: ٣٨/١٠، ٣٨/٥
فیض الحق: ٢٧/٨	قلب الجامع الانسانی: ٩/٩
فیض الذاتی: ١٢	القلم الاعلیٰ: ٤/١٨، ٤/٦، ٣/٣، ١٣/٢١
فیض المطلق: ٤٣/٢	٤٢/١٦، ٦/١٣
فیض الوجودی: ٤٢/١٥	القلم: ٣٨/١٤، ٣٦/٢، ١٢/٣، ١٠/١٥
فیض الوهبی: ٤/٢	القوة: ٤١/٦
«ق»	قوم عاد: ٣٤/٥
قاب قوسین: ٣٦/٦	قویة: ٥٥، ٤٨، ٢٤/١٩، ٤/٦١
قاضی محیی الدین: ٥٢	قیاس مستبط: ١١/٣
قاهرة: ٣٢/٤	«ک»
القبض: ٢١/٥	الکافی: ١٣/٥٠
القبض والبسط: ٦٢/٤، ٩/١٢	کتاب علم القلم: ١٤، ٩/٩، ٦/٢٧، ٤/٦١
القدر: ٣٨/١٠، ٣٨/٥، ٦٨/٢، ٥٨	کتاب العلم: ٤/٥٠
قدر المشترك: ٩/١٢، ٩/٨، ٤/٦٣	الکبریت: ٤٢/١٧
١٠/١٣، ١٧/١، ٢٢/٤، ٢٢/١٠، ٢٦/٢	کتب الرؤیة: ١٩/٤، ٣٢/٣
٢٦/٩، ٦٠، ٦٢/١، ٦٧/١١، ٦٧/١٢	الکرسی: ١٢/٣، ١٠/١٥، ١٠/٦، ٤/٩
٦٨/١٥، ٦٨/٣	٤١/٢٩
القلم: ١/٨، ٤/٢١، ٤/٥٤، ١٠/٢٨	الکروبیون: ١٢/٣
٢٥/١٦، ٣١/٤، ٣١/١٩، ٦٨/٣	الکشف الصوری: ٦٥/٢
القديم: ٤/٣٥، ١٠/٢٧، ٦٠	الکلام: ٤/١١، ٣٧/٢
قرب الاعلیٰ: ١٢	الکلمات: ٣٧/١
قرن الاول: ٣٠/٢	الکلمات الالهیة: ١٠/٦، ١٠/١١، ٤/١١
قرن الرابع: ٣٠/٢	الکلمة: ٤/١٥، ٤/١٠
القطب: ٣٣/١	کلمة الغیب: ١٠/٦



## فهرس الاعلام والاصطلاحات / ٢٧٧

المحو: ٤١/٨	كلمة الوجودى: ١٠/٦، ٤/١٢
المحاذاة: ١٨/٧، ٦/٢٧، ٩/٤٠، ٤/٣٩	كتر الجودى: ٦٣/٣
المحب: ٨/١، ٨/٣، ٩/١، ٩/٩، ٦٠	كل شى كان فيه كل شى: ٢٤/١٦
الماهية: ٢١/٦، ٢١/٧	٢٤/١٧، ٣٤/٧، ٢٢/٨، ٦٨/١
المحبة: ٦، ٦/٢٣، ٨/٢، ٩، ٩/٣	«ل»
٤٢/١٢، ٦٠	لاتمين: ٦٣/٢
المحبوب: ٦/٢٥، ٨/١، ٨/٣، ٩/١	اللدنى: ٤/١٧، ٤/٤٩، ٦/٩، ٣٧/١
٩/٩، ٩/١٢	اللوحي النفسى: ٦٠
المخاطبات الربانية: ٣٧/٢، ١٠/٤٤	اللوحي: ٤/٧، ١٠/١٥، ١٢/٣، ٣٦/٢
مرتبة التجلى الرحمانية: ٣٢/٣	٣٨/١٤
مرتبة الحشر: ٣٢/٣	لوح المحفوظ: ٤/٥، ٤/٩، ٤/١٣
مرتبة الجامع: ٣٢/٣	٢٦/١٣، ٢٧/١٥، ٥٣، ٦٠
مرتبة المعية: ٣٢/٣	ليلة القدر: ٤/٦
مرتبة الختمية: ١٨/٤	لىلى: ٨/٧
المسلم: ٩/١٥	«م»
المسخ: ١٢/٤٩	مثال المطلق: ٣٦/٢، ٢٢/٧
مسمى الدهر: ٣٣/٣	مثال المقيد: ٢٢/٧
المشرب والعرف المحمدى: ٤٨	مثال المظهرى: ٢١/٧
المشهود: ٣٧/٢، ٣٧/١	المجازاة: ٤٣، ٤٣/٧، ٤١/١٤، ١/١٤
المشهد: ٤/١٦، ٤/١٧، ٤/٣٤، ٤/٣٥	المجمول: ٦/٢، ٩/٣٣، ٢٧/٨، ٣٨/٢
٩/٣٢، ١٣/٣٠، ١٨/١، ١٨/٣، ١٨/٥	٥٤/٢، ٦٠
٢٢/٩، ٢٤/١٨، ٢٥/١١، ٢٦/٢٨	المحدث: ٦٠
٦٨/١٤، ٦٤، ٣٤/٤	المحمدية: ٥٥
مشهد المتمكن: ٦٨/١٢	محيى الدين: ٤٨، ٥٨، ٥٤

## ٢٧٨ / النفحات الالهية

مشهد المثالي: ٢٤/١٧	المناسبة الحقيقية الذاتية: ٩/٣٢
مشهد المتحد: ١٨/٢	المناسبة الغيبية: ٤٢/٣
مشهد الموسوى: ١٠/٤٠	مثال المقيد: ٤/١٩
مشاهدة المفصل في المجلد: ٧/١	المناجاة: ٣٥/١
المشهد الغيبي و الكمالي: ١٠/١٠	منازلة: ٤/٢٠، ٤/١٥
مصر: ١٠/١٠	المواقاة: ٤٣/٨، ٤٣/٤، ٤٣/١
المضاهاة: ١٣/٥٩، ١٨/٧	مواد المثالية: ٤٢/١٨
المطلع: ٤١/١٧	المولودية: ٩/٤٠
المطالبات: ٦/٢	موسى: ٣٠/٥، ١٠/٩
المعاتبات: ٦/٢	المهيمن: ١٠/٢٦
المعية الذاتية: ١٣/٣٩، ٢٤/٨، ٦٠	«ن»
المعية الذاتية الاختصاصية: ١٨/٦	نجم الدين: ٤٧
المعية العامة الذاتية: ١٨/٦	النسبية: ٤١/٢٧
المغاني: ٦٠	النشأة الحشرية: ١٣/٥٤، ١٣/٤١
مفتاح الغيبي: ١٠/٢	النشأة الاستقرارية: ١٣/٥٤
مفتاح غيب الجمع و التفصيل: ٩/٣٨	اللفظ: ٤٢/١٧
مفاتيح الغيب: ٦/٣، ٦/١٣، ١٠، ١٠/٤	نفث الروحى: ٤/١٥
١٠/٤٢، ١٤/٣، ١٦/٣، ٦٣/٣	الضفحات: ١٢
مفاتيح الأول: ١٠/٩	النفخ: ١٨/٢
مقام الجمع والوجود: ١٦/٦	النفس الجزئية الانسانية: ١٣/٢٠
ممكناات معلومة: ٩/٢١	النفس الشاطقة: ١٣/١٩، ١٣/٢٣
المناسبة: ١٣/١٧، ٣٦/١١، ٤١/١٥، ٤٢	٤٢/٢٩، ١٣/٤٨
٤٢/٤، ٤٢/٨، ٤٢/٢٢، ٤٢/٢٥	النفس الكلية: ٦٠، ١٣/٢٠، ١٣/٢١
المناسبة الذاتية: ٧، ٥٨، ٣١/١٥، ٢٦/١٠	١٣/٢٣، ٢٦/١٣



نجم الدين: ٤٧

النسبية: ٤١/٢٧

النشأة الحشرية: ١٣/٥٤، ١٣/٤١

النشأة الاستقرارية: ١٣/٥٤

اللفظ: ٤٢/١٧

نفث الروحى: ٤/١٥

الضفحات: ١٢

النفخ: ١٨/٢

النفس الجزئية الانسانية: ١٣/٢٠

النفس الشاطقة: ١٣/١٩، ١٣/٢٣

٤٢/٢٩، ١٣/٤٨

النفس الكلية: ٦٠، ١٣/٢٠، ١٣/٢١

١٣/٢٣، ٢٦/١٣

## فهرس الاعلام والاصطلاحات / ٢٧٩

الفنس المنفوخة: ٦٨/١	وارد كلئ و جامع: ٩/١٣
الفوس: ١٣/٢٠	واقعة: ٩/٤٢، ٢٤/١٤، ٣
الفوس السماوية: ١٢/٣	وجودئ الثاني: ٤/١٠
الفنئ الرحمانئ: ٤/٢٨	وجود العام: ٣/٢
الفئ: ٢٥/٥	وجه الخاص: ٢٦/٢٢
النكاح: ٤١/٢٢، ٩/٣٨	وحدائئ الجمئ: ١٤/٦
نوح: ١٠/٩	وحدائئ الكلئ: ٦٧/١٠
نور الوجود: ١٣/١٢	وحدة الحقيقئ الحقئئ: ٦٢/٧
النور الوجودئ الالهي: ٤/١٤	وحدة الكثرة: ٦٢/٧
نور وجود الحق: ٤/١٢	ورائئ المحمدئئ: ١٣/٥٦
«و»	وصف الاطلاقئ: ١٣/٥٧
واحد متكرر: ٩/٢٢	وصف موسى: ٤٨
وارث المحمدئ: ٣٨/٢	وصل وصدع: ٥٥
وارد: ٦، ٣، ٦/١٨، ٦/٢٧، ٩/٩، ٩/١٤، «ه»	
٩/١٨، ١٠/٤٥، ١٢/٣، ١٣/١٣، هـولائئ: ٢٤/١٤	
١٣/٥٥، ٢٤/٩، ٢٤/١٦، ٢٦/٢٧، الهئئئ المتحصلئ: ٦/٢٥	
٢٩/١، ٣١/٣، ٣١/٢٠، ٣٢/٤، ٣٧، «ئ»	
٣٧/٢، ٣٩/١، ٤٠/١	يونسئ ابراهيمئ: ٥٥
وارد قدسئ: ١٢/٢	

